The Center for Research Libraries scans to provide digital delivery of its holdings. In some cases problems with the quality of the original document or microfilm reproduction may result in a lower quality scan, but it will be legible. In some cases pages may be damaged or missing. Files include OCR (machine searchable text) when the quality of the scan and the language or format of the text allows.

If preferred, you may request a loan by contacting Center for Research Libraries through your Interlibrary Loan Office.

Rights and usage

Materials digitized by the Center for Research Libraries are intended for the personal educational and research use of students, scholars, and other researchers of the CRL member community. Copyrighted images and texts are not to be reproduced, displayed, distributed, broadcast, or downloaded for other purposes without the expressed, written permission of the copyright owner.

Center for Research Libraries
Scan Date: February 15, 2012
Identifier: nf-l-000007-n19

Center *for* Research Libraries
GLOBAL RESOURCES NETWORK

اعلان

لايخفى ان جميع الاموال التجارية المنسوبة اليّ مع جميع الاموال والنقود التي اتخذتها راسمالاً للتجارة المذكورة هي جميعها مشتركة مناصفةً بيني وبين ابني محمد نور نصفها لي ونصفها له وكذلك جميع الديون المحررة لاسمي بالغةً ما بلغت فلي نصفها ولابني المرقوم نصفها ومثلها الديون المطلوبة مني فعلي نصفها وعلى ابني المذكور نصفها ايضاً بالغةً ما بلغت وان محلي التجاري الذي كان بامضاء (محمد مصباح قربطه) اصبح الان عنوانه هكذا

« محمد مصباح قربطه وولده محمد نور »

اما الامضاء فمحصور بي فقط ولكي تكون جميع معاملاتي التجارية على الوجه المشروح معلومة لثقة العموم صار لنشر هذا الاعلان

كاتبه

محمد مصباح قربطه

اعلان

من المطبعة الادبية

نجز منذ مدة في المطبعة الادبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على الفية العلامة ابن مالك فجاء كتاباً انيقاً مطبوعاً بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطاً متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد ارباب المدارس علماً بان هذا الكتاب النفيس من فضل ما الف في فني الصرف والنحو بالنظر الى سهولة ماخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه وذقة تبويبه وجمعه للاراء المعول عليها عند الجمهور حتى لاتكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من اقرب الطرق واخصرها وايرادهم اصفى مواردها واعذبها . ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لاتحصل الا بالتدقيق في متنه وشرحه وقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقاً من ائمة الافاضل فاعادوا ما حرفه النساخ الى اصله وقوموا ما اعوج من متنه واتمام من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بان قابلوه بشروح كبار ائمة النحو الذين اقاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والبجاعي وفي شرح الالفية كالاشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما اننا لم نقصد من اعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهباً على الظهر وجعلنا ثمنه اربعة قروش لاغير وهو ثمن زهيد بازاء كلفة طبعه وتجيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الادبية او من المطبعة الاميركية والمكتبة الكبيه ومكتبة المعارف

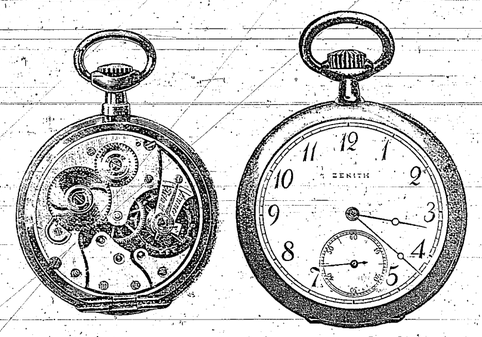

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(ساعة اسمها ذينيت)

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكيلها العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات باسعار مناودة

اعلانات

تفصيل المنشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء تاليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن برد من برود الحكمة واجمل حلة من حلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لبث في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين واتصرفه للدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

استحضرنا الى هذه المطبعة الجديدة احسن اجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة اسلامبولية وفارسية وكذلك اجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فمن تطلع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجار من بوالس وسجلات وبطاقات ودعوات على اجمل ترتيب واحسن اتقان واعتدال في الثمن

اعلان

بودرة لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الاودون

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في لاجزائية البروسيانية في بيروت

عبد القادر قباني

العدد ١٣٨٨ السنة التاسعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

١٢٩١

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

محل ادارة الجريدة وطبعها

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ وافق ٨ تموز ش و ٢١ تموز غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة . مسئولية الانسان . ما وراء الانتقاد . مقالة في التربية والتعليم . الاستانة العلية . مطبوعات جديدة . مراسلات : الحديدة اليمن . صيدا . طرابلس الشام . القدس الشريف . فوائد صحية : البول السكري . اخبار متفرقة . اعلانات

ماجريات السياسة

أُعلن رسمياً ان التتويج يكون في يوم ما بين الثامن والثاني عشر من شهر آب المقبل وانهم حذفوا موكب اليوم التالي منه وقد صرح اليوم اطباء الملك ان شفاءه كان اسرع وابسط مما كانوا يظنونه ممكناً وما ذاك الاّ بفضل ما منحه الله من قوة البنية وهم يؤملون ان يتمكن يوم الثلثاء من الذهاب الى يخته في (بورتسموث)

ونقرر ان لايحدث تغيير او تبديل على الطريق المؤدي الى دير وستمنستر في يوم التتويج وذلك القاء ايقاع الحيبة في نفس الاهلين المقيمين على حدود الطريق ويأمل الملك ان يجتاز الطرق في جنوبي لندرا في الخريف القادم

اما مأدبة التتويج فقد اقيمت مساء الحادي عشر من هذا الشهر في (غلدهول) وكان في جملة المدعوين — وعددهم ستمائة — مندوبو الامبراطورية كلها ورؤساء نظارات المستعمرات وامراء الهند واللورد كرومر . ولما كان المستر تشمبرلن غائباً فقد رأس المأدبة اللورد (اونسلو) وقال : انه لم يكن ليحسب ان اتحاد الامبراطورية ينشأ عن اجتماع رؤساء النظارات في المستعمرات فان الموضوع الوحيد لاجتماعهم هو زيادة في احكام الروابط بين المستعمرات والكلترا سواء في المسائل التجارية ومسألة الدفاع عن الامبراطورية وقال السير بارتو : انه يستحيل تأليف اتحاد امبراطوري كالاتحاد الالماني في في الوقت الحاضر

***

استقال اللورد سالسبوري من رئاسة الوزارة البريطانية مراعاة لصحته التي اصبحت في حالة غير منتظمة والتي لم يبق لها من القوى ما تطيق به متاعب منصبه فقبل الملك استقالته وخلا به في جلسة منحه عقبها وسام فيكتوريا من الطبقة الاولى مع النجمة المرصعة مكافاة لما له من جلائل الخدم نحو حكومته وامته

ثم فاوض المستر بلفور وعرض عليه منصب الرئاسة فشاور هذا المستر تشمبرلن وسائر الوزراء ثم قابل الملك ثانية وقبل منه المنصب فسماه الملك مدير الختم الخاص ايضاً ولم يمض على استقالة سالسبوري يوم واحد حتى حذا حذوه السير مكائيل هكس بتش وزير مالية انكلترا وقال :

ليس لدينا من رئيس كنت اود ان اساعده عن طيب نفس اكثر مما ارتاح الى مساعدة المستر بلفور (الرئيس الجديد) غير ان اعتزال اللورد سالسبوري قد قطع تقاليد حياتي السياسية كلها

هذا وقد عقد جمهور كبير من حزب الاتحاديين اجتماعاً في وزارة الخارجية للنظر في تأليف وزارة جديدة ولما دخل عليهم الرئيس الجديد استقبلوه بالترحاب والابتهاج ثم خطب فيهم فقال :

ان اعضاء الحزب فقدوا رئيساً يشتغل بالسياسة منذ خمسين عاماً ويمثل في شخصه سياسة حزبهم الكبير منذ عشرين سنة وليس لاحد ان يلومه على الراحة التي يستحقها كل الاستحقاق . الا ان خسارته غير قابلة للتعويض

ثم قال اني متأسف لان الاتحاديين لايكنهم بعد الان ان يعتمدوا على مساعدة وزير المالية (الذي استقال) على ان الحزب يمكنه ان يكون متاكداً ان الوزير المشار اليه يدعو له بكل خير وتوفيق

ثم ذكر ان سياسة الحزب الاتحادي ستبقى كما كانت . وصرح الدوق دي ديفونشير ان الحزب يفصح عن ميله واستحسانه لاختيار الملك (اي اختياره المستر بلفور رئيساً للوزارة)

***

وصل اللورد كتشنر الى لندرا عائداً من جنوبي افريقية فاستقبل استقبالاً باهراً وهتف له الجمهور هتاف الوداد وهنأه البرنس دي غال ولي العهد تهنئة حميمة واشرفت الملكة من الشرفة اثناء مروره امام قصر (بكنغام) يحيط به موكب فخيم في مقدمته اللورد روبرتس القائد العام للجيوش البريطانية ووراءه جمع كبير من ضباط الجيش وأدب له مأدبة فاخرة جلس فيها على يمين ولي العهد وكان في جملة المدعوين اللورد سالسبوري وكثير من الوزراء . ثم أدخل على الملك وكان مستلقياً على كرسي طويل فأحسن استقباله وشكر له خدمه ومنحه وسام الاستحقاق الجديد ثم قابل اللورد الملكة وسافر الى هانفليد

***

وصل ملك ايطاليا الى بطرسبرج فاستقبله القيصر وعائلته والوزراء ثم سار الى القصر حيث قابل القيصر ووالدته وفي المساء اديت له مأدبة فاخرة حضرها نخبة من الروسيين وتبادل القيصر والملك العبارات البالغة غاية التواد وشربا على ذكر اتحاد الدولتين اتحاداً اشد احكاما وارتباطاً في حيز الصداقة والولاء . وفي اليوم التالي شهدا استعراض ٣٩ الفاً و ٨٠٠ جندي في (كراسنوي سالو) وكان القيصر في طليعة فرقة . ثم زارا السفينة الحربية (كارلو البرتو) الراسية في كرونستاد ثم شهدا اختبارات تلغراف (ماركوني) وعادا الى القصر بترهوف

***

افادت التلغرافات الأخيرة ان الملك ادوارد السابع ملك انكلترا والملكة قرينته قد سافرا الى (بورتموث) لحمل الملك على الايدي الى يخته الذي اقلع الى (كاوس) وقد اعلن صراحةً ان الملك لم ينله الجهد في اثناء رحلته وانه قد شعر براحة من تبديل المناخ والهواء وقد حمل على كرسي طويل من قصره الى موقف القطار دون ان يرافقه احد من الجنود او رجال البوليس ومع كتمان ساعة سفره صادف في الطريق حشد عظيم غير ان المحتشدين قد اقتصروا على القاء التحية دون ان ينبسوا بكلمة

علم الاجتماع البشري

مسئولية الانسان

تابع ما قبله

لقد وضح ولو بايجاز ان العقل قد حاول بكل جهده التفصل من تبعة التقييد مجتمعاً بحريته المطلقة واختياره المعتوق تجاه المطالب الحيوية واستمتع في بعض من اقتبال الاعلان للالمي فرارا من الاستسلام لأحكام ابرزتها قوة اعجزه عن ادراكها على ما هي نقصانه الطبيعي بالنسبة اليها وكونها منزهة عن ان يحيط بها علم او ان تقع تحت قياس أو تمثيل وفيما هو يتدرع لأحلال الوهم محل اليقين طرحاً لاثقال المنوعية عن عاتقه دان لما يجاذب نفسه لما تدين وتدين اضطراراً مختاراً اهون الشرين وعليه فبالصواب تستنتج مبدئياً ان المنوعية في اثر الأمر الالمي وبصورة ثانوية هي حكم العقل على قواه توسلا لانقاذ غايته من استبقاء النوع البشري واستقصال الراحة التي لا توجد الا حيث المنوعية تعين الضار والمسئولية تدين المضر وتستجد العقوبة في رفع الضرر وتعويض حق المتضرر او تسكين انفعالاته على قدر الممنوع فلا اشكال اذاً في ان المنوعية باعتبار حقيقتها الاصلية في ذاتها واحدة وثلاثية باعتبارها نسبية الى العقل والدين والتمدن ونصح ان توصف بالمعقولية نظراً الى صدورها وبالفاعلية نظراً الى تأثيرها وبالطبع فالمسئولية تابعة لها في جميع الاحوال والكيفيات

نحن لا نتعرض للكلام في موضوع الديانات المؤسسة على الكتب السموية الموحاة وغيرها والشرائع المستندة اليها والنظامات المستنبطة بحكم الحاجة الاهلية في كل عصر او مكان وفي ايتها توجد سعادة الانسان الحقيقية فان الحكم في ذلك لايكتسب التسليم العام طبعاً فضلا عن اننا قد اتينا على ذكر شيء من ذلك في خلال ماسبق لنا من المباحث المختلفة التي نشرتها جريدة الثمرات تباعاً في أعدادها السابقة ولكننا نتمشى على حد الموضوع باعتبار مواده سلسلة ذات حلقات متصلة لا بد بعد اجتياز احداها من الدخول في الاخرى ونكتفي بما اوردناه بياناً عن اصل الممنوعية وتاريخ نشأتها وتعيين مصادرها ونقيد العقل بالحكم رغم ادعائه الحرية المطلقة وعدم المسئولية فيما يأتيه من الافعال عموماً ونعود فنتخذ القياس مرجعاً حكمياً تنتهي عنده مناقشاتنا مع الممنوعية في موضوع احقيتها بالنسبة الى كل مصدر من مصادرها الثلاث ليتسنى لنا الحكم البات في ايجاب المسئولية ازائها وعدمه واحترازاً من الدخول في الدور الملتوي يجب ان نحصر العقل ضمن الدائرة التي رسمتها له الفلسفة ليؤمن منه المغالطة في القياس والفساد في الاستنتاج والخطأ في الحكم

قررت الفلسفة ان العقل هو مجموع قوى اما تصورية او انعطافية فالتصورية تسمى عقلا والانعطافية تلقب بالارادة وموضوعه الحق باعتبار قواه التصورية لان له قوة على فهم الموضوعات بالبساطة حسنا بالنسبة للاشياء المادية ومعنى بالنسبة للمعقولات المجردة عن العلاقات الخارجية وبالتالي فهو قادر على تمييز الصحيح من الفاسد وله الحكم الحق في ذلك لان موضوعه الحق مطلقاً اما حكم قواه الانعطافية فقد يصيب وقد يخطيء نظراً لان الارادة موضوعها الخير مطلقاً وهي تريد الخير وكل ما نحاله مؤدٍ الى الخير المشتهى حسبما توحي اليها الآلام النفسية . مثلا الارادة تستميل العقل لاغتصاب مال الغير الامر الممنوع بحسب تصوره والمرغوب بحسب موضوع الارادة فان امتنع عد مصيباً وان مال عد مخطئاً لان شرط القوة ان لا تتحول عن موضوعها وتحت هذا الاعتبار قالوا الحقائق نوعان اصلية ونسبية فالاولى من مقرراته التصورية والثانية اشتراكية بين التصور والانعطاف وعليه فنحن نتخذه حكماً ضمن هذه الحدود لا خارجها لا نعتبر احكامه في الحقائق النسبية الا باستحسان المجموع وفيما اذا كانت تؤدي الى سعادة الانسان الحقيقية بشهادة تصوراته المجردة على ذلك

اما وقد مهدنا ما قدرنا امكانية اعتراضه في سبيلنا التحقيقي على الممنوعية ودليلنا الحكمي في شؤونها الثابتة والعارضة فللشرع في التنقيب على الترتيب الآتي نقول :

ان الممنوعية العقلية هي الاحق والاعم قطعاً بشرط صدور الحكم بوجوبها من قبل القوى التصورية مجردة كما في حكمه ان السرقة شر مثلا فكل انسان مميزا او بالغاً عالماً او جاهلا يعقل ان السرقة شر مباشرة بلا واسطة والدليل ما ورد انفاً من ان القوى التصورية مفردة تسمى عقلا وموضوعها الحق مطلقاً وبالاستناد اليها صدر الحكم الفلسفي القائل ان العقل ينبوع العقل لا يخدع ولا يخدع ومن حيث شرط القوة ان لا تتحول عن موضوعها يستحيل ان يكون حكم هذه القوى غير الحق مطلقاً ولما كانت العلة الغائية لجميع الاشياء هي الحق والحق غاية الممنوعية العقلية فهي اذاً بأحقيتها وشمولها خاضعة لحصر او تعيين (لها بقية) س م

ماوراء الانتقاد

تابع ما قبله

واما الاستقامة فلأنها من الزم اللوازم لكل ذي مشروع خطير لما ينشأ عنها من جلائل الفوائد وعظائم العوائد وهي تختلف باختلاف القوى البشرية وتتباين بتباين ارادات الرجال والصبيان فقد يفتكر بعض الاناسي بمشروع مفيد للهيئة الاجتماعية يدانه لقلة ثباته ولكثرة تقلباته ولعدم مجاوزة تصوراته عالم الخيال تغتال خطرات افكاره الغوائل وتذهب الفائدة المرجوة من وراء مشروعه ادراج الرياح بخلاف من يكون مستقيما في ارائه مستنداً في مشروعه على مبدأ قويم ينتهي به الى اشرف غاية ثابتاً ثبوت الجبال امام هيجاء الاضطرابات الكونية والفكرية فانه يطأ اعراف المجد ويبلغ الغاية القصوى من الكمالات والفضائل وما ذلك الا لكون الثبات والاستقامة من اعظم الوسائل المؤثرة في الوجود ولأن استناد المرء على مبدأ مخصوص يجعله مرتاح الوجدان من تنازع الآراء المختلفة

ظهر لنا ان التحلي بحلى فضيلة الاستقامة من اللازب على كل ذي مشروع يروم معانقة غواني امانيه واجتناء ثمرات مشتهياته وخدمة جمعيته البشرية وحيث ان الجرائد تعتبر لسان حال الامم وكانت بهذا الاعتبار امّ المشاريع الوطنية اضحى من الضروري كون اربابها مستقيمي الآراء صادقي العزيمة يستندون على مبدأ واحد ويسعون الى وجهة واحدة وان تعددت طرقها الا انها تنتهي الى نقطة واحدة الا وهي خدمة الوطن وتبنيه . على انه يلزمنا ان نعلم ان افتكار المرء مشروع وثباته في تقرير مبادىه لا يستلزم اصابة القرطاس فقد يكون المشروع في الظاهر نافعاً ويبنى على نعمه القصور والعلاي من الاوهام والاماني الباطلة الا انه لو حللته انامل الافكار تحليلاً دقيقاً لظهر لها بعض اضرار تكتنفه ولو وزنت بمعيار الاستبصار والروية لرجح الضرر على النفع المتخيل وهب كان المشروع كامل الافادة من كل جهاته غير انه يكون بعيد المنال يقتضي للوصول اليه قطع شاسع المسافات ولهذا قد صار من اللازم على كل صاحب مبدأ ان لا يكون متصلباً في ارائه ولا مخلوب الفوائد بنضارة نبات مخيلته بل يلزمه قبل إعداد لوازم ظهوره لساحة الوجود عرضة على مؤتمر فكري يشترك اعضاؤه بالبحث في جميع شئونه لتجلى صبح حقيقته لذي عينين وبعد ذلك يكون ابرازه من القوة الى الفعل قد اصاب كبد الاصابة والفائدة التي تنجم عن استقامة محرري الجرائد في تقرير مبادىهم هو حصول الاطمئنان لافكار قرائها لانه بالنظر لتشتت الآراء في فيافي الامنيات وبنيانها في السبب والايجاب والكم والكيف يبقى القاريء حائراً لا يدري ما الذي يأخذه منها وما الذي يتركه بخلاف ما اذا كانت المبادي راسخة في ذهنه فان ما يعرض عليه من الشبه الطارئة تبدو ثم تتقشع ان لم تك ذات بال وان كانت خطيرة فيكون اطلع على رأي جديد لم يخطر له ببال قبلاً وثم فائدة اخرى لا تقل عن الاولى في الاهمية الا وهي احاطة الموضوع من جميع اطرافه بالنظر لتسلسل المقالات فيه فانه عند النهاية التي تصل اليها ونقف عندها يعلم ما يقر قرار الراي العام عليه بخلاف الجرائد المتلونة تلون الحرباء فانها

(كابن اللبون لا ضرع فيحلب ولا متن فيركب) من حيث العجز والقصور وعدم حصول الفائدة او كما قال المتنبي

كريشة في مهب الريح واقعة
لا تستقيم على حال من القلق

البقية تأتي

ع

التربية والتعليم

رأي في التربية والتعليم

لا مراء في ان البحث في التربية والتعليم من اهم المباحث واجل المواضيع التي يدور عليها رحى الترقي فلا تتريب علينا اذا رجعنا اليها المرة بعد المرة لنجلي فيه اراء الكتاب ايا كانوا التقاطا للحكمة اينما وجدت . وقد قرأنا اليوم مقالة لجريدة (الاجيشيان غازيت) التي تصدر في القطر المصري من عهد قديم فترجمها المؤيد (الأغر) لما احتوته من الاراء السديدة في هذا الموضوع . واذ كان ما كتبته الجريدة عن ذلك القطر يصدق اكثره على غيره ايضاً احببنا اثبات المقالة بنصها تعميما للفائدة قالت :

ان الصيحة التي تطرق مسامعنا دائماً عن اهمية ترقية التربية والتعليم جديرة باستلفات نظر كل انسان ولكن لا يخفى ان اكبر الداعين لذلك والقائدين لهذه النهضة انما يريدون ترقية التربية والتعليم فيما يختص بنتائجهما في غرس الفضائل وانما الاداب واكمال الاخلاق لا في تأدية الامتحانات وتعليق الدروس

فاذا نظرنا الى المسئلة من هذه الوجهة نرى ان انتشار التربية والتعليم في القطر المصري وفي غيره من البلاد لم يأت بالنتيجة العالية او الثمرة الطيبة التي يود الانسان ان يراها . ولنأخذ مصر مثلا لا لانها شاذة في هذا الموضوع ولكن لانها الديار التي نهتم اكثيرا ونسأل انفسنا ما هي الثمرة التي تجتنيها من غرس التربية والتعليم؟ هل نرى الذين نالوا حظا من التعليم في هذه الديار او في اوروبا في درجات من الرقي العقلي والمركز الاجتماعي حتى يشار اليهم بالبنان ويكونوا موضع اعجاب الذين قاموا بتربيتهم والذين باشروا تعليمهم ؟ هل لهم النفوذ الذي نرى ان يكون لهم بين طبقات الامة وهل يؤدون لبلادهم الخدمة التي كان ينتظر منهم ان يؤدوها ؟ هل تألف منهم في هذه الديار هيئة جديرة بان نجعلها امام انظار النشء نموذجا لتلامذته؟ هل يشك احد منا في الاجوبة الحقيقية على هذه الاسئلة ؟

لا نشك ان لدينا في مصر بضعة افراد من الرجال الذين تفتخر بلادهم واساتذتهم بهم ولكنهم لسوء الحظ قليلون جداً بالنسبة لعدد الذين يوصفون بانهم معلمون متقدمون ولذلك لا نرى مندوحة من الوصول الى النتيجة الآتية وهي ان فضل اولئك الافراد القلائل المشار اليهم يرجع الى طباع موروثة مغروسة في فطرتهم وانهم لم يستفيدوا من التعليم الا قليلا

ولا ننكر ايضا ان هذه الحال موجودة في كثير من البلاد وهذه مدارس اوروبا تخرج في كل عام عدداً كبيراً من النابغين فيها ولكن كم من هؤلاء تبرز آثارهم في الوجود حيال الذين يقضون حياتهم ولا يتركون وراءهم اي «اثر لأقدامهم على رمال الزمان» مما يكون واسطة لتنشيط وهداية من يأتي بعدهم من خلفائهم؟

هذه شكوى عامة في كل الديار حيث اصبح الكثيرون ينظرون الى التعليم والتربية واسطة للحصول على الشهادات ولكن الحال في مصر اسوأ . انظر الى حوانيت باعة الكتب مثلا تجدها خاوية على عروشها ولا تجد اقبال الناس الا على كتب المزليات والجرائد التي ليس فيها غير القصص والروايات ولا تجد الا افرادا يعدون على الاصابع يطلبون الكتب الادبية او العلمية النافعة

فاي فائدة لمثل هذه التربيه وانه ليكفي للحكم عليها الالتفات الى ثمراتها ونتائجها ولا مناص بعد التمعن من استهجان تربية لا تؤدي الا الى وضع غشاء سطحي لا يحجب ما تحته من جهل فاضح واخلاق ساقطة واذا سير الانسان اولئك الافراد الذين لم يحصلوا من التعليم والتربية الا على القشور يجلد افكارهم الادبية واستعدادهم العقلي مناسبا لدرجاتهم فتراهم يهزؤن بالدين ويسخرون بالمباحث المهمة ويقصرون اوقاتهم في الكلام الفارغ الذي لا يعلو عن طبقة الجهال من العامة الا بمقدار ما يحفظونه من النكات السخيفة التي يظنون انهم يحلون بها احاديثهم وعلى هذا الشكل يقضون ايام حياتهم ولا مطمح لهم ولا غاية امامهم غير اعجاب فريق من الاخوان البسطاء ؟ افلا يمكن على الاقل ان يعلم هؤلاء الابناء معنى الوطنية الحقة والرجولية التامة لينشؤا رجالا يدوسون بأقدامهم على كل فاسد ويحترمون كل صادق وحق ويعلون ويفكرون كمن يعرف انه سيحاسب على كل اعماله في الحياة ؟ أفلا يمكن ان نجعلهم يفهمون انه لا يوجد اي انسان مهما كان صغيراً او حقيراً او ضعيفا الا ويقدر — اذا اراد — ان يؤدي خدمة لابناء جنسه واخوانه ؟ ونحن نعتقد ان ذلك ممكن عمله بل ويجب ان يعمل . وكما عمل في غير هذه البلاد فلا يوجد ادنى مانع من السير على نموذج الغير . وهذا الجامع الازهر مع ما فيه من النقص والعيب في طرق تعليمه فان فيه شيأ يمكن ان يتخذ درسا نافعا لمدارس الحكومة اما من حيث نظام التعليم في الازهر وطرقه فليس فيه ما يمكن للمدارس اتباعه ولكن يفيد تلامذة المدارس لو انهم يتعلمون شيئا من اهمية التفكر في انفسهم والاعتماد على آرائهم والتمسك بمبادئهم وهي الصفات التي تعرس في نفوس بعض طلبة الازهر . ونقول زيادة عن ذلك ان التعليم في الازهر مع نقصه واختلاله كما قدمنا فيه نقطة واحدة مفيدة وهي انه يغرس في نفوس الطلبة مبدأ واحداً في الحياة واعتقاداً ثابتاً في مذاهبهم لا يتحولون عنه بالرغم عن الامال النفسانية واحتقار الكثيرين لهم . وبعبارة اخرى ان تعليم الازهر يشكل حياتهم على شكل مخصوص اذا وجدت الوسائط المرقية له فان يجعلهم في مستقبل ايامهم ذوي نفوذ في هذه الديار وفي كل بلاد الاسلام

فلماذا لا تلتفت مدارسنا الى شيء من هذا ؟ ولماذا تقضي الاعوام بعد الاعوام لا تخرج الا اطفالا لا قوة في نفوسهم ولا ارتقاء في عقولهم او آدابهم اطفالا لا يقدرون قيمة حياتهم ولا يهتمون بما حولهم ولا يتصورون مرارة كرهم بين اخوانهم ولا غاية في الدنيا لهم بل ويلا الشعور الشريف الذي به وحده يمكنهم ان يحفظوا انفسهم من الاندفاع في تيار الغرور الذي يتهددهم حتى وهم في مدارسهم

ان مصر ليست في حاجة الى اطفال او رجال يؤدون الامتحانات ضعة كانت او سهلة ولكنها في حاجة الى رجال يوجدون في حياتها القومية حركة شريفة ونهضة عالية . في حاجة الى رجال يترنون على الخطة التي رسمها سيسل رودس في وصيته لا افراد يسعون وراء المال او الشهرة الكاذبة او المظاهر الفارغة ولكن رجالا يبحثون عن خير اخوانهم يخدمون لا طلبا لاجرة او مكافاة ولكن حبا في القيام بانجاز غايات كبيرة فان لم تنتج مدارسنا هذه النتيجة فالعيب كل العيب على المدارس . اما نتائج الازهر فندل على ان المادة اللازمة موجودة بكثرة ولكنها في حاجة الى عقول مدبرة وأيد مرشدة لتشكيلها في القالب المرغوب . ولا شك ان هذا

عمل كبير ليس بالسهل البسيط ولكن الذي يقوم به ليؤدي عملا لاحياء مصر بل والشرق كله لايمكن الوصول اليه بغير هذه الوسيلة اه

الاستانة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية بعلبك الى كامل بك قائمقام عينتاب . وهذه الى سعادتلو محمود جلال الدين بك قائمقام كاليس الاسبق

رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على كتخدا زاده سعادتلو احمد افندي من اعيان حلب

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو بشر افندي رئيس بلدية حلب السابق . ومثلها على كل من كتخدا زاده عزتلو صالح افندي وكيالي زاده عزتلو محمد افندي وعزتلو باسيل انطاكي افندي من وجهاء الشهباء

عسكرية

وجهت رتبة يوزباشي على الملازم الأول فتوتلو عارف بك نجل حضرة المشير دولتلو كاظم باشا احد حجاب الحضرة السلطانية وناظر انشاآت السكة الحجازية على ان يستخدم في اعمال هذه السكة

نشان

احسن بالنشان العثماني الأول الى حضرة سعادتلو نوري باشا والي الموصل

وبالعثماني الثالث الى فضيلتلو عطاء الله افندي من اعيان حلب

وبالمجيدي الثالث الى شديد افندي عقل من اعضاء مجلس ادارة لبنان . ومثله الى جرجي افندي لحود ويوسف افندي بشاره الهاني من وجهاء بيروت

وبالعثماني الثالث الى نجيب افندي البستاني احد المدعين العموميين في جبل لبنان

وبالمجيدي الرابع الى كامل ميشال افندي اده من وجهاء بيروت

وبالمجيدي الخامس الى احمد افندي (الواحش) احد جواش الضابطة في بيروت

مدالية

احسن بمدالية الياقة الذهبية الى حضرة الموسيو ليثمان سفير امريكا في الاستانة العلية

التمتع والاطباء

قرر شورى الدولة ان اعفاء الاطباء من رسوم التمتع لايتناول المتراكم عليهم قبل الاعفاء بل يجب عليهم اداؤه

هدية سلطانية

اهدى الجناب السلطاني الى قيصر روسية اوان للشاي بالغة الغاية من عجيب الصنع . اصطنعت في المعمل الصيني ملاعقها وسائر ادواتها من فضة واهداه ايضا طيرين صينيين محكمي الصنع منقوش عليهما بعض المناظر الشرقية وقد قدم هذه الهدية حضرة دولتلو حسني باشا سفير الدولة العلية في بطرسبرج مصحوبا بحضرة فيضي بك احد حجاب الحضرة السلطانية فقبلها القيصر بقبول حسن

الدولة العلية والكنكترا

جاء في الاخبار الرسمية ان الحضرة السلطانية قد اهدت وسام خاندان آل عثمان الى حضرة الملك ادوارد السابع ملك انكلترا والوسام المجيدي المرصع الى حضرة قرينته

الشعب الزراعية

في المكاتب الاعدادية

يعلم القراء انه قد صدرت الارادة السنية باحداث شعب للزراعة في اثنى عشر مكتبا اعداديا في الولايات وشعب للصناعة في ثمان منها ونظمت جداول الدروس سواء للمكاتب الزراعية او الصناعية على ان يباشر بتعليمها بعد عطلة هذا الصيف وقد ادخلت النفقات اللازمة لهاته الشعب سواء كانت رواتب معلمين او اثمان ادوات تستجلب من اوربا من احسن طرز واحدثه في الميزانية السنوية

رحلة الشاه

بعث جلالة الشاه للحضرة السلطانية بنسخة من كتاب ألفه في وصف رحلته الى اوربا عام ١٩٠٠ وهو مرصع بالاحجار الكريمة وعلى جلده رسوم زهور بديعة عملت باصفهان ومما يذكر انه لم يطبع من هذا الكتاب سوى ثماني نسخ فقط لترفع الى الملوك فقبلته الحضرة السلطانية وانعمت على ناقله حضرة البرنس ارفع الدولة ميرزا رضا خان سفير ايران في دار السعادة بالوسام العثماني المرصع كما اشرنا الى ذلك قبلا

مكاتب جديدة

صدرت الارادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بأخذ النفقات اللازمة لعشرة مكاتب ثمانية للذكور واثنان للاناث تؤسس في كل قرية من وادي موسى وشريك والبسلط ومعان داخل لواء الكرك وذلك من حصة المعارف التي توثر باخذها من الاقضية الثلاثة في اللواء المذكور

زلزال في سلانيك

زلزلت الارض في هذه الايام زلزالاً شديداً في سلانيك فانقطعت الاسلاك البرقية وتعذر اولاً ارسال الاخبار ودام الزلزال ١٢ ثانية فصدع كثيرا من المباني وهدم المتداعية منها فذعر الاهلون ولجأوا الى السهول وقتل نحو ٦٠ نفسا

اخبار محلية

المسابقة الحريرية

لما نشرت الثمرات التعاليم الجديدة التي وضعتها الحكومة السنية للمنافسة في تربية دود الحرير استهلتها بكلمة لابأس باعادتها الآن وهي : « الزمن زمن منافسة في الفنون والصنائع فالسابق فيها هو المجيد لها المتقن لصنعها » وقد كان عصر الثلثاء الماضي موعد توزيع الجوائز في المسابقة الحريرية فاجتمع في الحديقة الحميدية حضرة ملاذ الولاية الجليلة وبعض القناصل واركان الولاية ومأمورو الديون العمومية وفريق من الوجهاء والاعيان وكان عطوفة الوالي يناول كلاً جائزته بيده واليك بياتها :

الأولى : عشر ليرات عثمانية ومدالية ذهبية الى الشيخ محمد افندي الشهال من طرابلس

الثانية : ٨ عثمانيات ومدالية فضية محلاة بالذهب الى الراهب ارسن رئيس دير بيت حبوق « لبنان »

الثالثة : ٨ عثمانيات ومدالية فضية الى مايا شويا افندي من زمارين

الرابعة : ٧ عثمانيات ومدالية فضية الى فضيلتلو رشيد افندي كرامة مفتي طرابلس

الخامسة : ٦ عثمانيات ومدالية فضية الى الراهب اندراوس رئيس دير بزمار (معدن) . الى ادم صايغ افندي جرجس من اللاذقية

السابعة : ٥ عثمانيات ومدالية نيكل الى احمد افندي الخطيب من صيدا

الثامنة : ٤ عثمانيات ومدالية نيكل الى مخائيل افندي سعاده من اللاذقية

التاسعة : ٣ عثمانيات ومدالية نيكل الى مخائيل افندي نعمه من اللاذقية

وقد نال ايضا فرنسيس افندي الخازن من لبنان مدالية نيكل لتأليفه رسالة في تربية دود الحرير

ثم وقف سعادتلو طورقومیان افندي مشاور الفن في نظارة الديون العمومية وتلا خطاباً مناسباً للمقام هنأ فيه الموسيقى العسكرية عقيبه بالدعاء للحضرة السلطانية ثلاثاً ورددّ صداها الحاضرون . فنهنئ الذين احرزوا هاته الجوائز بهذه المسابقة العمرانية ونرجو ان تكون سبّالاستنهاض الذين يشتغلون بتربية دود الحرير الى مزيد الاعتناء وعظيم الاتقان

***

رأى القراء ان الحائز قصب السبق في مضمار المسابقة الحريرية هو الشيخ محمد افندي الشهال وهو رجل من اهل العلم والادب لم يسبق له قبل هذا العام الاشتغال بتربية دود الحرير غير ان استعداده العلمي قد اهلّه لان يدرس الفن درساً علمياً وعملياً فأجاد الصنع ونال الجائزة الأولى في هذه المسابقة الحيوية العمرانية

وقد ذكرنا هذه المسألة بما كان عليه السلف الصالح في صدر الاسلام وبعده — وناهيك بما كان عليه المسلمون في هذه العصور — فانا لو سبرنا غور التاريخ لألفينا كبار الأمة غير عُطل من

الاحتراف عملاً بما ورد : ان الله يحب العبد المحترف ويكره العبد البطال . فهم مع جلالة قدرهم ورفعة شأنهم واشتغالهم بالعلم النافع لم يأنفوا من العمل فيما يقوم بأودهم ومعاشهم خشية ان يكونوا كلاً عن الناس او ان يضطروا الى التزلف فيؤثرون دنياهم على دينهم ويبيعونه بعرض من الدنيا قليل فتزهد الناس بهم فلا يسمعون لهم وعظاً ولا يحترمون لهم قولاً . وفي هذا من عظيم المضار وجسيم الخسار ما لا تظنه يخاف على احد

ومن العجيب ما يعتقده البعض اليوم من ان اشتغال اهل العلم سواء بالتجارة او الصناعة او الزراعة محطٌّ من رفيع قدرهم مذهب لعظيم مكانتهم فيتقاعسون عن كل عمل ويضطرون الى طرق ابواب هم في غنى عنها لو حذوا حذو سلفهم الصالح — وأعظم به من سلف — لكن هو الكسل يقعد بصاحبه عن كل عمل ويزين له ما تأنفه النفوس الأبية وتمجه الاذواق السليمة

نحن لا نود الان الافاضة في هذا الموضوع الحيوي الذي هو من الاهمية بمكان بعيد وانما المناسبة دعتنا للاماع اليه وعسى ان نعود اليه في فرصة أخرى باوسع مقال وافسح مجال ولنعد الى ما كنا بصدده . فقد اجتمعنا بالشيخ محمد افندي الشهال الموما اليه وهنأناه بما نال عن جدارة واستحقاق وشكرنا له همته في هذا العمل العمراني واقترحنا عليه شيئين اجابنا على احدهما ووعدنا بالآخر . سألناه ان يوضح لنا الاسباب التي احرز بها ما احرز وان يضع رسالة سهلة المأخذ في اصول تربية دود الحرير فقال :

لما عاد الى طرابلس صديقي ونسيبي الاديب النجيب عبد الوهاب افندي رحيم بعد اكمال دروسه واستحصاله على الشهادة من المدرسة المنشأة في مدينة بورصه لتعليم اصول تربية دود الحرير وتبذيره اخذ في الترغيب والتشويق واستنهاض الهمم لتربية ذلك الدود حسب تلك الاصول ولم يأل جهداً في ذلك غير انه لم يصادف من احد ميلاً وكان الكثيرون يستبعدون ذلك صدق دعواه توهماً بان لا دخل لحسن التربية والاعتناء بها في جودة المحصول وان جودته انما هي بطريق الصدف ليس الاّ وانه مهما تزايد لا يبلغ المقدار الذي يدعيه فاحببتُ تعضيده في هذا المشروع باقامة الدليل عياناً لدى العموم فباشرت بذاتي عمل الآلات اللازمة واستحصلت على مقدار اثنين وثلاثين درهما من البذر بعضها من نوع الكرسكه المسمى (برته) وبعضها من البورصلي وربيتها الا القليل منها على حسب الاصول المقررة في كتاب سعادتلو طورقوميان افندي مدير تلك المدرسة الصناعية المؤلف في التركية والمنشور اكثره في الاعداد السابقة من ثمرات الفنون فكانت نتيجة ما راعيتُ الاصول في تربيته حسنةً جداً ولله الحمد غير ان محصول البذر البورصلي كان اجود من غيره اذ انتج كلُّ درهم منه زيادة عن السبع اقات وذلك مقدار تسعة كيلوغرامات اما غيره فقد انتج كل درهم ست اقات وهي تقريباً من سبعة وثلاثة ارباع الكيلوغرام وعداذلك فان دود البذر البورصه لي كان سليما من الامراض لم يمت منه في الألف اكثر من واحدة وكانت شرانقه ابهج منظراً واروج متجراً واكثر حريراً . واغلى سعراً واما البذر القليل الذي لم اراع الاصول في تربيته فقد فشت فيه امراض مختلفة وكان محصوله قليلا جداً وما فعلت ذلك الا ليظهر الفرق بين الحالين اذ بضدها تتبين الاشياء وقد جعلت المحل الذي اتخذته لتربيته معرضاً للعادي والبادي منذ تفقيس البذر الى ان صار شرانق ولم امنع احداً من رؤيته والدخول عليه جباً بتعميم الفائدة وان كان ذلك ممنوعاً فنّاً وصرت استدعى لرؤيته بعض الذين كانوا يستبعدون صدق هذا الامر وفي غالب الاوقات كنت افتح غلقات نوافذ ذلك المحل على قارعة الطريق ليرى الشرانق كل ذاهب وآيب وسأجيب ان شاء الله طالبكم بوضع رسالة عربية العبارة في هذا الفن مقتطفة من ذلك الكتاب المنوه عنه سابقاً بملاحظة عبد الوهاب افندي الموما اليه آنفاً وانشرها تعميماً للفائدة والله الموفق

حدث عندنا مساء السبت اول امس حادث مفجع وذلك ان القطار اللبناني قد تحرك من محطة بيروت قبل ميعاده ببضع دقائق ولم يكد يسير قليلاً حتى صادف قطاراً آخر يحمل حجارة فدهش السائقان لهذه المصادفة التي اعقبتها مصادمة قوية خرج بها القطاران عن الخط وركب بعضهما وتحطمت بعض مركباتهما وقتل احد الركاب من الطليان وجرح نيف وعشرون شخصاً جروحاً بالغة وغير بالغة وكان منظراً محزناً مبكياً هذا يشكو رجله وذاك يده وآخر رأسه وهكذا مما عسى ان تحقق الشركة الحقيقة وتبين المسئول عن هذا الحادث المفجع

***

قبلاً صدرت الارادة السنية بان يعفى من المعاملة الزجرية كل من كان من البقايا في السنين الماضية حتى آخر عام ٣١٥ وان يقبل البدل ممن يروم منهم دفعه اما الآن فقد اقر المرجع الاختصاصي على ان الافراد الذين فروا بعد تحديدهم وظلوا في عداد البقايا اذا راموا اداء البدل النقدي لا يقبل منهم حتى يجازوا بمقتضى احكام قانون الجزاء الهمايوني

***

ورد من اخبار نابلس ان اعشارها قد اجيلت في هذا العام بزيادة سبعاية وخمسة وستين الف قرش عن مثلها من العام الماضي

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية احسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على جناب وطنينا البارع الدكتور عزتلو يوسف رامي بك احد اساتذة المكتبين الطبيين الملكي والعسكري مكافاة لدرايته وروويته فهنئه ونرجو له مزيد النعم

***

احتفل امس (الأحد) بتوزيع الشهادات على الجوائز على مستحقيها من تلامذة المكاتب الابتدائية بحضور فريق من العلماء والكبراء والوجهاء وتخلل ذلك تلاوة بعض خطب وتمثيل محاورة ادبية لطيفة واختتم الاحتفال بما بدئ به من الدعاء بتأييد الحضرة السلطانية

نقل الشيخ زكريا القزويني في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ما يستفاد منه ان الامام جعفر الصادق هو اول من علّم الناس قاعدة الخمس المشهور حيث قال عند كلامه على الشهور القمرية ما نصه قال جعفر الصادق رضي الله عنه اذا اشكل عليك اول شهر صمته في العام الماضي فانه اول يوم من شهر رمضان الذي في العام المقبل ولقد امتحنوا ذلك خمسين سنة فكان صحيحا

***

نعت الينا اخبار مصر الاستاذ الجليل والعالم الكبير المرشد الكامل المرحوم المبرور الشيخ محمد افندي عبد الجواد فاكبر البيروتيون هذا الخطب الفاجع اكبارا اخوانهم المصريين له اذ اقام (رحمه الله) بينا بضع سنين اثر الحادثة المعلومة عرف فيها بواسع العلم وعظيم الفضل مع اخلاق محمدية وكمال باهر فستمطر على جدثه صيب الرحمة والرضوان ونقدم لعائلته الكريمة اجمل عبارات التعزية سائلين الله تعالى لها صابرا جميلا واجرا جزيلا كما ننهل اليه عز شأنه ان يعوّض الامة الاسلامية به خيرا

***

اطلعت رصيفتنا (طرابلس) على كتاب وارد من احد الحجاج المتأخرين في جدة لأحد اقربائه في طرابلس يخبره فيه بما هو حاصل من الضيق والضنك على نيف وخمسمائة حاج فقد منهم الزاد والراحلة وانقطعوا عن اوطانهم في تلك البلاد واصبحوا يتقلبون على احرّ من الجمر في مدينة جدة الشهيرة بوخامة هوائها ومائها الى غير ذلك مما تنفطر لسماعه القلوب ونحن نضم صوتنا الى صوت رصيفتنا مسترحمين من عواطف مولانا امير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين النظر الى هؤلاء الحجاج بما عوّدهم به من جميل الاحسان وجليل الانعام فيعودون الى بلادهم داعين لجلالته بالعمر المديد والعز المزيد

مطبوعات جديدة

جدول

اهدانا الاديب الشيخ مصباح افندي شبقلو جدولاً لمعرفة اوقات الصلوات

مراسلات

الحديدة (اليمن) في ١٦ الماضي
لمكاتبنا

اعتذر اليكم عن تأخر رسائلي بسبب انحراف المزاج بي واحمد الله على عود صحتي الى مجراها ادام الله الصحة والعافية علينا وعليكم على اني متأسف غاية الاسف من تأخري عن خدمة جريدتكم خادمة الدولة والملة مع وفرة الاخبار المسرة . واهم ما اخبركم به سرور اهالي هذه الولاية عموماً بقدوم حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك نجل حضرة صاحب السماحة والسيادة السيد محمد ابو الهدى افندي الرفاعي في اثناء الشهر الماضي مبعوثاً من قبل ملجأ الخلافة الاسلامية بمهمة مخصوصة وهي ما تفضل به سيدنا امير المؤمنين من النظر فيما يعود الى عمران هذه الولاية وراحة رعيته المخلصين وقدم بصحبته من نشرت جريدة الثمرات الزاهرة اسماءهم نذكر منهم صاحب السعادة مصطفى باشا من الفرقاء الكرام وقد كنت في جملة من تشرف بمقابلتهما فرأيت من صاحب العطوفة السيد المشار اليه من الفصاحة وحسن النطق ما يشهد له بالفضل والعرفان ومن صاحب السعادة الفريق من البشاشة وحسن الاخلاق ما يشهد له بالكمال وقد ابدى جميع الاهالي من الاجلال والاحترام لحضرة اليك ومن معه ما كان اعظم برهان على الاخلاص وصدق التابعية لسيدنا امير المؤمنين ايده الله فان الشوارع حول الدار التي نزل فيها غاصة بهم لمشاهدته وهم يهتفون بالدعاء لصاحب الخلافة العظمى وكان اشراف القوم والعلماء والاعيان يتواردون عليه لتهنئته بسلامة القدوم فكان يقابلهم بالبشر والايناس ويبشرهم بان لهم الحظ الاوفر من عنايات ملجأ الخلافة الموجهة الى عموم تبعته فيقابلون هذه البشرى بالدعوات من صميم افئدتهم بالنصر والتأييد والعمر المديد لسيدنا الخليفة الاعظم ايده الله

وبعد صلاة العصر خرج وسائر من قدم معه الى دائرة المجلس البلدي ولم يستقر به الجلوس حتى غصت الدار بالعلماء والسادات والاعيان وهرع الاهالي الى الساحة الواسعة امام الدار يسوقهم سائق الشوق لمشاهدته يخرج الى الساحة هو ومن معه ومن حضر عنده من السادات والعلماء حتى وقف وسط ذلك الجمع الحافل فتقدم صاحب الفضيلة الشيخ ناصر ممن قدم معه ونطق بخطاب بليغ ذكر فيه عنايات سيدنا امير المؤمنين بترقية البلاد المحروسة ورفع شأن الدولة والملة ونشر لواء العدل وختمه بالدعاء لحضرته العلية فرفع الجميع ايديهم وكانوا يؤمنون على دعائه ثم بلغ صاحب العطوفة والسيادة السيد حسن خالد بك ذلك الجمع سلام مولانا وسيدنا الخليفة الاعظم وطلب منهم ان يبلغوا السلام العالي جميع الاهالي وحينئذ ارتفعت اصواتهم بالدعاء بطول بقاء ملجأ الخلافة مؤيداً منصوراً . وفي اليوم التالي سافر هو ومن معه الى مركز الولاية ترافقه كوكبة من الفرسان ولقد لقي في طريقه من حين خروجه من الحديدة الى ان وصل صنعاء من مظاهر التعظيم والاحترام ما دل على صدق اليمانيين واخلاصهم لملجأ الخلافة وكان لقدومه صنعاء احتفال باهر تضيق رسالتي هذه عن وصفه وهو الآن مقيم بها والاهالي عموماً يعتقدون اعتقاداً جازماً بحسن النتائج بما يعود بالخير والاصلاح طبقاً لنيات سيدنا امير المؤمنين ايده الله وسأوافيكم بعد هذه الرسالة بما اصل اليه من اخباره ان شاء الله

ان الحوض الذي تعلقت الارادة السنية بانشائه في كمران لاصلاح السفن قد تم عمله وانما ينتظر وصول احجار نحتت في الاستانة لتكملته وسيؤتى بها قريباً وقد تقدمت جزيرة كمران في العمران تقدماً ظاهراً بسبب ما احدث فيها من الاعمال وتقدمت بلدة الصليف المقابلة لها من القادة التي يوجد فيها معدن كبير للملح فقد اتى فيها جسر عظيم يدخل الى حيث ترسو السفن الكبيرة وطوله الى منتهاه في البحر ثلثمائة متر ومدت عليه قضبان الحديد تسير عليها العجلات بالبخار تنقل الملح الى رأس هذا الجسر وتصبه في بطن وقد كثر المشتغلون بالاعمال في كمران وفي الصليف حتى بلغ عددهم ما يقيف على المائة عامل واتسعت فيها حركة البيع والشراء

اما المناوات الاربع المباشر بانشائها لاشغال المصابيح لهداية السفن التي سبق ذكرها في جريدة الثمرات الغراء فقد تم منها بناء المنارة الواقعة في جزيرة زبير من جزائر الاباعل وهي واقعة غربي جزيرة كمران على بعده ٣ ميلا جغرافياً منها وعلى بعد ٤٧ ميلا من الحديدة غرباً بانحراف الى الشمال والمسموع انه سيشعل مصباحها في هذا الشهر وهذه الاعمال من التوفيقات العظيمة العائدة الى ترقي ولاية اليمن في العمران

مما يقضي بالاندهاش ما يديره بعض بني الانسان من الهلاك لشخصه فالظاهر ان هذا الفعل انما يأتيه من يأتيه في حال الجنون فمن ذلك ما وقع عندنا من قتل الحاج درويش من اهالي دمشق نفسه بيده وتفصيل الخبر انه في الساعة الثالثة من نهار الاربعاء ١٩ ربيع الاول دخل الى مطبخه وصرف الخادمة التي كانت في المطبخ ثم اخذ مدية وشق بها بطنه طولاً وعرضاً ولما استبطأت الخادمة مكثه في المطبخ عادت فوجدته غريقاً في دمه فرفعت صوتها بالصراخ فاقبل اهل الشارع يعدون نحوها فأدركهم الرجل قتيلا فأسرعوا بالخبر الى الضابطة والطبيب فكشفوا عليه وجهز ودفن رحمه الله

صيدا في ٢٨ ربيع الانور
لاحد القراء

المعتم في ثمراتكم الشهية الى انفاذ عزتلو خالد بك من خلفاء قلم المكتوبي مأموراً من قبل الولاية الجليلة للتدقيق في حساب ما تبرع به ارباب الحمية اعانة للسكة الحديدية الحجازية في بعض الملحقات ومن الجملة قضاء صيداء والان نفيدكم انه بوصوله اخذ بمراجعة حساب المبلغ المتبرع بها اهالي صيداء وتطبيق القوجانات الافرادية اي (العلم وخبر) التي تسلت الى افراد الاهالي بقيمة ما دفعه كل بمفرده مع مقابلة المبالغ المرسولة الى اللجنة المشكلة في مركز الولاية فظهر له صحة الحساب وضبطه فوجد ان مجموع المبالغ المدفوعة اعانة من قضاء صيداء اربعمائة الف قرش واربعة الاف وستمائة واربعة وعشرين قرشا وعشر بارات جميعها ارسلت لمركز الولاية تماماً باوقاتها وغب ذلك تسلم دفترا مخصوصاً حاوياً اسماء الاشخاص مع بيان المدفوع افرادياً مصدقاً عليه من مجلس ادارة القضاء ورفعه بعريضة من لملاذ الولاية الجليلة وهنا مجال للثناء على همة ومروة جناب عزتلو حسن بك خضر الذي توخ بذاته توزيع هذه الاعانة وسائر معاملاتها والمشارفة على قيودها كما اننا نثني على عناية رفعتلو مصطفى افندي سعد الدين كاتب تحريرات القضاء وكاتب لجنة الاعانة لاهتمامه بضبط المحاسبة ومطابقة قيوداتها الموجبة التقدير والمكافاة والله المسئول ان يمد بتوفيقاته الصمدانية حضرة مولانا الخليفة الاعظم ايد الله ملكه لانجاز هذا المشروع الجليل راجين ان تتفضلوا بنشر ذلك بجريدتكم الصادعة بالحق ولعلاكم الفضل

اخبار الجهات

طرابلس الشام

ذكرت (طرابلس) الغراء ان حضرة صاحب السعادة ابراهيم صارم بك افندي متصرف اللواء لم يكد يقف على حالة البلدة وقلق الاهلين فيها من اولئك الشبان المتمنطقين بالمدى والمسدسات الذين لاجواب لجهالتهم الا الضرب بالمدية او اطلاق العيار الناري حتى شمر عن ساعد الجد والاجتهاد واخذ يطوف بذاته ليلاً ونهاراً عما يجده من المشقة في ذلك فتوفق لالقاء القبض على عدة من اولئك الذين لاخلاق لهم ولا اثر للتربية فيهم فساقهم الى السجن بعد

ان ضبط محمولاتهم المؤذية دون مراعاة او محاباة

***

القدس الشريف

افادت الاخبار التلغرافية ان محكمة القدس الشريف قد نظرت اخيراً في القضية المتعلقة بمسألة المشاجرة التي حدثت في شهر تشرين الاول الماضي بين الرهبان اللاتين واليونان فدامت المرافعة ثماني ساعات وفي الساعة العاشرة مساء صدر الحكم وكان الموجودون اسماعه كثيرين بينهم قنصلا المانيا وايطاليا فحكم على ٣٢ يونانياً منهم ١٢ قسيساً بالحبس من اسبوع الى ٩ شهور

فوائد صحية

الدبابيطس
اي البول السكري

اتحفنا احد حذاق الاطباء بثلاث نبذ عن هذا الداء العياء مقتبسة عن اشهر مشاهير اطباء العصر فأحببنا اثباتها لما يترتب عنها من الفائدة العامة

«الاولى»

للدكتور سالم باشا سالم معلم الامراض الباطنية بالمدرسة الطبية المصرية عن كتابه وسائل الاستطباب في الطب الباطني والعلاج

قد اوصي في البول السكري باستعمال ادوية وطرق علاجية عديدة غير ان هذه الطرق مؤسسة على نظريات علمية بالنسبة لطبيعة المرض وتأثير الادوية ومنها وهو قليل ما نفعته مأخوذة من التجارب الاكيدة ولا نتعرض هنا لذكر الطرق العلاجية المؤسسة على القول باعطاء الحوامض لعوق استحالة النشا الى سكر او اعطاء المركبات النوشادرية لاجل ادخال الازوت في الجسم او اعطاء الافيون لاجل تنقيص تهيج الكلية او مرارة الثور او الاملاح التينية لاجل التأثير على الكبد فجميع ذلك مؤسس على نظريات علمية وللعلم جرسنجر الفضل في اثباته عدم منفعة بعض الجواهر الدوائية بل وفي اثبات شدة ضررها كالاكوئليات وجميرة البوزة والسكر ظنا بان تعاطيه يعوض ما فقده الجسم منه . ثم ان التجارب دلت على ان تعاطي الغذاء الحيواني على حدته فحينئذ لا تمسكون باوامر الطبيب وينهمكون على استعمال النشويات والاشياء التي يميلون الى تعاطيها مثل الخبز والاثمار فحينئذ يؤمر المريض زيادة على استعمال اللحوم بتعاطي الاغذية النباتية المجردة عن النشا او السكر ولا تحتوي الا على قليل منهما جداً وقد سرد المعلم بوشردا جميع الاغذية التي يمكن للمصابين بهذا الداء استعمالها بدون ضرر وتنويع اغذيتهم كما سيأتي وهي جميع انواع اللحوم مشوية او مسلوقة بل متبلة بالافاوية لكنها غير مجهزة مع الدقيق ومنها انواع السمك على اختلاف البحار عذبة ومالحة فانه باستعماله دون باقي اللحوم يقل تطلب التعاطي من الخبز ومنها استعمال الحيوانات الرخوة كالسرطان البحري وام الخلول ونحو ذلك ومنها البيض المجهز بكيفيات مختلفة ويجتنب اللبن اي الحليب لكن لا مانع من تعاطي القشطة ومنها ان يستعمل من الخضراوات الاسفاناخ اي السبانخ والقرنبيط والكرنب والهليون والفاصوليا الخضرا والخرشوف اي العكوب ومنها ان يستعمل انواع السلطات الجرجير والحرا والخس ومن انواع الفواكه التوت الافرنجي والبرقوق وتعاطي المشروبات وان كان ينتج ازدياد في الافراز السكري والامتناع عنها ينقصه لكن لا يمكن مع ذلك ايصاء المرضى ومنعهم عن اطفاء العطش وقد استبان من ابحاث جرسنجر على هذا الخصوص النتيجة الآتية وهي التعطش الشديد جداً الذي ينقه اضطراب في الصحة هو الذي ينتج عنه تناقص عظيم في الافراز السكري وان هذا التعطش لا يمكن تحمله الامدة قصيرة جداً واوصى لمثل هؤلاء المرضى باطفاء العطش حسب الامكان وزيادة عن استعمال الماء العذب يجوز تعاطي بعض المشروبات المائية الخمضية . والقهوة والبوزة المخمرة جيدا ولا يعطى لهم النبيذ الحديث سيما الاحمر منه وحيث ان المصابين بالدبابيطس يسهل تأثرهم من البرد ويكونون مستعدين للاصابة بالالتهابات الرئوية يوصي لهم باستعمال الاقمصة المأخوذة من الصوف على الجلد مباشرة . وزيادة عما ذكر من الوسائط الغذائية الصحية التي باتباعها لا تشفى المرضى المصابة بالدبابيطس الا انها تحتمل هذا المرض زمنا طويلاً بدون ضرر بين توجد وسائط دوائية يتحصل منها في هذا المرض على نتائج عظيمة واضحة فاستعمال جوهر دوائي بمجرد القول انه احدث تحسيناً وشفاء في حالة مرضية من هذا الداء لا يرتكن في الطب العملي سيما عند وجود مشاهدات تثبت عدم نجاحه

واما الوسائط العلاجية المقطوع بجودة نفعها وتأثيرها على سير هذا المرض بواسطة ملاحظة كمية البول في اربع وعشرين ساعة والافراز السكري ووزن الجسم كل ذلك مع الملاحظة بالدقة فمن الواجب على الاطباء الايصاء باستعماله واهم تلك الجواهر الكربونات القلوية فان المشاهدات والتجارب ايدت جودة تأثيرها في هذا المرض ففي كثير من الاحوال يتحصل من استعمال فوق كربونات الصودا على نجاح وتحسين بين واقوى من ذلك في النجاح استعمال المياه الطبيعية الفوق كربوناتية كمياه ويشي وكرلسباد وقد ثبتت الشهرة القديمة لمياه كرلسباد الحارة في هذا المرض بواسطة المشاهدات الاكيدة التي فعلها يسجن فانه لا شك انه باستعمال المعالجة بتلك المياه بعض اسابيع يزول كل من العطش والافراز البولي و يزداد وزن الجسم ويزول السكر من البول ومهما كان النجاح مستمراً او وقتياً فان المعالجة بمياه كرلسباد هي المعتمد عليها في هذا المرض طبقاً للمعلومات الطبية المستجدة وقد ثبت ان كلاً من الافيون المورفين دو تاثير جيد في هذا المرض اذ بهما يمكن تنقيص العطش والسكر في البول لكن هذا التاثير وقتي وفي النادر ان يكون مستمراً ولذا انهما لا يستعملان الا وقتيا وكذا من الجدا استعمال المركبات الحديدية والمعالجة بشرب احد الينابيع الطبيعية الحديدية كماشولباخ وميرمونت ونحوها اذ بذلك يحصل تقوية في بنية المريض واما الوسائط العلاجية التي لم يثبت الى الآن نجاحها مع التأكيد في الطب العملي فهي حمض اللبنيك الذي اوصى به كنتاني وزيت كبد الحوت والجلسرين الذي اوصى به شولزن وحمض الكربوليك وصفصافات الصود التي اوصى بها اريشين والزرنيخ الذي اوصى به ليبنيه وصبغة اليود ويودور البوتاسيوم والكينين

اخبار متفرقة

روسيه والبلغار

تؤكد اخبار بطرسبرج الرسمية انه لم يجر اثناء مقابلة البرنس فرديناند امير البلغار لحضرة القيصر كلام سوى ما يتعلق بالمحافظة على الحالة الحاضرة وان ما تناقله بعض الصحف عن ابرام معاهدة بينهما لا اصل له ابداً

الصلح بين الانكليز والبوير

روي انه في الثامن من تشرين الأول المقبل يصل القائدان البويريان (بوثا) و(ديلاري) الى بلدة (اوترخت) حيث يقيم الرئيس كروجر وانه في عزم الرئيس ان يبلغ الصحف حقيقة المفاوضات التي ادت الى ابرام الصلح لأنه يشك بما نشره الانكليز بهذا الشان

الجمعيات الدينية في فرنسا

شرع باقفال ثلاثة الاف محل للجمعيات الدينية في البلاد الفرنسوية وهي التي لم تحصل على اذن من الحكومة

اصلاح المعارف في روسيا

لما رأى حضرة القيصر هياج الطلاب المتوالي والروح التي سرت فيهم اصدر امرًا الى ناظر المعارف طلب فيه ان يغرس في قلوب الطلاب حب الديانة والطاعة واحترام الاسرة الملكية وحب الوطن كما تغرس العلوم في صدورهم وعلى الجملة فان الواجب على الاستاذان يعلم التلميذ حب النظام لان المدرسة التي لا يتلقى فيها الطالب سوى علوم صفه ويهمل بها كل تعليم ديني وادبي لا تكون خلوًا من الفائدة فقط بل تكون مضرة لانها تولد الجهل والمعرفة الذين يعودان بالمصائب على الجميع

اما الكليات فقد امل ان يكون ما جرى فيها من الحوادث والتخارب في السنوات الاخيرة حاملاً ادارة التعليم والاساتذة على الاهتمام بعقول الشبيبة ولا يذهبن ان الطلاب يحق لهم بما يالهم من الشك او التردد او الخطأ — ان يستفيدوا من اختبار اساتذتهم ورسوخ اعتقادهم مما يحتاجون اليه (الاهرام)

اعلان

نجز منذ مدة في المطبعة الادبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على الفية العلامة ابن مالك فجاء كتابًا انيقًا مطبوعًا بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطًا متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد ارباب المدارس علمًا بان هذا الكتاب النفيس من افضل ما الف في فني الصرف والنحو بالنظر الى سهولة ماخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للاراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من اقرب الطرق واخصرها وايرادهم اصفى مواردها واعذبها . ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل الا بالتدقيق في متنه وشرحه اوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقًا من ائمة الافاضل فاعادوا ما حرفه النساخ الى اصله وقوموا ما اعوج من متنه وأتمّوا من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بان قابلوه بشروح كبار ائمة النحو الذين افاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسنجاعي وفي شرح الالفية كالاشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما اننا لم نقصد من اعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهبًا على الظهر وجعلنا ثمنه اربعة قروش لاغير وهو ثمن زهيد بازاء كافة طبعه وتحيصه فمن رغب في مقتناه فليطالبه من المطبعة الادبية او من المطبعة الاميركية والمكتبة الكلية

اعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرد من برود الحكمة واجمل حلة من حلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل إسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

استحضرنا الى هذه المطبعة الجديدة احسن اجناس الحروف العربية البسيطة المشكولة اسلامبولية وفارسية وكذلك اجمل انواع الحروف الفرنسوية مع نقوش بديعة توافق الذوق العصري فهي تطبع الكتب في غاية الجودة والاعتناء وسائر ما يلزم التجاره من بوالس وكمبيالات وبطاقات ودعوات على اجمل ترتيب واحسن اتقان واعتدال في الثمن

اعلان

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الاودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في لاجزائية البروسيانية في بيروت

عبد القادر قباني

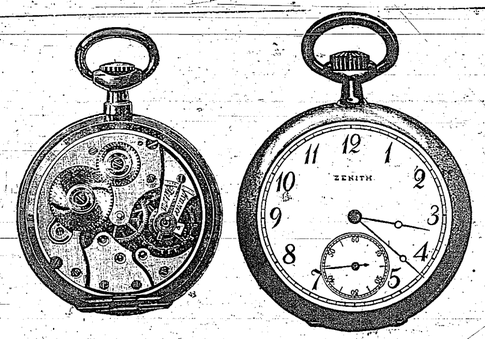

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(ساعة اسمها ذينيت)

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكيلم العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بجميع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار معاودة

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

العدد ١٣٨٩ السنة التاسعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفًا

محل ادارة الجريدة وطبعها

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خاصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ وافق ١٥ تموز و ٢٨ تموز سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة . مسئولية الانسان . ما وراء الانتقاد . مباحث علمية ادبية . السكة الحجازية . الاستانة العلية . اخبار محلية . مطبوعات جديدة . مراسلات : دمشق الشام . مقالة في صناعة الحرير . صناعة الزجاج وتاريخه اعلانات

ماجريات السياسة

خطب المستر بلفور الرئيس الجديد لوزارة انكلترا فقال : ان اللورد سالسبوري قد خلّف لوطنه السلم فان علائقنا بجميع الدول الاجنبية على منتهى الوداد اما المطاعن التي رمتنا بها اوربا في اثناء الحرب فأملي بان لا تعود ابدًا . ثم اعرب عن اعتقاده بان الذين اتهموا انكلترا بالحملة على امة حرّة — ويعني بها الترنسفال — يمكنهم في المستقبل ان يقدروا في الترنسفال قدر ما انتجه الافكار الانكليزية من حيث الحرية وحكومة المستعمرات المستقلة استقلالاً اداريًا وصفاء الادارة من كل شائبة . قال : وانني اظن باننا نستطيع ان نقول منذ الان ان علائقنا بالدول الاوربية تسترسائرة على سبيل التحسين وانا على باب جهد سلمي طويل تظهر فيه الدول بعضها لبعض حسن الاستعداد والميل الى التساهل في حل المشاكل

ثم تكلم الوزير عن حسن علاقات حكومته البريطانية بالمستعمرات فاثنى على وزيرها المستر تشمبرلن الذي قال عنه انه نفخ روحًا جديدًا في المسائل الاستعمارية وذهب الى ان مؤتمر وزراء المستعمرات سيزيد الروابط إحكامًا وابرامًا بين اجزاء الامبراطورية ثم استطرد الى سياسة سالسبوري فقال ان اللورد وان اعتزل اشغال الحكومة فان سياسته لا تزال متبعة مرعية . ه

وقال اللورد لانسدون وزير الخارجية في مجلس اللوردة : ان علاقتنا بايطاليا بالغة غاية الصداقة والوداد . غير اننا لم نعقد معها محالفة شبيهة بمحالفتنا لليابان بل تكاشفنا الاراء في مسألة البحر المتوسط فكانت آراؤنا وآراؤها متوافقة كل التوافق ثم قال : انه لم تقم صعوبة بيننا وبين ايطاليا ولكن الحال اوجبت ايضاح مسألة او اثنتين كمسألة تحديد الاريتري ثم اكدنا لها عدم طمعنا ببعض الجهات الافريقية فتلاقت تأكيدنا بالرضى والسرور . اما علاقتها بفرنسا فقال فيها : انا نرى رغبة ايطاليا في مصادقة فرنسا امرًا طبيعيًا وهذا ليس من شانه ان يولد عندنا شيئًا من الحذر وعدم الثقة

ثم تطرق الى الصين فقال : اما الصين فالحكومة مستعدة لأن تسلم اليها القسم المنشأ داخل السور الأعظم من الخط الحديدي ولكن الواجب عليها ان تجعل المصالح البريطانية في امان وضمان وان تبقي طريق المواصلة حرة بين بكين والبحر ثم ذكر ان بريطانيا استولى عليها غضب عدلٌ من الصين ولكنها لم تمل الى الانتقام بل تلقت من معتمدها البريطاني في شنغاي اقتراحًا لعقد اتفاق من شانه ان يوسع نطاق التجارة البريطانية في الشرق الاقصى

ثم صرح تصريحًا شبيهًا بتصريح المستر بالفور في شأن الكلام الذي فاه به اللورد كرانبون عن اليابان والمحالفات

هذا وتفيد اخبار رومية ان الصحف الايطالية قد استحسنت بوجه الاجمال خطاب اللورد لانسدون وعدته موجبًا للرضى

***

عزمت انكلترا على ايفاد وفد ملكي الى جنوبي افريقية مؤلف من ثلاثة من كبراء الرجال وذلك للنظر في الاحكام الصادرة من قبل المجالس العسكرية فيلغي ما يرى الغائه ويخفف ما يرى تخفيفه . وكذبت جريدة (الستندارد) ما شاع عن انعقاد قرض مالي للترنسفال مبلغه تسعة ملايين ليرة انكليزية وقالت ان من الراجح ان يكون عقد ذلك القرض بمبلغ نزر في بضعة اشهر

ويقول المستر تشمبرلن : ان عددًا كبيرًا من البويز الوطنيين عرضوا امر انخراطهم في سلك البوليس فانتقى منهم اللورد ملنر حاكم المستعمرة عددًا يتراوح بين المائتين والثلاثمائة كان نصفهم روّادًا وطنيين متصفين بحسن السيرة والنصف الآخر من الذين سلموا سلاحهم حديثًا وشهد لهم قواد البويز بالشهامة والاقدام وتجاء في الاخبار الاخيرة ان القواد بوثا ودي وت وديلاري قد سافروا من جنوبي افريقية قاصدين اوربا

***

ينوي الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية زيارة الجزائر قريبًا ويظنون انه سيعرج اثناء عودته منها على ثغر ايطالي حيث يلتقي بالملك فيكتور عمانوئيل الذي يرد له الزيارة في باريز

وتفيد اخبار باريز ان الاستياء شديد في فرنسا من اغلاق ابواب المدارس الدينية وجمعيات القسس غير المرخص لها حتى حدث اخيرًا منازعات في باريز فالقي القبض على كثيرين بينهم الموسيو فرنسوي كوبي والنائب ليرول لكنه ما لبث ان اطلق سراحهما ويقول النائب كومب بانه قد عزم على منع الاكليروس من ايقاع الجمهورية في محاخ جديدة

***

امّ باريز في هذه الاثناء الرأس ما كونيان احد ملوك الحبشة فاحتفلت به فرنسا واحسنت وفادته وادب له الموسيو لوبه رئيس الجمهورية مأدبة خطب في اثنائها احد النواب الفرنسويين فاثنى على كفاءة الاحباش وقال ان الغابة الوحيدة من مدّ خط هرر هي اظهار قيمة ما تحويه بلاد الحبشة من الغنى والثروة . وذهب الى ان هذا الخط سيثير عوامل النجاح الاقتصادي في البلاد الواقعة بين النيل وخليج عدن ثم قال : ان فرنسا لا تطمح الى امتلاك ارض في الحبشة وان السكة الحديدية ليس لها من غاية سوى زيادة ما تتضمنه الحبشة من موارد الثروة حتى بخير العالم كله . ه فشكر الرأس موكونيان الحاضرين على ما بدا منهم من حسن الوفادة وما ابدوه له من براهين الصداقة وقال : ان النجاشي سيرى في خطاب النائب برهانًا جديدًا على صداقة فرنسا للحبشة .

علم الاجتماع البشري

مسئولية الانسان

تابع ما قبله

اما الممنوعية الدينية فقد كان يجب ان تأخذ اولوية الوجوب والاعتبار لو امكن توحيد الاديان اساساً وبناء وكانت هي احدى مشترعات تلك الوحدة غير ان التباين اليقيني والحكمي الحاصل بين الاديان قد حفظ لها الثقة في التخصيص فقط وهو الذي سنقف الى التأخر عن الممنوعية العقلية ريثما نبحث ان بعض ما تمنعه احكام دين اخر سواء كان في الامور الاعتقادية او الاشتراعية المضافة . هذا وما قلناه عن الممنوعية الدينية نقوله بالطرف عن الممنوعية المدنية ومثل كتيبتهما مثل حكم مجموع القوى العقلية من حيث الاصابة وعدمها حين يضطر العقل بجاذب الارادة للتسليم بما يغاير فهمه لو تجرد منفرداً بحرية قواه التصورية والجملة فكل ممنوعية لا تجانس الممنوعية العقلية ليست بواجبة ومازمة الا اذا افادت العمران وهذا المبدأ لا يخفض من قدر الدين والمدنية فهما الركنان العظيمان في بناء العمران كما لا يخفى

ومن المسلم بالبداهة ان الممنوعية سواء كانت مقتضاة بالعقل او الدين او التمدن فهي متعلقة بالاوامر والنواهي على السواء مثلاً اهمال الواجب ممنوع كما ان ارتكاب المحظور ممنوع ايضاً والانسان مسئول في كلا الامرين بلا استثناء اذا كانت المسئولية اتبع للممنوعية في جميع كيفياتها واطوارها من الظل الى الجسم بل هما مرتبطان ارتباطاً لو انفك ذهب بحياة الاثنتين معاً بيد ان الانسان يكون مسئولاً في افعاله اذا كان حراً مختاراً فيها او باكراه مستطاع تنصله منه

هذان هما مبدأ الممنوعية ومحلاً نفاذها وكما ان الممنوعية ثلاثية المصادر كذلك المسئولية ايضاً تتوجه على الانسان من الملة ونفسه والانسان . فالانسان مسئول من قبل الله سبحانه وتعالى بواسطة العقل والكتب المنزلة عن كل مخالفة كلية او جزئية حصلت منه ضد خالقه او نفسه او نوعه الا انه جل شأنه يسأل ويؤخر العقوبة مشفقاً على ضعف الانسان مانحاً اياه فسحة في خلاله يسترشد ويتلمس التوبة حتى اذا اصر على غيه فسخطه بعقوبة هائلة في ذلك اليوم العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون

واما كونه مسئولاً من قبل نفسه فهو ثابت من الوجدان لان العقل لا يقدر ان يعتذر بجهالة الممنوعية لصدورها عنه بصورة الحق واعم وحيث انه بعض قواه موضوعه الحق مطلقاً فقبوله دعوة الالام النفسية لارتكاب الممنوع محاربة للارادة التي تستخدم اي الوسائل لنيل الخير الذي هو موضوعها ينبه قواه المدركة فتناقشه الحساب عن سقطته من شاهق العصمة الى حضيض المغالطة ويعقبه الاضطراب مستهوياً به الى الهلة الأسف حيث لا عزاء له الا الندامة التي تعقدها مركباً يعود به الى دروة عزه

ولعمري ان كل انتباه آتياً هو بالنظر الى غايتنا من هذا البحث العمراني كسبة مبنى الشيء الى معناه لان مسئولية الانسان من قبل نوعه هي المحور الذي تدور عليه رحى الحيوة الاجتماعية وهي تبعاً لأهميتها وتعدد الشئون الحيوية المتعلقة بها تتعدد اصولاً وتتنوع اختصاصاتها على هذا الترتيب (اولاً) بحق خاص (٢) بحق عام (٣) بحق طبيعي (٤) بحق وضعي (٥) بحق اصلي (٦) بحق طارئ (٧) بحق مكسوب (٨) بحق مطلوب

فالمسئولية بحق خاص هي التي يلقيها المرء على المسيء الى ذاته او ماله خاصة وتحصر بالحقوق الشخصية فقط مثلاً كل فرد مسئول بافعاله الحادثة بارادة شخصه الحرة اذا تسبب عنها ضرر غيره الادبي والمادي ولذلك الشخص المتضرر فقط ان يسأله فيها فالمسئولية من هذا النوع دليل قطعي على استقلال الانسان الشخصي واستمتاعه به منذ وجد على وجه الارض وبرهان جلي على انه لم يكن يملك غير هذا الحق قبل ان تدين وتمدن لعدم معرفته بسواه وقد صرف ادواراً عديدة متوالية يعطي لنفسه قوة على استحصال حقه بيده لو ذود عنه مقتصاً من مسئوله فيه بنفسه لنفسه مستنداً الى هذا الحق ولو على غير الحق حتى انه لا يزال مع تدرجه في المدينة وتقدمه معلماً ومحكوميته من السلطة العامة تثور به حاسة الانتقام ممن يلحق اقل مس بحقوقه الشخصية الاستقلالية ولولا ان نظام الالفة البشرية لم يبق له الا حق ايقاع المسئولية على من اساء اليه بطرق مشروعة تاركاً اجلب الضرر واجراء القصاص ان كان ثمة ما يستلزمه الى الهيئة الحاكمة صاحبة الحق في ذلك

اما المسئولية بحق عام فتعرف بأنها الحق الذي امتلكه الانسان لقاء انضمامه تحت لواء الجماعة المدنية فصيح به ذو رأي في المصلحة العمومية ومالك جزء شاسع في المنافع الوطنية وبقوة هذا الحق له ان يسأل كل مجترىء على افتعال ما يضر بمصلحة نوعه ومنافعه كما له ان يسأل نوعه ايضاً بالقبيح من ادابه وعوائده وباهمال اصلاح الفاسد في الجمعية البشرية وتوفير منافع الوطن بتكثير مواردها والمسئولية بحق عام بوجبها العقل لانها حق ويبيحها الشرع للزومها في العمران وتؤثرها الارادة لتعلقها بالخير ولذا فالشرع والنظام اللذان هي ثمرة اجتهاد العقل والدين والتمدن اجاز الاول منها ادعاء الفرد في المحال التي يعود نفعها للعموم واوجب الثاني على كل فرد عند علمه او مشاهدته بوقوع سوء من ورائها اشياع الكرش الجياع وقد لا تلام لان لكل مبدأ وغاية بخلاف الجرائد التي تسئم النفوس بكثرة اخبارها بخدمة الوطن والامة فانه لا يجوز لها بوجه من الوجوه ان تنتصل من الاقرار بتقصيرها . اللهم اذا كانت خدمتها مبنية على بعض اغراض خصوصية فحينئذٍ لا تثريب عليها اذ تكون وتلك الوريقات السافلة بمقام واحد وان امتازت عنها بعض الخصوصيات

ولقد طرق بعض الافاضل موضوعاً جليلاً كان يرجى منه وفير الفائدة والنفع باصدار مجلة اسلامية نسائية تبحث في ترقية شأن النساء اللائي هن نصف الامة وهو كما ترى من اجل المواضيع الا انه بالنظر لعدم ثباته لم يصدر من تلك المجلة الوضائية سوى ٤ اعداد مع انه

اخلاق وعادات

ماوراء الانتقاد

تابع ما قبله

بابٌ من ابواب البحث في بعض الشئون الاجتماعية الخطيرة التي يرجى من ورائها جزيل الفائدة فانك تراها لا تكرم الا بكتابة مقالة او مقالتين ثم تسدل دونه ثوباً وتشغل الافكار بموضوع آخر ربما يكون تافهاً بالنسبة للموضوع الاول او نزر الفائدة وبهذه الواسطة لا يستفيد القراء سوى اطلاعهم على الاراء التافهة المختطة ... وتذهب جميع اتعابها برفف مقالاتها المتباينة الى عالم الافكار ايدى سبا حيث لا تلبث ان تدريها عواصف النسيان الى حيث شاء القضاء والاضمحلال

ومن المضحك المبكي ان تكون بعض الجرائد المعتبرة غير ثابتة في سلوك طرق خدمتها الاجتماعية وتكون جرائد السفه والبذاء قائمة بحقوق الثبات على خطتها المشينة فان المتتبع اثرها يرى انها لو ارادت ان تخرش باحد ما جليلا كان او حقيراً تبتدأ برميه بمقذوفات المطاعن والمثالب ولواذع الاقوال البذية وتثبت على هذه الخطة العوجاء مع تسلسل الكتابة وتوفيه حقه من البيان والايضاح حتى يعروها شيء في حلقها يسكتها او يرضيها ذلك المذموم بعظمة . ولا غرو بذلك فان تلك الوريقات ترى جميع المواضيع النافعة مسدودة عن ابصارها فلا ترى شيئاً تمضي وقتها به سوى تلك التحرشات التي نتأمل من ورائها اشباع الكرش الجياع وقد لا تلام لان لكل مبدأ وغاية بخلاف الجرائد التي تسئم النفوس بكثرة اخبارها بخدمة الوطن والامة فانه لا يجوز لها بوجه من الوجوه ان تنتصل من الاقرار بتقصيرها . اللهم اذا كانت خدمتها مبنية على بعض اغراض خصوصية فحينئذٍ لا تثريب عليها اذ تكون وتلك الوريقات السافلة بمقام واحد وان امتازت عنها بعض الخصوصيات

ولقد طرق بعض الافاضل موضوعاً جليلاً كان يرجى منه وفير الفائدة والنفع باصدار مجلة اسلامية نسائية تبحث في ترقية شأن النساء اللائي هن نصف الامة وهو كما ترى من اجل المواضيع الا انه بالنظر لعدم ثباته لم يصدر من تلك المجلة الوضائية سوى ٤ اعداد مع انه

لو ثابر على نشرها لافاد الوطن اجل فائدة والذي يزيد الانسان غرابة ابداله تلك المجلة بجريدة اخبارية ومثل هذا كثيرون يصدرون جرائد ومجلات نتوسم فيها الخير الا انها لا تلبث ان تكون كالفقاقيع تعلو وجه الماء ثم تلاشى وتدخل في خبر كان وهذا من سوء نتائج عدم الثبات والاستقامة

واما خدمة العلم فلانه زهرة الحياة ومنتهى اللذات الشريفة التي لا تعادلها لذة ولقد شغفته النفوس حباً وهامت به وجداً وما زالت تطوف المعالم بغية الحصول عليه وتفكيك اغلاله وتسهيل موارده لكل طالب . ولما كان من اهم العوامل المؤثرة في ترقي الامم وكان سريان روح حياته في افراد الامة ضرورياً لتبادل القوى وتقوم الامة قومة رجل واحد اشتدت الحاجة الى ايجاد جرائد سيارة تعلم الجاهلين وتفيد الذين يرومون الاستشراف على بعض مجهولاته عما حسر القناع عنها ولهذا ترى الاقبال على الجرائد العلمية في البلاد المتمدنة كثيراً لانها اعظم استاذ مفيد للهيئة الاجتماعية بخلاف الجرائد الاخبارية التي تجمع الغث والسمين من الاخبار فانك تراها مبتورة الفوائد ملقاة بزوايا الاهمال

نحن لا ننكر فائدة الاخبار وخصوصاً المنسلية منها لما تشتمل عليه من المواعظ والعبر بيد انه يلزمنا تقديم الارجح على الراجح او الاهم على المهم فما يفيد الشرق والشرقيين اخبار الغربيين وغيرهم طالما توجد اشياء اهم من سرد الاخبار وليس كل قارىء جريدة اخبارية يهمه ما ترمي اليه الاغراض من سرد الحكايات واخبار اولئك الجماعات . فخلاصة الكلام ان الجرائد الاخبارية التي استوفت حقها من حسن التعبير وبلاغة القول ونزاهته وتحريها الصدق في اخباراتها مفيدة افادة الفاكهة بعد الطعام واما الجرائد العلمية فهي مدار التغذية العقلية التي يرجى منها النفع العام وبهذا القدر كفاية في المقارنة بين الفريقين . وشتان ما بين نجوم الخضراء ونجوم الغبراء . وبين ضوء الشمس وضوء السها .

لها بقية

م . ع

مباحث علمية أدبية

سانجمه

بما انكم قد افردتم في جريدتكم الثمرة محلاً يبحث فيه اهل الفضل عن الكتب الاقرب تناولا للعلم فبهذه المناسبة رأيت مع عجزي اقتطاف ما يأتي راجياً درجه في جريدتكم الغراء والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها

نسب الى الملتقط (بايكون) الانكليزي الشهير العبارة الآتية وربما اخذها من حكماء العرب وهي :

« ان المطالعة تفيد المطالع الحكمة وتكون ترويحاً للنفس وتفريحاً للروح في اوقات العزلة والفراغ وزينة بالحديث والخطب بين الناس

كفى بك داءً ان ترى الموت شافياً وحسب المنايا ان يكن امانيا

سكوت الجاهلين وانت قائل وتفيد المطالعة المطالع الحكمة في اصابة الحكم وحسن الروية وتدبر الامور فنور جل الاختبار يعرف كيف يحسن التصرف في الدائرة التي اختبرها . اما رجل العلم فيعرف كيف يتصرف في جميع الاعمال بعد قليل من الخبرة فالاختبار خاص والعلم فائدته تامة واتفاق الوقت كله في المطالعة يحسب وناء وضعفاً في الهمة فيجب على المطالع اولاً البحث في الكتب التي يتعلمها ليصل الى الحقائق العلمية التي بها يصون ذهنه عن الخطأ في الفكر فذلك ما يقوم به شرف المتعلم فالعلم يفيد الطبع كاملاً واما كمال العلم فيقوم بالاختبار لان المواهب الالهية مثل النباتات الطبيعية تحتاج الى تقليم وقضب بواسطة الدرس والمحال يزدري بالكتب ويستخف بها والبسيط يعجب بها ايما اعجاب واما الحكيم فيستعملها للفائدة والامور بمقاصدها فلا تطالع الكتب لاجل المجادلة والمناقضة ولا لكي تُسلم بكل ما فيها قبل بحث المطالع بنفسه عنها ولا لاجل زينة الحديث فقط بل يقتضي للطالع ان يطالع الكتب لكي يتأمل ويزين افكاره اولاً واذا امكن ان يزين افكاره وحديثه معاً فنعماً يفعل .

قال الامام الحريري في معرض المداعبة والفكاهة : واخلب بصوغ اللسان واخدع بسحر البيان الخ فمن الكتب ما لا يجوز ان يقرأ احد بعضها حفظاً للفائدة وصوناً للوقت عن الضياع

قالت العلماء ان الحواس من جملة نعم الله تعالى بل من اخصها ومقابلة النعمة بالشكر واجب وشكرانه تعالى على نعمة الحواس ان يصرف العبد ما خلقه الله تعالى نعمة لما خلق له

وبعض الكتب ينبغي ان تقرأ دون اعجاب وتأمل وبعضها يقتضي لها دقة تامة والتياه زائد والمطالعة تجعل المطالع كاهلا والمحادثة تجعله مستعداً اي ذا بادرة وعارضة والكتابة مدققاً فاذا كان المرء يكتب قليلاً فهو في حاجة الى الاحتيال لكي يظهر للناس انه يعرف مالا يعرف ومطالعة التاريخ تجعل الانسان حكيماً ومطالعة الاشعار تجعله ذكياً والرياضيات محللاً اي مستنبطاً مخترعاً والحكمة التكوينية عميقاً والحكمة الادبية رزيناً والمنطق قوياً في الاحتجاج فما من نقص في العقل الا يمكن تكميله بدرس الكتب المناسبة فما يقال عن العقل يصح ان يقال عن الجسم وبالعكس فالصيد مثلاً يفيد الرئتين والصدر والمشي المعتدل يفيد المعدة والركوب يفيد الرأس وما شاكل ذلك وكذلك الكتب اذا كان المرء لا يستطيع حصر فكره الا بالصعوبة فعليه ان يطالع الرياضيات لانه يحتاج الى فكره لاجل البرهان على القضايا الرياضية واذا كان المرء لا يستطيع ان يستحضر الادلة في اوقاتها لاجل تأييد قوله فعليه بكتب الشريعة ودعاوي المحامين

م ١٠

السكة الحجازية

علم من البيان الاسبوعي الصادر من الموسيو مايستر رئيس مهندسي السكة الحديدية الحجازية المبين فيه العمليات الانشائية والفنية في الطريق المذكور الذي جرى تدقيقه في لجنة الولاية السورية بانه قد انتهى عمليات القسم الثالث والرابع اعتباراً من موقع الشام ماعدا التسوية القطعية وانه انتهت انشاآت الاعمالات الصناعية فيما بين الكيلو متر ١١٣ والكيلو متر ١٢٣ ماعدا الجسر الواقع في الكيلو متر ١٠٥ في المتر ٢٩٣ الذي هو عبارة عن اربعة قناطر في سعة اربعة امتار وما عدا على منفذ واحد فقط . وان الهيئة الفنية اشتغلت باخذ خريطة بالتاكيو متراً اعتباراً من مرسين الى الكيلو متر ٢٥٥ و يترسم الخريطة لحد الكيلو متر ٢٤٠ . وتعين المرمى على الخريطة الى الكيلو متر ٢٢

ونقل المرمى الى سطح الارض لحد الكيلو متر ١١٥ والمتر ٥٠٠ مع اخذ المقطع الطولي واخذ المقاطع العرضيه الى الكيلو متر ١١٠ وحساب المقاطع العرضية الى المتر ٥٥ ونقل الخريطة مع المقطع الطولي لحد ٩٤ و ١٠٥ لتخطين على الشمع وتنظيم براوز الاعمالات الصناعية وان العساكر الشاهانية الموجودة في الشعبة السابعة بين المتر ١٠٧ و ١١٤ قد اشتغلت في التسوية الترابية ٤٨٠٠ متر مكعب وحفروا بعض الهضاب بمقدار ٤٢٠ متر مكعب . واجروا ٥٠٠ متر مكعب من الحجارة المكسرة وان عمليات الشعبة الثامنة عبارة عن التقدم ثلاث كيلو مترات اخر في العمليات الكشفية .

الاستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو سامي افندي مكتوبي ولاية الموصل متصرفاً على السليمانية

صدرت الارادة السنية بتعيين موسى كاظم افندي احد اعضاء الهيأة التفتيشة في ولايتي قوصوه ومناستر متصرفاً على جزيرة (كريد) التي شكلت حديثاً

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو علاء الدين افندي مكتوبي ولاية البين

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو احمد نعيم بك من اعيان دمشق مكافاة لحسن خدمته نحو العسكرية

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة عطوفتلو حسبي افندي رئيس كتبي الحضرة السلطانية

وبالمجيدي الأول الى درى زاده حضرة سماحتلو عبد الله افندي احد اعضاء مجلس التدقيقات الشرعية الذي وجهت عليه باية ادرنة

وبنشان الشفقة الثاني الى فائزه خانم حرم احمد باشا الحرسا من اعيان دمشق وبه من الدرجة الثالثة الى جماته ناجيه خانم

مشايخ ابن الرشيد

انعمت الحضرة السلطانية بنشان الافتخار المرصع الى حضرة عبد العزيز الرشيد مكافاة لما يعرضه من اثار الصداقة والمطاوعة لسدة الخلافة العظمى

واحسنت برتبة ميرميران وبالمجيدي الثاني على سعادتلو الشيخ ناصر خشمان باشا معتمد ابن الرشيد

وبالرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو سليمان افندي الزبيق وكيل ابن الرشيد في بغداد واحسنت اليه ايضاً بالمجيدي الثاني: والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو ناصر بن عثمان وكيله في (الحا) واحسن اليه ايضاً بالمجيدي الثالث

والرتبة الثانية ايضاً على عزتلو عبد المحسن بن عبود الشلاشه وكيله في النجف. والرتبة الثالثة على رفعتلو عبد الرحمن افندى العبد الغني المقيم في بغداد من اتباع ابن الرشيد واحسن اليه بالعثماني الثالث. واحسن بمثل هذا الوسام الى محمد خشمان. وبمدالية الامتياز الى عبد الرزاق وكلاهما من اتباع ابن الرشيد

الخط البرقي

من دار السعاده الى فاو

(فاو) ثغر واقع على الخليج العجمي كانت قد صدرت الارادة السنية بانشاء خط برقي بينه وبين دار السعادة رغبة بسرعة المخابرات فاحتفل اخيراً بابتداء انشائه بمركز التلغراف في (بك اوغلي) بحضور عطوفة ناظر التلغراف والبوسطة وكبار المأمورين. ونقول جرائد الاستانة ان جميع لوازم هذا الخط حاضرة وانه قد عين له عشرة مأمورين يسافرون للولايات لأجله ويؤمل عطوفة الناظر بانشائه في سنة ونصف وهو سيمتد من (بك اوغلي) الى روم ايلى حصار وبعد اجتياز البوسفور. يمتد الى اسكودار فازميد فيوزغاد فديار بكر فبغداد فالخليج العجمي

المعاهدة التجارية

بين الدولة العلية ورومانيا

وقع مرخصو هاتين الحكومتين على المعاهدة التجارية المبرمة بينهما وصدرت الارادة السنية مصدقة عليها ونشرت موادها في القسم الرسمي من جرائد دار السعادة

مشايخ ابن الرشيد

نجل امير الجبل الاسود

اوفدت الحضرة السلطانية حضرة دولتلو طرخان باشا احد اعضاء الشورى لينوب عن الحكومة السنية في زفاف البرنس ميركو نجل امير الجبل الاسود

قلم ادارة المخلولات

صدرت الارادة السنية مصدقة على طلب لنظارة الدفتر الخاقاني بتأليف قلم جديد تحت اسم (ادارة المخلولات) وذلك حباً بحسن جريان المعاملات المختصة باحالة الاراضي والاملاك المخلولة وبيعها ومزايدتها

الدولة العلية والمانية

ذكرنا فيما سلف ان الامبراطور غليوم امبراطور المانيا قد اهدى وسام بروسيا الاكبر الى حضرة صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا الصدر الاعظم وقد ذكرت الان جريدة المانيا الرسمية ان الامبراطور قد اهدى ايضاً وسام النسر الأحمر المرصع الى كل من حضرة دولتلو عطوفتلو رضا باشا الير عسكر ودولتلو المشير ذكي باشا والوسام المذكور من الطبقة الأولى الى كل من اصحاب الدولة زهدي باشا ناظر النافعة والتجارة ومحمد توفيق باشا مستشار الصدارة العظمى واوسمة غيرها الى كثير من رجال الدولة بينهم عطوفة خير الدين بك افندي مدير جميع الخطوط الحديدية العثمانية

مكاتب الكرك

خصص للمكاتب العشرة التي ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الارادة السنية بتأسيسها في لواء الكرك ستون الف قرش سنوياً تؤخذ من حصة المعارف

الاسلحة الشائعة

سئل المرجع الاختصاصي عن الطريقة التي يجب اجراء العمل عليها في تحصيل ثمن ما يتلفه او يضيعه العسكري بلا عذر من سلاح او متاع للجندية فأجاب بان تؤخذ تلك الاثمان مما لذلك الجندي من الرواتب المتراكمة فان لم يكن له ذلك اخذ نصف معاشه فقط لاكله فاذا لم يف المأخوذ من معاشه مدة استخدامه النظامي عرض ذلك على المرجع فينظر فيه

مدرسة المعادن

خصص مبلغ قدره ١٥٠ الف قرش لمدرسة المعادن التي تقرر انشاؤها في دار السعادة ومبلغ ١٨٠ الفاً سنوياً وقد زراعي تجاري

صدرت الارادة السنية بمصدقة على ايفاد وفد من الواقفين على احوال الزراعة والتجارة الى ولايات سلانيك وقوصوه ومناستر للنظر في شؤونها

الصدر الأعظم

الم بحضرة صاحب الفخامة والدولة سعيد باشا الصدر الأعظم انحراف منعه من الخروج الى الباب العالي شفاه الله وعافاه

بجبله

قدرت الاموال اللازمة لانشاء دائرة الجمرك في جبله بسبعة آلاف وثمانية وخمسين قرشاً تؤخذ من ميزانية هذا العام

القومندان برجه

عاد الى الاستانة القومندان برجه الفرنسوي رئيس مجلس الديون العمومية العثمانية ووكيل الدين في فرنسا وذلك بعد ان امضى مدة في باريز

متحف جديد

ارتأت نظارة المعارف الجليلة انشاء متحف صغير في دار الفنون الشاهانيه مشتملاً على كثير من الآثار وستباع له ٦٨٣ قطعة من المعادن المختلفة و ٩٨٦ من الصخور والاحجار المتعلقة بفن طبقات الارض (الجيولوجيا) و ٣٦ قطعة من الآثار والاحجار الباقية من العصور القديمة الى غير ذلك مما يربو ثمنه على الخمسة الاف قرنك

الريالات والسكة الحجازية

كانت صدرت الارادة السنية بان تخصص الفائدة المالية الحاصلة من تحويل الريالات الى نقود صغيرة ذات القرش والقرشين بالسكة الحديدية الحجازية وقد توفر لها حتى الان من ذلك ثلاثون الف ليرا عثمانية

المدافع السريعة

صدرت الارادة السنية آمرة بسرعة ارسال الوفد العثماني الى اوربا للوقوف على جميع اجناس المدافع السريعة الانطلاق رغبة بتسليح العساكر السلطانية بها

السفن المخادة للتوربيل

صدرت الارادة السنية آمرة نظارة البحرية بابرام المقاولات للمراكب المضادة للتوربيل التي عزمت الحكومة السنية على ابتياعها من معامل المانيا وانكلترا على ان تسير الواحدة منها ٣٥ عقدة ونصف في الساعة الواحدة

اشقياء البلغار

اجتاز سبعون شقياً من اشقياء البلغار الحدود فاحاطت بهم الجنود العثمانية وابوا الاستسلام لها فقتلتهم عن آخرهم اما الجنود فلم يقتل منهم سوى اثنين

مكتب الفنون الملكي

بلغ عدد الذين احرزوا الشهادات في هذا العام من مكتب الفنون الملكي الشاهاني ٣٤ طالباً بينهم محمد امين افندي

من نابلس ومحمد صبري افندي من اللاذقية وعبد الغني افندي من طرابلس ومحمد شكري افندي وعبد الوهاب افندي من الشام ومحمد فيضي افندي من طرابلس الشام واحمد حمدي افندي من الشام

عشر الدخان

اوعزت نظارة الديون العمومية العثمانية الى جميع نظاراتها في الولايات بانه قد تمت المذاكرات بينها وبين ادارة الريجي في مسألة جباية عشر التبغ فلهذا يجب عليها ان تكف عن جباية ذلك العشر الذي اصبح من متعلقات ادارة الديون العمومية دون غيرها

رسوم التنظيفات

قرر شورى الدولة بان رسوم التنظيفات انما تؤخذ من المستأجرين للبيوت اما المتأخرات فتؤخذ من المستأجر اذا كان منزله الجديد معروفاً والاَّ فتؤخذ من صاحب الملك

المهاجرون ورسوم الاملاك

سأل بعضهم الصدارة العظمى عما اذا كان المهاجرون يعفون من رسوم فراغ الاملاك التي يبتاعونها بمواطنهم فاجابت بان المهاجرين يعفون مدة سنتين فقط من التكاليف والاعشار بشروط معلومة اما رسوم فراغ الاملاك فلا وجه لاعفائهم منها

امتيازات المناجم

اعلنت نظارة الاحراج والمعادن والزراعة بان جميع الامتيازات المأخوذة لاحتفار المناجم ولم تشرع بالعمل عدت لملغاة

مدرسة صناعية الصناعية

قدرت النفقات اللازمة لانشاء مدرسة صناعية في صنعاء اليمن نحو اربعمائة الف قرش صدرت الارادة السنية بانفاقها

البضائع المعفاة

سألت حجرة التجارة في دار السعادة امانة الرسومات عما اذا كان ينبغي استيفاء رسم التجهيزات العسكرية عن الامتعة التي كانت معفاة من رسم الجمرك الداخلي فاجابتها الامانة بان الامتعة الآتي ذكرها المعفاة قديماً من الرسم الجمركي لا يشملها رسم التجهيزات العسكرية وهو اثنان في المائة بل هي معفاة من كل رسم وهذا بيانها:

١: اكياس وعلب فارغه

٢: النعال والسختيان والجلود المدبوغة

٣: بزر دود الحرير من محصول البلاد العثمانية

٤: الات وادوات الزراعة من مصنوعات البلاد العثمانية

٥: معدات وادوات المراكب التجارية التي اصيبت بحادث قضائي

٦: قمحات قصب السكر

٧: الذهب والفضة

٨: معمولات السيمكشخانه

٩: الاجر والقرميد والاحجار المحروقة والكلس والرمل

١٠: مصنوعات معمل الخزف الهايوني

١١: السفاد والزبل

١٢: ثفل الزيتون

١٣: القمح والطحين والسميد والخالة من محصولات البلاد المحروسة

١٤: الصوف والقطن والحرير والمواد المستعملة لصنع الانسجة اذا كانت من المحصولات الداخلية

١٥: الخيول والكدش والبقر والجاموس والجمل والتين

١٦: البيض ومياه النابيع والبطيخ والفحم والحطب والعلف والحيوانات الحية واللبن

١٧: الاخشاب التي تستعمل لانشاء المراكب البحرية في اساكل المالك المحروسة

١٨: فحم حجر اركله

اخبار محلية

اكدت الاخبار الرسمية صدور الارادة السنية بتعيين حضرة عطوفتلو مصطفى ثروت بك افندي دفتردار ولاية انقره السابق دفتركاراً لولايتنا بيروت

وانعمت الحضرة السلطانية عليه برتبة بالا والمنتظر قدوم عطوفته يوم الاثنين المقبل من دار السعادة. وقد عين عزتلو عارف افندي رمضان المميز الثاني في المحاسبة وكيلاً الى ان يجيء الدفتردار الجديد

***

قدم الثغر على الباخرة (مروت) ٤٨١ شخصاً من مهاجري قفقاسيا بقية اسكانهم في ولاية سوريا فارسلوا على القطار الحديدي الى دمشق على نفقة الحكومة السنية بعد ان زودوا بما يلزمهم من المأكول فكان ذلك باعثاً لدعواتهم الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

***

خرج من المحجر الصحي عندنا مائة حاج من المراكشيين وهم في اشد الفاقة والاحتياج فعرض حضرة ملا ذا الولاية امرهم على السدة الملوكية فصدرت الارادة السنية باعطائهم لوازمهم وتسفيرهم على نفقة الحكومة وكذلك حصل وارسلوا على الباخرت (مروت) فانطلقت السنتهم بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية

***

انس الثغر من القطر المصري

الوجيه السري عزتلو خليل حمدي بك حماده مفتش كمارك الاسكندرية والحامي الفاضل البارع حموده افندي عبده شقيق الاستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي عبده مفتي الديار المصرية والماجد الاديب احمد افندي حماده فتلقاهم الاصدقاء والاحباب بالاعزاز والترحاب

***

افادت اخبار القطر المصري انه قد ثبت بتقرير الاطباء فشوّ الهواء الاصفر في بلدة (موشه) الواقعة الى جنوبي اسيوط فضرب النطاق الصحي على البلدة ودفع صندوق الدين لمصلحة الصحة ثلاثين الف ليرة للقيام بالوسائل الصحية وقلق اهالي القطر لظهور هذا الوباء الذي بلغ عدد المصابين به من ١٥ الى ٢٢ الجاري ١٧٠ اصابة توفي منهم ٩٩ والباقون تحت المعالجة. اما مجموع اهالي موشه فيبلغون ٨٧٠٠ نفس وقد عزمت الحكومة المصرية على حرق البلدة استئصالاً لجرثومة الوباء وان تدفع التعويضات للاهالي

على ان الوباء ما لبث ان اتصل بالفيوم فحدث في احدى قراها ٧ اصابات توفي منهم اثنان وظهر ان المصابين تجار حملوا العسل من جهات اسيوط. هذا وقد زيدت مدة الحجر الصحي على واردات القطر اولا يومين فاصبحت سبعة ثم زيدت امس خمسة فاصبحت ١٢ يوماً نأله سبحانه اللطف

***

تؤم ثغرنا بعد بضعة ايام اللجنة المعينة لقبول القسم المنتهي من الخط الحديدي بين رأس بعلبك وحماه وهي تحت رئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك افندي المدير العام للخطوط الحديدية في نظارة النافعة

ذكرت جرائد الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية بتعزيز الجنود في الطريق الحديدية الحجازية بألفي جندي ايضاً حاجياً بترويج الاشغال وتسريع الأعمال

***

عاد من دار السعادة حضرة سعادتلو جلال بك افندي مأمور اسكان المهاجرين في ولاية بيروت

***

كان ديوان الحرب الخاص قد حكم على «سامي» احد ملازمي البحرية ورئيس مينا حيفا بالاعدام لكن الحضرة السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية بابدال الاعدام بالطرد من الجندية والنفي المؤبد الى فزان

***

روت النشرة ان الامبراطور غليوم امبراطور المانيا قد خطب اخيراً خطاباً مهماً صرح فيه بوجوب ان يكون المبدأ الاساسي في كل مملكة محافظة الله ثم شيّع ذلك بقوله:

«من لا يبني حياته على الدين فهو هالك» الى ان قال: ولا ينبغي لنا ان نذهل عن كون الركن الاول لامبراطوريتنا هو البساطة وخوف الله ولي امل وطيد بمضافرة الاكليروس والشعب بان الدين ترسخ دعائمه وتثبت وشائجه في افئدة الشعب فتستحكم شكيمة العنصر الالماني وتشتد شوكته الخ ما قال مما يجدر بالتأمل والانتباه

***

اتصل بنا ان الشاب الذكي البارع رفعتلو محمد فواد افندي الحائز على شهادة (علي الأعلى) والاولية بصنفه في مكتب الحقوق الشاهاني ونجل مكرمتلو احمد افندى احد اساتذة المكتب الاعدادي في طرابلس الشام قد سلك مسلك المحامين واتخذ محلاً في (دكرمن خان) نومرو ١ بالقرب من (بش اسكله سى) في دار السعادة وهو مستعد لقبول جميع انواع الدعاوي من جميع الجهات تجاه جميع المحاكم وما نعهده به من الاستعداد والدراية يخولنا ان ينال الثقة العمومية

***

احتفل ليلة الجمعة الماضية بزفاف الشاب الاديب محمد بشير افندي البربير

احد كتاب نظارة الرسومات في دار عهه الماجد عبد الرحمن افندي البربير وذلك بحضور كثير من الوجهاء والاعيان وكانت ليلة زاهية زاهرة طيف خلالها بالمرطبات على الحاضرين الذين انصرفوا شاكرين داعين للعروسين بالتوفيق والبنين

***

انتهت الينا اذاعة تجارية مزدوجة مؤداها : انه قد صار فسخ والغاء الشركة التجارية المعروفة في بيروت بعنوان (عمر بكداش الحساحي واولاده) وفي حيفا بعنوان (حسن بكداش الحساحي واخوانه) وانه قد اخذ الفريق الأول وهم حسن افندي وعبد العفو افندي وعبد الرحمن افندي على عهدتهم ولحسابهم كافة التعلقات والديون المطلوبة من المحالين المذكورين واليهما وخرج من الشركة الفريق الثاني واضحى المحللان تحت عنوان (حسن بكداش الحساحي واخويه) فنرجو لهما التوفيق

مطبوعات جديدة

الاوراد المأثورة

اتحفنا العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ جمال الدين افندي القاسمي الدمشقي بنسخة من رسالة لطيفة وسمها (بالاوراد المأثورة) اودعها ماوراه المحدثون من اهم وراد اليوم والليلة المأثورة مقتصراً فيها على لفظها الشريف من غير ذكر سندها المنيف معولاً في استخراجها على الصحيحين (البخاري ومسلم) والسنن الى غير ذلك من كتب الأئمة الاعلام واستهلها في مقدمة بين فيها فضل الذكر والدعاء المروية ثم الورد بعد كل صلاة من الصلوات الخمس ثم ورد الصباح والمساء . ثم الحزب الكافي الذي يقرأ كل يوم فالدعاء المأثور للوالدين المتوفيين فالاذكار المروية في كل يوم فالسور الكريمة التي تقرأ في كل ليلة وما يقال عند النوم وعقيب الاستيقاظ منه الى غير ذلك من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وما يقال بعد التهجد في ثلث الليل الأخير الى السحر من الأدعية والاستغفارات والاذكار . وما يقال بين سنة الفجر وفرضه خاتماً ذلك كله بمحمس فوائد جمعت فأوعت من الحض على الطاعات وصلاة الجماعات وتجديد التوبة في كل حين . وبالجملة فان المؤلف الفاضل قد جمع في كتابه هذا من مأثور الاوراد مالم نحوه كبار المؤلفات وهو في نحو ٧٠ صحيفة بقطع لطيف وشكل جميل وطبع جيد وورق لطيف وجعل ثمنه ثلاثة قروش . فنشكر له سعيه هذا المشكور وعمله المبرور ونحض اخواننا المسلمين على اقتنائه

مراسلات

دمشق الشام في ١٩

لمكاتبنا

ما كاد يرقأ دمع العين لمصاب فقيد العلم السيد محمد مرتضى الحسني «رحمه الله» حتى رمانا الدهر بمصاب هدّ الاصلاب واطار الالباب . مصاب عمه العلامة الكبير والامام الجليل بقية السلف الصالح سيدنا واستاذنا السيد احمد بن محي الدين اخي الامير عبد القادر الحسني الجزائري الشهير طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

فازت روحه الشريفة بلقاء ربها راضية مرضيه في الساعة ١١ من صباح الاربعاء ١٧ ربيع الجاري ولسانه يتلجلج بذكر الله ولم يكد يذيع نعيه في انحاء البلدة حتى امّ داره العلماء والكبراء والاعيان والوجهاء يحوقلون ويسترجعون لهذا المصاب الجسيم والرزء العظيم

مأتم التقيد

وقبيل الظهر احتفل بمأتم فقيدنا (رحمه الله) احتفالاً حافلاً بأولي العلم والفضل والوجاهة والنبل فحمل نعشه الى الجامع الاموي الكبير حتى اذا قضيت الصلاة سير به على هذا الترتيب : فرقة من رجال الضابطة فالبويس فجواش البلدية فالنعش يحيط به طلبة العلم احاطة الهالة بالقمر ومن امامه وورائه ويمينه وشماله الوف من الخلائق بين مطرق وخاشع وظلّ المشهد سائراً من الجامع الى ان بلغ جبانة باب الصغير حيث واروه جدث الرحمة والرضوان بين تهليل وتكبير قريباً من ضريح سيدنا بلال الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تراجع القوم ودموعهم مسفوحة وقلوبهم مجروحة يعزون آله الكرام بل بعضهم بعضا بواء الله جنات عدنه ومقارّ امنه مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً

واحسن عزاء آله الكرام نحض بالذكر منهم ولده النجيب الفاضل الاديب السيد محمد بدر الدين افندي الذي لنا في نجابته وباهر عقله مابوقتنا يان يكون خير خلف لخير سلف وان نقر به العيون وتحسن فيه الظنون والهم الجميع صبرا واعظم لهم اجراً وعوّض المسلمين به خيرا

(لمعة من ترجمة حياته)

نسبه الشريف

هو السيد احمد بن محيي الدين بن المصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر ابن احمد بن عبد القادر بن احمد بن محمد ابن عبد القوي بن علي بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد ابن بشّار بن احمد بن محمد بن مسعود ابن طاوس بن يعقوب بن عبد القوي ابن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس ابن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامّ الحسن فاطمة بنت محمد رسول الله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

نشأته

وُلد (رحمه الله) سنة ١٢٤٩ هجرية في (القيطنة) وهي القرية التي اختطها جده العارف بالله سيدي المصطفى بن المختار في ايالة (وهران) من اعمال الجزائر وتربى في حجر اخيه العلاّمة سيدي محمد السنيد (رحمه الله) حيث توفي والده قبل فطامه ولما بلغ سنّ التمييز شرع في حفظ القرآن العزيز فحفظه وهو دون البلوغ ثم اشتغل بطلب العلم على اخيه المذكور

ولما اشتبك القتال بين اخيه الامير وبين فرنسا كان المترجم في سن المراهقة فلم يحضر وقائعه المشهورة . ثم استصحبه اخوه في جملة العائلة الكريمة الى فرنسا ولما نقل الامير الى بروسه سار الفقيد مع اخوته الى مدينة عنابه من اعمال الجزائر واقاموا بها نحو خمس سنين ثم طلبوا الاذن للحوق بالأمير الى دمشق الشام فحضروا سنة ١٢٧٣ . وفي سنة ١٢٧٧ اكرمت الحكومة مثواه ورتبت له الف قرش شهرياً كما نيلت رواتب مختلفة لسائر الاخوة . وقد اكتسب الفقيد اثر قدومه دمشق على تحصيل العلوم والفنون فقرأ على اخيه الامير وعلى العلاّمة الشيخ محمد الطنطاوي الشهير فبرع في المنقول والمعقول وخصوصاً في الفقه المالكي واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد علي افندي الكيلاني الشهير بحماد وعلى اخيه الامير وحضر مع بعض العلماء سماع الفتوحات المكية عليه وقام بذلك كله احسن قيام وكان مواظباً على التدريس اما بداره او بالمسجد العنابي القريب منه مواظباً على الجماعة ذاكراً تارة وتالياً كتاب الله اخرى متهجداً حتى بالاسفار . وقد زار القدس الشريف والخليل وغيرهما من البلاد السورية

مؤلفاته

وله (رحمه الله) من المؤلفات كتاب سماه بقول الامام علي كرّم الله وجهه (العلم نقطة كثّرها الجاهلون) اجاد فيه وافاد واطلع عليه بعض الفضلاء المحققين فاستحسنوه وشهدوا له بواسع العلم وغزارة المادة والف ايضاً تاريخاً جامعاً لحياة اخيه الامير ورسالة في السماع ذكر فيها اختلاف العلماء فيه قديماً وحديثاً ومال فيها رحمه الله الى القول برجحان عدم الاباحة . وله (طالب ثراه) فتاوى عديدة في مواضيع مختلفة حسب الاسئلة التي كانت ترفع اليه يؤخذ منها فوائد كثيرة مما يعز وجوده في كتاب واحد

صفاته واخلاقه

كان (رحمه الله) طويل القامة معتدل الجسم قمحي اللون اسود الشعر خفيف اللحية اقنى الأنف كريم الخلق والخلق رحب الصدر جليل القدر زاهداً ورعاً نقياً نقاصواماً قوّاماً نديّ الكفّ ودوداً للجميع وبالجملة ففقده خسارة عامة رحمه الله

صناعة زراعية

صناعة الحرير

نأتي هنا على زبدة الخطاب الذي القاه في المسابقة الحريرية سعادتلو طوروميان افندي مستشار الزراعة في ادارة الديون العمومية ومدير تعليم الحرير في بروسه لما تضمنه من الفوائد في صناعة الحرير قال بعد ان استهل خطابه وختمه بالدعاء للحضرة السلطانية ما مفاده :

لايخفى ان اكثر البلاد المحروسة ذات اقليم ملائم جداً لتربية دود الحرير فقد اشتهرت منذ القدم ولايات خداوندكار وبيروت وسورية وسلانيك وادرنه وايدين وجزائر بحر سفيد وغيرها من الولايات الشاهانية بتربية هذا النوع وعدت محصولاتها من الشرانق والحرير ذات رواج زائد في الاقطار الغربية الا انه منذ خمس وثلاثين سنة اعترى دود الحرير في البلاد الغربية مرض مدهش سرى منها الى البلاد الشرقية فدام فيها اعواماً متعددة اوجب خلالها كثيراً من الاضرار لهذا المحصول فقلّت على اثر ذلك رغبة الاهلين باستثمار الشرانق واخذوا في كل جهة يقلعون اشجار التوت مستعيضين عنها باشجار الفواكه حتى انجبت صنعة تربية دود الحرير على وشك الانقراض لولا ان تداركتها العناية السلطانية فعاودت هذه الصنعة مبتدأة من ولاية خداوندكار واليك البيان :

كان (باستور) الشهير الذي نفع العالم الانساني بجزيل خدمه المفيدة قد وضع اصولاً لتبذير دود الحرير واقية من المرض فجا باقتطاف ثمرة هذه الاصول وابدين وجزائر بحر سفيد وغيرها من الولايات الشاهانية بتربية هذا النوع وعدت محصولاتها من الشرانق والحرير ذات رواج زائد في الاقطار الغربية الا انه منذ خمس وثلاثين سنة اعترى دود الحرير في البلاد الغربية مرض مدهش سرى منها الى البلاد الشرقية فدام فيها اعواماً متعددة اوجب خلالها كثيراً من الاضرار لهذا المحصول فقلّت على اثر ذلك رغبة الاهلين باستثمار الشرانق واخذوا في كل جهة يقلعون اشجار التوت مستعيضين عنها باشجار الفواكه حتى انجبت صنعة تربية دود الحرير على وشك الانقراض لولا ان تداركتها العناية السلطانية فعاودت هذه الصنعة مبتدأة من ولاية خداوندكار واليك البيان :

كان (باستور) الشهير الذي نفع العالم الانساني بجزيل خدمه المفيدة قد وضع اصولاً لتبذير دود الحرير واقية من المرض فجا باقتطاف ثمرة هذه الاصول لاحكام نظامها الخاص فعسى ان يكون نوال هؤلاء الافندية الجوائز على حسن سعيهم براعة استهلال لما نؤمله من نماء محصول الشرانق في هذه الانحاء

ان قطعة سوريا تمتاز على غيرها من من البلاد الشاهانية بموافقة اقليمها لاستثمار الشرانق وكثرة وجود بساتين التوت العامرة فيها وبناءً عليه فليسعى على اولي استثمار هذا المحصول للحوز على شرانق جيدة مع اقبال في مواسمهم سوى ان يبذلوا جل العناية لان يكون بذر الحرير من جميع الامراض وغدا امر استثمار الشرانق على الطريقة الفنية شائعاً بحيث بلغ مقدار محصول الشرانق في هذه الاماكن ستة ملايين اقة بعد ان تدنى بسبب المرض المذكور الى ثمانمائة الف اقة سنوياً واصبحت الواردات العشرية تسعين الف ليرا بعد ان كانت عشرين الف ليرا

وكانت ولاية خداوندكار ولواء ازميد يستوردان من اوروبا عقب ظهور ذلك المرض كيات كلية من بذر الحرير كانت قيمتها تتراوح سنوياً بين الثمانين والمائة الف ليرا . اما الان فلم يبق لذلك اثر البتة فان البذر الحاصل في جهات خداوندكار قد اربى على حاجة الاهلين بحيث يصدر منه سنوياً نيف وخمسمائة الف علبة الى روسيا وايران وغيرها من الممالك الاجنبية مما يبلغ مجموع ثمنه ثمانين الف ليرا

هذا وعلاوة على ماعرضته من الوسائل الفعالة قد احدثت منذ عشر سنين اصول مسابقة الحرير في بعض الولايات الشاهانية فكانت النتيجة في جميعها حسنة بحيث زادت المحاصيل وكثرت الواردات العشرية

ولم اقصد من بسط حالة هذا الترقي الهام سوى ان اوضح للحضور حسن نتائج تربية دود الحرير على مقتضى اصول (باستور) وضرورة نشر هذه الاصول وتعميمها

هذا وحياً بان تنال هذه الجهات نصيبها من ترقي محصول الشرانق فيها قد جرت مسابقة الحرير هذا العام للمرة الاولى داخل ولاية بيروت الجليلة طبقاً لاحكام نظامها الخاص فعسى ان يكون نوال هؤلاء الافندية الجوائز على حسن سعيهم براعة استهلال لما نؤمله من نماء محصول الشرانق في هذه الانحاء

سائلاً من العلل الخ

صناعة الزجاج وتاريخه

من الصنائع التي اندهش العصر الحاضر من عظيم ارتقائها وعجز التاريخ عن تعيين نقطة ابتدائها لما تكاثف دونها من ظلمة القدمية وانهار عليها من انقاض الدهور صناعة الزجاج التي بلغت مابلغته من الترقي في تلك الازمان المتراخية مما استدعى الهمم للبحث عن آثارها القديمة والمنافسة في اقتنائها . ويليق بهذا الزمان ان يجهد في التدقيق ويتعرف مبلغ ذلك الترقي ليقدر حالته حق قدرها ويحتفظ عليها هذا اذا لم يخفض من دعواه ويدمث من شموخه

اول من تكلم عن هذه الصناعة وتعرض لبيان كيفية اكتشافها «پلين» القديم فقد روى ان تجاراً رسوا على شواطئ فينيقية وصعدوا الى البريهشون الطعام واذ اعوزتهم احجار يتخذونها اثافي للقدر استعملوا لذلك قطعاً من النطرون كانت معهم في المركب فبتأثير الحرارة وامتزاج النطرون بالرمل اخذ يجري مزيج صافٍ اندهش له اولئك التجار ومن هذا الحين ابتدأت معرفة الزجاج .

والعصر الحاضر يقر قسماً من هذه الرواية ويرفض الآخر . يقرّان سواحل فينيقية تحوي منذ اقصى اجيالها رملاً صالحاً جداً لاصطناع الزجاج ويرفض وصول الحرارة في مثل هذه المواقد الى درجة الف او الف وخمسمائة للمقدار الضروري لعمل الزجاج . فمن هو يا ترى مكتشف هذه الصناعة وابو عذرتها ؟

رواية «پلين» لاتنبئ عن شيء من ذلك . واذا كان «پلين» القديم لم يهتد في زمانه الى معرفة المكتشف او كيفية الاكتشاف فليس ذلك الا لان تلك الصناعة كانت معروفة شائعة من قبله عند امم انقطع عهد التاريخ بها . ولقد دلّت الآثار على ان المصريين والعبرانيين كانوا يعرفون الزجاج ويحسنون تزيينه . ومن الأدلة : انه وجد على جذر بعض المقابر التي يبتدأ تاريخها من قبل زماننا بخمسة الاف واربعمائة سنة تصاوير تمثل عمّلة الزجاج احدهم يضرم النار والآخر ينفخ الكتلة بواسطة القضيب الجديدي المجوّف كما هو مستعمل الآن . وفضلاً عن ذلك فان الموسيو «فلندن پتري» اكتشف سنة ١٨٩٣ معملاً للزجاج يبتدئ تاريخه من ثلاثة الاف واربعمائة سنة قبل زماننا وقد بني اولاً بالآجر وله بابان متقابلان الواحد شمالي يدخل منه المقدار اللازم من الهواء والآخر جنوبي اصغر من الاول فائدته ان يكون منفذاً للبخار المتولد عن الاحتراق . وقد وجد فيه آثار المواد التي استعملوها لتلوين الزجاج . والى جانب منه بوتقات صغيرة فخارية مملوءة بالمواد اللازمة لاستحضار الزجاج وتلوينه . ولقد كشف التحليل الكيمياوي عن مفردات تلك المواد الملونة فاذا هي عين ما يستعملونه الآن

قال «بوده» في كتابه وصف مصر : توصل كهنة المصريين الى اصطناع الزجاج الشبيه بالبلور بما عنوا بمزاولته من الامتحانات والاختبارات في معاملهم الخصوصية وبما استفادوه من خصائص بعض اوكسيدات المواد المعدنية التي تتبلور على الوان مختلفة . مما استطاعوا به تقليد جميع انواع الاحجار الكريمة الملونة الشفافة او الكثيفة» . وهذا «سترابون» وجميع المؤرخين اتفقت شهاداتهم على انه في الازمنة الغابرة التي هي وراء التاريخ كان يصطنع في في مصر بالوسائط السرية زجاج شفاف جميل يقلدون به الوان الاحجار الكريمة وان «سيزوستريس» اقام تمثالاً من الزجاج بلون الزمرد في القسطنطينية الى زمان «تيودوز» . وكانوا يعرفون قطع الزجاج ويرسمون عليه رسوماً هيروغليفية بديعة . وفي القرن الرابع قبل المسيح حكى «تيوفراست» الفيلسوف اليوناني عن معامل زجاج فينيقية وانها كانت على نهر «بلوس» .

اما الرومانيون فقد وقفوا على تلك الصناعة قبل التاريخ المسيحي بمائتي سنة . ومرجع الفضل في تعرف حالة هذه الصناعة عند الرومانيين عائدٌ الى «پلين» الذي يحكي

عنهم انهم كانوا ينوعون الزجاج وينقشونه نقشاً جميلاً · ويقلدون به الاحجار الكريمة من كافة الالوان · ومما رواه بعض مؤلفي اللاتين ان صانعاً كان قد اكتشف عمل الزجاج القابل للتطرق وعرض على الامبراطور « تيبر » ان يصنع له الاواني من ذاك الزجاج · فسأله الامبراطور ان كان باح بسره لاحد سواه · فلما اكد له الصانع بانه لم يبح لاحد بسره امر بقطع رأسه محتجاً بان سراً كهذا اذا شاع يحط من قيمة المعادن · وقد زعم البعض ان القدماء كانوا يعرفون اصولاً تجعل الزجاج يتموج بالالوان المختلفة كالوان قوس قزح اما التموجات التي تشاهد على بعض الزجاج الروماني الذي علقت به يد الابحاث فان ذلك ناشئ عن طول ثوائهم في الارض اما وسائط اعطاء الزجاج هذه التموجات اللونية المختلفة فلم تكتشف الا في زماننا الحاضر ·

اما الصينيون فقد صنعوا الزجاج من زمان قديم شأنهم في اكثر الصنائع والظاهر انهم لم يقفوا على واسطة تلوينه حتى القرن الخامس حين تعلموها من الهنود او الفرس · وبذلك انفتح امامهم مجال واسع سعوا فيه وابتدعوا بعض انواع لا تزال الى يومنا هذا سراً مكتوماً عند الامة الصينية · ولقد برعوا في حفر الزجاج وقطعه وتزيينه براعة فائقة ·

واول المعامل الزجاجية التي تأسست في اوروبا في الازمنة الحاضرة كانت في « فينيسيا » تحت ادارة صناع من العرب ومن هناك انتشرت الى جميع الاطراف ونقدمت الصناعة بين ايديهم حتى توصلوا الى اصطناع البلور في انكلترا في القرن السابع عشر للميلاد ·

يظهر مما تقدم ان هذه الصناعة قديمة جداً لان ما نجده من آثارها وبتنهي تاريخه الى ماقبل زماننا بخمسة آلاف وار بعمائة سنة نراه مكمل الصنعة غاية في الدقة فلو اضفنا الى تلك المدة الزمان الذي ارتقت ونمت فيه من عهد طفوليتها الاولية لكان المجموع زماناً تكلُّ دون بلوغ نصفه قوى التاريخ وتنقطع في بعض مسافاته عزائم الابحاث ·

ع — ا

اعلان

نجر منذ مدة في المطبعة الادبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على الفية العلامة ابن مالك فجاء كتاباً انيقاً مطبوعاً بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطاً مثنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد ارباب المدارس علماً بان هذا الكتاب النفيس من افضل ما الف في فني الصرف والنحو بالنظر الى سهولة ماخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويه وجمعه للاراء المعول عليها عند الجمهور حتى لاتكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من اقرب الطرق واخصرها وايرادهم اصفى مواردها واعذبها · ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لاتحصل الا بالتدقيق في متنه وشرحه اوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقاً من ائمة الافاضل فاعادوا ما حرفه النساخ الى اصله وقوموا ما اعوج من متنه واتمموا ما نقص من شرحه وتصفحه من شواهده وذلك بان قابلوه بشروح كبار ائمة النحو الذين افاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الالفية كالاشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما انا لم نقصد من اعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للفني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهباً على الظهر وجعلنا ثمنه اربعة قروش لاغير وهو ثمن زهيد بازاء كلفة طبعه وتصحيحه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الادبية او من المطبعة الاميركية والمكتبة الكلية

اعلانات

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء · تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة · ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء · رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصّل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية · وهو مطبوع اجمل طبع وطبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تمّ طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب · بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين · اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً · كل مسألة عشرة فصول · وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة على المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين ببيروت

الاودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان · المستودع الوحيد في لاجزائية البروسيانية في بيروت

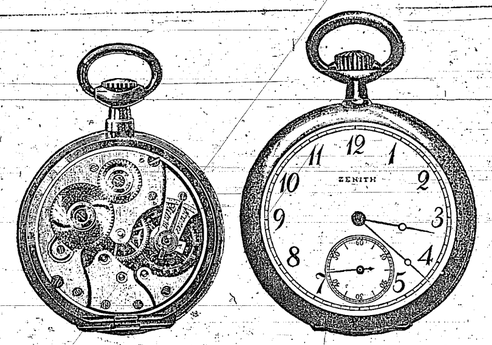

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(ساعة اسمها ذينيت)

والدليل على ذلك احراز اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في ور يا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بجميع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار مهاودة

عبد القادر قباني

العدد ١٣٩٠ ﴿ ثمرات الفنون ﴾ السنة التاسعة والعشرون

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفاً ﴾

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٢٠ ه. وافق ٢٢ تموز ش و ٤ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة · جوابان على السؤال العلمي · مسئولية الانسان · رقم الذات والصفات · السكة الحجازية · الاستانة العلية · اخبار محلية · مراسلات : نابلس · دمشق · اليمن · نظام بيع بزر القز · فوائد صحية عامة · اخبار متفرقة · اعلانات

ماجريات السياسة

افادت اخبار لندرا ان الملك ادوارد السابع ملك انكلترا قد رأس مجلساً خاصاً على يخته ووقع على منشور عيّن فيه اليوم التاسع من شهر آب الجاري (اي يوم السبت المقبل) موعداً للتتويج وقد صرحوا بان هذا اليوم يوم عطلة من الأعمال كلها

وقد روت (الستندارد) ان الملك لم يبرح حتى الآن سريره وان جرحه لم يشف تماماً وعليه فلا ينتظر ان يكون حضرته يوم التتويج الاّ في حالة المثائل الى الصحة وان تكن الدلائل على تمكنه من احتمال متاعب الاحتفال اضمن واوكد مما كانت · على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان الملك قد تمكن من النهوض عن كرسيه الطويل الممتد فوقه وجلس على كرسي متحرك وانه قادر على تحريكه بنفسه وانه قد تمكن منذ خمسة ايام ان يخطو بعض خطوات متكئاً على العصا

وقد بدي منذ الان باقامة معالم الزينة في الشوارع المؤدية الى الكنيسة ويقولون ان الزينات ستكون فخمة وان كانت اقل كلفة وأتقناً مما اقيم في شهر حزيران الماضي · وقد هبت عاصفة شديدة فاتلفت اشجار البساتين والحدائق وطرحت في الشوارع منبرا كان اقيم بمناسبة حفلة التتويج فاصابت قطع منه بعض المارة فجرحتهم وسقطت ايضاً عدة منابر اخرى

***

في اليوم الـ ٣١ من شهر تموز الماضي غادر القادة البويريون الثلاثة (بوثا) و (دي ويت) و (ديلاري) جنوبي افريقية قاصدين لندرا فشيعهم عدد عديد من الشعب البويري وقد صرح الاول منهم (بوثا) يوم وجوده في المستعمرة الكابية في مجمع عقده الحزب الموالد لبلاد البوير ليسوا بالمكسورين المقهورين وان افريقية وطنهم وانه يجب عليهم ان يهتموا في جعلها مقرّاً هنيئاً لهم وان يربوا الجيل الجديد تربية توّهله للاشتراك في ادارة الحكومة المستقبلة · وقال (ديلاري) : انه يحترم الخصوم ولكنه لا يحترم (السيويال سكوس) وان لفظة (افريكندر) التي تعدُّ اليوم شيناً ستكون عنوان الفخر والفضل

***

نعت الينا الاخبار البرقية حضرة السيد حمود بن محمد بن سعيد صاحب زنجبار (رحمه الله) ومعلوم ان السادة الجزرية في المملكة الزنجبارية ان يتولى حكمها الارشد فالارشد غير ان الانكليز ارادوا في هذه المرة ان يجعلوا الحكم في اكبر ابنجال الحاكم كما هو الحال في اوربا فاقاموا الامير علياً نجل السيد حمود المتوفى خلفاً له وعينوا الامير خالد بن محمد شقيق المتوفي وكيلاً لامور المملكة الى ان يبلغ الامير الجديد ٢١ من سني العمر وجعلوا الحاكم الانكليزي وصياً عليه

***

قررت الحكومة الانكليزية ان تعترف بحق الرعايا البريطانية في طلب التعويض مما لحقهم من الخسارة في الترنسفال مدة نشوب الحرب

وقال السير هكس بتش وزير المالية ان الميزانية الجديدة تتضمن تخفيضاً عظيماً للضرائب وخصوصاً ضريبة الدخل · وتتضمن ايضاً اعتماداً جديدا لاستهلاك دين الحرب لان دفاع الضرائب من الانكليز الذين سيدفعون جانباً من نفقات تلك الحرب وان تكن الترنسفال ستدفع الجانب الاعظم منها

ثم افصح عن شديد قلقه من زيادة النفقات سنة فسنة · وقال اذا كان هذا الحمل كافياً للاضرار بالتجارة في وقت السلم فاني اخشى ان تأثر تلك الموارد الواسعة تأثراً شديداً بل مشؤوماً اذا داهمنا خطب اضطرنا الى الجهاد لحفظ وجودنا · ه

***

صرح اللورد لانسدون وزير الحربية الانكليزية في مجلس اللوردة ان الاعمال الحربية التي قامت بها الجنود الانكليزية في محاربة زعيم الصومال قد تمت على وجه افضل من الوجه الذي تمت عليه اعمال السنة الماضية ثم ذكر ان انكلترا عقدت مع ايطاليا اتفاقاً موحياً للرضى في شان هذه الحملة

وزعمت (روتر) ان الحملة الجديدة لمقابلة الزعيم ورجاله قد زحفت من داموت نحو الجهة الشمالية الشرقية بقصد ان تجتنب جهات هندي التي ليس فيها ماء · وانها قد طاردت القوم مسافة ٨٠ ميلاً فقتلت منهم ١٥٠ رجلاً واسرت ٤٠٠ وغنمت ٥٠٠ و ١٧٠٠ خاروف

***

علمت التمس من شنغاى ان مفاوضات المعاهدة التجارية قد تمت فعلاً لان الصين قبلت اهم بنود المعاهدة بلا شروط وقد افصحت بريطانيا عن رغبتها في مساعدة الامبراطورية الصينية في سياسة الاصلاح وتعهدت الصين من جهة اخرى بان تفتح للتجارة ثغور (كيانغ نانغ شانغ) و (شاغان وان سين) و (والي شان) عملاً بالمعاهدة على ان هناك مادة واحدة لم يتم الاتفاق عليها وهي الغاء الدخولية ولا ينتظر للاتفاق عليها سوى استحسان انكلترا لها

هذا وقد ابت حكومة الولايات المتحدة ان تؤدي الغرامة الصينية ذهباً وتطلب ان يرجع بفصل هذا الاشكال الى محكمة التحكيم في لاهي

***

كتب البرنس ميشوسكي الذي انتدبه القيصر للبحث في بعض المقالات الروسية عن اسباب القلق والاضطراب : ان المخرضين على هذه الاضطرابات هم اناس يأتون الاهالي متزيين بازياء القسيسين فيثيرونهم ويوكدون لهم انهم ذا عاجزوا وثاروا ينالون بغيتهم وهي تقسيم الاراضي بينهم

مباحث علمية أدبية

(جواب ٨)

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

شغف الجواب الرابع

ربما يترائى للسائل او لبعض من اجاب انه الى الآن لم يتح في هذا المقام الصواب كأن السائل لعظمه ما قام في ذهنه اعتقد ان لا جواب الا ما يوافق ضميره والبعض يرى ان جوابه هو الفصل واذا لم يقنع السائل بواحد منها فيقرظه هلاَّ مدَّ يراعه للانتقاد فيما خاض فيه بحثه من خاض وهو عارف فان مشرب هذا العصر يث الحقائق بلا محاباة وشفع الانتقاد بالتقريظ وقوفاً على الصالة المنشودة فاذا أما رأي عارف ثانياً اذا لم يدقق النظر في رابع الاجوبة يعاد عليه السؤال فيقال له ما تعني بالكتب التي ينبغي اقتناؤها واستصحابها اما كان للناشئة في الطالب او للطبقة العليا فان قال للناشئة نقول كل كتب على الاطلاق ينبغي اقتناؤه الا ما كان منسوخاً من آخر او ممسوخاً منه وان قال للأولى منقول له أترم الدلالة على كتب من الفنون الآلية وغيرها تدرس لسائر الاقاليم الاسلامية او لمثل اقليم سوريا او مصر او العراق او الغرب فان اشار بالأول فنقول هيهات ان نتوحد الكلمة على ذلك وان عنى بعض الاقاليم فليتفضل ببيانه حتى نكشف له عن الاوهام في ذلك وندله على الاقرب بالنسبة اليها حتى يعلم ان الملكات ماضعفت الا بخلط تعليم اقليم باقليم الا ترى الان لما اجتمع في هذه الاعصار الى شروح الاظهار وحواشيه وحفظ عللها وتعريفها لاداء الامتحان وكان بعض الشيوخ ضعيف الملكة في ذلك والاحاطة باسلوبها الجديد اخذ يذبذب الطلبة فيقرئهم تارة منها وتارة من كتب النحو القديمة فحار الطالب بين حفظ قواعد هذه او هذه ففاته كلاهما الا تخيلات منهما (ما السبب) السبب عدم تدريب استاذ ماهر سلك به سبيل احد النوعين فياخذ به جادة القديم فقط حتى يمهر به او الجديد فقط فيتقنه فان الملكات لا تضعف الا بالتلونات وبذل الهمة لاتقان الشيئين يحوج الى عناء واطالة زمن في الوسائل (بل القشور) دون اللباب وبالجملة فالكتب كلها على اختلاف منهجها ينبغي اقتناؤها الا ما كان من رأى واحد فهذا يكتفى فيه باحدها وكأني بالسائل يقول لم تشف لي غلة بهذا الجواب فنقول اترومان نعددلك لسماء مكاتب حتى نوقفك على ما تحب خذ لك دفترا من دفاتر المكاتب وتأمل ما عدا المكرر منها او المختصر من مطول فما الذي تراه يطرح منها حتى يقتنى عجباً فلقد آلى بعض الفضلاء انه لو كان عنده من تفاسير التنزيل الف تفسير مختلف اللهجة والاسلوب لما عدها في شوقه الى المزيد الا كنقطة من بحر وهكذا قل فيما شا كل ذلك انظر مؤلفات الاندلسيين وخطتهم فلعمر الحق لو كان للمرء وقير الف بعير منها لما عده كثيراً وهكذا فالشيخ حيثما من اين يجاب بالاقتصار على بعض اعداد وما مثال من بعد في هذا المقام الا بمن يشير الى حصيات بالنسبة الى كثيب وبالجملة فلا خير للطلبة من استاذ حكيم ولا للفضلاء من الدأب في التنقيب وصرف الوقت في اكتشاف غرائبها الذي هو اهم الاكتشافات للكاملين

﴿ ج ﴾

جواب ٩

وقفت على السؤال بما يقع عليه الاختيار من الكتب في اي فن كان عند كل فاضل بالاختبار ولعمر الله ان العاقل ليحار فيما يختار لأن ذلك يكون عنواناً على عقله وميزاناً لمقدار نبله كما قيل

قد عرفناك باختيارك اذ كا ن دليلاً على اللبيب اختياره

سيما وان اكثر الكتب لم يلاحظ في وضعه ترتيبه على حسب الدرجات الثلاثة للمبتدي والمتوسط والمنتهي ولم يحدد لتعلم كل فن ميقات يدرس كتب مخصوصة اي بان يكون للنحو والصرف سنتان يدرس فيهما كذا وكذا مثلاً ولم يراع في اكثر الكتب كيفية الالقاء بطريقة تقرب البعيد وتدخله في الاذهان بلا استئذان . وتبرز المعاني في قالب المحسوسات مع التفنن في العبارات وضروب الامثال مما يصل الى اعماق القلوب كما نرى ذلك في طريقة القرآن الشريف والحديث النبوي وفي بعض كتب المتقدمين بل غالبها وكما تراه في كتب بعض اهل العصر كثَّر الله امثاله في كل مصر

وقد شعر العقلاء ان لم اقل جمهور العلماء بحرج الحالة في التعليم واركانه وصعوبة حل هذا الاشكال . وكتبت الثمرات الغراء فصولاً مهمة في سني ١٧ و ١٨ لو عاود الراغب المحصل نظره فيها لافادته كثيراً . ومن الاسف ان الثمرات نشرت فتن مدة اشهر مقالة لصديقنا الفاضل احمد عمر افندي حدَّد فيها المطلب واجاد فيها السؤال ولم يصادف مجيباً وكنت قد اجلت فيه النظر ولكن تركته لضيق الوقت وصعوبة الحال فلو تفضلت علينا الثمرات بنشرها ثانياً ربما حصل الفرج وانحل العقال وان كان المقام يوجب الحيرة وكان للناس مشارب ولهم فيما يعشقون مذاهب فان الحق لا يخفى على ذي بصيرة كما قيل في المثل (الحق نطاح) والضمير اعدل شاهد

واني بصفة كوني صحافياً اذا سئلت عن احسن كتاب في اول فن واول واجب فقال الطالب اعطني احسن كتاب عندك في التوحيد فاحجم عن الجواب بادئ بدء لعلمي بان غالب كتبه لم يلاحظ فيها اصول الفن وقواعد التأليف نعم عندي كتاب التجريد للتوحيد للامام المقريزي صاحب الخطط الشهيرة وهو صغير الحجم وكتاب الابانة عن اصول الديانة للامام ابي الحسن الاشعري جزء صغير وشرح الدرة المضيئة للعلامة الشيخ محمد السفاريني وعقيدة ابي زيد ورسالة مفتي مصر المحروسة الآن العلامة الشيخ محمد عبده غير انه لم يجر على طريقة السلف في بعض مواضع منها

وان من اعظم ما ينبغي نشره من الكتب بين طبقات الأُمة ويجب اهتمامها به لاصلاح حالها ومآلها كتب الاخلاق التي من ضمنها كتب السنة النبوية فان فيها تقرير اقواله وافعاله وجميع احواله صلى الله عليه وسلم وكذا صحابته من بعده بما يشرح الصدر ويزيد في الايمان . ومن المختار منها كتاب رياض الصالحين للامام النووي وكتاب حجة الله البالغة الباحث عن اسرار الشريعة والجمع بين روايات الحديث . وكتاب زاد المعاد في هدى خير العباد لابن القيم الذي يقول فيه بعض علماء اليمن

زاد المعاد حوى رياض معارف
قد ابنعت فيه وانت بهدي الهادي

فاجروا الهداية والتقى من روضة وتزودوا منه بخير الزاد

ومن المختار ايضاً كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر وينبغي اختصارها وكتاب المدخل لابن الحاج ومما يندرج في كتب الاخلاق كتب الصوفية الصافية مثل كتاب مدارج السالكين شرح منازل السائرين لابن القيم المتضمن لتصوف الكتاب والسنة وكتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم وكتاب منهاج القاصدين لابن قدامة وقد يغني عن كتاب احياء علوم الدين لما في هذا من التطويل والاحاديث الموضوعة وزيادة التزهيد في الدنيا . ومنها كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة المطبوع بمصر لصاحب تفصيل النشأتين . ومما يندرج في كتب الاخلاق كتب التاريخ والادب (المحاضرة والشعر) ومن المختار فيها تاريخ ابن جرير الطبري الذي اعتنت بطبعه اوربا وقد اخبرنا صاحب المؤيد الأغر سابقاً شفاهياً بان في قصده اختصاره وطبعه وهو رأي حسن غير ان بعض الرجال يهمه الوقوف على السند والنظر في رجاله وكثرة الروايات مما يدخل في فلسفة التاريخ ومثله تاريخ الحافظ بن كثير وكذا تاريخ ابن فضل الله العمري ومنها تاريخ الفخري وتأريخ الخلفا للسيوطي وكتاب حماة الاسلام وتأريخ رفاعة بيك وكتاب محاضرات الادباء للراغب الاصفهاني وكتاب الاغاني لابي الفرج وديوان الحماسة ورسائل البديع الهمذاني وكامل المبرد والامثل لليداني وكتاب مفتاح الافكار . ومقدمة الامام ابن خلدون

وقد طبعت حديثاً كتب اخلاق كثيرة واكثرها نقرأ في المدارس وهي مفيدة جداً وينبغي ان يضاف اليها كتاب سلوك المالك لشهاب الدين احمد بن محمد ابن ابي الربيع الفه للخليفة المعتصم العباسي وهو مذكور في الكشف ومطبوع بمصر سنة ١٢٨٦

وحبذا لو نشرت المدارس الشامية والمصرية فهارس الكتب التي تدرس فيها على صفحات الصحف حتى يتفتح هذا الموضوع المذاكرة فيها . ثم لا يخفى ان كل عالم له ميل الى علم خاص يوافق طبعه ويلائمه ويدرس فيه كثيراً حتى يشتهر بنسبته اليه فاذا اتحد الاذكياء من علماء كل فن في كل جهة على تبويب كتبه ووضع المناسب لحالة العصر مما يسهل السبيل الى سرعة التحصيل فعهيد ذلك لتحمد طريقة التعليم وفوق كل ذي علم عليم

مكة المكرمة فخر الدين

علم الاجتماع البشري

مسئولية الانسان

تابع ما قبله

ونعني بالمسئولية بحق طبيعي تلك التي تستوجبها صلة المسئول الطبيعية بالسائل والمسئول فيه بنسبة صلة المعلول بعلته وهي وان كانت متضمنة معنى وجه المجاز او الحقيقة في جميع انواع المسئولية على الترتيب المتقدم لا تزال متميزة عن سواها بصور مخصوصة . مثلاً للاب ان يسأل ابنه بتعديه الخطط التي رسمها له وله ان يؤدبه كيف شاء الى حد ان لا يتسبب عن معاقبته فقدان احد اعضائه او اهلاكه بالكلية ويباح له ذلك حتى الى البلوغ فقط وبعده ينتزع منه حق اجراء القصاص مادة وتصبح هذه المسئولية ومسئولية الخادم من مخدومه واجبة لا قوة لها على تعيين العقوبة او انفاذها مادياً ومثله بحق طبيعي يسأل الاب والسيد من قبل الغير بالاضرار اللاحقة به من اجرات الابن قبل البلوغ ومن تصرفات الخادم بتعلق قيود الخدمة فيما لو ثبت مثلاً ان سيداً اذن بائعاً بتسليم خادمه المعين كما يطلبه منه باسمه فسلمه والخادم اضاع تلك الاشياء او استهلكها فالسيد ضامن الاداء بدلاً او مثلاً حسب المشروط ومن هذا القبيل تضمين الآدمي جناية العجماء والحائط المائل بعد الاشهاد ولا يخفى ان مثل هذه الاحكام مستعارة في الشرائع الوضعية من الحق الطبيعي لان الحق الوضعي لكونه مستنبط من احكام الدين اساساً فهو يدور على هذا المحور كل نفس مسئولة بما جنت ولها جزاء ما عملت وهو لا يمكن ان يخرج عن هذه القاعدة الا اذا تغير الاصل الثاني عنه واما الحق الطبيعي فقد يكون حكماً عقلياً قياساً كما في مسئولية الصغير تجاه ايه ومسئولية الاب بذنب صغيره قياساً على ان نقص المعلول مستفاد من نقص العلة الفاعلة فيه بشرط كون العلة والمعلول من طبيعة واحدة ومادة مشتركة وبكل فالمسئولية على الفاعل من اهمال او مخالفة ويكون حكماً عقلياً استحسانياً كما في تضمين السيد دون الخادم بمعنى ان الاحكام المدنية ما خرج منها عن المصدر الديني فهو صادر عن العقل غير ان بعضه تصوري محض اعني قياسياً وبعضه ارادي اعني استحسانياً كما هو واضح في المثال الاخير من ان ما اجراه كل من البائع والسيد كان قائم بالارادة التي لتذرع بأي الوسائل لنيل الخير الذي هو موضوعها ولا يشترط نفاذ مطلبها دائماً لحؤول الموانع في بعض الظروف والحاصل ان ناموس الكون تجري احكامه في المركبات المتفاعلة تحت سيطرة الحق الطبيعي والحق الوضعي فما شذ عن هذا نقيد في ذلك والعكس بالعكس ويلوح لي الاكتفاء بما تقدم بياناً عن المسئولية بحق وضعي سيما وانها ستترافق البحث في كل رحلاته

لها بقية

س . م

رقم الذات والصفات

افتتحت « النشرة الاسبوعية » وهي الجريدة البروتستنتية الدينية التي تصدر في بيروت عددها الاخير بنبذة تحت العنوان المذكور هذا نصها بالحرف

يا ايها الناس اطلبوا الهدى وتنبهوا واتقوا الردى . واحرصوا على اليقين وصحيح الدين ولا تشركوا برب العالمين فليس من اله سوى بديع البرية والدليل

وحدة السنة الطبيعية . ولو ثبت التريك انتفت الوحدة والوئام وفسد ما في العالمين من بديع النظام . وانقطعت الروابط وامتنعت الضوابط وامتاز كل من الشريكين بصفة نقص او كمال فوجب نقص كليهما او احدهما في كل حال وما ذاك الا من مواليد الخيال واول صنوف المحال . فالله واحد فلا تعددوه . وغير متناه تحددوه . وروح فلا تجسموه . وليس بمادة فلا تصوروه . فهو لا يخيل فلا تعبدوا صور الخيال . ولا يصور ولا يمثل فلا تسجدوا لصورة ولا تمثال . انه ذات حقة كل صفاتها كمالات فنزهوه عن الاشباه واحذروا مما يستلزم نفي الذات او الصفات انه في كل الازمنة والارجاء . وكل ذرة من الهباء وكل قطرة من الماء بلا تعدُّد ولا تجزُّؤ ولا حصر في محيط من الفضاء والرقعاء . معتن بكل البرايا بالقدرة والحكمة والحب والجود والرحمه . يقود المبروءات بازمة القضاء المبرم وفي مجموع شرائع الطبيعة المحكم . وما قضى به الاختيار والارادة فمن عدل عن سنن الخير المقدور ادركه الشقاء ومن جرى عليه ادركته السعادة . فليتأمل ملي عاقل وليتذكر فاهم فالرحمان عادل والديان ليس بظالم . وما من رزء تحت السماء الا للجهل او الخطاء او لشرك بعمي الابصار او الشهوات تبتك الاستار وتقصر الاعمار وتولي الدمار .

اللهم انك مصدر الاحسان فالخير منك والشر من الانسان

الا يا ايها العا ذ اهل الدين والنسك
الى التوحيد ان رمتم نجاة النفس من هلك
فبعض الخير في هذا وكل الشر في الشرك

اللهم ما اقل المؤمنين وما اكثر الملحدين وما اوفر المشركين ما اكثر الاصنام في ارضنا غير التي من نبتها والجمد فالبعض منا عابد عرسه والبعض منا عابد من ولد وكم وكم من عابد شهوة منها زوايا نفسه والجسد

يا تي سوى الملهي له مسجداً
فلا ترى الحسناء الا سجداً
فروسه سحان وتسنيه
دن وما في الدن ماء فسد
يا كل ارواح البرايا اعبدوا
بالروح والحق القديم الصمد
وزهوا الله ولا تشركوا
بالله إن الله رب احد

السكة الحجازية

علم من البيان الصادر من المسيو مايستر رئيس المهندسين ان الاعمال الجارية في طريق السكة الحديدية الحجازية هي وضع الحجر الاخير للجسر ذي الثلاث قناطر الكائن في قسم الشام ودرعاء الواقع في الكيلومتر الـ ١١٦ ووضع الطابق الحجري الاساسي لدار الاعمالات في درعاء والمباشرة بوضع اساس لمباني المسافرين واشتغلت هيئة الفن لاخذ خريطة الى الكيلو متر الـ ١٧٥ وبرسمها الى الـ ١٤٠ وتتعين بمر على الخريطة الى الـ ١٢٥ وبنقله الى سطح الارض لجد الـ ١١٦ مع اخذ المقطع الطولي واخذ المقاطع العرضيه الى الـ ١١٥ وحساب المقاطع العرضية الى الـ ٧٨ ورسم الخريطة بسخنين على المشمع الى الـ ١٢٠ والمقطع الطولي الى الـ ١٠٥ واشتغلت المعاسكر الشاهانية في الشعبة الرابعة اعمالا تعادل ٨٣٠ متراً مكعباً من التسوية الترابية وتمت الاعمال الصناعية في الكيلو متر الـ ٣٣ والمتر ٢٤٠ وبوشر بالاعمال في الكيلو متر الـ ٣٠٤ وتمت الاعمال الصناعية في القسم الثاني عشر الى الكيلو متر الـ ٥٧ والمتر الـ ٧٧٤ واعمال القسم الثالث عشر الى الكيلو متر الخامس والستين وستمائة متر واستخدم في القسمين المذكورين ١٥٢٢ عاملاً و ١٧٢ عربة و ٢٠٨ بعيرو ١٠٠ حمار و ٢٢٣ متراً مكعباً من التسوية الترابية و ٢٨٨ متراً مكعباً من المباني الحجرية و ٢٤٠ متراً مكعباً من الحجارة المكسرة واشتغل في مد الحديد ٣٠٣ عملة فوصل الخط الحديدي الى الكيلو متر الـ ٦٤ والمتر ٩٢٠ واستخدم في مباني المفرق ١٠٢ عامل و ٢١ عجلة فتم عمل ٣٠ متراً مكعباً من المباني الحجريه

واستخدمت الشعبة السادسة ٤١٣ عاملاً و٢٧٤ بعيراً و٢٩٣٠ متراً مكعباً من التسوية الترابية و٣٦٧ متراً من المباني الحجرية واشتغلت العساكر الشاهانية في القسم الـ ٦٠٠ متر مكعباً من التراب و١٣٠٠ متر مكعب من الحفريات الصخرية وقام متعهدوا الاعمال الصناعية باكمال ٣٣٢ متراً مكعباً من الاعمال الصناعية بواسطة ٣٣٣ عاملاً. وبوشر في حساب ورسم الخرايط الماخوذة في الشعبة التامة الى الكيلو متر الـ ٤٧٥. وقد وصلت الشعبة العاشرة الى محل مأمور بها بتاريخ ٢٣ حزيران سنة ٣١٨

الاستانة العلية

مأمورية

فوضت قائقامية حصن الاكراد الى عزتلو حامد افندي (الرافعي) قائقام بني صعب وهذه الى رفعتلو توفيق بك قائقام حصن الاكراد

ومحاسبة لواء نابلس الى رفعتلو مختار افندي محاسب قوزان علية

فوضت نيابة قضاء عكار اعتباراً من غرة ربيع الآخر الجاري الى محمد افندي نائب حاصبيا السابق

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو حبيب افندي اللحمة مستشار ادارة الرجي العمومية

والرتبة الاولى من الصنف الأول على حضرة سعادتلو جرجي افندي حرفوش احد اعضاء مجلس ادارة البوسته والتلغراف

ووجهت الرتبة الاولى من الصنف الاول على حضرة سعادتلو نصر الله بك احد اعضاء امانة الاستانة

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو نجيب افندي احد كتبة مجلس ادارة ولاية سورية

نشان

أحسن بالنشان المجيدي الاول الى حضرة سعادتلو فائق باشا والي ولاية ديار بكر.

وبالعثماني الثاني الى سعادتلو سليم افندي رعد الباشكاتب السابق لقومسيرية البلغار

الصدر الأعظم

عوفي نخامة سعيد باشا الصدر الاعظم مما المَّ به وانطلق توًّا الى المابين الهمايوني شاكراً العواطف السلطانية ثم انثنى الى الباب العالي وباشر ادارة الاعمال

الصيادلة والتمغ

سئلت نظارة المالية الجليلة عن الصيادلة أيعاملون معاملة الاطباء بالعفو من رسم التمغ فاجابت سلباً

معمل للجوخ

ذكرت جرائد الاستانة العلية انه قد تقرر انشاء معمل للجوخ بجوار معمل (هركه) السلطاني

طوابع المهاجرين

من المعلوم ان طوابع المهاجرين انما احدثت لمدة سنتين ثنتين اما وقد انتهت الان السنتان فقد صدرت الارادة السنية بدوام استعمال الطوابع المذكورة والصاقها للقيام بنفقات اسكان المهاجرين طبقاً لنظامها السابق واوعزت نظارة الداخلية الجليلة بمنطوق هذه الارادة السلطانية الى جميع الولايات

هدية سلطانية

نقلت جرائد الاستانة عن جرائد مصر ان الحضرة السلطانية قد اهدت نخامة الخديوي ابان وجوده في دار السعادة قلادة في وسطها حجر ثمين من الماس

الحوالات البريدية

تقرر استعمال الحوالات البريدية الاتحادية اي بين البلاد العثمانية والممالك الاجنبية يوم ١٩ آب المقبل الموافق لذكرى عيد الجلوس السلطاني

داء الافرنجي

ادَّعت امرأة اسمها زاهدة من مهاجري فقفاسيه ان لديها دواء نافعاً جداً للداء المعروف بالافرنجي وانها تتعهد بشفاء المصابين به في اربعين يوماً. وقد قدمت معروضاً الى نظارة المكتب الطبي وطلبت فحص دوائها فحصاً كيماوياً فأُجيبت الى طلبها واستحضرت الى المكتب وخصص لها بعض المصابين بذلك المرض لمداواتهم تحت نظارة واجازة الاطباء

وسنكتب من امرها ما يكون

تأليف بين العشائر

نقول جرائد الاستانة انه قد أُلف بين عشائر بني ربيعة و بني ويسى من عشائر بغداد وأُزيلت الاحقاد من بينهم

وردَّت الاموال المغصوبة الى اهليها

الزراعة

قررت اللجنة المعينة في نظارة الزراعة المواد الآتية نجاً بنشر الزراعة في البلاد العثمانية وهي:

(١) التعليم الزراعي الاجباري للاولاد البالغين من ٦ الى ١٠ سنين وللبنات البالغات من ٧ الى ١١ سنة وذلك في جميع القرى كبيرة كانت او صغيرة وفقاً لقانون المعارف

(٢) تأليف صفوف اقتصادية سياسية وزراعية ونافعة في المكاتب الرشدية والاعدادية.

(٣) اعفاء الاولاد الذين يجرون معارفهم الزراعية في المكاتب الزراعية من الخدمة العسكرية مدة ما.

(٤) قبول بعض هؤلاء الاولاد الحائزين على الشهادات من المكاتب في الجفتلكات معلمين للزراعة.

(٥) تنشيط الذين ينشئون او يترجمون كتباً في الزراعة والاعمال النافعة وفي تقرير اللجنة المشار اليها انه يقتضي فتح طرق للوصولات وتحسين احوال السفر في الانهار وسقي الاراضي التي لا تزرع فيها الخ ودرس بعض مواد اخر مثل وضع نظام للبوليس الزراعي وتحوير النظام المتعلق بغرف التجارة ونظام البنك الزراعي ووضع نظام للمسابقة الزراعية في كل سنة ووضع نظام آخر للفوليكسرا وامراض الكرمة الخ.

رسومات طرابلس

استؤذن الباب العالي غبّ قرار الجمعية الرسومية باتفاق اربعمائة الف قرش وتيف لانشاء دائرة جديدة للرسومات ورصيف في لواء طرابلس الشام وبيع الدائرة القديمة

مقبرة باب الصغير

صدرت الارادة السنية بتعمير جدران مقبرة باب الصغير في دمشق المدفون فيها كثير من الاولياء والصالحين وسينفق على ذلك مائة وخمسون الف قرش

معامل الخز

ردت الحكومة السنية طلب بعضهم امتيازاً بتأسيس معامل للخز في دار السعادة وازمير وبيروت وسلانيك لما ينشأ عنه من المحاذير

الاحراج والمعادن

زادت واردات الاحراج والمعادن في هذا العام احد عشر الفاً و ١٢ ليرة عن مثلها من العام الغابر

اخبار مجملة

يستفاد من الانباء الرسمية ان الحكومة السنية قد قررت اخيراً جملة امور اقتصادية فحذفت النفقات الدورية التي يأخذها حضرات الولاة والغت وظيفة معاونة والي الولاية ومأمورية اسكان المهاجرين الكريتيين ومأمورية معاون مفتش العدلية وذلك حباً بتوازن الدخل والخرج

***

بلغ عدد الجباة اللازم انتخابهم وتعيينهم داخل ولايتناطبقاً لنظام تحصيل الاموال الجديد ٩٩ شخصاً من الفرسان براتب ٤٠٠ قرش شهرياً و ٩٩ من المشاة براتب ٣٠٠ قرش شهرياً

***

بلغ مجموع الوارد الى اللجنة الكبرى في دار السعادة من اعانة السكة الحجازية ٥٥ مليوناً و ٦١٧ الفاً و ٣٦١ قرشاً

***

صدرت الارادة السنية بتجنيد وسوق خمسمائة جندي من طابوري رديف جنين وصور لاستخدامهم في الطريق الحديدية الحجازية

وصدرت ايضاً بسوق طابور بعلبك لهذه الغاية

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية احسان الحضرة السلطانية بمدالية الياقة الذهبية على الهمام الوجيه سعادتلو عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف فنخلص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم

خفَّت والحمد لله وطأة الهواء الاصفر في مصر بعد ان بلغ (القاهرة) وفتك بها فتكاً وصلت الاضابات به في بعض الأيام الى المائة ونحو ثلثيها من الوفيات وقد اخذ الان بالتدني بحيث كانت الاصابات منذ اربعة ايام ٢٩ والوفيات عشرة ويقرب من ذلك في موشه منبع الوباء ولا حاجة لأن نطيل الشرح في هذا الشان الذي لا يشرح الصدور فان الاصابات لم تتجاوز في القطر المصري منذ ظهور الوباء ... قلّص الله ظله ووقى البلاد والعباد شرَّه بمنه واحسانه

اعلان رسمي

لقد فهم ان الكثير من اهالي مصر عزموا على القدوم الى هذه الجهات نظراً لظهور الهواء الاصفر في القطر المصري واذ كان هذا المرض على جانب من الاعمية وكان الحجر الصحي في بيروت ضيقاً قريباً من البلدة فقد تقرر محافظة على الصحة العمومية ان لا يسمح لاحد منهم اصلا بالنزول في الحجر المذكور بل يعاد على الباخرة التي اقلته وقد ارعنا ذلك ليحيط الجميع به علما.

***

وجاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة ما مفاده:

ما ظهر الهواء الاصفر في مصر العليا حتى سرى الى القاهرة واصيب به كثير من الخلق مما دل على شدة وطأته ولهذا ضرب بموجب ارادة حضرة مولانا الخيفة الاعظم حجر صحي فوق النظام قدره اثنا عشر يوماً على القادمين من مصر وشرعت دائرة الصحة حالا بانفاذ منطوق هذا الامر السلطاني كما انفذت الاوامر الشديدة الى مأموري الصحة تذكيراً لهم بالمسئولية المترتبة عليهم اذا بدا منهم ادنى تهامل في وظيفتهم.

لكن لما كان يجب على مأموري الدولة في مثل هذه الظروف ان يبادروا للقيام بالوظائف التي لها تعلق بالامور الصحية بكل غيرة واقدام وكان الاجانب المقيمون في مصر يفرون عند ظهور الامراض الوبائية الى بلادهم والكثير من المصريين يقصدون برية الشام والاناطولي وجزائر بحر سفيد واوروبا واذ كانت المسافة بحراً بين بور تسعيد وغزة عبارة عن بضع ساعات يمكن للمصريين ان يقطعوها على الزوارق مما هو نقطة الاشكال في امر التحفظ والمدافعة الصحية فلذلك تقرر ان يقام نطاق صحي من العساكر النظامية في المواقع اللازمة من غزة حتى الصحراء وان يمنع قطعياً دخول من يروم الفرار منهم براً وان تعين باخرتان سريعتا السير تجوبان سواحل برية الشام لمنع الذين يأتون على المراكب البحرية ويحاولون النزول الى السواحل الخالية من مأموري المحافظة وان يكون في كل باخرة مامور صحي حتى اذا عثر على باخرة او مركب شراعي ساقه الى احدى المحاجر الصحية بدون ان يخالطه وفقا لتعليمات ماموري الصحية فابلغ حضرة ملاذ الولاية الامر لمن يلزم

***

برحنا امس على الباخرة الروسية الى دار السعادة بالرخصة حضرة صاحب صاحب الفضيلة فوادافندي نائب الولاية

***

بناءً على انهاء الولاية الجليلة وموافقة النظارة الداخلية الجليلة عين سعادتلو عبد الرحمن حقي افندي الحوت مراقب الجرائد والكاتب الثاني في مجلس ادارة الولاية باشكاتباً له خلفاً لعزتلو صبحي افندي كنعان الذي عين لمديريه تحريرات اللاذقية وعين رفعتلو صبحي افندي شريف من كتاب قلم مكتوبي ولاية سورية كاتباً ثانياً في قلم الادارة ولا بتنا فنهني الجميع ونرجو لهم التوفيق

***

ذكرت جرائد الاستانة العلية انه قد عين رفعتلو احمد شكري افندي مدير المكتب الاعدادي في ولاية معمورة العزيز مديراً لاعدادية بيروت خلفاً لرفعتلو احمد حازم افندي الذي عين لمثل هذه الوظيفة في اطنه

***

جاء في التوجيهات الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بداية روم ايلي بكاربك على الوجيه جانبولاد زاده حضرة سعادتلو علي باشا من وجوه صيداء وبالرتبة الثالثة على رفعتلو سليمان بك كمعان من اعيانها فبحضهما التهنئة ونرجو لهما المزيد

جاء في الاخبار الرسمية ان الحضرة السلطانية قد انعمت بالرتبة الثانية المتايزة وبالنشان العثماني الثالث على الشاب النشيط عزتلو السيد احمد افندي خطاب احد رجال بوليس التفتيش في دار السعادة فهنئه ونرجو له المزيد

***

قدم اليوم من دار السعادة الاديب الذكي رفعتلو شكري افندي العسلي احد متخرجي المكتب الملكي معيناً مامورا بمعية ولاية سورية فهنئه ونرجو له التوفيق

***

تبادل كل من رفعتلو رشيد افندي الكيلاني مأمور نفوس صفيد ورفعتلو ابراهيم رضا بك الجركسي مأمور نفوس مرجعيون مأموريتهما

عينت الولاية الجليلة سليم افندي الجوهرجي من اعيان نابلس وكيلاً لمديرية ناحية جماعين

***

صباح الخميس الماضي بينا كان الماجد الاديب حسن افندي زنتوت من تجار الثغر ذاهباً من بيته الى مخزنه اذ فاجأته عند حمام الشفاء يدٌ اثيمة فطعنته بمدية في ظهره فالتفت ليرى ضاربه فتلقاه في طعنة اخرى في خده وثالثة ورابعة ثم ركن الى الفرار اما الجريح فنقل الى دار احد اقربائه وحالته الان والحمد لله سليمة. وقد تبين من التحري ان المعتدي عليه هو شاب اسمه علي سويره فار من العسكرية. فعل فعلته وذهب توًّا الى القشلة وسلَّم نفسه فجيء به الى دار الحكومة وزج في السجن لينال جزاء ماجنته يداه الاثيمتان

الرقيق الأبيض

عقدت (الاهرام) فصلاً تكلمت فيه عن الرقيق الابيض التي انتهت اليه المدنية الحديثة. فذكرت لمعاً من حديث رئيس المؤتمر المنعقد في باريز للذاكرة في تحري الاسباب الواقية من انتشار هذا الداء الوبيل واتى على فقر من تقرير كاتم اسرار سفارة ايطاليا في بازيز وابدى معروضات حسنة في هذا الشان غير انه ختم كلامه بقوله:

(هذا هو «الرق الابيض» الذي ترتجف اوروبا المتمدنة لذكره وترتعد عند مرور طيف فظاعته في ذهنها ولكن في الشرق رقاً اشد وافظع نغالي به ونلبسه لباس العادة والواجب والدين والمروءة والشهامة

«اليس رقاً ان يتزوج الرجل بامرأة ثم يحبسها في جدران دارها لا تشاركه في مسرة ولا تشاطره الاهتمام في عمل ولا تعرف من مصيره واخره غير محيثه الى الدار منتفخاً كالضفدع وفي صدره نغلو العطرسة والقحة كانه حاكم الارض ورب هذا الكون. فاذا حدثته صفعها واذا نظرت اليه لطمها واذا وجدها نائمة ولو بعد نصف الليل اهانها واذا جلس على مقعد عال اقعدها في الارض تمسح رجليه واذا اكل لا يسمح لها بموأكلته واذا مرضت طلَّقها واذا حملت طلب اجهاضها فهو في القوم اجبن العالمين وهو على امرأته التعيسة به اشجع الشجعان

«هذا مثل واحد من حياة بعض القوم بين ان الرق في القصور كما هو في الفلوات والصحاري ولا يبطل الا يوم تلين الطباع وتهذب الاخلاق. ويعرف الشرقي ان امرأته ذات روح تشعر وانها قسيمة حياته لامتاع يتلذذ به ثم يلقيه لنار التاسعة والشقاء». انتهى

فدهشنا من مؤدى هذا القول وكانت دهشتنا اشد من اطلاقه على عامة المشرق من غير تقييد بلاد من ارضه او جيل من ناسه او طبقة من امة من امه الا مارمى اليه بكلمته (ان الرق في القصور كما هو في الفلوات) الخ فانا لم نعلم ولم نسمع ان في الشرق بل في مجاهل افريقية قوماً يعاملون المرأة بمثل ما وصفه الكاتب الذي دلَّنا قوله هذا على مبلغه من العلم في الشرق وبنيه وكأن لخفخة الالفاظ وبهرجة الكلام قادته الى ان يتصور ما ليس له وجود الا في مخيلته

***

انتهى الينا منشور بامضاء رصيفنا

الفاضل عزتلو محمد كامل افندي البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء يقول فيه: «اني نشرت منذ تسع سنوات في جريدتي طرابلس اعلاناً رجوت به من عملائي في الجهات بان يعذروني عن قبولي لاشغالهم التجارية والامانات كاوراق الكمبيو وامثالها نظراً لوفرة اشغالي ابان تاسيس المطبعة والجريدة. وحيث قد توقفت الآن بعون الله تعالى لمن يقوم باشغال المطبعة حسب المرغوب اعتمدت بعد اتكالي عليه وخصصت وقتاً لرؤية الاشغال التجارية وقبول الامانات على اختلاف انواعها كاوراق الكمبيو والبوالس التي ترد من اميركا وغيرها من البلدان. فكل من يرغب معاملتنا فليخابرنا بالعنوان الآتي:

طرابلس الشام: محمد كامل البحيري

واننا بحوله تعالى سنحافظ على حقوق معاملينا بما نقدر عليه. راجين في الختام قبول احتراماتنا الفائقة ودمتم. ه

***

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم عبد الغني افندي بكداش احد تجار الثغر عقب مرض الزمه الفراش نحواً من ثلاثة شهور وعند ظهر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً فصلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم وازوه جدثه ماشيين عليه فتسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب شقيقه وسائر عائلته الصبر والسلوان.

***

اتصل بنا انه في مساء الاثنين الماضي خرجت الباخرة النمسوية (دوفنا) من يافا قاصدة ثغرنا وما بلغت رأس الكرمل بين يافا وحيفا حتى صدمت مركباً شراعياً لعلي ابي الحسن الدمياطي فحطمته تحطيماً واغرقت رئيسه وبحارته التسعة وظل سائراً وكان في الوابور من نوتية بيروت كل من احمد محمد خالد المصري وسعيد المدلل وعبده الجمال ويوسف حنيسون ورجب الصيداني فقطعوا حبال احد الزوارق المربوطة على ظهر الوابور وطرحوه الى البحر وفي الحال وقف الوابور ونزل البحارة المذكورون فانقذوا رفاقهم بمجارة المركب الشراعي ورئيسه وقد نظرت هذه الدعوى في قنصلية النمسا في ثغرنا وفي ادارة اللبان وسوف ترسل اوراقها الى مجلس ادارة الولاية للنظر فيها. وفي عزم صاحب المركب ان يقيم دعوى على ربان الوابور يطلب فيها قيمة مركبه وقيمة ما لحق به من العطل والضرر

مراسلات

نابلس في ٢٠ الجاري

لمكاتبنا العام

صباح اليوم غادرنا بالمأمورية حضرة الهمام النشيط صاحب السعادة شكري باشا متصرف لواء نابلس قاصداً حاضرة الولاية فودعه العلماء والوجهاء والاعيان بما يليق بسعادته من التجلة والاكرام وقد سمعت الالسنة متضافرة بالثناء على سعادته لما شوهد من حسن معاملته التي تستلزم التقدير والمكافاة نذكر لسعادته منها اعشار اللواء فقد زادت في هذا العام سبعة الاف ليرة وهي زيادة تذكر فتشكر

وقد عهد سعادته بوكالة المتصرفية الى حضرة صاحب الفضيلة والفضل محمد امين افندي شيب نائب اللواء

ومنها له في ٢٣

صباح اليوم طيّر البرق نبأ من ولابتنا الجليلة الى مركز متصرفية نابلس فتهللت له الوجوه وانطلقت من اجله الالسن بالدعوات الخيرية للحضرة الشاهانية الا وهو صدور الارادة السنية بالغاء قائمقامية قضاء جماعين وجعل هذا القضاء مديرية وهاك صورة النبأ البرقي المذكور:

كتبت نظارة الداخلية الجليلة بصدور الارادة السنية بالغاء قضاء جماعين وجعله مديرية ملحقة بمركز لواء نابلس بمعاش لمديره اربعمائة قرش فاقتضى اشعاركم ولم يمض على وصول هذا التلغراف لوكالة المتصرفية اكثر من ساعة حتى شاع في ضواحي البلدة وصار الاهلون يبشر بعضهم بعضاً فرحين بهذه المرحمة الجليلة التي يتوفر فيها على الخزينة العامرة ما يربو على ثلثمائة الف قرش وقد رفع بعضهم عريضة تلغرافية للسدة الملوكانية ضمنها عبارات الدعاء والشكر لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم ايده الله فعسى ان تتحقق الاماني بهذا التشكيل الجديد وسأبلغ مركز هذه المديرية الجديدة قريباً ان شاء الله وبعد الوقوف على احواله واحوال اهاليه اخبركم بما يكون فيه خدمة عمومية وكل آت قريب

دمشق الشام في ٢٧ الجاري

لمكاتبنا

وردت رسالة برقية من دار السعادة الى حضرة صاحب السعادة صادق باشا المؤيد معاون ناظر انشاآت السكة الحديدية الحجازية تبشره باحسان الحضرة السلطانية عليه برتبة فريق مكافاة لما له من الخدم الجليلة فنهنئه ونرجو له دوام الارتقاء

= قدم مدينتنا دمشق سعادة شوقي باشا امير اللواء قادماً من دار السعاده للتفتيش على الاملاك والاراضي السنية في ولايتي سورية وبيروت وحلب والقدس

= غادرنا حضرة صاحب السعادة عبد الرحمن باشا اليوسف محافظ ركب الحج الشريف قاصداً معان.

وبرحنا سعادة محمد سعيد افندي البنا مميز المحاسبة قاصداً حماه.

اخبار الجهات

اليمن

أُلف في حاضرة الولاية اليمانية لجنة قوامها مفتي الولاية ونظار الاوقاف الداخلية والخارجية والوصايا واحد اعضاء الادارة وذلك لاجل جباية حاصلات الاوقاف بصورة منتظمة سليمة ووقايتها من ايدي الضياع والتلف وجريان الامور على محور حسن خالٍ من كل غبن وغش واوعز الى الملحقات برؤية مصالح الوقف بعد الان بانضمام رأي اللجان المخصوصة ومعرفتها

= عين فضيلة حسين افندي العمري ناظر الاوقاف الداخلية ناظراً للاوقاف الخارجية التي ما زالت تدار وكالة

= قالت صنعاء الرسمية: انه لما علم ملاك الولاية من التدقيقات التي جرت عقيب الشكاوي ان اصول التعشير الجاري في (ثمر ومال) (بيت الفقيه) غير كاف لمحافظة حقوق الخزينة والاهلين على السواء بل هو مساعد لسوء الاستعمال وايقاع الظلم والغدر فلهذا اصدر الى متصرفية الحديدة بان تنسج على منوال قضاء زبيد وغيره من البلاد وان تبذل غاية الاعتناء بتعيين الاعشار وجبايتها طبقاً لدائرة العدل والحق وقدر طاقة الاهالي

نظام

بيع بزر القز

لما كان بائعوا بزر القز (الحرير) والمشتغلون بتبزيره قد كثروا وكان من الضروري منعهم من بيع البزر المصاب بالامراض صدرت الارادة السنية مصدقة على نظام وضعه شورى الدولة ومجلس الوكلاء الخاص بتضمن كيفية معاملتهم بذلك وهذا تعريبه:

المادة الاولى — من اراد ان يستحصل بزر جودة الحرير ويبعه لاخر فلا بد ان يكون حائزاً شهادة خطية بانه حصل فن تربية بزر الحرير ودودته في مكاتب الزراعة التي فتحت او ستفتح بعد الان في البلاد المحروسة الشاهانية او في دار تعليم الحرير الكائنة في برصه او في احد مكاتب الزراعة الكائنة في البلاد الاجنبية

ومن لم يكن حائزاً شهادة يمنع من بيع ما يستحصله من بزر الحرير. لكن هذا المنع لا يشمل من استحصل بزراً ليستعمله في احتياجاته الذاتيه لا ليبيعه لاخر. وسيفتح في الاماكن المهمة بيوت موقتة تسهيلاً لتربية البزر الذي خص بالنظارات المكبرة. وعلى المبزرين حين تربيتهم الدود واستحصالهم البزر قصد بيعه ان يخضعوا للتفتيشات التي يجريها مأمورو الفن الذين تعينهم نظارة الزراعة وادارة الديون العمومية ومن اراد تربية الدودة بقصد بيع شرانقها الى المبزرين فعليه ايضاً اثناء تربية الدودة ان يخضع للتفتيشات التي يجريها المأمورون المومأ اليهم. اما قيام هؤلاء المأمورين بوظائفهم وما يجرونه من التفتيشات فستعين بتعليمات خصوصية تتفق عليها نظارة الزراعة وادارة الواردات المخصصة في الديون العمومية على كل مبزر اراد استحصال البزر قصد بيعه لاخر ان يقدم كل سنة الى ادارة الديون العمومية المحلية في منتصف ادار وما قبله ورقة تشتمل على بيان رقم شهادته وتاريخها ومقدار البزر الذي يريد فتحه واسماء الاماكن التي يربى فيها البزر الذي لا يكون دون اونس واحد واسم المربى ومساحة سطح السقالات التي يستعملها في بيت التربية وعدد النظارات التي يستعملها كما ان الراغبين بتربية الدودة قصد بيع شرانقها للمبزرين يجب عليهم ان يقدموا للادارة المذكورة ورقة تشتمل على بيان ماذكر ولا يجوز ان يفتحوا بزراً يقل عن اونس واحد

ويعطى لاصحاب هذه الورقة وصل يشعر بتسجيلها. وتمنع معاناة صنعة تربية الدودة سواء كانت بقصد الاتجار بالبزر او كانت بقصد استخراج البزر مالم تقدم الورقة المذكورة ويؤخذ في مقابلها وصل يشعر بتسجيلها.

ويشمل هذا المنع من استحصل شرانق بقصد بيعها الى المبزرين. كل مبزر يمكنه ان يستخرج بزراً من شرانقه او شرانق جرى عليها الفحص والتفتيش ولا يجوز له استخراج البزر مما عدا هذين النوعين اما مساحة السطح الذي يربى عليه الدود وكيفية التربية فسيعينان بتعليمات تتفق عليها نظارة الزراعة وادارة الواردات المخصصة في الديون العمومية.

المادة الثالثة — المبزرون الوطنيون الذين معهم شهادة وبائعو البزر المجلوب من البلاد العثمانية والاجنبية يعطون تذكرة رخصة مجاناً بدون استثناء احد منهم ومتى ابرز احدهم لادارة الواردات المخصصة في الديون العمومية علبا ضمنها بزر وطني لا يزيد على ٢٥ غراماً وجب على الادارة ان تضع على العلبة الورقة الخصوصية التي تعطيها اياها ادارة الواردات المخصصة في الديون العمومية بعد انتهاء موسم تربية الدودة الى آخر ادار وتأخذ في مقابل كل ورقة عشر بارات. وكل علبة عليها تلك الورقة يسوغ ان تنقل بلا تذكرة.

ستأتي البقية

فوائد صحية

نصائح عامة

لا يكفي لانتظام عمل الدماغ ان يتغذى بدم مجدد للقوى وفيه كمية كافية من الاكسجين بل يلزم ايضاً وجود توازن بين الاعصاب الحساسة والاعصاب المحركة

انظر الى الولد الذي لا يكرس وقتاً للعب والرياضة تراه شرس الطباع ضعيف الجسم بخلاف الولد الذي يقلل الساعات في تمرين يديه وترويضه فانه احسن صحة واقل تنبهاً للاعصاب

واذا وجدنا انفسنا في حالة ضجر وكآبة واستعداد للغضب والحدة فلنبادر الى النزهة قليلاً ونعود في غالب الاحيان في حالة هدوء عقلي وراحة جسمية

والتربية لها تأثير عجيب على التنبه العصبي يجدر بالاهل الالتفات اليه وانتباه لعواقبه. ولا يخفى ان التربية في الاولاد هي تقليد على الخصوص فلذلك يجب علينا اجتناب الجدال العنيف والمشاحنة والمناقشة امامهم حتى لا ترسخ هذه العادة فيهم فينسخونها بعدنا ويتبعونها

ويجب مكافاتهم كلما عملوا عملاً حميداً ومعاقبتهم كلما اتوا امراً سيئاً وهي الطريقة الحسنى لتعليمهم التمييز بين الخير والشر. ويحترس الاهل امام الاولاد من ذكر حكايات خيالية وهمية لا تنطبق على العقل والحقيقة حتى لا يفسدوا مخيلتهم ولا يلقوا في قلوبهم الزعب والخوف

وبوجه عام تنبه الدماغ الطويل يسبب اضطراباً في وظائفه. وتيقظ الفكر المستمر يفقد شهية الطعام ويعيق الهضم ويضعف قوة الذهن ويضيع لون الوجه ويقلل القوى الطبيعية. واكثر ما يكون التأثير على المجموع العصبي فيجتهد الطبع وتتسلط الكآبة ويزيد الاحساس ويشتد التاثر

واول شرط لحفظ صحة المشتغلين بالاعمال الكتابية والعقلية ان يجدوا لانفسهم ساعات معلومة للعمل فيجعلونها ثماني حتى لا يجهدوا فكرهم. ولا بد لهم من تمرين عضلي يقاوم تأثير العمل وضرر الاقامة في محل واحد مدة طويلة فيخرجون للتنزه في الخلاء بدون ان يتعبوا ابدانهم والا اعتراهم الجهد البدني والجهد العقلي معاً.

واحسن ما تكون النزهة بعد اتمام الهضم ومن المفيد تنويع العمل لعدم اشغال نفس الخلايا الدماغية دائما والدماغ اذا اشتغل في موضوع ما وجه اليه جميع قواه فيحسن تحويل الذهن عنه من وقت الى آخر حتى لا تتجه القوى الذهنية كلها الى فكر واحد مدة طويلة

والتمرين المعتدل يزيد الاحراق الحيوي اما اذا زيد فيه الى حد التعب اصبح مضراً وولد خفقاناً في القلب يتحول فيما بعد الى تضخم هذا العضو

والتعب المفرط يقود الى الجهد البدني وهذا يهيء الجسم للاصابة بالامراض العفنة باضعافه البنية وتركيبها كما ان الراحة التامة مضرة بالبدن بل ربما كانت اضر من التعب لان عدم تمرين العضلات يضعف قوتها ويجعل اقل عمل عضلي متعباً لها

والاغنياء الذين لا يخرجون الا في العربات يصيحون بعد مدة غير قادرين على التنزه مشياً على الاقدام

وتعاد القوى العضلية المفقودة بتمرين خفيف متواصل كل يوم. والتمرين يعدُّ الجسم لاحتمال الطوارىء الجوية وينظم التغذية وهو ضروري لحفظ صحة الاجسام مهما كان نوع المزاج. وللحصول على فائدة منه يجب الاستمرار عليه واطالة مدته

والفلاح الطاعن في السن الذي يقود الجراث ويسعى في الحقول طول النهار اشد واقوى من المريض الوهمي الذي يجلس من المصباح الى المساء على مقعد وثير

ولا يسعنى على البال ان الحركة ضرورية ايضاً للشيوخ كما انها ضرورية للشبان فالشيخ الذي يهمل الحركة يفقد شهية الطعام ويقعد ايضاً قوة الهضم

هذه نصائح صحية بشان صحة الدماغ والعضلات نستلفت اليها انظار القراء الكرام حفظاً لصحتهم ووقاية لابدانهم

«طبيب العائلة»

اخبار متفرقة

ايطاليا وسويسرا

كتب من رومية انه ستعود العلائق السياسية بين ايطاليا وسويسرا على ما كانت عليه وذلك بواسطة المانيا وسترسل كل من الحكومتين معتمداً لها في عاصمة الأخرى

حاكم راجيتا

افادت اخبار رومية ان حاكم راجيتا في افريقية قد قدَّم الطاعة لايطاليا

نقود قديمة

اكتشفوا في ترافانكور من اعمال الهند على ٣٠٦ قطع من النقود الفضية: وقد تحققوا ان اكثر هذه النقود من عهد بوذا وبعضها ضرب في الجيل العاشر قبل المسيح

حتى في الزواج

يتاجر الامريكان في كل شيء ويحتكرون كل الاصناف ويؤسسون الشركات الكبيرة للربح من كل شيء واخر شركة تألفت لاحتكار الزواج وطلبت امتيازاً من الحكومة ليكون لها في كل مكان وكلاء يقومون مقام العجائز في تدبير الزواج. اما مركز الشركة فمدينة واشنطن

والذي استلفت الشركة الى هذه التجارة هو كثرة عدد العذارى في شرقي البلاد حيث يقضي الفتيات اعمارهن في المعامل لتحصيل معاشهن ولا يجدن من الرجال من يشاركهن في هذه الحياة وبعكس ذلك يكثر عدد الشبان في كاليفورنيا. فالشركة تجمع رسوم الشبان الكاليفورنيين وتصف اخلاقهم وحالتهم وترسل الرسوم مجاناً الى الاوانس ومثل ذلك تفعل برسوم هؤلاء وترسلها الى الشبان وهاك عن كل زواج يعقد بواسطتها قيمة معلومة

(المنارة)

فرصة يجب انتهازها

لا يخفى ان مجلدات الدستور الهمايونية حاوية على نظامات وقوانين دولتنا العلية الابدية القرار لذلك سعى باتحاف ابناء اللغة العربية بترجمة المجلدين الاول والثاني

منها الماسوف عليه نوفل افندي نوفل المشهور وطبع بعناية وتدقيق حضرة القانوني الفاضل سعادتلو خليل افندي الخوري مدير الامور الاجنبية في ولاية سوريا سنة ١٣٠١ هجرية في المطبعة الادبية في بيروت وهو سفر يجب على كل متضلع بالقوانين وذي علاقة بالحكومة السنية اقتناؤه وحيث يوجد منه عند الداعي نسخ قليلة من المجلدين المعربين الاول منهما ٥٨٠ صحيفة والثاني ٨٩٤ صحفة فمن اراد انتهاز هذه الفرصة واقتناء هذا الكتاب الجليل بالثمن الجزئي وهو ريال ونصف مجيدي فقط فليخابر صاحب المكتبة الرفاعية في طرابلس الشام عبدالله الرفاعي

اعلان

منقول عن جريدة الولاية

بعد خمسة عشر يوماً سيباع في المزايدة العلنية الخانة مع البغجه والخانة الفوقانية في زقاق يارد عموم ٢٧٠٢ المحدودين قبلة ملك الخواجه يارد وشمالاً وشرقاً الطريق وغرباً ملك الخواجه يارد والخانه في الزقاق المذكور عموم ٣٩٢٨ يحدها قبلة وشرقاً الطريق وشمالاً وغرباً صاحب الملك وذلك ملك الخواجات ابراهيم والياس اولاد الخواجه خيب الصباغ الحكوم بموجب اعلام صادر من محكوم الاستئناف الحقوقية العلية على الخواجه حبيب الصباغ واولاده المرقومين مؤرخ في ١ حزيران سنة ٣١٨ نومرو ٨ مبلغ لهم في الصورة القانونية يدفع مبلغ ثمانمائة ليرة والفائدة والمصاريف القانونية الى الخواجه نقولا بربور كما وانه ارسل للحكوم عليهم المذكورين الاخباريتان الاولى المؤرخة في ٨ حزيران سنة ٣١٨ نومرو ٥١ واخبار حجز مؤرخ في ٢٢ حزيران سنة ٣١٨ نومرو ٦١ واخبار تامة ثانية مؤرخة في ٤ تموز سنة ٣١٨ نومرو ٧٢ ولم يفوا المطلوب لذلك اقتضى الان عمل هذا الاخطار ونشره من دائرة اجراء بيروت في ٢٣ ربيع الثاني سنة ٣٢٠ وفي ١٥ تموز سنة ٣١٨

اعلان

نجز منذ مدة في المطبعة الادبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على الفية العلامة ابن مالك فجاء كتاباً انيقاً مطبوعاً بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطاً منه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد ارباب المدارس علماً بان هذا الكتاب النفيس من افضل ما الف في فني الصرف والنحو بالنظر الى سهولة ماخذه وسلاسة عبارته وحسن تسيقه ودقة تبويبه وجمعه للاراء المعول عليها عند الجمهور حتى لا تكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من اقرب الطرق واخصرها وابرادهم اصفى مواردها واعذبها . ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لا تحصل الا بالتدقيق في متنه وشرحه اوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقاً من ائمة الافاضل فاعادوا ما حرفه النساخ الى اصله وقوموا ما اعوج من متنه واتقنوا من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بان قابلوه بشروح كبار ائمة النحو الذين افاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والسجاعي وفي شرح الالفية كالاشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغامز بعيدة عن النقد وبما اننا لم نقصد من اعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهباً على الظهر وجعلنا ثمنه اربعة قروش لاغير وهو ثمن زهيد بازاء كلفة طبعه وتحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الادبية او من المطبعة الاميركية والمكتبة الكلية

اعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء . تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرُد من برود الحكمة واجمل حلة من حلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشأتين الأولى والأخرى وبين فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكبس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضحة في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق القطارين بيروت

الأودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في لاجزائية البروسيانية في بيروت

الفوز الأصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وفي تقسيم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع

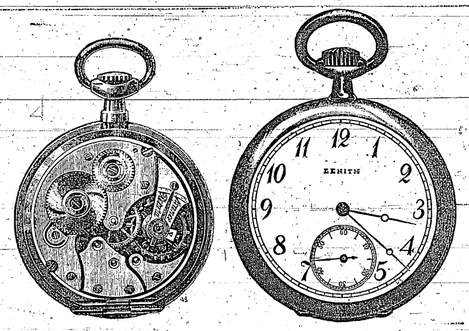

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(سامة اسمي ذينيت)

والدليل على ذلك اشتراها اعظم جائرة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكيلها العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات بالمكاتب والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار معاودة .

عبد القادر قباني

العدد ١٣٩١ ﴿ السنة التاسعة والعشرون

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفاً ﴾

ثمرات الفنون

١٣٩١

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طاره

بيروت يوم الاثنين في ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٠ وافق ٢٩ تموز ش و ١١ آب غ سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة . جواب على السؤال العلمي . ماوراء الانتقاد الحوائر الطلقاء . مسئولية الانسان . الاستانة العلية . الكتة الحجازية . اخبار محلية . مطبوعات جديدة . مراسلات : نابلس . طبرنا . لبنان . حلب . نظام بيع بزر القز فكاهات ولطائف . فوائد صحية . اخبار متفرقة اعلانات

ماجريات الساعة

كان يوم السبت (اول امس) موعد الاحتفال بتتويج الملك ادوارد السابع ملك انكلترا فأم حضرته لندرا لهذه الغاية وسيق فيها الى هذا اليوم (الاثنين) ثم يركب يخته ويعود الى نزهته وسنأتي على ما يحمل الينا البريد من تفاصيل الاحتفال اما صحة الملك فقد تحسنت تحسناً بيناً فاصبح قادراً على المشي بنفسه دون التوكوء على العصا وسار عدة مرات من يخته الى القطار ومن هذا الى المركبة مما سرَّ له الشعب الانكليزي سروراً عظيماً وقد دعا حضرته الجنرال (لوكاس مير) البوبري الى حضور حفلة التتويج فاعتذر اليه بعدم مقدرته على البقاء في انكلترا لأن اطباءه اشاروا عليه بالاستحمام في المياه الاورية المعدنية

***

ما كاد يستقر المقام بحضرة ملك ايطاليا عائداً من زيارته لحضرة القيصر حتى سافر لزيارته ايضاً الامبراطور غليوم امبراطور المانيا مصحوباً بمستشاره الكونت دي بيلوف فشخص القيصر لاستقباله في (دينغال) حيث تبادلا عبارات الوداد والولاء

ولا بدَّ ان يكون لهذه الزيارات المتتابعة شان كبير في عالم السياسة يظهره المستقبل مهما تفنن المتفننون باسدال سجف التمويه عليه وكل آتٍ قريب

***

علمت التيمس من شنغاي ان حاكم (نانكن) الصيني ارسل الى قناصل الدول الاربع التي لها حاميات في شنغاي منشوراً مكتوباً بعبارات شديدة اللهجة طلب اليها فيه ان تسترجع جنودها في وقت قريب . ويقول الصينيون ان قناصل بريطانيا وفرنسا واليابان قبلوا ان يفاوضوا حكوماتهم في الامر

وعلمت ايضاً من جوهنسبرغ ان بعض البيوتات المالية المهمة تسعى في تمهيد السبل لادخال الفعلة الصينيين الى الترنسفال نظراً الى قلة العمال المطلبين وقد عادت الحكومة الى تسفير النساء فاتخذت التدابير اللازمة لارسال ٥٠ خادمة و ٦ خياطات الى جنوب افريقيا

وتكلم اللورد كرانبون في مجلس العموم بشان الدَّين الصيني فقال ان بريطانيا عرضت على الدول تخفيض مبلغ الغرامة ومغادرة شانغاي ولكن يستحيل علينا ان نغادر شنغاي دون سائر الدول

اما بشان معاهدة انكلترا مع المانيا على اقتسام الاملاك البرتوغالية في افريقيا فاذا كان قد جرى مثل هذا الاتفاق فيكون سراً ولذلك لم يستطع اللورد كرانبون ان يعلن شروطه

حضر الموسيو تشامبرلن وزير المستعمرات مناقشة مجلس العموم في اعتمادات المستعمرات فاستقبله الاعضاء بالتصفيق عند دخوله لانها المرة الاولى التي جاء فيها المجلس بعد جرحه . وقد قال ان المؤتمر الذي عقده نظار المستعمرات بعد خطوة ذات شأن في توحيد الامبراطورية وشد عرى الاتفاق بين اجزائها

اما فيما يتعلق بجنوبي افريقيا فقال انه لا يرى فائدة من تنفيذ لوائح النفي والابعاد انما الحكومة تفارض في عودة دوبي المشاكل والقلاقل الى الترنسفال ولا تسمح مطلقاً ان تفقد فوائد الحرب ببعض دسائس خفية . وان الحكومة تحافظ بالسواء على معنى شروط الصلح ومبناها . ثم اثنى ثناءً جميلاً على اللورد ملنر قائلاً انه فاز بثقة جانب عظيم من الهولنديين وانه سيكون خير عامل لا ستتباب قدمنا في تلك الديار . والحكومة تود ان يحافظ سكان المستعمرات الجديدة في البوير على تقاليدهم القديمة وان يشتركوا معنا في اسعاد تلك الانحاء اما المناحم فالحكومة لا تتداخل في امرها ولكنها ترى من الانصاف ان تحملها جانباً من نفقات الحرب واذا اضيف الى هذا المصدر الزيادة المتوفرة في ميزانية الترانسفال فيكون فيه الكفاية لقرض المطلوب لنفقات الحرب

ولم يوافق مطلقاً على راي بعضهم في فتح ابواب المستعمرات الجديدة لكل شارد وارد ليتأتى لهم بذلك كم العنصر الهولندي ولكنه يرى ان في افي الترنسفال لا تعود ارضاً صالحة للزراعة والحراثة الا بيد المستعمرين من ابناء البريطان . اما الاستقلال الاداري المطلق فانه يخول لتلك الانحاء في اوانه ولا يؤجل يوماً واحداً عما تقتضيه الاحوال

***

احتفل اعضاء بلدية لندرا اخيراً في (كلدهال) احتفالاً باهراً بما هرَّ اتذكاراً لاعادة السلم في افريقيا الجنوبية فرفعت عرائض التهاني الى اللورد روبرتس والفيكونت كتشنر وحضر الاحتفال كثير من الوزراء وكبار مأموري الهند وسائر المستعمرات . واثنى الارل روبرتس الثناء العاطر على اللورد كتشنر لما ابداه من الحزم والثبات والشجاعة العظيمة فاجاب اللورد كتشنر وقال ان هذا الفخر المنتسب اليه جدير بان يمتدح به الجيش الانكليزي الذي حارب في افريقيا الجنوبية والذي لا يستطيع احد الثبوت امامه

هذا وقد دار البحث بين رجال الانكليز في شان اواسط افريقيا وشرقيها فقال اللورد كرانبون ان وزارة الامور الخارجية لم تقطع الامل في مسألة ضم او غندا الى مستعمرات انكلترا في افريقيا الشرقية . ولم يصدق اللورد المذكور ان تقدم انكلترا في اواسط افريقيا ونجاحها في افول ثم قال اللورد ان مجلس التجارة وغيرها مما له علاقة في تجارة الصين قد استشيرت بشان بعض مواد المعاهدة التي ستجري بين الدولتين

مباحث علمية أدبية

(جواب ١٠)

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١

من هذه الجريدة

قد اطلعت على السؤال الوارد في جريدتكم الغراء وثمراتكم الزهراء الباحث عن الكتب الجديرة بالتحويل والأحق بالمطالعة للطالب . فاقول قبل الخوض في الموضوع

ان طالب العلم على قسمين احدهما فرض عين والآخر فرض كفاية واختلفوا في العلم الذي هو فرض عين وتكلموا فيه اكثر من عشرين قولاً حاصله : ان كل فريق من العلماء وارباب القلوب نزلوا الوجوب على العلم الذي هو بصدده وخصوا عموم الاحاديث فقال المتكلمون هو علم الكلام اذ به يعرف التوحيد وتعلم ذات الله تعالى وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه اذ به يعرف الحلال والحرام في المعاملات وعنوا به ما يحتاج اليه الآحاد دون الوقائع النادرة وقال المفسرون هو علم الكتاب والحديث اذ بهما يتوصل الى العلوم كلها وقال المتصوفة المراد بهذا العلم عندنا . وقال ابو طالب المكي في قوت القلوب العلم هنا هو علم الفرائض الخمس التي بني الاسلام عليها لانها افترضت على المسلمين واذا كان علمها فرضاً فعلم العمل كان فرضاً وذكر ان علم التوحيد داخل في ذلك لأن اولها الشهادات وعلم الاخلاص داخل في ذلك ايضاً لانه من ضروريات الاسلام ومال الشيخ شهاب الدين السهروردي الى قول الشيخ ابي طالب المكي والى قول من قال يجب علم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن اراد الدخول بذلك وهذا لعمري فرض على المسلمين عامه وعندي في ذلك حد جامع لطالب العلم المفترض وهو علم الامر والنهي مما هو مستمر لازم للعبد بحكم الاسلام وما هو لازم فعله واجب اه . ولا شك في فرضية علم الفرائض الخمس امهات العبادات واكدها واساس الاسلام واركانه ولا ريب في فرضية علم البيع والشراء والنكاح والطلاق لمن اراد الدخول في هذه الاشياء

وقال الامام الغزالي رحمه الله تعالى العلم الذي هو فرض يختلف بحال الشخص اذ لا يجب على الاعمى تعلم ما يحرم من الكلام ولا على الاعمى تعلم ما يحرم من النظر ولا على البدوي تعلم ما يحل الجلوس فيه من المسكن انما الواجب بحسب ما يقتضيه الحال

واما فرض الكفاية من العلم فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطب مثلاً اذ هو ضروري في حاجة بقاء الابدان وكالحساب فانه ضروري في المعاملات وكعلم النحو واللغة والكلام واصول الصناعات كالفلاحة والحياكة والحجامة ولا بد في كل ديار من اهل العلوم والا اثموا كلهم فاذا قام به البعض سقط عن الباقين

والعلم انواع فاشرفها اشرفها معلوم لك ولا شك ان كتاب الله العزيز قد اشتمل على انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي اصل الا وفي القرآن العظيم ما يدل عليها وقد قامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتنى النحاة بالمعرب منه والمبنى من والافعال واللازم والمتعدى واعتنى المفسرون بالفاظه واوضحوا الخفي منها وقال كل بما ارتضاه نظره واعتنى الاصوليون بما فيه من الادلة العقلية والشواهد الاصلية واقاموا الحجة القاطعة والبراهين الساطعة على وحدانية الله تعالى وتنزيهه عما لا يليق به سبحانه وسموه باصول الدين وتأملت طائفة منهم معاني خطابه فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز والتخصيص والتعميم والمطلق والمقيد الى غير ذلك وسموه باصول الفقه وحكمت طائفة فيما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاستنبطوا اصله وفروعه وسموه بالفقه وتلحت طائفة ما فيه من قصص القرون السابقة والامم السالفة ونقلوا اخبارهم ودونوا آثارهم وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وتنبه آخرون لما فيه من الحكم والامثال فاستنبطوا منه مما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير اصولا من المواعيد واصولا من الزواجر فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من اصول التعبير وسموه تعبير الرؤيا واخذ قوم مما في آية المواريث من ذكر السهام واربابها وغير ذلك وسموه علم الفرائض ونظر قوم الى ما فيه من الآيات الدالة على الحكم الباهرة والايات الظاهرة في الليل والنهار والشمس والقمر فاستخرجوا منه علم المواقيت ونظر الكتاب والشعراء الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق والمبادىء والمقاطع والمخلص والتلوين في الخطاب والاطناب والايجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع ونظر فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق جعلوا لها اعلاماً اصطلحوا عليها من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة والانس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك

البقية تأتي

نائب طبريا

محمد مواهب الازهري

أخلاق وعادات

ماوراء الانتقاد

تابع ماقبله

واما خدمة الاداب فلأن العلم باختلاف البواعث التي تدفع الاميال البشرية الى التشبث باذيال مشتهياتها خيرية كانت او شريرة يوجب شدة الانتباه الى منازع تلك الاميال وقاية لحياة المجتمع البشري من الاخطار الهائلة التي تنجم عن شرورها ولهذا كان محتاجاً الى حائل حريز يحفظ روابط الاداب العمومية عن ان تنفصم باشفار الرذائل ويصون نضارة الاخلاق الفاضلة عما يشوهها بأمنع الحوائل . لأن جراثيم الامراض الاخلاقية اذا تسلطت على جسم امة من الامم اوهت قواها ودفعتها من قمة مجدها الى حضيض الانحطاط كما ان تحرزها عن اسباب تسلطها وتحصنها منها بحصون الاداب والفضائل يضمن لها سعادة حياتها وبقائها مستوية على عرش الارتقاء الشامخ والمجد الباذخ وعليه فيكون القيام بهذا الشأن الخطير من اضر الضروريات لتعلقه باعظم الشئون الحيوية وبما ان تكاليف الحياة المناطة بجميع الافراد تكون سداً منيعاً بين اقدامهم بها والقيام بهذا الواجب الاقدس جاء الامر الالهي مرشداً الى صحيح الحقيقة بعد ما اخبطت الاراء في ديجور الحيرة امراً بان تكون منا امة تدعو الى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وهم الذين توفرت بهم شروط الكمال والعلم بحقيقة ما يدعون اليه فصدع بالامر قوم ونقاعس آخرون ونحن لو اجلنا عنان النظر والتامل في مجال البحث نرأينا القيام بهذه الوظيفة من اهم الخدم الاجتماعية التي ابرت الحرائد لحملها على كاهلها خدمة لوطنها وجمعيتها البشرية ولقد قامت الحرائد بما ندبت نفسها اليه احسن قيام فنالت لدى العقلاء اجمعين حظوة عظمى جعلتها باسمى مقامات الاحترام والاعتبار مهلاً مهلاً . يلوح لي بعد كتابة الجملة الاخيرة منتقد من وراء الاستار يعترضني قائلاً : ما لصاحبنا يلصق بجرائد متعددة تهمة يبذل ازباها جميع الوسائل للتنصل منها حيث يدعي انها خدمت جمعيتها البشرية اجل الخدم بمحافظتها على الاداب والفضائل مع ان السابر لغورها يرى الحقيقة تخالف ما يدعيه تماماً اذ يبصر بعضها سبباً لما يفسد الاداب والاخلاق الفاضلة حيث ان موضوعها منقلب واقلامها مطلقة من القيود الادبية والعقلية فهي تسرح وتمرح في ميادين نشرياتها بدون وجل حيث لا وازع يردعها عن اقتراف ما ذكر وبوقفها عند حدود الكمال والادب » ولما كان هذا الانتقاد المصيب خليقاً بالتبصر والتامل احببنا ان نرجي عنان القلم في هذا الشان مفيضين فيه بعض الافاضة فنقول :

الشيء اذا اطلق انصرف الى كامله كما هو مقرر بالاصول فالمراد اذاً بالجرائد كواملها لا غير اما اولئك المتطفلون الذين هم عن جنات الفضائل مبعدون فلا يخطرون لي ببال اصلاً وفي الحقيقة ان ماقاله منتقدنا (الموهوم) صحيح لا مرية فيه لان فوضوية الاقلام المفرطة في بعض الاقطار ادت الى اسوأ النتائج حيث اصبحت تلك الوريقات السافلة ملاهي نقص يمثل كل من اراد عليها تمثيل روايات اغراضه الشائنة غير هياب ولا وجل ولهذا ترى هناك البغوث مستنسراً

و ... مستأسداً حيث ان الجو خال فلا يخشى سقوطه ويعلم ان خلعه يرفع الحيا وهتكه استار الادب وايلامه احساسات غيره ليس بالشيء المباح كما انه يعلم ان تهويلاته وجمجماته التي سدت اذان الفضاء عن سماعها لم تزد عن كونها « كبندق فارغ خالية من المعنى ولكن تفرقع » ولقد تاملت في امكان اصلاحها كثيراً فرجع رائد املي خائباً لان امانيه بعيدة المنال اذانه

لا ترجع الانفس عن غيها

بما لم يكن منها لها زاجر

واي زاجر ادبي يمنع من ابواب الرزق مرتجة دونه فيعمد الى الصحافة ليستعملها آلة للاستجداء مرة ولتحت اثلات الاعراض مرة اخرى وما ذلك الا لنيل بعض دريهمات يسد بها رمقه ولو كان نوالها باراقة ماء الحياء ولله در يعيش المرء ما استحيا بخير

ويبقى العود مابقي اللحاء

فلا والله ما في العيش خير

ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

ونظراً للاضرار التي تفيض منها تياراً بتيار اصبحت في هذه الايام موضوع بحث اغلب الجرائد المعتبرة لاجتناب اصول مفاسدها الضارة بكيان الهيئة الاجتماعية ولعمري ان ضرر انتشارها بين امة تتراوح بين شيوخ وشيخات وشبان وشابات وفتيان وفتيات يربو على اضرار الجراد بالزروع والطاعون بالاجسام وقانا الله شر فوضى الاقلام

لها بقية

م . ع

الحرائر الطلقاء

ذكرت بعض الجرائد حديثاً ليس بقديم تكلم به رئيس المؤتمر المنعقد في باريس مشوباً بفقر من تقرير كاتب اسرار سفارة ايطاليا فيها تحت عنوان (الرقيق الإبيض) وهي لعمري نقطة مصدور على بعض الامم فاحببت ان اضع حداً وتعريفاً تعرف به الحرائر الطلقاء عند بعض الأمم فاقول : هن ذوات الخصور المشدودة والارداف المرفودة والشعور المضفورة والصدور المعمورة والجدود (المبودرة) الشاردات في الفلوات لا (الارقاء في القصور) يستلفتن النظر الكثيف بزعم انهن الجنس اللاطيف ولا يجوز عند (الجسم الكثيف) حبسهن في جدران بيوتهن بل يبيح لهن المشاركة في مسرات العموم وان تعود لحذرهم ولو بعد نصف الليل مرنحة العواطف متوكئة على مظلتها متوكة القوى مما اجهدت نفسها به في ساعات الرقص اوانها بادية من بادية مع رفيق رفيق او سانحة من متنزه كانت تنتهز الفرصة به او قادمة من بعض المراسح التي كانت تسرح بها فتنحي (الجسم الكثيف) عن مقعده وتكاثفه بدل لألأ القراط درر عرقها بنصيف نحيف ونزع ما تحت الخلخال برفق ولين وان يروح لها بعض دقائق لتأخذ الراحة من راحته واذا امتنع عن امرها لامر ما تعد ذلك اهانة واحتقارا فتطالب عمل الترضية اللازمة لها او تطلقه (حسب المصطلح عليه عندهم حديثاً) ومن واجبات الحرية المطلقة عندهن ان لا يعارضهن معارض بأمر او نهي فالواحدة منهن لها الحرية المطلقة فهي الحاكمة وهو المحكوم وهي ربة البيت وهو المربوب (نعم) له واجبات وحقوق عليها . منها اذا توعك جسمها اللطيف بهجرها ضمير الكل خوفاً من المكروب والعدوي وله مندوحة بعاشرة امثالها من الحرائر والطلقاء

هذا عندهم حد الحيوان الناطق البادي البشرة المستقيم القامة الضحوك بالطبع لعمر الله ان بقية اقسامه لأشد غيرة منه على انا وايك لم نسمع في الشرق برقيق ابيض محبوس في جدران داره الى آخر ما تصوره ذاك الكاتب الغربي الذي علمنا من اقواله انه غير مطلع او عارف اوله مستند على ما رشق به الشرقيين من سهام اقواله التي يرد صدمتها محن الحقيقة ولم ندر من قصده الا ايقاع النفرة وهذا لم يكن حيث أمرنا بالعفو وجبلنا على مكارم الاخلاق وشتان ما بين الشرق والغرب فهذه الغربيات وحاشاهن واما الشرقيات فسيرهن معلوم أمرن ان يقرن في بيوتهن ولا يتبرجن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن . وامر المعاملة الزوجية فهي جارية كما أمرنا به مما هو معلوم كالشمس في رابعة النهار لا يحتاج لبرهان او دليل بصرنا الله بعيوب انفسنا والهمنا الكمال

(شرقي)

علم الاجتماع البشري

مسئولية الانسان

تابع ماقبله

قد انتهينا الى الفرع الخامس وهو المسئولية بحق اصلي الذي كانت لولا بعض مميزات مخصوصة اقرب شبهاً لها بحق خاص ولتلك المميزات مكان من الاهمية في نظر البحث من عدة وجوه اخصها ان هذا الحق لا يستبد من حق السائل بل من حق المسئول فيه مثاله : رجل صادف اخر مباشراً الفتك بشخص او مال ما فانبرى لساعته متخذاً اي الوسائل الدفاعية لوقاية المقصود اتلافه فهو بهذه الحالة يسأل المسئول ولربما يقتضي منه لا بحق خاص لان لا حق شخصي له بذلك ولا بحق عام لان المقصود اتلافه ليس هو شيئاً عمومياً يختص به جزء شائع منه ولا بحق طبيعي اذ لا صلة بين السائل والمسئول فيه يترتب على فقدانها نقص في حيويته ولا بحق وضعي لانه بدفاعه لا بد ان يكون مفترياً على المسئول بصورة لا يبيحها له الوضع الا دفاعاً عن نفسه فقط فبالصواب يقال ان هذه المسئولية هي بحق اصلي يدعى اصلي لكون هذا الدفاع هو من واجبات الجنسية والنوعية اولاً وواجب الالفة ثانياً التي هي المطلب الاصلي في سعادة الانسان وايضاحاً لكونها شبيهة بمثلها بحق خاص نقول ذلك من حيثية كون هذا الدفاع يساق اليه الانسان بحاسة الجنان الطبيعي الصفة الفعلية بالنفس وهي مختصة بالانسان دون غيره من بقية المخلوقات

والمسئولية بحق طارىء تلك التي تنشأ فوراً عن اي نوع من انواع المسئولية الاخر ويشترط فيها ان تكون مرتبطة في الاصل الناشئة عنه ارتباطاً يؤثر في طبيعة الموضوع ولهذه المسئولية امثلة مختلفة على حسب الاحوال المقترنة معها . منها المشتري مسئول برد المبيع عيناً اذا ادعى واثبت العيب القديم فيه فلو حدث بالمبيع عيب وهو في يده اصبح مسئولاً بالثمن دون الثمن لسقوط خياره بالعيب الحادث ولا يخفى ان الحق الطارىء ليس هو قوة قائمة بذاتها متميزة بافعالها او صفاتها كقوة مستقلة بل كل نوع من الحقوق يصح تلقبه بالطارىء متى اعترض في سبيل حق آخر حالاً محله او مقترناً معه

بقي ان الحقوق المكتسبة تتحير في سببين فقط وهي التبادل او التبرع والنفاذ في كليهما قائم بالاقرار والمرء مواخذ باقراره ومن هذا المبدأ تولدت المسئولية بحق مكسوب وتفصيل ذلك ان الانسان اذا اناط بغيره تدبير شؤونه وادارة اموره بالتخصص او التعميم وسلطه على اشيائه باقرار صريح او دليل مشروع فذلك الغير يتملك حق مسئوليته باجراء كل حركة تخالف ما وقع عليه اقرار المسئول طالما ان عقد الانابة والتسليط بينهما لم يعتوره انحلال . على ان المسئولية بحق مكتسب بالتبرع فقد تتعدى الى شخص ثالث

ومثال الاول مسئولية كل من الوكيل والموكل والمؤجر والمستأجر والوديع والمودع الى غير ذلك من المعاقدات الجارية بالتبادل بينهما احدها تجاه الآخر سواء كان التبادل مادياً من الطرفين او معنوياً من احدهما ومادياً من الآخر ومن هذا القبيل مسئولية الواهب تجاه الموهوب له بالهيئة بلا عوض في اتلاف الموهوب بعد القبض وكذا مسئولية المعير تجاه المستعير بالرجوع عن الاعارة حال استيفاء المنفعة بالمستعار . ومثال الثاني مسئولية المرأة الزانية والزاني معها تجاه الزوج في دعوى العرض لان سيطرة الزوج على عرض المرأة مكتسبة بالتبرع حيث لا مقابل له من طرفه بمعنى انه ليس لها حق فسخ العقد الزواجي فيما لو زنى الزوج اما المهر الذي يظن انه بدل للعرض ليس الا بدل للحق الزواجي الاصلي وهو المشاركة والمعاونة في مطالب الحيوة ومهامها وعليه فقولنا ان المسئولية بحق مكتسب تتعدى الى شخص ثالث قد وضح بجلاء لا مزيد عليه

البقية تأتي

س . م

صدى الاسلام

الاسلام في المستعمرات

نشرت جريدة (الاجبشيان غازيت) التي تصدر في مصر نبذة تكلمت فيها على نموّ الاسلام في المستعمرات الانكليزية وعجبت من دخول القوم فيه افواجاً دون مبشر ولا داع قالت ماوَّداه:

«انه بالرغم عما تكلفه المبشرات البروتستنتية في الهند من المال الطائل وما يبذله المرسلون من الجد والجهاد في سبيل الدين فان الذين يتنصرون هناك لا يزالون اقل من القليل بكثير. وشاهدنا على ذلك ما جاء في احصائية اخيرة من ان المتنصرين قد بلغ عددهم ثلاثة في المائة من مجموع السكان ومنه يتبين أنه لم تحصل زيادة مادية مدة السنوات العشرة الاخيرة مع ان الذين اعتنقوا الدين الاسلامي في خلال تلك المدة المديدة بلغ عددهم تسعة في المائة زيادة عما كان عليه فيما قبله بمعنى ان نسبة الداخلين في هذا الدين ارتفعت من ١٢ الى ٢١ في المائة من عدد السكان في عشر السنين الاخيرة

الى ان قالت: وخلاصة القول ان الدين الاسلامي يزيد وينمو زيادة عظيمة ونموا كبيراً في حين ان الديانات القديمة — وتعني بها البوذية ودين البراهمة — لا تزال ثابتة على ما هي عليه دون ان يعتورها نقص او يطرأ عليها زيادة. ومن الغريب المدهش ان ترى الاسلام في هذا الترقي السريع ولا داعي اليه من اهله اذ لا نجد فيهم كما في غيرهم مبشرين يدعون اليه ويرغبون على الدخول فيه» ه

الاستانة العلية

تحويل الديون العثمانية

صدرت الارادة السنية آنفة مجلس الوكلاء بمفاوضة البنك العثماني في تحويل القرضين المرصدين على الجمارك والصيد البحري

اما الأوّل (الجمارك) فقد عقد عام ١٨٨٦م وقدره ستة ملايين و ٤٩٩ الفاً و٩٨٨ ليرة عثمانية بفائدة ٥ في المائة

وواحد لاستهلاك الدين وقد استهلك منه حتى ١٣ اذار سنة ١٩٠٢ مليون و٣٦٥ الفاً و١٢٤ ليرة عثمانية فاذا تمّ تحويله ربحت الحكومة مبلغاً قدره مليون و٧٩٤ الفاً من الليرات العثمانية

واما القرض الثاني (اي الصيد البحري) فقد أُبرم في تاسع تشرين الاول سنة ١٨٨٨م وقدره ثلاثون مليوناً من الماركات اي مليوناً و ٦٥٠ الف ليرة عثمانية بفائدة خمسة في المائة و ٢ لاستهلاك الدين وقد استهلك منه حتى ١٣ اذار الماضي ٥٩٦ الف ليرة عثمانية فاذا تم تحويله ربحت الحكومة ٩٩٤ الف ليرة عثمانية وعليه فيكون مجموع مايتوفر عندها من تحويل هذين القرضين مليونين و ٧٨٨ الف ليرة عثمانية فتوصدها لوفاء ديونها ودفع اثمان المدافع والاسلحة والذخائر واصلاح البوارج الحربية. وقد بدأت المفاوضات بين الباب العالي وادارة البنك العثماني للغاية المتقدم بيانها

اما مسألة توحيد الدين التي صدرت الارادة السنية باجازتها فقد ارجئ النظر فيها الى ما بعد تحويل دينك القرضين على ان الانباء البرقية الاخيرة تفيد ان الحضرة السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية بقبول المشروع الذي عرضه الموسيو روفيه بتوحيد الدين

الحوالات البريدية

رأت الحكومة السنية خيرا من الحوالات البريدية فقررت توسيع نطاقها وصدرت الارادة السنية بين البلاد العثمانية وبين سبعين مركزاً من البلاد الاوربية وسيبدأ بذلك يوم عيد الجلوس السلطاني الموافق ١٩ اب المقبل حساباً شرقياً والحد الاعظم لهاته الحوالات سيكون ٥٠٠ فرنك اي ٢٢٠٠ قرش صاغاً وان المعاملات ستكون ذهباً فقط لا فضة ولا غيرها

البارجة آثار توفيق

تم اخيراً الاتفاق بين الحكومة السنية وبين الممثل الالماني على اصلاح البارجة (آثار توفيق) بمبلغ ١٦٤ الف ليرة على ان يتم اصلاحها في ثمانية اشهر اعتباراً من تأدية القسط الأول وعلى ان تكون نفقات الدارعة من جنوه الى (كيل) واصلاح الباخرة ازمير التي تضخمها وغير ذلك مما يبلغ ١٦ الف ليرة من ضمن المبلغ المذكور اما المدافع التي ستسلح بها البارجة المذكورة فهي ٣ من عيار ١٥ سنتيمتراً و ٧ من عيار ١٢ و ٦ من عيار ٥٠٧ وكلها من السريعة الإنطلاق ومدفعان من المتراليوز من عيار ٨ مليمترات فالمجموع ١٨ مدفعاً

الاعشار

لا تزال الحكومة السنية مهتمة باصلاح خبابة الاعشار وبحث الان شورى الدولة في نظامات جديدة وضعتها نظارة المالية الجليلة في كيفية جبارية الاعشار وسائر الإموال الاميرية

ونقول (اقدام) ان نخامة الصدر الاعظم قد بعث الى النظارة المشار اليها تذكرة يأمرها فيها بالاجتهاد في تحصيل الاموال المتأخرة من رسوم الاعشار لانها تربو على عدة ملايين من القروش

هدية نجدية

اوفد الشيخ ابن الرشيد اثنين من رجاله الى دار السعادة مصحوبين باربعة رؤوس من الصافنات الجياد هدية الى الاصطبل السلطاني

عادیات الموصل

اذنت الحكومة السنية لبعض رجال الآثار في اوربا بالحفر في جبل قلعة الشرقاط من اعمال الموصل. ويقول الخبيرون ان سيكون لهذه التحريات شأن عظيم في تاريخ الاشوريين

اصلاح البريد

صدقت الحضرة السلطانية على لائحة وضعتها لجنة اصلاح البريد وفي جملتها رواتب الذين ينقلون البريد من بلد الى أخرى

ضبط الاملاك

جاء في مضبطة رفعتها دائرة التنظيمات في شورى الدولة الى مقام الصدارة العظمى مؤداها: ان الذين يعترضون لضبط املاك واراضي غيرهم من تلقاء انفسهم بدون ان يكون معهم سند رسمي او سندات صالحة للاحتجاج يجب على الحكومة حسب الوظيفة ان تمنع تجاوزهم فاذا لم يكترث احدهم بمنع الحكومة وبقي مصرًا على فعله يقبض عليه ويسلم الى العدلية لتنفذ عليه المعاملة القانونية وعلى فرض ان احد كان تجاوز على املاك واراضي غيره من تلقاء نفسه فيجب اخراجها من يده سريعاً واعادتها الى ذي اليد بمقتضى ما تنطق به سندات التصرف وعلى الولايات ان تمنع كل مداخلة تبلغها

السكة الحجازية

تعهدت ادارة البنك العثماني بان تدفع ٣٢٤ الف قرش اعانة للسكة الحديدية الحجازية وقد ادّت نصفها الان وستؤدي النصف الآخر في السنة المقبلة

وكذلك تعهدت نظارة البحرية بدفع ١٦ الفاً و ٤٠٠ قرش عدا المبلغ الذي ادّته اولاً. وتعهدت امانة الاستانة بدفع ١٥٨ الفاً و ١٠٥ قروش

اخبار محلية

تفيد الاخبار البرقية الاخيرة الواردة من القطر المصري ان الوباء في تناقص مشترحتى اصبح قريب للاستاذة ان شاء الله وقد ورد اول امس تلغراف الى الخواجات فرعون وشيحا وشركاهم من الاسكندرية هذا نصه: «نهار الجمعة لاحوادث جديدة. السبت حادثة واحدة التحسين مهم.» هذا وقد شاع حدوث اصابة واحدة في الاسكندرية لكنها لم تكرر والحمد لله

مشروع جديد

جاءتنا رسالة بتوقيع الأديب عارف افندي عالي في مينا طرابلس الشام يشير فيها الى مشروع جديد وهو انشاء سكة حديدية بين طرابلس وحمص حفظاً لمستقبل الاولى منهما التي اصبحت بعد انشاء السكة الحديدية بين رياق وحماه وخصوصاً اذا مُدّت الى حلب واتصلت بالخط البغدادي الكبير منعزلة بل متقهقرة تجاريا ومادياً الأمر الذي اصبح اليوم حديث الطرابلسيين على اختلاف طبقاتهم وتباين حالاتهم

وقد استنهض الكاتب الاديب هممهم القوم الى الاخذ بالحزم والتبصر في هذا الامر المهم الذي يتوقف عليه عمران البلدة ونقدمها في الحضارة والعمران وامّل ان يقوم الاغنياء واولو اليسار بهذا المشروع

قبل ان يمدّ الاجنبي يده اليه فيندمون ولات حين مندم. ونحن نوافق الكاتب على اقتراحه هذا ولنا وطيد الامل بغيرة اخواننا الطرابلسيين ان يفتكروا في هذا المشروع الوطني وبالله التوفيق

***

عين كل من سعادتلو عبد الرحمن باشا يضون من اعضاء مجلس ادارة الولاية ورفعتلو نقولا افندي العجوزي من اعضاء البلدية عضواً للجنة التي يرأسها عزتلو عارف افندي رمضان وكيل الدفتردار بانتخاب وتعيين المحصلين الخيالة والجباة اللازم استخدامهم في مركز الولاية وفقاً لنظام تحصيل الاموال الجديد

***

استقبال حضرة الوجيه سعادتلو المير مصطفى ارسلان من قائمقامية قضاء الشوف فعينت متصرفية لبنان الجليلة الشاعر الناثر سعادتلو المير شكيب ارسلان خلفاً له فهنيئه ونرجو له التوفيق

***

قدم الثغر من دمشق حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد وما لبث ان غادرنا الى (فزان) من اعمال طرابلس الغرب

وقدم الثغر الهمام النزيه عزتلو حامد افندي الرافعي قائمقام الحصن الجديد قاصداً مركز مأموريته هذه

وقدم اليوم من نابلس العالم الاديب مكرمتلو الشيخ عزت افندي طوقان قاصداً دار السعادة

***

ذكرت (صالح) انه قد عين المير لواء سعادتلو محمد توفيق باشا مفتش الاملاك السنية في ادرنه مفتشاً عاماً على املاك الحضرة السلطانية في ولاية بيروت وسورية وحلب والقدس الشريف

***

ورد تلغراف خصوصي ان اللجنة الفنية المعينة لاستلام الخط الحديدي من رياق الى حماه قد بارحت دار السعادة في سادس آب الجاري حساباً غربياً قاصدة ثغر بايروت

***

خرج اول امس من المحجر الصحي في الثغر العالم الفاضل والتقي الصالح الشيخ عبد الله افندي صوفان القدومي احد علماء نابلس وزهادها عائداً من المدينة المنورة بعد مجاورته ﷺ نحو سبعتين وما لبث ان غادرنا امس الى نابلس

***

افادنا مكاتبنا العام في نابلس بانه قد ورد تلغراف خصوصي من دار السعادة الى صاحب الفضيلة الشيخ راتب افندي التميمي باشكاتب المحكمة الشرعية في نابلس سابقاً يبشره بتوجيه نيابة غزة عليه فهنيئه ونرجو له التوفيق

***

عين رفعتلو فوزي افندي الملكي احد مأموري المعية في الولاية وكيلا لقائمقام طبريا.

***

يقول سعادتلو طورفوميان افندي مستشار فن الزراعة في ادارة الديون العمومية ومدير دار تعليم الحرير في برصة انه قد شاهد اثناء اقامته في هذه الجهات اصحاب التوت يزبرون شجره بالمنجل وان زبر الاشجار بمثل هذه الآلات يضرّ بها قال: ولما كان اصحاب التوت في برصة ويسرع العطب اليها كما ثبت ذلك فما يستعملون لهذه الغاية آلة لا تضرّ بالاشجار فقد استحضر انموذجين منها فبعث حضرة ملاذ الولاية باحداهما الى طرابلس الشام وبالثانية الى صيداء وانفذ امراً قاضياً بتعميم استعمالها محافظة على اشجار التوت وانماء لصناعة تربية دود الحرير

***

نقل عبد الرحيم افندي المعاون الاول في اعدادية بيروت الى مثل هذه الوظيفة في اعدادية قسطموني وخلفه في بيروت رضا افندي المعاون الثاني في اعدادية يانية. وتنقل بردانت افندي احد معلمي اعدادية بيروت لمعلمية الدروس المختلفة في اعدادية حلب وخلفه في بيروت عبد الله افندي من متخرجي دار المعلمين في الاستانة العلية

***

توفي يوم الخميس الماضي المرحوم صادق باشا متصرف اللاذقية وكان قدم الثغر تبديلاً للهواء وانتجاعاً للصحة من علة لم ينجع فيها دواء. وعند ظهر اليوم المذكور احتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير دفن في جبانة الباشورة فنسأل الله له الرحمة والغفران ولاهله وذويه الصبر والسلوان

مطبوعات جديدة

المعلقات السبع

اطرفنا وطيننا الأديب الفاضل الشيخ احمد افندي عمر المحمصاني احد طلاب العلم بالازهر الشريف بنسخة من المعلقات السبع وهي القصائد الغنية بشهرتها عن التعريف وقد طبعها حديثاً طبعة امتازت على سائر الطبعات باتقانها وتشكيلها بالشكل التام وجودة حروفها وورقها وبالأخص تصحيحها في غاية الدقة والاعتناء على الاستاذ اللغوي المحقق الشيخ محمد محمود الشنقيطي الشهير نزيل مصر مع ذكر رواياتها والسباب قائليها وحبذا لو اضاف الى ذلك كله حل الفاظها اللغوية تسهيلاً على القارئ، وقد ديلها بلامية العرب للشنفرى فنشكر له همته هذه ونحض الادباء على اقتناء هذه الطبعة الجديدة الممتازة وهي تباع في المكتبة الحميدية تجاه ادارة جريدتنا هذه

عائشة تيمور

— لا نظن ان احداً في هذا العصر لم يسمع باسم الشاعرة المجيدة عائشة عصمت بنت المرحوم اسماعيل باشا تيمور المصري فقد توفيت الى رحمة الله في الشهر الماضي وفاتنا ذكر وفاتها: سألتها (رحمها الله) احدى النساء مرّة كيف تيسر لها تعلم العلم والادب فقالت: «كان ابي رحمه الله يأتيني بجلة المشايخ فآخذ العلم عنهم من وراء الحجاب وكلما اجتمعوا في مجلسه وتذاكروا في مسائل العلم جلست وراء حجابي اسمع اقوالهم ومذاكرتهم واكثرت من المطالعة في كتب العلم ودواوين الشعراء من عرب وفرس الى ان صارت لي ملكة في اللغة ونظمت ما نظمت من القصائد والمقاطيع وارتاني مع ذلك متطفلة على موائد الادب وما ارتشافي من كؤوس الاداب الا ارواء للنفس التي منّ عليّ الخالق بها» ه

فتبين من هذا ان تعليم المرأة لا يتوقف على رفع الحجاب كما توهمه بعضهم ولا هو العقبة الكؤود دون تهذيبها وتثقيفها فطالما نبغ من المسلمات العالمات الاديبات ما قصه علينا التاريخ وهنّ مقصورات في بيوتهنّ

ويحلو لنا في هذا المقام ان نطرف القراء ببعض منظومات الفقيدة عائشة تيمور (رحمها الله) من ذلك قصيدتها المشهورة ومطلعها

يد العفاف اصون عزّ حجابي
وبعصمتي اسمو على اترابي

ومنها:

فجعلت مرآتي جبين دفاتري
وجعلت من نقش المداد خضابي
كم زخرفت وجنات طرسي انملي
بعذار خطٍ او اهاب شباب
ماعاقني نحلي عن العليا ولا
سدل الخمار بليتي ونقابي

وقالت في طب الهوى:

يامن اتى للجسم يبرى سقمه
ويظن جالينوس بعض عبيده
افنيت بالطب الذي تهدي به
أيّاماً وقربت الردى ببعيده
وزعمت انك انت قد جدّدته
ولقد اضعت قديمه بجديده

وقالت وقد شفيت من رمد

سفينة العين قد فازت من الغرق
واشرقت تزدهي من ساحل الحدق
ومنها تخاطب النور
اهلاً بنور عيون راق لي وصفا
من بعد يأسي وطول الخوف والفرق
بأي قول احبيه وعزته
عزّت منالاً فلم تدرك لمستبق

وقالت في اثناء رمد

فداً للعين مني كلّ عين
رماني الكون من ذهب وعين
يقلب في دثار السقم جسمي
كأني فوق جمر الحرّتين
تخالفت الاساة بطول وعد
يعللني ويأس فيه حيني

وعهدي بالمياه حياة نفسي
فمالي قد ظمئت وماء عيني
ابيتُ وموْنسي الخفاش ليلاً
وحالي معه شرُّ الحالتين
ينافرني الضيا وافرُّ منه
كأن الضوءَ يطلبني بدهني
وقد عفتُ الاساءة وعدتُ ارجو
طبيب الكون رب المشرقين

ولها غير ذلك من بديع المنظوم شيءٌ يكلُّ دونه الوصف وكان لها اليد الطولى في فن الموالي . كل ذلك مذكور في دواوينها (حلية الطراز) . وكانت رحمها الله سادجة في لبسها لا تلبس حلياً ولا حللاً كأنها تحسب حلة الادب فوق حلة الذهب

مراسلات

نابلس في ٩ الجاري
لمكاتبنا العام

سمعنا ثناء عاطراً على حضرة العالم الفاضل سليل بيت المجد شبيب زاده فضيلتلو السيد محمد امين افندي نائب نابلس فانك لا تجتمع بأحد من اهالي نابلس او ما جاورها الا وتجد لسانه رطبا بذكر محاسنه والحق يقال فان تصلعه باحكام الشريعة الغراء ووقوفه على القوانين جعل سائر الامور تجري على محورها طبق نيات حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الاعظم ايده الله الامر الموجب لتجديد الدعوات الخيرية بحفظ الحضرة السلطانية وانا بلسان العموم نتمنى له المكافاة من اولياء الامور نقديراً لصداقته وتنشيطاً لامثاله

طبريا في غرة الجاري
لأحد القراء

حدث عندنا في هذه الأيام ان رشدي افندى مأمور شعبة (الشونة) التابعة لجفتلك بيسان قد نقل لمثل هذه الوظيفة التابعة لحميدية حماه فاجتمع الجمهور لوداعه وبعد تناول الطعام اخذوا شيئاً من الجبن الذي عمل بالحضور فتسمموا جميعاً وعددهم ٣٥ حتى ان الشيخ رجا الحسين شيخ عشيرة الصخر كاد ان يهلك وهرعت اليه شيوخ العربان ولدى التحقيق تبين ان ذلك ناشيء عن التسمم وبعد كم يوم شفوا جميعاً ولله الحمد

بينا كان احد المغاربة من قرية معذر راكباً فرسه يصحبه احد اهالي قرية (سيرين) اذا بعدا عن القرية خمس دقائق حتى اطلق الثاني الرصاص على الأول فقتله وفرسه

فقدت في قرية (سمخ) نعجة لاحد الرعيان فوجدها مذبوحة فاتهم بذبحها راعياً آخر قريب منه فطلب عوضها اربعاً حسب عوائد العربان فتناوله الراعي المتهم وذبحه فوق شانه والتحقيق القانوني آخذ مجراه لمجازاة القاتلين

خرج من قرية غوم اثنان في اثر (سرب حمجلان) فوقع احدهما الى الارض فخرج النار من جفته فاصابه ورفيقه والمامول شفاؤهما

زادت بدلات الاعشار عندنا في هذا العام عن مثلها من العام الغابر نحو سبعين الف قرش وذلك بهمة محاسبه جي اللواء وكيل القائمقامية رفعتلو حمدي بك

اخبار الجهات

لبنان

روت (طرابلس) الغراء ان اللصوص قد سطوا ليلاً على معمل الحرير خاصة يوسف افندي الخوري رحمة في قرية (رشعين) من ملحقات الزاوية في لبنان فاوسعوه ضرباً واخذوا جراحا واطلقوا العيارات النارية فاصاب الرصاص اثنين من العمل المذكور وحالة احدهما تنذر بالخطر ثم ركن الجانون الى الفرار

وروت عن اخبار (اهدن) من اعمال لبنان ايضاً انه قد تنازع فيها شاب مسيحي طرابلسي مع آخر اهدني فاسفرت عن قتل احدهما الأول فجيء به الى طرابلس ودفن بها اما القاتل فقد قبض عليه وزج في السجن

حلب

افادت جريدة فرات الرسمية انه قد صدرت الارادة السنية اخيراً بابقاء معاونية اللوائي التي ألغيت منذ ايام فصدعت الولاية بالأمر

عاد الى مركز الولاية حضرة سعادتلو سروري بك افندي معاون الولاية بحلب وقد كان في اورفة لمناظرة الاعشار فيها

وصل الى الشهباء اربع وستون قطعة من مدالیات اعانة السكة الحجازية واحدة ذهبية وثلاث فضية والستون الباقية معدنية

بلغ المرسل من ولاية حلب اعانة للسكة الحجازية مليوناً و٥٣١ الفاً و١٢٤ قرشاً

نظام

بيع بزر القز
تابع ماقبله

المادة الرابعة بعد ان ينتخب المبزر الشرائق المخصصة للبزر يخبر بالامر ادارة الديون العمومية المحلية فتحقق الادارة مقدار هذه الشرائق ثم تاخذ عشرها نقداً على المعدل الوسط من اسعار الشرائق التي تباع آخر يوم في ذلك المحل . والمبزرون الذين يربون الشرائق بقصد استخراج البزر مجبورون في شرائهم بين ان يأتوا بها للميزان المحلي وبين ان يبيعوها الى المبزرين رأساً بعد ان يخبروا بها ادارة الديون العمومية التابعين لها لتأخذ عشرها على المعدل الوسط من اسعار الشرائق المباعة في اخر يوم . وعلى كلتا الحالتين فان الظروف التي توضع فيها الشرائق يضرب عليها اثناء احضارها ختم رصاصي من المامور الذي تعينه ادارة الديون العمومية

المادة الخامسة مربوا الدودة الذين يستحصلون البزر لاحتياجاتهم الذاتية يعفون من عشر الشرائق التي يستخرجون منها هذا البزر

المادة السادسة يقدم المبزرون اثناء اخذ تذكرة الرخصة في اخر شهر مارت من كل سنة الى ادارة الديون العمومية سنداً مصدقاً يشتمل على بيان مقدار ما يستحصلونه من البزر في بيان انواعه واسماء مربي الدود الذين سوزع عليهم البزر ومقدار ما وزع على كل واحد منهم . وكل مبزر امتنع عن اعطاء المعلومات خلافاً لهذا السند ترسل له ورقة اخطار الممرة الاولى ولا يعطى رخصة في السنة التالية اذا تكرر منه ذلك

المادة السابعة المحلات التي تربى فيهما الشرائق المخصصة للتبزير اذا ظهر فيها علة الاغماء يمنع حينئذٍ استحصال البزر منها والشرائق التي تحصل فيها ترسل الى الفرن رأساً

المادة الثامنة على كل مبزر ان يخبر ادارة الديون العمومية المحلية عن الوقت الذي يريد ان يخص فيه فراش القز بالمنظار المجسم ويبين لها الموضع الذي يريد اجراء الفحص فيه والادارة توعز بذلك الى موضع الاختصاص . وعلى المبزر ان يخبر الادارة ايضاً عن اليوم الذي يريد ان يأخذ فيه الاكياس في بيت العمل الى الفحص ويكون اخباره بذلك قبل ثمانية ايام مصحوباً بالاوراق المطبوعة التي ياخذها في هذا الشان

المادة التاسعة من استحصل بزرا وحاول بيعه لاخر بدون ان يكون لديه شهادة مصدقة ووصل قيد خلافاً للاحكام هذا النظام يضبط بزره ويؤخذ منه بواسطة الحكومة المحلية عشر ايرات عثمانية جزاء نقدياً بناء على طلب ادارة الديون العمومية بدون مراجعة المحكمة واذا تكررت منه هذه الحالة يؤخذ منه الجزء النقدي ضعف ذلك المبلغ . والجزء النقدي الماخوذ منه يعطي نصفه للمخبر ونصفه الاخير تقيده ادارة الديون العمومية واردا لها

على ان هذه المعاملة تجري بعينها على كل من لم يقم بالشروط المذكورة في المادة الثانية والرابعة وعلى كل من صدر منه لا يخالف احكامها . اما البزر المضبوط فانه يحرق في مركز الولاية بحضور احد اعضاء مجلس ادارة الولاية ومأمور نظارة الزراعة وناظر الديون العمومية وباش كاتب المحاسبة وفي اللواء والقضاء بحضور احد اعضاء الادارة ومدير الديون العمومية والمأمورين والكتاب الاولين وبعد احراقه تعلن الكيفية باوراق الحوادث

المادة العاشرة اذا قبض على بزر ليس مع صاحبه رخصة ولا على علبته ورقة مخصوصة كما هو مذكور في المادة

الثالثة يؤخذ عن كل علبة تحتوي على ٢٥ غراماً من البزر خمسة غروش نقديا يعطى نصفها لمن قبض عليها واخبر بها ونصفها الاخر تقيده ادارة الديون العمومية في وارداتها

المادة الحادية عشرة نظارة الداخلية والمالية والزراعة هن المأمورات بتنفيذ هذا النظام

في ١٧ صفر سنة ٣٢
وفي ١٢ مايس سنة ٣١٨

فكاهات ولطائف

الانتحار الديني في روسيا

اذاعت الجرائد الاوربية من بضع سنين ان في جنوبي روسية شيعة دينية تفرض على اعضائها الانتحار فتوجه مدرس علم الامراض العقلية والعصبية في كلية روسية لتحقيق ماشاع وذاع عنها وكتب على اثر ذلك كتاباً عنوانه (وباء الموت الاختياري والانتحار في مزارع شرنوفا) نقتطف منه عن (المقتطف) ما يأتي تكهة للقراء

موطن هذه الشيعة وادي نهر (دنيستر) الخصيب في مزارع تحف بقرب شرنوفا التي تخص عائلة (كوفالوف) وكانت هذه العائلة من المنشقين ولها مزرعة فيها بناء اتخذه المنشقون ملجأ يلجأ اليه كل من كان منهم مريضاً او على سفر او عاجزاً او مضطهداً منذ نحو قرن وظاهر من هيأة بنائه ان سكانه طلبوا الاختفاء فيه خوفاً على انفسهم من الاضطهاد ففتحوا له المدخل والمخارج الى جميع الجهات تسهيلاً للهرب عند احداق الخطر وهم لا يخرجون منه الا منفردين وخروجهم يكون ليلاً وليس لهم ما يعملونه سوى اقامة الصلوات وقراءة الكتب والتحدث بالاحاديث الدينية

وفي سنة ١٨٩٦ اخذ منهم الهياج مأخذه لسبب غير معروف وكانت امرأة اسمها ادام (كوفالوف) رئيسة على المزرعة حينئذٍ وامرأة أخرى اسمها فتاليا رئيسة على البناء وكانت تتحدث دائماً عن الاضطهاد والخدمة الجندية الالزامية ونهاية العالم وكانت تقول ان المنشقين سينفون او يسجنون واتفق اعضاء تلك الشيعة انهم اذا سجنوا ينقطعون عن الأكل ويلتزمون الصيام حتى يموتوا . وقد شاع عامئذٍ ان الحكومة ستشرع في احصاء الاهالي وكتابة اسمائهم وجمع الشبان للخدمة وقالت فتاليا ان الحرب قريبة وان المسيح الدجال سيظهر فخيرٌ لهم ان يلجؤوا الى الجوع لاختياريه ويجعلوا من جميع هذه الاضطهادات والمخاوف غير ان بنتا لا تتجاوز ١٣١ من سني العمر اقترحت ان يختار الدفن على غيره من وسائل الموت وانما اقترحت ذلك بايعاز من فتاليا وقالت انهم في السجن يعذبوننا ويقتلوننا فخيرٌ لنا ان ندفن احياء وهكذا تم الاتفاق بين القوم واصموا يدفنون انفسهم احياء فدفن اولا تسعة بين كبار وصغار في حفرة واحدة ثم ستة في أخرى تبعد عن الاولى ميلاً واحداً وهكذا حتى بلغ مجموع الذين دفنوا انفسهم ٢٥ نفساً

شهائد صحية

الدياپيطس
اي البول السكري
٢
من باتولوجيا بروسية مطبوعة بمصر سنة ١٢٥٠

(المعالجة) اتفق اكثر الاطباء على ان الاحود لمقاومة الدياپيطس الاغذية الحيوانية واوصوا بالشوربات الدسمة واللحوم التي لها نكهة قحبية والمشوي من لحوم البقر والضان فالشحوم وتستعمل مع ذلك الادوية الحديدية والكينكينا والافيون والمسك فبهذا ذلك وقد اطنبوا في هذه المعالجة بسبب حصول بعض شفاء منها كما اطنبوا في مقاومة الكينكينا للتهيجات المتقطعة لكن يكفي ان نقول ان جميع المؤلفين اثبتوا ان هذا الداء طويل المدة في الغالب واطنابهم في منفعة هذه المعالجة انما هو مبالغة منهم في ذلك خارجة عن الحد وايضاً فان بعض الاطباء عالجة بالتدبير النباتي والمشروبات الملطفة والقصد وحصل من ذلك نجاح على ما قالوا والذي يتضح من ذلك ان المعالجة القوية لشفاء هذا لم تزل خفية غير ان العلم النظري يرشد الى استعمال الاسفنراغات الدموية الموضعية من القسم الكلوي والى احداث التصريف بالعرق بواسطة استعمال المشروبات المعرقة والاستحمامات البخارية والى الماكل الحيوانية كاللحوم المشوية والمقددة لان هذه الاغذية تحدث في المسالك افادة من اعطاء كربونات الصودا وكثير ما استفاد بعضهم من مياه كرلسباد وفيشي ذكر بعضهم افادة من اوكسيد الحديد روجين يذوب في ايتير نصف درهم كل يوم ثلاث مرات ويزاد ايضاً يفيد فيه جداً الحامض الليتيك نصف درهم او ثلث درهم وقد مدح قصر الغليل على مناولة الحليب فقط بدون وسائط دوائية . كما حدث في مريض دخل مستشفى مار يوحنا

كيفيه اصطناع خبز نخالة القمح
اي الخبز الجوتيني

تغلى النخالة بالماء ربع ساعة ثم تصفى ويعاد العمل مرتين ثم تغسل بماء بارد على منخل حتى يسيل الماء منها صافياً ثم يجفف وتطحن وتنخل ثم تحيل بالبيض والسمن واللبن ويضاف اليها زنجبيل او جوز الطيب وبعد العجين في صحون قصدير ويخبز

٣

من باتولوجيا روسية مطبوعة بمصر سنة ١٢٥٠

(المعالجة) اتفق اكثر الاطباء على ان الاحود لمقاومة الدياپيطس الاغذية الحيوانية واوصوا بالشوربات الدسمة واللحوم التي لها نكهة قحبية والمشوي من لحوم البقر والضان فالشحوم وتستعمل مع ذلك الادوية الحديدية والكينكينا والافيون والمسك فبهذا ذلك وقد اطنبوا في هذه المعالجة بسبب حصول بعض شفاء منها كما اطنبوا في مقاومة الكينكينا للتهيجات المتقطعة لكن يكفي ان نقول ان جميع المؤلفين اثبتوا ان هذا الداء طويل المدة في الغالب واطنابهم في منفعة هذه المعالجة انما هو مبالغة منهم في ذلك خارجة عن الحد وايضاً فان بعض الاطباء عالجة بالتدبير النباتي والمشروبات الملطفة والقصد وحصل من ذلك نجاح على ما قالوا والذي يتضح من ذلك ان المعالجة القوية لشفاء هذا لم تزل خفية غير ان العلم النظري يرشد الى استعمال الاسفنراغات الدموية الموضعية من القسم الكلوي والى احداث التصريف بالعرق بواسطة استعمال المشروبات المعرقة والاستحمامات البخارية والى الماكل الحيوانية كاللحوم المشوية والمقددة لان هذه الاغذية تحدث في المسالك العضمية توارد سائلات غزيرة فتسبب فيها تصريفاً قوياً واما النباتات فتشتمل على سائلات كثيرة فتسبب تزايد في افراز البول فهذه هي القواعد العلمية المناسبة طبيعة الداء الذي هو تهيج الكلى

اخبار متفرقة

كثيراً ما يضل علماء الطبيعة

جاء في « الشرق الاسبوعية » تحت هذا العنوان ما نصه :

العلم الحق سلامة الناس ولكن العالم الطبيعي ليس بالعالم الحق فكثيراً ما اضل امثاله فاهلكوا انفسهم وغيرهم فاذا قيل فلان عالم وجب ان نفهم بذلك انه عالم بالنسبة الى الجاهل لانه يعلم كل شيء واليك ما أيوضح لك هذه الدعوى ويثبتها كل الاثبات

جاء في احدى الجرائد الانكليزية ما ملخصه : ان الناس في المرتنيك شرعوا في الهرب عند ما شعروا بهيجان جبل پيلي فمنعهم الحاكم الموسيو موت وقيل انه امر الشرط ان يمنعوهم من الهرب وان يلجئوهم الى التربص ويجبروهم على الاقامة بمواطنهم فكانوا فريسة الهلاك . ان الحاكم اتى ذلك عن اخلاص لتيقنه ان لا خوف عليهم وحقق للسكان ذلك بقائه معهم في الجزيرة . وماذا حمل الحاكم على ذلك . ان الذي حمله عليه ما رواه من نجوا من اهل الجزيرة وهو ان الحاكم دعا علماء الطبيعة للنظر في امر هيجان ذلك الجبل فاجتمعوا ونظروا في ماحصلوه من المشاهدة فحكموا بأن لا خوف من بقاء الناس في اوطانهم . وكان اجتماعهم في سان پيار في السابع من شهر ايار اي قبل وقوع المصاب بيوم واحد . واجمعوا على ان مقذوفات الجبل لا تقع الا في البحر لان كل المتنفسات كانت الى جهته والما تشير حكمهم أمن الحاكم والسكان جميعاً . وبعد قليل عرف الناس ان اولئك العلماء كانوا في ضلال بعيد . فانهم لم يكونوا علماء حقيقة بل كانوا علماء بالنسبة الى من هم اجهل منهم فكان جهلهم علة المصاب لا علمهم . ثم ان اولئك العلماء

العدد ١٣٩٢

السنة التاسعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة — فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

محل ادارة الجريدة وطبعها

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٠٢

وفق ٥ اغستوس ش و ١٨ آب ع سنة ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسية . جواب على السؤال العلمي . مسئولية الانسان . ضلال الافكار . ماوراء الانتقاد . الاستانة العلية . اخبار محلية . مطبوعات جديدة . النهضة العلمية في صيدا . فوائد صحية : اساس الصحة . فكاهات ولطائف . تعدد الزوجات في اوربا . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

آب الامبراطور غليوم الى بلاده بعد ان قضى مع حضرة القيصر ثلاثة ايام في «ريفال» وقد ذكرت جرائد اوربا تفاصيل هذه الزيارة بما زبدته :

وصل الامبراطور صباح ٦ الجاري على اليخت (هوهنزولرن) فتبادل الزيارة مع حضرة القيصر ثم فتش الايسطول الروسي بعد الظهر . وفي اليوم الثاني حضرا تمرينات بحرية وتمرينات مختلطة بين البرية والبحرية وبعد الظهر بدا بارتزال الجنود الى البر وفي اليوم الثالث زار القيصران البوارج الحربية الروسية ثم سافر الامبراطور في الساعة الثالثة بعد الظهر . قالت جريدة البوست : ان القيصرين قد اتفقا في بعض المسائل الاسيوية . وذهب غيرها مذاهب شتى في مسألة المواضيع التي دار الحديث عليها بين الكونت لامسدروف وزير خارجية روسية وبين الكونت دي بيلوف مستشار الامبراطور غليوم وفي جملتها مسألة تعريفة السكر

وروى مكاتب (الديلي تلغراف) في رومية : ان الشائع في المحافل السياسية الايطالية ان زيارة ملك ايطاليا لحضرة القيصر وزيارة الامبراطور غليوم له ايضاً ثم عزم ملك ايطاليا على زيارة برلين كل ذلك مقدمة لمشروع كبير اذا تم حل عرى المحالفات الدولية الكبرى وهو ان حضرة القيصر يود ان يعود الى مسألة نزع السلاح من طريق اقرب الى النجاح من الخطة الماضية التي اتبعها وخلاصة مقصده ان لا تبقي الدول من جيوشها الا العدد الكافي لحفظ النظام الداخلي وحماية المستعمرات ولكن هيهات هيهات ان يتحقق هذا الحلم وان كان في حد ذاته سامياً شريفاً

***

حملت الينا الشركات الدرقية تفاصيل الاحتفال بتتويج الملك ادوارد السابع ملك انكلترا والملكة الكسندره قرينته هذه زبدتها :

في الساعة الحادية عشرة من صباح تاسع الجاري برح الملك والملكة قصرهما يتقدمهما الموكب المؤلف من الضيوف الملكيين والبرنس والبرنسس دي غال فقابلهما الجمهور بهتاف عظيم فكانا يجيبان بالبشر والابتسام وتوجهت الانظار كثيراً الى الجنود الهندية التي كانت مصطفة على طريق « هوايت هل »

وكانت دلائل الصحة الجيدة بادية على الملك . وقد وصل الموكب الى الكنيسة في ٢٥ دقيقة فاجتازت الملكة اولاً صحن الكنيسة ثم دخلها الملك بين هتاف من تلامذة وستمنستر . واعلنت الموسيقى اقباله متنحنحاً بوشاحه الملكي محفوفاً بالكبراء الحاملين شعار الملكية الى الكرسي الموضوع امام الاريكة والمحمى لدى الملكة وكانت حينئذٍ جاثية على ركبتيها ثم جرى التتويج وسط الهتاف المتكرر ونغمات الموسيقى ونهض الملك واقفاً عند قراءة الانجيل واجاب اجوبته التقليدية بصوت ثابت جهوري

غير ان الضعف استولى على رئيس اساقفة كانتربوري بعد ان وضع التاج على هامة الملك وكان صوته يتهدج اضطراباً من التاثر فاسعفه رئيس اساقفة يورك واسقفان آخران فتمكن من استئناف قواه واتمام خدمته الى آخرها . اما الملك فقد اتم جميع الرسوم واحفلات بلا اضطراب وبعد عند تناول القربان وبقي جالساً مدة انشاد التراتيل وبعد ان وقع على صيغة القسم الملكي بوشر بمسحه وسلم اليه نطاق سيف الدولة والشعائر المختلفة

ثم صعد الملك والملكة وتقدم الاكليروس والامراء فرفعوا اليه الاكرام والتعظيم . ثم مدت الطبول والابواق وهتف الشعب بالدعاء وتوج رئيس اساقفة يورك حضرة الملكة وفي ختام الحفلة اي في الساعة الثانية ونصف بعد الظهر ذهبا الى « مصلى الملك ادوارد » حيث لبسا وشاحيهما والملابس الحمراء القانية ثم خرجا من الكنيسة بالتاج وصولجان الملك فحياهما الجمهور بالهتاف المتوالي وكان وصول الموكب الملكي الى القصر في الساعة ٢ و ٥٥ دقيقة وبعد وصوله خرج الملك الى الشرفة بالتاج والوشاح الرسمي ثم دعا الملكة واخذ معها تحية الذين كانوا يهتفون لهما اشد هتاف اما الجو فقد كان عابساً قاتماً سحابة النهار كله

قالت روتر . وقد تحمل الملك متاعب التتويج على مضض ما شعر الا بانحطاط قليل اما الليل فقد صرفه مستريحاً وحالته العمومية موجبة الرضى من جميع وجوهه وهذه النشرة هي الاخيرة

وقد ظهر هو والملكة وسائر اعضاء الاسرة الملكية مرة اخرى على شرفة قصر بكنغهم وكانا لابسين الملابس الملكية فهتف لهما جمهور عظيم هتافاً شديداً وكانا مبتشرين . غير ان عصابات قليلة جداً من الشبان والبنات كانت تنشد انشاداً عامية

اما مسلك الجمهور فقد كان مستقيماً غاية الاستقامة ومنقضاً كل الباب فضة لتصرفه في الاعياد التي اقيمت في السنوات الاخيرة . ولقد ضحكت الجرائد بالتلغرافات المنوطة بالاعياد التي اقيمت في المقاطعات والمستعمرات وتلقى الملك من ملوك الاجانب ورؤساء حكوماتها والمستعمرات البريطانية عدداً عظيماً من تلغرافات التهاني . وقد ارسل حضرته الى المستر بلفور رئيس الوزارة كتاباً مؤرخاً في يوم التتويج ذكر فيه انه يهدي الى امته قصر اوسبورن ولما كان في هذا القصر مختصاً بذكرى الملكة فيكتوريا اراد الملك ان تطلق لأمته حرية الدخول الى جميع اقسامه ما عدا المنازل الخصوصية

وهو يؤمل ان يجعل هذا القصر مستشفى لضباط الجيش والبحرية الذين لحق الضرر بصحتهم وهم منقطعون عن خدمة البلاد

اعلان

نجز منذ مدة في المطبعة الادبية طبع شرح العلامة ابن عقيل على الفية العلامة ابن مالك فجاء كتاباً انيقاً مطبوعاً بحرف جلي على ورق صقيل مضبوطاً متنه بالشكل الكامل وشرحه بالحركات اللازمة ولا نزيد ارباب المدارس علماً بان هذا الكتاب النفيس من افضل ما الف في فني الصرف والنحو بالنظر الى سهولة ماخذه وسلاسة عبارته وحسن تنسيقه ودقة تبويبه وجمعه للاراء المعول عليها عند الجمهور حتى لاتكاد تخلو منه مدرسة تريد نجاح طلبتها وتلقينهم هذين الفنين من اقرب الطرق واخصرها وايرادهم اصفى مواردها واعذبها . ولما كانت الفائدة المقصودة من هذا الكتاب لاتحصل الا بالتدقيق في متنه وشرحه اوقفنا على هذه الطبعة الجديدة فريقاً من ائمة الافاضل فاعادوا ما حرفه النساخ الى اصله وقوموا ما اعوج من متنه وانظم من شرحه وتصحف من شواهده وذلك بان قابلوه بشروح كبار ائمة النحو الذين افاضوا في شرح ابن عقيل كالخضري والنجاعي وفي شرح الالفية كالاشموني وغيره حتى جاءت هذه الطبعة خالية من المغارم بعيدة عن النقد وبما اننا لم نقصد من اعادة طبعه على الصورة التي ذكرناها سوى تعميمه في المدارس وتسهيل مقتناه للغني والفقير فقد جلدناه بقماش وطبعنا اسمه مذهباً على الظهر وجعلنا ثمنه اربعة قروش لاغير وهو ثمن زهيد بازاء كلفة طبعه وتحيصه فمن رغب في مقتناه فليطلبه من المطبعة الادبية او من المطبعة الاميركية والمكتبة الكلية

اعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء . تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرْد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلَل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصّل فيه النشأتين الأُولى والأُخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهو يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

بودر لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الاودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في لاجزائية البروسيانية في بيروت

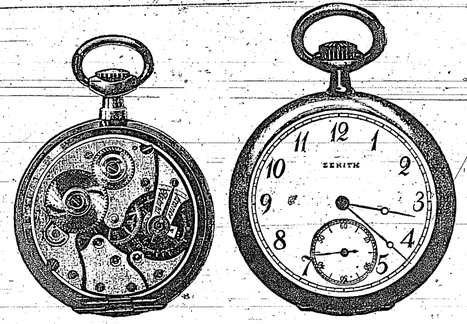

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن

(ساعة اسمها ذينيت)

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان وكيلها العام في سوريا عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار معاودة

عبد القادر قباني

مباحث علمية ادبية

«جواب ١١»

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

اهدى لنا اريج المطالعة من رياض ثمرات الفنون في عدد (١٣٩٠) جوابين ثامناً وتاسعاً على السوال المندرج بها سابقاً ضمن صاحب الاول باسمه علينا انهما وصرح جار الحرم ابناساً لنا وكراماً فهزني الشوق لاجابة داعي الصفا واوجب علي مدامة ج ق صاحب الوفا فكنت مع الثاني على حد قولي

هيج داعٍ بالصفا شوقي الى
طيبة مأوى اهلنا من قدم
ان لم اجبه لم اكن ذا شغف
ولا تبدت نسبتي للحرم

وكنت مع الاول لمحبة التحقيق اردد كلامه مع قولي ايضاً

نسبة التحقيق اعلى نسبة
تجعل الثاني محل الاقرب

على انني اتمم من الجواب الثامن شذى اللطائف الدمشقية واتحيل منه مخايل الصداقة الحبية واسمع بجمع حمائم المعاني في حمائل سطوره تفصح بان جمال الفرائد المختبأة في اصداف عبارته يفاتحها قول النابغة

اخذ العذارى عقدة فنظمته
من لؤلؤ متتابع متسرد

ثم من جعلت الكلام معه اولا فاقول اما قولكم في حق السائل

(هلا مديراعه للانتقاد الخ) فمرحى لكم يعاد عليه السوآل) فان هذا الطالب في غاية الاستحسان ولكن من فهم الحقيقة لاينفك ان ينشد

وكنت اذ استودعت سراً كتمته
كبيض انوق لاينال لها وكر

او يرجع بعد هذا الى قول القائل

اذا ما القارظ العنزي آبا
فرجي الخير وانتظري ايابي

فقد لوحت وما صرحت وابرزت الحقيقة وليس التحامل من شيمي ولا يتبنك ميل خير وكاني بمتامل الجوابين السابقين مني على السوآل المردد يعود بالتماس العذر لي حيث كنت اخرج عن المقصود تارة وارجع اليه ثانياً اروم ان يكون المقام متسع المجال قابلا الاخذ والرد استظهارا للحقيقة من مزيها والاتيان لها من صوب يمنها الى ان وجدت مخاطباً واتاح لي الدهر مصاحباً فقلت ان هذه المقالة الجامعة كلام حكيم بصير بالامور وهو لعمرك عين الانصاف وحاسم الخلاف ليس عليه انتقاد وما هو الا كلام فاضل استفاد وافاد واما قول جار الحرم (ولم يراع في اكثر الكتب كيفية الالقاء الخ) فهو وايبك مركز الدائرة والضالة المنشدة التي مازلنا وفي الان ندندن حولها فهلم بنا نجعلها محل البحث تفضلاً منكم ومناط التكلم كرما ومجالا للخواطر في ميادين التحقيق شغفاً بالعلم واهله وطرحا للمنافسة الا في الخصال الحميدة والتعاليم المفيدة واما قوله (وحبذا لو نشرت المدارس الشامية والمصرية الخ) فياما احيلى ذكره بفمي لكنه نائي المطلب بعيد المرمى

او يقال ان حاله وحالي ينظمها وصف الظغرائي اقامته بالزوراء ومن البراهين على ذلك انا بينما نتلهف على قلة الكتب ونترقب بدراً بازغاً منها ونتطلبها بوافر الاشواق وكما اطلعت مطبعة صبح كتاب غريب نسأل لها توفيقاً يشفعه باخيه اذ نبع من يتبرم من كثرتها ويعيب مختصرها ومطولها يدم العناقيد فلا علينا ان نترك السوآل ونلتفت الى المذاكرة في ينفع تأسيس تعليمات مراعين بها مقتضيات الاحوال الحاضرة لطلبة العلوم في المدارس الاعتيادية ثم نلتفت الى كتب الفنون فناً فناً فيساعد كل منا الاخر في التكلم على كل كتاب بما له وما عليه اما اجمالاً واما تفصيلاً وليشارك في ذلك ارباب المطابع في نشر مايرى انه عزيز الفائدة ضافي المورد من الكتب وهناك نجد الضالة المنشدة ويتضح المنهج القويم والله الموفق

شام عبد القادر بدران

علم الاجتماع البشري

مسئولية الانسان

٧ تابع ماقبله

لم يعد امامنا سوى خطوة واحدة في مجال المسئولية نخطاها فنصل الى اعز مواطنها واحصن ابراجها وامنعها ازاء الخوارج الفطرية والعوارض الجبرية ونقف بنا بحثها المطلوب في ساحة السلطة الجبرية التي هي احد طرفيها هنالك يتجلى لدينا هذا النوع من المسئولية بأبهى مظاهره واثبت خواصه وندرك بالبداهة ان المسئولية بحق مطلوب هي ذات المسئولية المنوطة بالهيئة الحاكمة القائمة صورة ومادة على كل فرد او مجموع من التبعة تحرك حركة تغاير الواجب والجائز والمندوب شرعاً، قلت صورة ومادة اشارة الى الفاوت الاختصاصي بين كل من الحاكم والمحكوم فان القاء المسئولية صورة هو حق شائع بين كل افراد النوع دون نظر الى فروق الرتب والوظائف والحالات الحاصلة بين الافراد اللهم تحت القيود والكيفيات المار بيانها ومثل هذه المسئول الصورية لايظهر لها اثر مادي بالمسئولية وبيانه ان الصورة تقرر للشيء نتيجة جزئية في الذهن لا تقيم حقيقة الاقناع في اليقين لخلوها من تعيين مادته الواجب ان تقترن مع الصورة لتحصل النتيجة الكلية التي يرتاح اليها اليقين وتحن المشاعر بتاثيرها الصوري والمادي معاً فبناء عليه وعلى ما تقدم بيان ان شيوع حق المسئولية بين افراد النوع جعل تاثيره صورياً محضاً بخلاف المسئولية بحق مطلوب فهي تؤثر بالمسئول صورة ومادة لاختصاص صاحب هذا الحق بالقاء المسئولية وتعيين الجزاء وتنفيذه ثم لربما يتبين فهم المراد بالحق المطلوب توهماً بان هذا النوع يليق بأي نوع من انواع المسئولية فاقول: ان المراد بالمسئولية بحق مطلوب تلك التي هي حق مختص بالصفة الحاكمية فقط مستفاد من قبل الوضيفة حتى اذا زالت زال بزوالها وهو مطلوب بحكم المدنية اضطراراً

نعتذر عما اثبتناه بانا لم نتجاوز المبادي، الاولية فيه ولو اردنا استيفاء البحث في هذا الموضوع الخطير لا قتضى لنا من الزمان ما لا تسمح لنا به الاشغال التي تعد معالجاتها امراً لا مناص منه ولكننا سنعود الى الخوض في عبابه اذا تيسر لنا ذلك في فرصة اخرى لكن يدعونا الامر الى الكلام في شيء هو من متعلقات الموضوع ويجري على غير القياس فيه فالقياس ان كل ممنوع مسئول فيه مطلقاً حسب كيفية الممنوعية والمسئولية بالنسبة الى الشيء وحالته مقابل القاعدة الكلية القائلة اهمال الواجب ممنوع وارتكاب المحظور ممنوع ايضاً مع انه يوجد ممنوع لا مسئولية فيه مثلاً اعانة البائس واجبة وامتناعاً ممنوع بحكم العقل والدين والتمدن ولكن مجرد الاهمال لا مسئولية فيه بحق ما لم يكن هناك داع ايفائي كلزومية الانسان بالمنفعة على من يوجبها له الشرع ولا يقال بتأكيد ان الله يسأل الانسان في ذلك فان بؤس الانسان ان كان مسبباً عن تكاسله او تفريطه كان هو المسئول بذنب نفسه لانه مامور بالسعي والاعتدال ولا يسأل احد بعدم اعانته لانه خالف الامر الالهي وهو مستوجب التأديب واشد تأديب له انقباض الايدي عن مساعدته وان كان بؤسه متسبباً عن مصيبة او نازلة ألمت بصحته او بعقله بالقوة الغالبة فلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا بيده السقم والشفاء والموت والحياة وهو كفيل برزق العباد اذاً هذا الاهمال المموع بحكم العقل والدين والتمدن لا مسئولية فيه بهذا الحكم نفسه اما وجه معذورية في عدم المسئولية من قبل قبل العقل والتمدن فهو انهما غير مجافيين للدين في امر وان جافياه بطلت ان تكون احكامها مقبولة ومصدقة واختلاف الاديان لا يبطل حكم هذه القاعدة فلكل دين عقل ومدنية متشيان معه ولا يحط من شرف العقل لانه غير موصوم الا في فهمه الموضوعات بالبساطة مجردة عن كل علاقة خارجية وحكمه على هذا النحو حق ومتحد لدى سائر الاديان. هذا ويوجد ايضاً مسئولية في امر غير ممنوع ولا من جهة قطعياً وهو الاسترقاق لا من قبل

العقل لان جل مطالبه السيادة والاستئثار ولا من قبل الدين لان الشرع اباحة وهو مستديم اليه فضلاً عن نصوص كثيرة واردة بشانه في الكتب السموية منها ماورد في التوراة (ويكون كنعان عبداً لعبيد اخوته) ولا من قبل التمدن الذي روحه الشرع وهو ثمرة اجتهاد العقل والدين وها اباحاه فما وجه الحكمة في ان الاسترقاق وهو غير ممنوع اصبح مسئولا فيه. والذي اتصوره ان المدنية الحديثة لما استارت بالعلم الصحيح واخذت تتدرج في مراقي الكمال تبين لها ان سعادة الانسان مطلوبة بنوعه ولعلها عدم تضمن الاباحة معنى الوجوب ورأت ان الاسترقاق عار شديد على الانسانية نظراً لتساوي الزنجي والابيض بالحقوق الطبيعية وعدم الفرق بينهما في شيء روحي او مادي وبالاولى فالعقل الذي سلم تبعاً لميل الارادة باباحة الاسترقاق هو نفسه بنظر مستقيم يأبى احلال الانسان الفاهم الناطق محل العجماوات والاشياء المادية التي انما خلقت ليستخدمها هذا الانسان عينه في حاجياته فقامت تستفيد من العقل والدين والرجوع عن هذه الاباحة والتمسك بها مسئول فيه فهذه المسئولية اذاً شاذة عن القياس لنشوئها عن غير اصلها اي الرجوع عن الاباحة وهو يجوز ان يرجع فيه ايضاً بخلاف اصلها الحقيقي تلك الممنوعية التي روحها عدم الجواز بالكلية ولهذا الموضوع شان خطير من العلوم العمرانية وقد اخترته وانا عالم بثقل مسئوليتي فيه اذا لم يصادف ما كتبت استحسان اهل العلم والفضل وحبذا لو يتمطون اللثام عما لربما خالفت فيه الحقيقة انتصاراً لها واقتباساً من الفضول في القصاص حيوة

س م

اخلاق وعادات

ضلال الافكار

ان تهاجم الافكار وترامينا حيث ترجو النجاح وترتقب طلائع التقدم قد مكنها من بعض ما ننتظره من الترقيات الحسية والمعنوية حتى اوشكت الحقيقة ان تستسلم لتلك الصدمات القوية وينزاح عنها حجاب التصون والامتناع لولا ان تشعبات الافكار وتخالفها لا يزال يشد من ازرها ويحفظ لها مكانتها. وكل من هذه التشعبات الفكرية المتضاربة يحوم حول الحقيقة مدعياً استقامة خطته اليها قاصراً على منتهاه بلوغ ذراها. فلماذا نرى هذه التشعبات اذا كانت الحقيقة في جهة واحدة. وما بال هذه الشعب لا تحتاط لنفسها فتقلع عن خطاها خصوصاً عند ما تعلم ان غيرها يخالفها ويضادها؟

من يدقق نظر الفكر في ذلك يجد ان اشد ما يعرض عثرة في سبيل الوصول الى الحقيقة المنشودة او الرجوع اليها شيئان: التسرع في الحكم. والاعتماد على النفس. اللذان هما اصل كل ما يلقى من الاختلافات والانقسامات التي طبقت الخافقين واوغرت الصدور ومالت بالافكار عن صراط الوحدة الجامعة.

اما الاول فمنشأه شدة هوى النفس بما يكسب الحمد والفخار مع ضعف قواها وتضاؤل اثرا كها امام عظائم الحقائق التي تتقاضى همماً لا تكل صدماتها ولا تهي عزماتها فاذا ماهب بالنفس الشغف لمعانقة الاماني واستحثتها الاهواء لتطلب الآمال وحالت دون ذلك العقبات التي لاتدمث والعوائق التي لا تجتاز وفرت عليها تلك المشاق واطرحت جميع المتاعب وبرمت حكمها لا تعيقها عنه مقدمة او وسيلة ولا تستوقفها دونه شبهة. ولعمر الحق ان البقاء عزلاً من الرأي اجدر بالانسان من اتخاذه آراء لا تستند على تحقيق ولا تسير على جادة التعقل. وانما وظيفتها ان تزاحم الافكار بالمناكب.

اكثر من يتخذ هذه الطريقة الجهلة الذين لا يدركون من قيمة الحقيقة الا انها تكسب الشهرة فيهتمون مزيد الاهتمام باكتساب الشهرة لا الحقيقة. وتا هيك ما بهذه العادة من الفساد وتعويد العقل على الخمول حتى يصل لدرجة لا يدرك معها احتياجاته الضرورية. كيف لا وان قوة الفكر والتعقل تحط انحطاطاً عظيماً تصير معه تلك القوى على طرف اللسان تتصرف فيها عوامل الاحساسات. لا في مركز الجنان تأمن من الآفات.

من شواهد ذلك ما قرأناه حديثاً ان احد علماء الانكليز المسمى الموسيو «بين» قد خصص مجلداً ضخماً يسرد فيه مدائح التبغ. مدعياً انه توجد مناسبة وعلاقة سببية بين دخول التبغ الى البر القديم وبين الترقيات الجوهرية للمدنية الحديثة. وعقيب ذلك يستنتج بسرعة ان التبغ كان سبب الترقي. وان عصر انكلترا الذهبي هو عصر التبغ. وان مشاهيرها في الآداب والسياسة والعلم كانوا ملهمين بواسطة دخانه. الى ان قال ان الحكومة البريطانية قامت في وسط غيم من الدخان.

واليك عالماً انكليزياً آخر وهو الموسيو «انتوني كست» يزعم ان الولع في لعب الشطرنج هو العلامة المدنية السامية في الشعوب. ويأتي بينة على ذلك بان اسبانيا كانت تعبد الشطرنج ابان عظمتها مثل ايطاليا في عصر تجددها اما الآن فانهما لا يلعبانه. والمانيا وروسيا يبتدأن بلعبه وفي انكلترا والولايات المتحدة وكنادا واوستراليا وزلاندا يمارسونه بكل حرارة وتشوق. فاذا نقول في هذه الآراء التي هي نتيجة التسرع وابن محلها من الصحة؟

لقد ذهبت الآراء مذاهب شتى في جرثومة تلك الترقيات التي صعدت على قمتها المدنية الحاضرة. واغربها هذان الرايان اللذان نستدل من خلالها على اختلاط الآراء وضلال الافكار في اودية ذاك البحث ضلالاً بعيداً. مما يؤذن بهول الموقف وخطارة المركز على المدنية الحاضرة اذ لم يقم من ينقب عن ذاك المبدأ الغامض بتدقيق تام تعرف به مركزها ومستقبلها ووسائل تقدمها.

اعظم قصور ارتكبه الانسان هو اسناده الحوادث الى غير اسبابها. قصور ولد معه من عهد البساطة الاولى ورافقه مسافة العصور فعرف بالاختبار والتجربة ان المصاحبة في الحدوث لا تقتضي السببية فلا يليق به بعد ذلك ان تغشيه الظواهر او تضله الاوهام

ولنا ان نقول لماذا لم يحدث هذا الترقي عند متوحشي امريكا الذين بقوا آماداً طويلة يدخنون والى الان لم يظهر عليهم اثر من المدنية. وجميع التقارير التي تعطى بشأنهم متفقة على انهم لم يتخطوا قدماً واحداً وانه لا يؤمل تقدمهم في المستقبل. اما تأثير الشطرنج في الترقيات فلا نرى من سبب لتفريقه عن بقية الملاهي والملاعب. فانها كلها تقتضي فكراً وتستغرق وقتاً.

البقية تاتي

ع

ماوراء الانتقاد

تابع ماقبله

واما انتقاد العادات المضرة وتحريك الهمم لاجتلاب المنافع فلان الجرائد الخادمة للامة يلزمها باداءتها هذا ان تبين مواقع خللها الاجتماعي سواء في العلم والصناعة والزراعة وغير ذلك ليمكن تداركه باقرب وقت خوفاً ان يمكث المرض زماناً طويلاً فيعسر شفاؤها منه كما انها تحرك الانس لازدياد موارد الثروة بتبيان طرق استثمارها سواء كان ذلك في بلاد الامة او في غيرها وتحثها على المثابرة في روح الاستثمار حتى تكون في صنعتها وتجارتها مبارية لزملائها في جميع شئون العمران كما انها ترشق بنبال اللوم والتعنيف جميع الذين يكونون حجرة عثرة في طريق تقدمها المادي والأدبي فتقرعن اتابعهم مرة وقيط القناع عن خزعبلاتهم مرة اخرى وبهذا الاعتناء تتفاوت قيم الجرائد ولله ما احسن الخطة التي سلكت عليها جريدة (المايتين) الافرنسية كبحها جماح الذين يخدعون الناس بخزعبلاتهم وهتك اسرار بوقشتها الخلابة اذا خدمت قومها اجل خدمة ومن اعظمها هتكها اسرار الخادعة صاحبة المائة مليون التي طيرت الصحف التي ذكرها لسائر الاقطار ولقد ترى بعض الصحف عندنا منافع كثيرة جديرة بان يخصص لها الاعمدة الكثيرة للبحث في شئونها فتطوي دونها كشحاً كما انها ترى مضرات وفيرة يحتشي من تفاقم خطبها اضرارها فتستدل دونها ثوباً وتستعيض

عن ذلك كله بجاء زيد وذهب عمرو وتوفي خالد وتأهل بكر وهلمجرا وكلامي هنا من عموم السلب لا سلب العموم فانه لا يسعنى انكار فضل جرائدنا المعتبرة التي وقفت نفسها لبيان ما ينفعنا وما يضرنا لنقبل على الاول ونفر عن الثاني وهي مشهورة معلومة لا تحتاج الى اشهار او اظهار

وليس بصحيح في الادهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل

ولقد تمت انتقاداتنا على خطط الجرائد وبقيت انتقادات اخرى تتعلق بالموضوع ارجأناها لوقت اخر ان شاء الله

م ع

صدى الاسلام

المسلمون في بريتوريا

جاءنا من حضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ احمد افندي امام المسلمين في بريتوريا من اعمال جنوبي افريقية رسالة بتاريخ ١٦ ربيع الانور هذه خلاصتها:

اجتمع المسلمون عندنا يوم الاربعاء الماضي للاحتفال بقراءة المولد النبوي الشريف وفي الختام دعونا الله تعالى بحفظ مولانا امير المؤمنين وكانت معالم الزينة غاية في الابهة والبهاء والعلم العثماني يتظفر يخفق على باب المسجد وما حوله وفوق المنارة واجتمع خلق كثير فظن اللورد كتشنر انه عيد الجلوس السلطاني فأوفد وفداً من قبله برئاسة الكبتن (مكسرويل) لتهنئة المسلمين بهذا العيد السعيد وكان هذا الضابط يعرف الهندية فأخبرته ان هذا الاجتماع هو احتفاء بذكرى مولد نبينا الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم واما عيد الجلوس السلطاني فيكون في ١٩ آب على الحساب الشرقي وعلى كل حال فقد شكرنا لحضرة اللورد كتشنر بواسطة التلفون على ما ابداه من جميل الخاملة خصوصاً وقد اصدر امره الى جميع رجال البوليس باعطاء الحرية للمسلمين ثلاثة ايام وتناولوا عنده الشاي والحلويات وانصرفوا شاكرين

المغرب الاقصى

جاء في رسالة من طنجة الى جريدة الفيغارو الفرنسوية بتاريخ ٢٩ تموز ان الحضرة الشريفة عزمت على اجراء عدة تنظيمات في المملكة المغربية فمن ذلك تنظيم الكمارك على النمط الفرنسوي واناطته برجال من الوطنيين من ذوي العفة واللياقة بمرتبات مناسبة. وتوظيف اداء على اراضي الزراعة يختلف بين اثني عشر والخمسة عشر فرنكا في السنة وتنظيم الجيش الى فرق وطوابير واناطة قيادتهم بضباط عارفين بمرتبات شهرية يتقاضونها وتأسيس مكتب لتعليم الصنائع والحرف واحداث عدة مكاتب اخرى من الطبقة العليا لتدريس العلوم ومزاولة الفنون النافعة قال الراوي وقد عزم مولاي عبد العزيز على ان ينسج في هذا التنظيم على منوال النظامات الفرنسوية ونحن نسر نا هذه النهضة من حكومة المغرب بعناية الحضرة الشريفة ونرجو ان تكون مشفوعة بالتدابير السديدة الكافلة بنجاح هذه الحكومة الاسلامية ونمو عمرانها وحفظ بيضة استقلالها ووجدانها

من اخبار لندرا ان وزارة خارجية انكلترا تنظر في لائحة عقد اتفاقية تجارية مع حكومة المغرب لترويج تجارتها بين سكان جبال اطلس المنيعة والارياف حيث لم ترج بها الى هذا الحين وقد تمت المخابرات الابتدائية في هذا الشان

جاء في رسالة برقية من مكتب اصدى وهران) بجنايين بورزق ان ثلاثمائة فارس من البربر زاروا الشيخ انا عامة بمسيسة حيث مقام هذا الشيخ وحثوه على التنقل للقيام بلدهم والنظر في شئون بلاد تافيلالت نظر المرشد السالك فاجابهم بانه يختار ان يقضي بقية عمره بمكانه واشار عليهم بعدم المعاداة للفرنسويين وملازمة السكون وقد استحود اولئك البرابرة على ٣٥٠ حملا من النقود والذخاير افتكوها من الخازنية بتافيلالت بدعوى ان مولاي رشيد ينوي ان يبيع ذلك للفرنسويين — وقد بذل كبار عرش الزناته في دورو (ريال المولاي مصطفى شريف تافيلالت وللقاضي السيد بن محمد من ذوي الكلة النافذة ايضاً ليتوسط لدى الحضرة الشريفة لمنع غير المسلمين من الانتصاب ببني ونيف وقد قبل كل من الذاتين هذا الرجاء وامن المبلغ تحت يد السيد محمد بن قدشي من اعيان لمكان وسافر مولاي مصطفى على طريق وهران والقاضي بن محمد على طريق البر لهذه الغاية

وقد اتخذ ارباب الحل والعقد من المغاربة من التدبير ما اقتضته المصلحة فاقاموا خفراء بكل بلد وكفر لمطالبة السكان باذن من الباشا كلما خرجوا من البلد الى اطرافه

الاستانة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية انس من اعمال ولاية اليمن الى سعادتلو محمد كامل افندي المستعفي منها

عين محمد عارف افندي مستنطق لواء لازستان لمثل هذه الوظيفة في نابلس

علية

فوضت نيابة قضاء حاصبيا من اعمال ولاية سورية اعتباراً من غرة جمادى الاولى الى مكرمتلو محمد علي افندي ظبيان نائب الحميدية سابقاً

ونيابة قضاء جبله اعتبارا من غرة جمادى الثانية الى مكرمتلو ابي السعود افندي نائب صهيون السابق

رتبة

وجهت الرتبة الثالثة على رفعتلو الدكتور نخله بك الاشقر من اطباء لبنان

المكتب الطبي الملكي

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من المكتب الطبي الملكي ٢٣ طبيباً و ٢٠ صيدلياً

المكتب العسكري

قالت جرائد الاستانة: بما ان اكثر طلبة المكتب العسكري البعيدين عن اوطانهم لا يتمكنون من الاقامة في بلادهم وقتاً كافياً لان الامتحان يتم في منصف شعبان وتنتهي الرخصة في شوال أذن بتقديم الامتحان شهراً واحداً وزيدت مدة التعطيل شهراً آخر

منع السكرين

(السكرين) مادة حلوة شبيهة بالسكر تستخرج من معدن الفحم الحجري تزيد قوتها عن قوة السكر بخمسمائة مرة غير ان السكر يفيد الجسم وتلك تضره وبالاخص المعدة والامعاء لكنها تستعمل في مداواة بعض الامراض فلهذا اعلنت نظارة المكاتب العسكرية بان استعمال تلك المادة ممنوعة طباً ولا يجوز استعمالها الا عند الصيادلة بأمر بها الطبيب عند الحاجة وعليه يجب منع بيعها للعامة مخافة حدوث مضار متعددة فأوعزت امانة الرسومات بعدم تسليمها الا الى الصيادلة وتجار الادوية

الخيول المصرية

ذكرت جرائد الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية بناء على طلب الخديوية المصرية باستثناء الخيول التي ستبتاع للعساكر المصرية واوعز بهذا الى امانة الرسومات للعمل به

شهبندرية ايرانية في القدس

صدرت الارادة السنية آمرة بالتصديق على مأمورية احمد بك الذي عينته دولة ايران وكيلاً لشهبندريتها في القدس الشريف

مكتب الصنائع النفيسة

بلغ عدد المتخرجين في هذا العام من مكتب الصنائع النفيسة في دار السعادة ١٥ طالباً منهم عشرة من القسم المعماري و ٣ من القسم الرسامي واثنان حكاكان

طرابلس الغرب

جاء في جرائد البريد ان السر عسكرية الجليلة قد استصوبت مشروع حضرة صاحب الدولة رجب باشا مشير الفيلق السلطاني في طرابلس الغرب لتعزيزها وتحصينها وصدرت الارادة السنية بالموافقة ثلاثة الاف ليرة لاتمام عدد الكتائب العشر من الفرسان النظاميين ولاتمام البطاريات الست للفرقة السابعة عشرة

سفير فرنسا

دُعي مساء الثلثاء الى القصر السلطاني الموسيو كونستانس سفير فرنسا في الاستانة العلية الى العشاء ثم تشرف بمقابلة الذات

الشاهانية مقابلة غير رسمية

الدولة العلية وفرنسا

تبرعت الحضرة السلطانية بقطعة ارض واسعة ثمينة على المستشفى الفرنسوي في الاستانة وامرت بأن يقام لها سور على نفقة جلالتها وقد تم الان بناء هذا السور وعما قريب يحتفل بتدشينه وقد نقش على قطعة من الرخام وضعت داخل السور باللغتين التركية والفرنسوية ما يأتي

٢٧ شباط سنة ١٩٠٢

«ان حضرة السلطان الغازي عبد الحميد خان قد تبرع بهذه الارض على المستشفى الفرنسوي شفقة من جلالته على المرضى والمساكين وقد بني سورها على نفقة خزينته الخاصة السلطانية»

فكان لهذا العمل اجمل وقع لدى الفرنسويين وقابلوه بالشكر والدعاء كما ان مديرة مدرسة الاناث الفرنسوية في الاستانة قد خطبت في الطالبات ما نصه قالت:

«لي الشرف بان اردد على مسامعكم الكلمات التي خاطب بها حضرة الموسيو كونستان سفير فرنسا في الاستانة تلامذة هذه المدرسة الذين مثلوا بين يديه منذ بضعة ايام قال: اولادي عليكم بمحبة الدولة العثمانية وبلادها فمحبتها وسيلة لاظهار محبة فرنسا التي هي من اقدم محبيها» ٠

سلانيك

عقد حضرة دولتلو حسن فهمي باشا والي سلانيك جلسة فوق العادة دعا اليها بعض قائمي مقام الاقضية التابعة للولاية وبعد ان تلقوا الاوامر والتعاليم اللازمة عادوا الى مراكزهم

الاحراج والمعادن

زادت واردات الاحراج والمعادن في البلاد العثمانية خلال عام ١٣١٧ (مالية) عن مثلها في عام ١٣١٦ مليوناً ومائة وعشرين الفاً وتسعمائة واربعة وثلاثين قرشاً واربعاً وثلاثين بارة وذلك بما فيه حاصلات المعادن التي جرى تعدينها بطريق الامانة.

معمل البلور والمرايا

نظمت دائرة التنظيمات في شورى الدولة مضبطة بمنح حضرة سعادتلو يوسف ضياء الدين بك افندي معاون مدير الحسابات المركزية العامة في نظارة المالية امتيازاً بانشاء معمل للبلور والمرايا المختلفة الالوان والاشكال في دار السعادة والبلاد الثالثة لمدة خمس وعشرين سنة ثم رفعتها لمقام الصدارة العظمى فدققها مجلس الوكلاء ثم عرضها على السدة السلطانية فصدرت الارادة السنية بالعمل بموجبها

تعليات التحصيلات

بما ان نظام تحصيل الاموال قد عين وظائف دوائر التحصيلات والمحصلين فقط ولم يتعرض للبحث في كيفية قيامهم بمأموريتهم اوعزت الصدارة العظمى الى نظارة المالية بان تنظم تعليمات لدوائر التحصيل واخرى للمحصلين لتعلم وظيفة كل منها ويعمل بموجبها

السكة الحجازية

بلغ مجموع الوارد الى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٥٦ مليوناً و ٢٤ الفاً و ٩٢٠ قرشاً و ٣١ بارة

اخبار محلية

صدر الامر بقبول الركاب القادمين من القطر المصري في محجر الثغر ماعدا الذين يأتون على سفن خاصة يكتبرونها لهم دفعة واحدة. اما الذين ياتون على السفن النظامية فيقتضي قبولهم في المحجر المذكور واذا ضاق عليهم يؤذن لهم ان يقضوا مدة حجرهم على السفن. كل ذلك مما يبشرنا بتقلص ظل الوباء من القطر كله ان شاء الله

وتقول مصلحة الصحة المصرية: ان الباقين تحت المعالجة في القاهرة ٣٣ منهم اوربي واحد وآخر في اسكندرية و ٢٠ في اسيوط و ١٧ في الجيزة و ٤٩ في امبابه و ٣٤ في محلات اخرى وبلغ مجموع الاصابات في مصر منذ ١٥ تموز حتى ١٤ اب ١٢٨٨ والوفيات ١٠٢٣ فيكون عدد الذين شفوا ١٠٢

***

بعثت رئاسة اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في دار السعادة الى الولاية الجليلة بالمداليات التي أُحسن بها على مستحقيها من المأمورين واللوات الذين مدوا يد المساعدة الى هذا المشروع الجليل في حاضرة الولاية فشرع بتوزيعها على اصحابها

***

وافت ثغرنا يوم الخميس الماضي اللجنة الفنية المعينة لقبول السكة الحديدية بين رأس بعلبك وحماه قبولاً موقتاً وهي مؤلفة من تسعة اشخاص برئاسة حضرة عطوفتلو خيري بك افندي مدير ادارة الخطوط الحديدية. فتفحصت في اليوم نفسه الى حماه حيث قامت بما عهد اليها ثم عادت اول امس الى الثغر وما لبثت ان آبت امس (الاحد) الى الاستانة

***

صدرت الارادة السنية آذنة حضرة صاحب العطوفة رشيد بك افندي والي ولايتنا (بيروت) بقبول وسام (يوس التاسع) من الدرجة الاولى الذي اهداه اياه حضرة البابا وبتعليقه لدى الايجاب

***

سرنا ما قرأناه في التوجيهات الرسمية من احسان الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على حضرة صاحب السعادة حسني بك افندي متصرف عكاء مكافاة لحسن خدمته وصداقته وروويته فنخاص لسعادته التهنئة ونرجوله مزيد النعم

***

اوعزت المشيخة الاسلامية العليا الى الولاية الجليلة على جناح البرق بتعيين صاحب الفضيلة مجيد افندي نائباً للواء اللاذقية اعتباراً من غرة رجب المقبل

***

تبين الان من الانباء الرسمية ان حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد انما ذهب الى بنغازي من اعمال الولاية الطرابلسية بمأمورية مخصوصة صدرت بها الارادة السنية السلطانية

***

اعلنت نظارة البوسطة والتلغراف انه قد الغيت المخابرات الاجنبية من مركزي حمص وحماه

غادرنا اول امس على الباخرة الفرنسوية الى دار السعادة سعادتلو عبد القادر افندي قباني مدير معارف الولاية صاحب هذه الجريدة

***

سنحت العواطف السلطانية بتوجيه باية ازمير الجرة على العالم الفضال صاحب الفضيلة الشيخ مصطفى افندي نجا فسر الجميع بهذا التوجيه لما اتصف به المنعم عليه من باهر الفضل وزاهر الكمال فنخلص لفضيلته التهنئة ونرجوله مزيد النعم

***

عاد الى نابلس يوم الجمعة الماضي حضرة صاحب السعادة شكري باشا منصرف اللواء بعد ان امضى بضعة ايام في حاضرة الولاية

وقدم من طرابلس الشام حضرة سعادتلو جلال بك افندي مأمور ايكان المهاجرين في الولاية سابقاً

***

عينت نظارة التجارة والنافعة حافظ افندي احد مهندسي الولاية بمثل وظيفته في ولاية سلانيك

***

قرر المجلس الصحي في الاستانة العلية ضرب الحجر الصحي على واردات البنغ مدة عشرة ايام مع التطهير التام

وجاء على لسان البرق من نظارة الصحة ان السفن التي قدمت من مصر وحجر عليها في اليونان او قبرص مدة تقل عن اثني عشر يوماً يجب ارسالها الى احدى اماكن التحفظ لاكمال المدة المذكورة

والغيت المعاينة الطبية الموضوعة على القادمين من ادوسا (روسية)

***

قرأنا في مجموعة النافعة ان شركة السكة الحديدية بين الشام وحماه وقد وضعت تعريفة جديدة وقعت عليها نظارة النافعة تظل احكامها جارية من ١٥ حزيران حتى غاية كانون الاول من هذا العام. وبموجبها تاخذ الشركة مبلغاً قدره خمسمائة وخمسون قرشاً صاغاً عن كل

«فاكون» يقل شرش السوس والصوف بشرط ان لا يتجاوز ثقله خمسة الاف كيلو غرام فان تجاوزه اخذت الشركة عن كل مائة كيلو تسعة قروش صاغاً

***

عقدت الجمعية العمومية للسكة الحديدية بين يافا والقدس الشريف اجتماعها السنوي في باريز فتبين لها ان الدخل كان في السنة الماضية ٧٦٣ الفاً و١٦٩ فرنكاً بزيادة ٣٤ الف فرنك عن السنة التي قبلها وان النفقات قد بلغت ٣٣١ الف فرنك بزيادة ١٣ الف فرنك عن السنة الماضية

***

بينما كانت الباخرة (كونغو) الفرنسوية قادمة من دار السعادة شاهد ربانها عند وصوله الى المكان البعيد ١٤ ميلاً عن فنار قرص شخصين متمسكين بقطعة خشبية فأوقف الباخرة وارسل من اتى بهما سالمين وقد تبين منهما انهما كانا قادمين من فيكه الى صيدا على السفينة الشراعية (انجليد) ومحولها اختشاب فهبت ريح شديدة اغرقتها واثنين من بحارتها

الاشياء الممنوعة

جاء في البلاغات الرسمية ان المجلس الصحي قد اقر على ان لا تقبل البلاد العثمانية الاشياء الآتي بيانها من بلدة مويوّدة وهي :

اولا : الملبوسات . الالبسة والامتعة البالية المستعملة . فرش المنامة والامتعة . الرياش المستعملة (مويبلية) بقج الحوائج المختصة بافراد العساكر الشاهانية العائدة لبلادها او بحارة السفن

ويستثنى من ذلك الملبوسات والامتعة اذا اتى بها المسافرون ضمن رزم وجرى تبخيرها بآلة التبخير المسماة (ئه توو)

ثانيا : جميع انواع الخرق البالية المستعملة للورق او غيره ويدخل ذلك بالاتها ورزمها

ثالثا : الاكياس المستعملة . الرنابيل المستعملة . الحصر المستعملة . الطنافس المستعملة . الجلود ذوات الشعر التي تستعمل مقام الطنافس . الامتعة المصنوعة بالايدي

رابعا : الجلود الطرية وانقاض الحيوانات الطرية . الاظافر . الاوبار الحرير . الصوف .

خامسا : الشعر بانواعه

سادسا : الرزم البريدية الحاوية انموذجات الاشياء التي عددناها

سابعا : جميع الامتعة التجارية اذا كانت ملفوفة او مخلوطة بالاشياء الممنوع ادخالها غير ان الخرق البالية والاوراق القديمة التي تلف بها الامتعة التجارية او توضع في صناديق البلور والبورسلان والصيني اذا حرقت ما مورو الصحة ووضعوا محلها قطناً جديداً او ورقاً جديداً فلا مانع حينئذٍ من دخول الامتعة المذكورة

يعمل بهذه المواد اعتباراً من ١ اغستوس سنة ٣٢٨

مطبوعات جديدة

الروضة الأنيقة

في بيان الشريعة والحقيقة

للشيخ الإمام العارف بالله عبد العزيز الديريني المتوفى سنة ٧٩٦ (قدس الله سره) رسالة جليلة القدر عظيمة النفع اسمها (الروضة الأنيقة في الشريعة والحقيقة) وكفى بهذا الاسم تعريفاً لموضوع هذه الرسالة المفيدة التي وصفها مؤلفها الامام بقوله «رسالة مختصرة جزلة رقيقة يجوبها من قبلها من المهاوي السحيقة ويحصل درر التحقيق من بحار التدقيق العميقة كتبتها لمن كان اتباع الحق صبوحه وغبوقه»

اظهرها اليوم الى عالم المطبوعات الاديب الفاضل موسى شفيق افندي الخالدي واتحفنا بنسخة منها فاذا هي خير ما كتب في بيان الشريعة والحقيقة وقد استهلها طابعها الفاضل بثلاثة ابيات وهي قال الشفيق لمن يريد
الـ الكشف عن سر الحقيقه
ان الحقيقة في الشريعـ ـة والشريعة في الحقيقه
وانظر الى ذي الروضة الـ غنا تجد هذا حقيقه

وختمها بدائرة هي في الحقيقة لب ما اشتملت عليه الرسالة من الايات البينات فاحببنا ان نحلي بها الان جيد الجريدة وهي :

التصوف علم يقصد به اصلاح القلوب ليتجلى لها علام الغيوب فلا اشرف من متعلق علم التصوف

لا تصوف الا بفقه اذ لا تعرف احكام الله الظاهرة الا منه ولا فقه الا بتصوف

اعتبار الامم وتقديه على ما دونه شان الصادقين في كل شيء فلزم تقديم التخلي على التحلي

اتباع الاحسن محبوب طبعاً مطلوب شرعاً ولذا بني التصوف على اتباع الأحسن

لا يجوز ان يقدم على امر حتى يعلم حكم الله فيه فلزم كل احد تعلم علم حاله كل شريعة حقيقة ولا ينعكس

الشريعة مبينة والحقيقة معينة وكلاهما من عين واحدة

الفقه مقصود لاثبات الحكم في العموم فمداره على اثبات ما يسقط به الحرج

لا يصح العمل بالشيء الا بعد معرفة حكمه ووجهه فلزم العلم ثم العمل ثم النشر والافادة

هذا وقد ذيلت الرسالة بفائدة مهمة ذكرفيها ترجمة المؤلف الامام ترجمة مسهبة يتلوها نتمة عظيمة الفائدة لتلك الفائدة وهي نبذة من كتاب قواعد التصوف تشوّق اليه من له الى معرفة الحقائق تشوّف اذ فيها من عوارف المعارف ما يقرّ به كل عارف الى غير ذلك من جلائل الفوائد التي ستحف القراء ببعضها في الاعداد التالية ان شاء الله فنشكر للطابع الفاضل جميل صنعه ونحض على اقتناء هذه الدرة اليتيمة والجوهرة الكريمة

مراسلات

بيروت في ١٢ الجاري

النهضة العلمية في صيدا

طالما سمعت بتقدم مدارس شعبة المعارف «الخيرية» في صيدا وانها ادركت شأواً بعيداً في مراقي النجاح وضمت اليها زهاء الالف والثمانمائة طالب وطالبة تحت رئاسة صاحب الفضيلة نائب افندي وعناية اعضائها السراة الافاضل الى ان شهدت مع رفيقي يوم الاربعاء الماضي حفلة الامتحان السنوي فحقق الخبر الخبر

راق لنا ذلك المشهد العلمي الذي اشرقت به شمس المعارف وتجلت فيه مظاهر النجاح فأعربت عن مواضي تلك الهمم الشماء والعناية الفائقة بتربية وتعليم رجال المستقبل وامهاتهم الذين قرت بهم العيون واشرحت من نجابتهم الصدور

وما راء كمن سمع

رأينا ذكوراً فيهم من امهلت عنه التمائم والآ ما فتحت عن الكمائم يلفظون درًّا وينفثون سحراً يرتلون آيات التنزيل ترتيلا مع فهمهم احكام التجويد نخلنا قارئيهم من الحفاظ العلماء وخطيبهم يخطب في عكاظ ايام العرب الفصحاء وجغرافيهم كأنه جاب الآفاق ووقف على اسرار الكرة وضرب في الارض فعرف معالمها ومجاهلها وحاضرها وباديها واقطارها وامصارها وبحارها وانهارها وجبالها ووديانها وسهولها وحزونها ومدنها وقراها وهو في مقام الامتحان يجيب عن اسئلة السائلين بكل جواب سديد وحسبنا البلابل تشدو باللغة التركية وتتناجى بضروب العلوم الدينية والفنون العصرية والخط والانشاء

وقل عن الذكاء الفطري الذي شحذته عناية الاساتذة ما تشاء

ولا تحسبن علمهم تعليما كما تعلم الببغاء لفظاً ولا تعقل معناه بل انهم يفقهون ما يقولون ويعقلون ما يعلمون وهذا دليل على النصح في التعليم والصدق في الخدمة وهو الاحساس الذي بلغت به الامم اسمى منازل الفخار في المجتمع الانساني

تسابقت الشعوب في مضمار المعارف وتنافست باقتباس انوار العلم فأحرزوا من المجد ما تشرأب اليه اعناق المقصرين في هذه الحلبة المنصرفين عن تلك المنافسة اولئك الذين اذا اطلقوا اعنة الهمم في معترك الحياة لا يفوتهم نصيب المجدين في السعي السالكين سبل الجد والاجتهاد

ليس من غرضي البحث في هذا الموضوع الجليل الفائدة الذي قادته المناسبة بل هي نفثة مصدور فأرجو من كل فاضل

«بصير» الافاضة فيه والحاصل ان النهضة العلمية في صيدا آخذة بالترقي والامل معقود ان تصل مدارسها الزاهرة بأيام نصير المعارف حضرة مولانا امير المؤمنين ايده الله الى درجة الكمال ع : ن البيروتي

وجاءنا رسالتان من صيدا في هذا الصدد فاكتفينا بما تقدم رعاية لضيق المقام فنرجو من مرسليها عذراً مقبولاً

فوائد صحية

«اساس الصحة»

يسرنا ان نرى طلبة المدارس العالية يتبارون في انشاء المقالات المفيدة ونشرها على صفحات هذه الجريدة علمية كانت او زراعية او صحية فقد اثلجنا بالامس مقالة في زراعة الزيتون لأحد طلبة مدرسة الزراعة في دار السعادة ونشر اليوم مقالة في اساس الصحة لاحد طلبة المكتب الطبي الشاهاني صاحب الامضاء تنشيطا له وترغيباً لامثاله قال

يلزم كلّ عاقل ان يهتم اتم الاهتمام في حفظ صحته ليتمكن من القيام بوظائفه الدينية والدنيوية . ولما كان حفظ الصحة من الاهمية بالمكان الذي لا يخفى احببت ان ابعث لثمراتكم الغراء بمقالتي هذه جامعة لأقوال مشاهير الاطباء وعظماء الحكماء

قال احد مشاهير الاطباء: «استدامة الصحة كلها بالتحفظ من الشبع (بل هو الامر الواجب ايضاً بحسب الدين) وبترك التكاسل عن التعب يعني الكسل عن احتمال التعب بالحركات القليلة غير المفرطة وذلك لان الشبع هو الاكل حتى تكف الشهوة وتقع السآمة اليه الملالة فتمتلىء حينئذٍ المعدة غاية ملئها وتتمدد . وكل عضو بتمدد يتفرق اتصاله وتضعف قوته اذ التمدد يستلزم التفرق والتوسع ضرورة فتبطىء حركة المعدة فلا تهضم في المعدة ذلك الطعام هضماً جيداً ويحدث الكسل وضعف الحركة عند كثرة شرب الماء بعد الطعام الشبع الذي هو لازم للشبع ضرورة لان الشبع يستدعي الماء ليعين الافرازات على حل الطعام فينشأ عنه ازدياد في توسع المعدة ولا بد حينئذٍ من حدوث احد امرين اما تخمة عظيمة مهلكة او مضرة او هضم ردي ومتى انهضم الطعام الانهضام الأول في المعدة انهضاماً رديئاً لزم ضرورة ان يكون انهضامه الثاني في الامعاء رديئاً ايضاً وكذلك انهضامه في الاعضاء كلها يكون اردأ ويكون ذلك سبباً لجميع انواع الامراض ومن ثم قال احد كبار الاطباء «من ان لا يمرض اصلا فليحرص على ان لا يحدث له سوء هضم ولا يتحرك حركة قوية بعد الطعام» وكذلك حذر جميع الاطباء من الشبع وامروا ان يرفع الانسان يده من الطعام ونفسه تشتهيه كما هي السنة الشريفة وان يحفظ من تمدد المعدة وامتلائها .

والاطباء كلهم مجمعون على ان تناول القليل من الاغذية الرديئة اقل ضرراً من تناول الكثير من الاغذية الجيدة لان الانسان اذا تناول الاغذية الرديئة ولم يشبع منها فقد تنهضم انهضاماً جيداً وتتغذى الاعضاء منها كل ما ينفعها وتدفع فضلاتها الرديئة ولا يحدث له من ذلك ضرر اصلاً

وقالت الاطباء بأن تعدد الاطعمة مضرٌ بالصحة وامروا ان يقتصر في كل اكلة على لون واحد ليسلم الآكل من اختلاف الهضم لأن الاطعمة المختلفة تنهضم انهضاماً مختلفاً كل طعام بحسب طبيعته فعلى من اراد ان يتناول اطعمة متعددة ان يتناول اولاً الطعام الذي يكون هضمه سريعاً ثم البطيء ثم الابطأ وهكذا وان يتجنب تناول القدر الذي يمدد المعدة ويثقلها وكما كان الهواء في الجو حاراً يجب التقليل من الطعام والتخفيف على المعدة لان قوة الهضم في الصيف ضعيفة لتحلل الحرارة الغريزية وكلما برد الهواء ينبغي الزيادة في المقدار الى حد لا يسيء الهضم منه لان حركة الهضم في الشتاء قوية لتوفر الحرارة الغريزية في الاجواف بشدة انضمام المسام

قال احد حذاق الاطباء: لو دبر الانسان نفسه كما يدبر بهيمته التي يركبها لسلم من امراض كثيرة» وذلك انك لا تجد احدا من الناس يلقي العلف لبهيمته جزافاً بل يقدر لها بحسب احتمالها وهو اي صاحب البهيمة ياكل جزافاً من غير تقدير ويتفقد حال بهيمته ويتلطف بها عند استعمالها لئلا تقع فتعطب ولا يفعل ذلك بنفسه ولا يتفكر في رياضة الجسم التي هي الركن الاكبر في دوام الصحة ودفع اكثر الامراض ولا نجد امراً يقوم مقام الرياضة في المنافع المطلوبة منها بوجه من الوجوه لان بالرياضة تشتعل الحرارة الغريزية وتندفع الفضلات كلها وبالسكون تنطفيء شعلة الحرارة الغريزية وتتولد الفضلات في الجسم وليس كل حركة رياضة عند الاطباء وانما الرياضية منها الحركة القوية او الخفيفة التي تغير النفس حتى يتنفس الانسان بسببها الصعداء وما زاد على ذلك فهو تعب وليس كل جسم يحتمل التعب ولا محتاجاً لكله. اجود في حفظ الصحة ولا ينبغي ان تكون الرياضة الا على خلو المعدة وبعد خلوه من الفضلات يعني البول والغائط ولا يرتاض في الحر الشديد ولا في البرد الشديد وافضل اوقات الرياضة في اوائل النهار عند الانتباه من النوم بعد اخراج الفضلات كما ذكرنا والرياضة بعد الطعام مضرة جداً قال احد الاطباء «كما ان الحركة قبل قبول الطعام خيرٌ كلها كذلك الحركة القوية بعد الطعام شرٌ كلها» وكل حركة قوية بعد الطعام فهي مضرة وكذلك الجماع والحمام وبالأخص لمن كانت عروقه ضيقة رقيقة بالطبع وانما ينبغي بعد الطعام ان يتحرك الانسان قليلا من اول المجلس الى اخره قدماً فقدماً حتى يستقر الطعام في قعر المعدة ويسكن لكي ينهضم

ومن قوانين حفظ الصحة ان لا يدخل الآكل طعاماً على طعاماً (كما في الحديث الشريف) ولا ياكل الا بعد الجوع الصادق ولا يشرب الا بعد العطش الصادق وقد يكون الجوع والعطش كاذبين والواجب على الانسان اذا جاع او عطش ان يصبر قليلاً فان سكن ما به فلا يتناول شيئاً وان زاد فليأكل حينئذٍ او يشرب وبهذا يظهر الفرق بين الجوع والعطش الصادقين والكاذبين وشرب الماء عقيب الطعام ردي يفسد الهضم الاّ لمن اعتاده

احمد عزت الجندي

فكاهات ولطائف

تعدد الازواج في اوربا

جاء في احدى الصحف الانكليزية ان امرأة توفي زوجها الثاني والثلاثون وهي لم تزل جميلة الطلعة تطلب الزوج الثالث والثلاثين . وما كان الزوج يقيم معها زمناً قصيراً حتى يلاقي حتفه اما بالموت الطبيعي او غير الطبيعي . وكانت الحكومة تدقق البحث في امرها عند وفاة كل زوج من ازواجها فلا ترى ما يوجب الشبهة في مسلكها . وهي اليوم تحاول جهدها الاهتداء الى زوج فلم يتجرأ الى احد على الدنو منها مخافة ان يلحق بمن سبقه

وفي مدينة هارليون امرأة توفي زوجها الخامس والعشرون وهي تبذل ما في وسعها لتقترن بالزوج السادس والعشرين ولكن بعد الوقوف على خبرها لم تستطع ان تبلغ مرامها لان امرها قد هال الرجال وداخلهم الشكوك بان لها يداً بتعجيل آجال ازواجها السابقين والحياة عزيزة لدى الجميع فلا يجودها احد مختاراً

ولما بلغ الحكومة خبر هذه المقصرة الاجال وانها تسعى بنشاط لا يجاد الزوج السادس والعشرين امرت بمنعها عن الزواج فاضطرت المسكينة ان تكتفي بما نالته في سابق ايامها

وتوفيت امرأة امريكية في فيلادلفيا وقد اقترنت بخمسة عشر رجلاً . ولما اقترنت هذه الامرأة بالزوج الاول كان لها من العمر ست عشرة سنة فلم تقم معه اكثر من ثمانية عشر شهراً واقترنت بعد ستة اشهر برجل اخر لم يقم معها سنتين حتى لحق بزوجها الاول غرقاً فعوضته بثالث طلقته وتزوجت بغيره وتوالت عليها الازواج الذين ذكرناهم حتى انتهت حياتها دون عقب

وفي مدينة مكسيكو امراة مثرية تزوجت عشرة وتوفي زوجها الاخير والغريب في امرها ان كل ازواجها العشرة ماتوا موتاً طبيعياً وكل منهم كان ذا ثروة فكان يترك لها من ثروته عند موته قسماً وافراً

فتضيفه الى ماورثته من ازواجها الاولين وهي الان ارملة لا ترغب بالزواج بل تعتقد انها اذا تزوجت باخر لا يكون كالسابقين بل يبدد تركاتهم وما جمعته بالتوفير والاقتصاد (اللسان)

اخبار متفرقة

القوانين والرقيق الابيض

جاء في الاهرام: من الغرائب ان بعض القوانين لا تحتوي على مادة مخصوصة لمعاقبة البنات للاتجار بهن في «سوق الرقيق الابيض» وفي سوق البغاء والفساد واليك حادثة تثبت ذلك

القي القبض على رجلين وامرأة يدعى فرسوفي وكاليز لاتهامهم باسترقاق بعض البنات. واتضح من التحقيق ان هؤلاء المفسدين كانوا يتعاطون تجارتهم في وكاليز وذلك ان الرجلين كانا يجالسان خادمتين ثم اقناعها بالميل اليهما وبالرغبة في عقد خطبتهما وبعد حين اختلقا اسبابا شيطانية زعما بها انهما مضطران للسفر الى اميركا وطلبا الى الفتاتين ان تذهبا معهما فذهبتا والقارئ يعرف الباقي بلا شرح ولا تفصيل

ولما احضرا امام المحكمة حكمت على كل منهما بالاشغال الشاقة مدة سنة

ولكن حكمها كان بموجب المادة ٢٨٣ من القانون الروسي وهي التي تعاقب «كل من اجبر احد الرعايا الروسيين على ترك البلاد سرًا»

الامن في الصين

ارسل احد المرسلين الاميركان تلغرافًا الى سفير دولته في بكين يقول فيه ان الصينيين الوثنيين لا ينفكون في داخلية بلادهم عن ذبح الصينيين المتنصرين وتدمير املاكهم في زي تشوان والمرسلون هناك في خطر داهم وروت الدالي مايل ان البوكسر قد عادوا الى الشغب والاضطراب حتى انهم انتصروا على الجنود المنظمة في مقاطعة يونان انتصارا باهرا وابلغ وزير خارجية الصين الى سفير الولايات المتحدة ان الجنود المنظمة قاتلت الثائرين وقتلت منهم ٤٠٠ رجل واعادت الامن والسلام

انكلترا والصين

قد صرح اللورد كرانبورن بان بريطانيا قد عرضت على الدول ان تخفف حمل الغرامة عن عاتق الصين وان تأمر جنودها بالجلاء عن شنغاي غير انه لا يمكننا الجلاء عنها وحدنا بل نحن نطلب على كل حال ان نعامل كما تعامل الدولة الاكثر امتيازًا قال:

اما عقد معاهدة سرية مع المانيا على تقسيم افريقيا البورتغالية فلا نستطيع — ان كانت هناك معاهدة — ان نظهر شروطها لانها سرية غير انه يمكنني ان اقول ان علاقاتنا حسنة مع الدول الاوروبية ومخالفينا في العالم كله. ه

اعلانات

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء. تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة. ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرُد من بُرود الحكمة واجمل حلة من حلل البيان منقولا عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصل فيه النشأتين الأولى والاخرى وبين فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية. وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لا تستغني عنه خزانة كتب ولا يستغني عن اقتنائه ذو همة ولا ادب وهو مطبوع في مطبعة الجريدة المصرية بشارع الجديد نمرة ٨٣ وثمنه ٣ قروش صاغ

الجوهرة النفيسة

في شرح الرسالة القدسية

للعلامة الشيخ عبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب الذي هو من اجل كتب الشيخ عبد الغني النابلسي وهو مطبوع في مطبعة الجريدة المصرية بشارع الجديد نمرة ٨٣ وثمنه ٣ قروش صاغ

الدر المنثور

في طبقات ربات الخدور

للشيخ الامام العلامة المؤرخ الاديب عمر بن احمد بن يونس الشهير بابن العديم الحلبي المتوفى سنة ٦٦٠ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب الذي هو من اجل كتب الشيخ عمر بن احمد بن يونس الشهير بابن العديم الحلبي وهو مطبوع في مطبعة الجريدة المصرية بشارع الجديد نمرة ٨٣ وثمنه ٣ قروش صاغ

اعلانات

تنبيه

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ما كنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق لخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار يهاودونهم وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

عبد القادر قباني

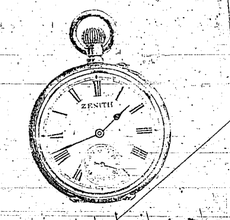

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها «زينيث»

والدليل على ذلك حرزها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من

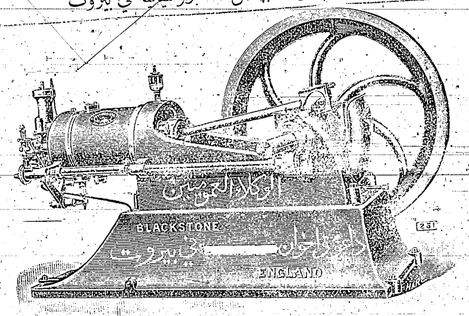

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي

الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب: بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين. اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً. كل مسألة عشرة فصول. وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرافعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هنديه

زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهود ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار معاودة

اعلان

يودر لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين ببيروت

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من النسوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في لاجرائية الروسية في بيروت

ثمرات الفنون

١٢٩١

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

العدد ١٠٣٩

السنة التاسعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفًا

محل ادارة الجريدة وطبعها في الشارع الجديد (نومرو ٨٣)

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٢٠ — موافق ١٢ اغستوس ش و ٢٥ آب ع ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة. البيان العربي والبيان الافرنجي. السكة الحجازية. الاستانة العلية اخبار محلية. المالية العثمانية. مراسلات. فاس «مراكش» فوائد صحية. الطب في الصين البان الحيوانات والصحة. منشورات سياسية. فكاهات الكوليرا. اختراعات. متفرقات. اعلانات

باجريات الستيما

ما انقضت حفلة التتويج حتى عاد الملك على يخته الى (كوس) وقد ذهب في مركبة مكشوفة الى محطة فيكتوريا وكانت دلائل الصحة بينة عليه وقد كذبت الجريدة البريطانية الطبية عن ثقة ما شاع عن صحة الملك وهو ان الاطباء يودون ان يعملوا له عملية جراحية ثانية وقالت ان صحته الان احسن مما كانت عليه منذ زمن طويل.

هذا وقد اجاب الملك على خطاب تلي عليه في (بورتسموث) فقال:

اما الان وقد عقد الصلح لحسن الحظ وجميل الطالع فان الافراح الاخيرة التي مازجت قلوب ابناء الامبراطورية كلها ستحدو بنا الى نهضة جديدة في سبيل المحافظة على وطنيتنا الشريفة والسعي لزيادتها رفعة وعلاء. ثم قال: ان ما اظهره شعبه من الاخلاص والحب كان له اعظم نصيب من فؤاده وابق له ذكرى خالدة تزيده همة وحمية في بذل الجهد والاهتمام حبًا بخير الامبراطورية. ه

وتفيد اخبار لندرا انه قد تم استعراض الاسطول الانكليزي المؤلف من ١٠٨ بوارج تحت إمرة ستة من القواد وغصت الشواطئ بجماهير المتفرجين فمر يخت الملك اثناء سفره الى (كوس) أمام صفوف البوارج المذكورة فكانت كل بارجة تطلق المدافع عند مروره امامها ترحيبًا وتسليمًا حتى اذا بلغ اليخت امام بارجة الاميرال القى مرساه وهتفت له البوارج كلها هتافًا واحدًا

ونقول روتر: انه قد ثارت زوبعة بالغة منتهى الشدة فعطلت انوار الزينة التي اقامها الاسطول وهطلت امطار غزيرة فبلت خلقًا لا يحصى من المشاهدين على الشواطئ وغضت من بهجة المنظر البديع ثم تلى ذلك زوبعة ثانية شديدة عقبها امطار وفيرة فاضطر الاسطول الى العدول عن التمرينات الحربية وعادت البوارج الى اعلى البحر مارة أمام اليخت الملكي الراسي أمام منارة (ناب) ثم تفرقت عن بعضها البعض

***

وصل قوّاد البوير الى انكلترا ابان استعراض الاسطول الانكليزي غير انهم لم يحضروه بل انطلقوا توًا الى لندرا فقابلهم الجماهير بهتاف الترحاب والابتهاج واجتمعوا بالمستر تشمبرلن وزير المستعمرات واللورد روبرتس القائد العام واللورد كتشنر.

وقد صرح سكرتير الجنرال بوثا القائد البويري العام ان القواد المشار اليهم انما منعهم عن حضور الاستعراض تعبهم من السفر وتشوقهم لمقابلة الملك ادوارد وفي صباح الغد ذهبوا الى يخت الملك اجابة لدعوته فاستقبلهم استقبالاً بالغًا الغاية من الوداد ولم يكن الحديث ذا صفة رسمية ولا في شؤون سياسية غير ان الملك المع في خلال الحديث الى بسالة البوير وصبرهم على المكاره وحسن معاملتهم للاسرى البريطانيين ودامت المقابلة نحو ربع ساعة. وقد تغدى القواد المذكورون مع اللورد كتشنر على البارجة (ولدفير) وتنزهوا بعد الغداء بين صفوف الاساطيل البريطانية. ثم سافروا الى هولندا على بارجة هولندية على ان يعودوا قريبًا الى انكلترا وقد نشروا قبيل براحهم منشورًا اعربوا فيه عن مزيد ارتياحهم للاستقبال الذي صادفوه في لندرا قالوا به ان سبب رفضهم الدعوة لحضور استعراض الجنود ليس ناشئًا الا عن ضيق الوقت الذي لا يمكنهم من ابتياع ثياب لائقة بالمقام. اما سرورهم فعظيم لسنوح الفرصة لهم للتقديم الاحترام للملك يوم الاحد حيث يتسنى لهم ابتياع لوازمهم من الالبسة الرسمية

هذا وقد صادف قواد البوير في لاهي عاصمة هولندا استقبالاً شائقًا وهتافًا شديدًا واجاب الجنرال بوثا وفدًا وفد لاستقباله فقال:

انا لم نأت لنقيم المآدب والافراح ولكننا وفدٌ من قبل شعب حل فيه الخراب والدمار ثم قال: ان من الراجح ان ننشر نفيرًا في الحرب من ابتدائها حتى انتهائها. ه ثم شخصوا الى (اوترخت) حيث يقيم الرئيس كروجر وبعد ان تجادثوا معه مليًا عادوا الى لاهي وعدلوا عن سياحتهم في هولندا وبلجيكا بل ايبوا الى لندرا حيث يتباحثون مع وزراء المستعمرات قبل ان يأتوا بخطبًا في البلاد الانكليزية واجتمعوا اولاً بالملك فأحسن وفادتهم وسروا باجتماعه ثانية سرورًا عظيمًا

***

بلغ جلالة الشاه عاصمة لندرا فاستقبله البرنس دي غال ولي العهد بالنيابة عن الملك ثم ركبا مركبة واحدة وانطلقا الى (مالسبروغ) عن طريق كانت الجنود مصطفة على جانبيه وهتف لهما الجمهور. وقد زار جلالته فيه المستر بلفور رئيس الوزارة وسائر اعضائها ومعتمدو الدول وغيرهم من كبار رجال انكلترا وأُدب له في المساء مأدبة شائقة في قصر (بكنهام) وفي اليوم الثاني نزل الملك ادوارد من يخته الى بورتسموث حيث استقبل جلالة الشاه ثم سار الاثنان على ظهر اليخت الملكي وتناولا الطعام سوية واطلقت المدافع تحية له وزينت السفن في المرفأ اجلالاً لمقدمه. ثم عاد جلالة الشاه في المساء الى لندرا اما الملك فقد عزم على ان يطوف على يخته الجهة الغربية محفورًا بأحدى المدرعات ويقولون ان في نيته الطواف حول بريطانيا كلها فيرسو كل مساء في ثغر من ثغورها حتى اذا بلغ (ابردين) ينزل الى البر ويذهب الى بالمورال.

هذا وقد اعربت بعض الجرائد الانكليزية عن رجائها بحسن نتيجة زيارة الشاه لأ نكلترا في تعزيز كلمة الحكومة

الانكليزية في بلاد الفرس والحماة عن تجارتها ومصالحها فيها

***

غنيت القمس من شفاي ان التوقيع على معاهدة الجارك جرى في يوم السبت الماضي وان ممثلي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة والمانيا واليابان وافقوا عليها بلا تحفظ . غير ان ممثلي النمسا والبلجيك وهولاندا طلبوا ان يرجعوا بالامر الى حكوماتهم لما المعتمدان الصينيان فلا يمكنهما ان يوقعا قبل المصادقة الامبراطورية

هذا وتؤكد اخبار تيانتسين ان اوربا قد سلمت هذه البلدة التي كان مركزاً لسفرائها الى الصين رسمياً . وقد صرح احد رجال الحكومة الصينية لممثل الولايات المتحدة الاميركية ان الصين تود ان تبذل اسمى جهدها لتأييد التجارة والعلائق الحسنة بين الامة الصينية واوربة واميركا ثم قالوا ان الصين ستشترك في معرض سان لويس وسيكون لها فيه نصيب لم يسبق له نظير

***

كتب من رومية بتاريخ ٩ الجاري ان الاشاعات متواترة هناك في ان الاسطول الروسي سيزور بعض الثغور الايطالية بقيادة احد اعضاء العائلة القيصرية وان الاميرال الدوق دي جنوى يقوم باستقباله

وقد اخذت الجرائد تعلق على هذا النبأ الحواشي الطويلة وتعقد عليها آمالاً جديدة في امر السياسة العمومية

***

روت جرائد البريد ان احد نواب الانكليز قد سأل المستر بلفور رئيس الوزارة البريطانية عن سياسة روسية في ايران وعن عزمها على تسليف حكومة الشاه بعض المال على شرط ان تنفذ الرسوم الجمركية العالية على البضائع الانكليزية فاجابه : اننا نجهل ذلك والذي نعرفه ان الحكومتين تتفاوضان الان في تخفيض التعريفة فاذا تم ذلك اضر دون ريب بواردات انكلترا والهند . قال : وقد بدأنا بمباحثة حكومة الهند بهذا الأمر

مباحث علمية أدبية

البيان العربي والبيان الافرنجي

تمهيد

البيان حياة العلم بلا مراء واقصى ما تنتضي اليه ركائب الادباء . وغاية ما تجدُّ وراءه طلبة الانشاء شعار الفصحاء والبلغاء وسمة مصاقع الخطباء . وحلية الجيد من الشعراء . اذا قيست اليه بقية علوم الادب كانت بين يديه كالخدم . وكان كاسيد العلم . فهي يتجمها مسوقة لخدمته مبتذلة في سبيله . اذ ليس شيء منها مقصوداً لذاته بل كلها مقصودة من حيث تتأدّى بطلابها اليه

اما فضله عليها فمن جهة الموضوع والغرض المقصود . والعلوم كما لا يخفى انما تتفاضل بتفاضل مواضيعها وتتفاوت بتفاوت مباحثها . وتعظم بعظم مقاصدها واما علوُّ مباحث البيان على مباحث سائر علوم الادب فيكاد يحاكي علوَّ الأطواد على البساتط . فاين مبحث الاعلال والادغام مثلاً من مبحث الفصل والوصل واين مبحث تصريف الفعل مع الضمير من مبحث الايجاز والاطناب والمساواة . واين مطلب افعال المقاربة من مطالب التشبيه والاستعارة والكناية واين مبحث الدخيل والمولَّد من مبحث الخروج عن مقتضى الظاهر . لكن تلك مما لا غنى للبيان عنه ولا سلامة له بدونها فمنزلة اللغة والنحو من البيان منزلة الكليات الخمس من القول الشارح في انها وسيلة اليه وانه هو المقصود بالذات ولا سبيل الى تعريف شيء حدّاً او رسماً الا بها

هذا ولما كان البيان من علوّ الشان بالموضع الذي اومأتُ اليه عنّ لي ان اعارض بيان العرب ببيان الافرنج فان المعارضة خير ذريعة الى اظهار المحاسن وابداء المعايب ومعرفة الراجح من المرجوح والقوي من الضعيف . فاذا قال قائل مثلاً زيد اطول من عمرو وقال آخر بل عمرو اطول من زيد كان وجه الحكم ان يجتمع زيد وعمرو ويقف احدهما الى جنب الآخر فحينئذٍ يبدو للعين ايهما الاطول وايهما الاقصر ان لم يكن طولهما متساوياً

لكن المعارضة تلك اشبه شيء باجتياز ارض وعرة موحشة لم يمر بها مارٌّ من قبل . الا وهي بحث جديد لم ارَ فيه اثراً لباحث فاتَّبعه ولا كلاماً لسابق فاستدل به ، فمثّل لعينك وحيداً يسلك وعراً مخيفاً تعلم ان ذلك ليس بالمطلب السهل المنال . بل هو من اجمح ما يحاول القلم تذليله . يقتضي علماً يتناول دقيقه وجليله ودقة نظر تبين صحيحه وعليله . والا ارتد الهاجم عليه بخفي حنين . ولم اقتحمه ثقة باني ابن بجدته والمطلع بنسج بردته بل شوقاً الى ماوراء الخوض فيه من الفائدة وتفكهة للعقول ببحث جديد ذي بال . وقد قسمت الكلام فيه الى مطلبين وخاتمة . الاول في ما اتفق فيه البيانان والثاني في ما اختلفا فيه والخاتمة في كتب البيان العربي

المطلب الاول في ما اتفق فيه البيانان

ربما تخال بادئ بدء ان بين هذين البابين اختلافاً بعيد الشقة شاسع المسافة لكن متى تصفحت كتبهما وانعمت النظر في مباحثهما تقشع عن ذهنك غمامة ذلك الوهم ويظهر لك ان لا فرق بينهما الاّ من حيث اختلاف اللغة حتى تحسبهما شقيقين فرّق الدهر بينهما . طفلين ربي احدهما عند العرب والآخر عند الافرنج فنشأ وليس احد منهما يعرف لسان اخيه مع ما بينهما من اتحاد المولد وتشابه الطباع وتقارب الملامح

اول ما يتفق فيه البيانان ان كليهما يبحث في صور التراكيب من حيث تختلف بها وجوه المعاني وليس في كليهما بحث يتعلق بصحة التركيب وفسادهِ اصلاً بل قد ترك ذلك كله للنحو عند العرب والافرنج . والثاني ان اكثر الابواب في البيانين واحدة كالتشبيه والمجاز والكناية والتلميح والتكرار واختلاف الترتيب بين المعمولات والحذف وائتلاف اللفظ مع المعنى وائتلاف اللفظ مع اللفظ والطباق والايجاز والاطناب الى غير ذلك مما لا غرض لنا باستقرائهِ في هذا المقام . والثالث ان اصحاب البيانين يحرصون كل الحرص على ائتلاف اللفظ مع المعنى ويحذرون من الجمع بين الجزل والرقيق والجافي والسمح لما في ذلك من التنافر المخل بفصاحة العبارة ويوجبون ان يكون الكلم من وادٍ واحد ما رقيقاً كما قال الشاعر

اذا ريح الصبا هبَّت اصيلاً
شفت بهبوبها قلباً عليلاً

فالفاظ البيت كلها رقيقة رشيقة واما جزلاً كقول الاخطل في قصيدته المشهورة في مدح عبد الملك بن مروان

في حافتيه وفي اوساطه العشرُ
وزعزعته رياح الصيف واضطربت
فوق الجآجيء من آذيه غُدُرُ

والرابع ان الامعان في التصنع والتزويق مرفوض عند العرب والافرنج وقد صرَّح بذلك كلا الفريقين في غير موضع من كتبهم . ومن المعلوم عند اهل البيان ان لاعتبار شيء من المحسنات لا بعد موافقة الكلام الفصيح لما يقتضيهِ الامر الواقع والاَّ كانت تلك المحسنات كتعليق الدرّ على اعناق الخنازير كما ورد في بعض كتب البيان العربي وقد انشأ محاورة طويلة امير المنشئين عند الافرنج السيد فنلون في الانتقاد على من يتعمد النكات البديعة والمحسنات اللفظية وقد اشبع ذلك ذماً في رسالتهِ الى المجمع العلمي الفرنسوي الجليلة الفائدة الرفيعة القدر عند البلغاء والخطباء التي يستظهرها متعلمو الخطابة في اكثر المدارس الافرنجية

والخامس ان البيانيين من العرب والاعاجم قد اجمعوا على ان مطالعة الخطب المهذبة والقصائد المحبرة ورسم اساليبها ومناهجها في الذاكرة اعون مع الممارسة على تحصيل ملكة البلاغة من دراسة القواعد فقط . وقد صرَّح بهذا ضياء الدين بن الاثير في مثله السائر حيث قال اعلم ايها الناظر في كتابي ان مدار علم البيان على حاكم الذوق السليم الذي هو انفع من ذوق التعليم وهذا الكتاب وان كان فيما يلقيهِ اليك أستاذا . وان سألت عما ينتفع بهِ في فنهِ قيل هذا . فان الدربة والادمان اجدى عليك نفعاً واهدى بصراً وسمعاً . وهما يريانك الخبر عياناً ويجعلان عسرك من القول امكاناً . وكل جارحة منك قلباً ولساناً . الى ان يقول «وما عليهِ ان يخلق لك قلباً فان حمل النصال

غير مباشرة القتال » . وقال ابن خلدون في الفصل المترجم بعلم الادب «ان المقصود منهُ عند اهل اللسان ثمرتهُ وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل بهِ الملكة من شعر عالي الطبقة وسجع متساوٍ في الاجادة » الى ان يقول «والمقصود من ذلك كله ان لا يخلي على الناظر فيهِ شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم »

قلت من اراد تقريب المسافة على نفسه في اكتساب ملكة حسنّ التعبير فسبيله ان يحتذي على امثلة البلغاء حتى يرتسم لقوالب كلامهم صورة في ذاكرته فما ينقضي عليه في مزاولة ذلك الا القليل حتى يرى على انشائه مسحة البلاغة . وقد اشار الى ذلك عبد الرحمان بن عيسى الهمذاني في كتابه (الالفاظ الكتابية) حيث قال « لاغنى للكاتب البليغ ولا الشاعر المفلق ولا الخطيب المصقع عن الاقتداء بالاولين والاقتباس من المتقدمين »

واعلم ان من اخذ نفسه بمعارضة الجيد من المنثور والمنظوم فان كان شهماً متوقد الفؤاد لا يلبث ان يعلو في النثر والنظم كعبه ويأخذ السبق في حلبة الرهان فيه . وان شئت امتحان ذلك فعليك بمطالعة الوسيلة الادبية للشيخ حسين المرصفي ففيها لمالك ناصية الشعر محمود باشا سامي البارودي قصائد محبرة تضاهي قصائد الفحول المتقدمين بل تفوقها جودةً وتنقيحاً وبلاغةً قد نظمها معارضة لغرر من قصائد المفلقين لتبيّن من ذلك ان الرجل قد بلغ في الاجادة شأواً يعزُّ ادراكه ويصعب مناله وانما رقّاه الى ذلك المقام العالي في الشعر صفاء الطبع واحكام المعارضة للستجاد من قصائد الشعراء المجيدين

والسابع ان العرب مثل الافرنج في تنزيل غير العاقل منزلة العاقل فتخاطبه وتنسب اليه ما ينسب للعاقل كما في قول القارعة

ايا شجر الخابور مالك مورقاً
كانك لم تجزع على ابن طريف

وكقول المتنبي

واشجع مني كل يوم سلامتي
وان ثبتت الاَّ وفي نفسها امر

وكقول الحسين بن مطير

ألما على معن وقولا لقبرهِ
سقتك الغوادي مربعاً ثم مربعا

وقد كان منه البرُّ والبحر مترعا
أيا قبر معنٍ كيف واريت جودهُ

والثامن ان العرب والافرنج لا يعلون البيان الاَّ بعد النحو فيتأخر الاول عن الثاني كما يتأخر تفصيل البرد عن نسجه

المطلب الثاني في ما يختلفان فيه

اول ما يختلفان فيه ان البيان مقسوم عند الافرنج الى قسمين احدهما علم البلاغة والآخر علم الخطابة والعرب قسموا البيان الى ثلاثة اقسام معان وبيان وبديع واطلقوا على الثلاثة علم البيان وعلى الاوَّل والثاني علم البلاغة وجعلوا البديع بقسميه المعنوي واللفظي تحسيناً لا يعتبر الاَّ بعد رعاية المطابقة المعتبرة في علم المعاني ورعاية وضوح الدلالة المعتبر في علم البيان والاَّ كان مستهجناً مرذولاً . وفي عدهم البديع المعنوي كله تحسيناً نظر وسنبحث في هذا بحثاً واسعاً

واما علم الخطابة فلم اعلم عربياً تصدى للتأليف فيهِ ولذلك ترجم ابن رشد كتاباً في علم الخطابة لارسطوطاليس وقد طبع في بعض مطابع اوربا العربية ونشرت المطبعة اليسوعية فصولاً منهُ في مجموعة نفيسة موسومة بمقالات علم الادب . والثاني ان البيان الافرنجي يبحث في مصادر المعاني ومخارجها بحثاً واسعاً ويفتح الابواب لبسطها ويذكر طرقاً تهدي اليها . واما علماء البيان عندنا فلم يتعرض احد منهم لعقد فصول في هذا الصدد بل وكلوا بذلك جميعهُ الفطر والاذواق والاحوال باعتبار ان رسومهُ واحكامهُ مما تستأثر بتعليمهِ الغرائز وتستبد بتلقينهِ الفطر وتهدي اليهِ قوَّة الحس وسلامة الذوق والثالث ان البيان الافرنجي يذكر طرق تأليف الخطب وتقسيمها واما البيان العربي فلا يذكر في هذا الباب الاَّ براعة الاستهلال وبراعة التخلص وبراعة المختام لكن الشعراء اذا ارادوا المدح بدأوا بالغزل او النسيب ومتى فرغ الشاعر من نسيبهِ تخلص الى مدح من يريد مدحه فقد يتقدم بيت التخلص ابيات كثيرة كما وقع لحبيب في داليتهِ التي يمدح بها احمد بن داود ومطلعها

ارأيت ايُّ سوالف وخدود
عنت لنا بين اللوى فزرود

فمن هذا المطلع الى بيت التخلص وهو

حتى تناح باحمد المحمود
ثلاثة عشر بيتاً فما ادري كيف

تكون براعة الاستهلال دالة على ما قصده الشاعر من المدح وهي نسيب او غزل . وقد انتقد على الشعراء هذه العادة بعض ولاة الامر منهم عمرو بن العلاء قال يخاطب جماعة من الشعراء قصدوه بقصائد مدحوه بها فلم يجز منهم الاَّ ابا العتاهية « انا حدكم يريد مدحنا فينسب في قصيدته بخمسين بيتاً فما يبلغ مدحنا حتى تذهب حلاوة شعره وتعرى طلاوة رونقه وابو العتاهية بدأ بذكرنا وختم بمدحنا فكان المستوجب للجائزة دونكم » والرابع ان البيان الافرنجي مترجم عن البيان اللاتيني وهذا مأخوذ عن البيان اليوناني فهو بيان ثلاثام وبلاغة ثلاث لغات . ومن ثمَّ قلما يقتصرون في التمثيل لضروبه وانواعه على ما ورد في اللغة الافرنجية بل يتناولون لها بما يجدونهُ بليغاً في اى لغة فكثيراً ما يأتون بأمثلة للطبقة العالية وغيرها من طبقات الكلام بفصول او آيات من اسفار العهدين وبفقر او خطب من يونانية او لاتينية فيعدون من النمط الغالي نبوَّة بلعام الواردة في سفر العدد ٢٣ و٢٤ ونسجة موسى قبيل وفاته الواردة في سفر التثنية ٣٢ والنبوَّة بخراب اورشليم وانقضاء العالم المذكورة في انجيل متى ٢٤ كما يعدون من ذلك النمط ايضاً وصف هوميروس لمعارك الابطال وفيليبات ديموستان وكاتيلينيات شيشرون وعظه الخطيب البليغ بوردالو السوعي في مبحث المسيح ويستنتج من صنيعهم هذا انهم في الحكم بالبلاغة ينظرون الى المعنى فوق ما ينظرون الى اللفظ

واما البيان العربيُّ فانا استنبطه فرسان البلاغة من النظر في كلام العرب الفصحاء ولم يرد في كتبهم مثال لنوع من انواعهِ مأخوذ عن كتاب اعجميّ وكل شواهده من القرآن والشعر

هذا واذا تصفحت ما في العربية من كتب البيان وشروح الدواوين والبديعيات وكتب الأدب وضممت ما تفرق لهم في تضاعيف ذلك من التنبيهات الدقيقة المرشدة الى احكام صناعة الانشاء فلا يكون المطلع على البيان الافرنجي اوسع منك علماً بطرق الكتابة واساليبها ولكن ذلك مما لا تصل اليه الاَّ بعد الاعوام وهو عند الافرنج مذكور برمتهِ في اصغر كتب البيان فشتان ما بين حالنا وحالهم من هذه الجهة

الطاقة في كتب البيان

ان كتب البيان العربي عن جلالة مقام اصحابها وبلاغة عبارتها تحتاج الى ان يضم اليها فصول في ما يتعلق بخارج المعاني ومصادرها وبطرق بسطها وتوشيعها وذلك لتظهر للطالب طرق الكتابة وتتبين له اساليبها . ولا يخفى ما في ذلك من الاعانة ولا سيما لذوي القرائح الفائرة على سرعة التوصل الى الغرض المطلوب . واعلم ان بين الكتب المشار اليها من حيث الارشاد الى صناعة الانشاء تفاوتاً بعيد المسافة فالمثل السائر من هذا الوجه انفع من المفتاح ومن تلخيصهِ وان كان دونه من حيث تقاوة العبارة وكذا كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري وحسن التوسل الى صناعة الترسل . وسأعقد في المفاضلة بين المطبوع من التآليف البيانية العربية فصولاً وافيةً اذ لا شيء اوفى فائدة للأدباء والمتأدبين ولا هدية افخر عند المنشئين من هذه الموزونات وذلك بعد الفراغ من الموازنة بين المطبوع من شروح ديوان المتنبي

بيروت سعيد الخوري الشرتوني

السكة الحجازية

صدرت الارادة السنية بأخذ نور الدين بك شهبندر الدولة العلية في (سيواستوبول) الى المملكة لسوء تصرف بدا منهُ في جمع اعانة السكة الحديدية الحجازية من مسلمي تلك الجهة

الاستانة العلية

مأمورية

فوضت قائمقامية حمص الى رفعتلو عبد الرحمن افندي قائمقام السلط . وهذه الى رفعتلو شكري افندي قائمقام حمص وقائمقامية السلمية من اعمال ولاية سورية الى عزتلو عارف حكمت بك قائمقام (البستان) من اعمال حلب . وهذه الى عزتلو حسام الدين افندي قائمقام السلمية عليه

وجهت بداية ادرنه علي حسيبي زاده فضيلتلو ابو السعود افندي قائمقام نقيب الاشراف في دمشق . وبداية ازمير المجردة على محله فضيلتلو السيد محمد علي افندي نقيب اشراف وادي العجم وبمثلها على حصني زاده فضيلتلو السيد مسلم افندي من اشراف دمشق

فوضت نيابة جماعين اعتبارا من غرة جمادي الاولى الى فضيلتلو محمود افندي نائب روم قلعه السابق عدليه

عين فتوتلو وصاف افندي رئيس محكمة تجارة مرسين معاونا للمدعي العمومي في نابلس وخلفه في مرسين سعادتلو علقو افندي مفتش العدلية في ولايتي يانيه واشقودره سابقا

رتبة

وجهت رتبة مير ميران على حفيدي زاده سعادتلو عبد القادر باشا من اعيان بغداد واحد اعضاء مجلس ادارة لواء العمارة

مكتب زراعي

صدرت الارادة السنية بانشاء مكتب في (سيدبكوي) من اعمال ازمير لتعليم زراع الكرمة كيفية زرعها وتطعيمها وسائر ما يقتضي لها وقد خصص لهذا المكتب مائة دونم من الارض لزراعة العنب فيها

الجبل الاسود

انعمت الحضرة السلطانية وسامات مجتمائية الدرجات الى كثير من رجال امارة الجبل الاسود

احجار المطابع

اسعفت شعبة التنظيمات في شورى الدولة طالب عثمان صلاح الدين بك باستخراج الاحجار التي تصلح للمطابع الحجرية من مقالعه في (كدجه صو)

معمل للشمع

رخصت نظارة الزراعة والغابات والمعادن باحداث معمل للشمع في مدينة ديار بكر وخصصت قسما من داخله للقيام بالنفقات اللازمة لمكتب الصنائع

تهريب الاشياء الممنوعة

في الرومللي والبغار

لما رأت امانة الرسومات ان تهريب الاشياء الممنوعة قد استفحل امرها في الرومللي والبغار قررت استئصالا لذلك الفساد ان يزيد عدد الحرس والخفراء حتى يبلغ عددهم ٢٧٠ نفساً وقد كانت رواتبهم لا تجاوز ٣٢,٢٠٠ قرش في الشهر فستصبح ٤٩ الفاً وسيقام على طول الحدود ٥٥ كوخاً للحراسة يخصص لكل كوخ ١٤ قرشاً في الشهر للانفاق من البريد وصدرت الارادة السنية باتفاق ثمانين الف قرش لاجل اقامة الاكواخ المذكورة

البلغار

بدأت امارة البلغار الضباط الذين اشتركوا بالفساد والاخلال بالامن الى جهات اخرى

المكتب المعدني

قرر شورى الدولة بان تكون مدة التعليم في المكتب المعدني الذي ذكرنا فيما سلف صدور الارادة السنية بتأسيسه في دار السعادة ثلاث سنين وان لا يقبل فيه الا من كان حاصلاً على شهادة من مكتب الهندسة ومن كان في درجته اما عدد الطلاب فلا يتجاوز الثلاثين فيذهب الطالب بعد اداء السنوات الثلاث التعليمية الى محل المعادن فيطبق العمل على العلم مدة سنة ثم يأخذ الشهادة

حريق هائل

روت صحف الاستانة ان حريقا هائلا شب في هذه الاثناء في (ستانكوي) دام اربعة ايام فالتهم ١٦ الف شجرة زيتون الف منها تختص بالاملاك السلطانية

آثار قديمة

قدم الموسيو بربيه احد العلماء المستشرقين الى جمعية الفنون المستظرفة في باريز طبعة منقولة على كتابة تركية

وُجدت اخيراً في جامع بكين وقد تناقل العلماء المستشرقون هذه الكتابة وارسلوا نسخا منها الى الجمعيات العلمية

مستخدمو السكك الحديدية

قرر مجلس الوكلاء وجوب اخذ رسم التتمع من جميع العثمانيين المستخدمين في الشركات الصناعية والتجارية كالسكك الحديدية والترموای والارصفة وما شابهها وذلك بمعدل رواتبهم الشهرية او اليومية

عمال البريد

استقر رأي الحكومة السنية على استخدام عدد كاف من عمال البريد السيارين براتب تسعمائة قرش شهريا . وضم ستة عمال على الموجودين في البحر الاسود . واذا كان في الساعة قوم لا يستطيعون القيام بوظائفهم في العمر فقد تقرر احالتهم على المعاش بوظائفهم ويمهلون مدة ستة اشهر يأخذون بها راتبا تاما من ادارة البريد حتى الاحالة وتقرر زيادة رواتب السعاة جميعها من ستمائة الى ثمانمائة قرش مع ضم خمسين قرشاً في كل اربع سنوات مرة على ان تحسب كل ثلاث سنين من خدمتهم اربع سنين

ذلك ما صدرت الارادة السنية باجرائه وأُبلغ الى نظارة التلغراف والبوسطة للعمل به

المعادن

صدرت الارادة السنية بتعيين لجنة لاكتشاف المعادن المكبرزة في الاراضي العثمانية على ان يكون رجالها من اولي الخبرة والمعرفة بطبيعة الارض والامكنة اللازم فحصها والوقوف على طبقاتها ومن جملة خصائص هاته اللجنة النظر في احوال الاحراج الواسعة واحوال الري والسقي مع ضبط مياه الانهار والجداول بحيث لا تذهب سدى مع بذل الجهد في الاسباب الآئلة الى ترقي الزراعة العثمانية . وفق الله هاته اللجان للقيام بهذه الاعمال الخطيرة قياما ينطبق على حاجات البلاد ولوازمها

جوائز السباق والزراعة

صدرت الارادة السنية آمرة نظارة المالية بتخصيص ٥٠ ليرة عثمانية في السنة لتوزيع جوائز السباق على الخيل وجوائز المعرض الزراعي في ازمير

الدولة العلية والحبشة

امّ الاستانة مندوب مرسل من لدن النجاشي منيلك حاملا الى الحضرة السلطانية كتاباً خاصاً فاستقبل بما يليق به وتمثل بعد حفلة الموكب السلطاني يوم الجمعة بين يدي الذات الشاهانية فانعمت عليه بالنشان العثماني الأول وبوسامات مختلفة الى رجال حاشيته فائنى المندوب شاكراً داعياً وما لبث ان غادر الاستانة قاصداً الاسكندرية فبلاده

منع التهريب في جدة

اوعزت نظارة البحرية الى امانة الرسومات بانها قد عزمت على ارسال الباخرة (صنعاء) الهمايونية الى سواحل جدة لمنع التهريب منها

المدافع الجديدة

شرع معمل كروب بصنع ٢٠٨ مدافع مخصصة للبوارج العثمانية الجاري اصلاحها في الترسانة العامرة . وقد ارسلت الحكومة السنية احد المأمورين الى معمل كروب لمشارفة صب المدافع المذكورة

اعلان

نعلن للعموم بان كرخانة عطورات جاله اقامت لها مستودعا محلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق باسعار متهاودة شيخ وبارد

اخبار محلية

ذكرنا فيما سلف تعطف الحضرة السلطانية على الحجاج المراكشيين الذين انقطعوا في محجر ثغرنا (بيروت) وبتسفيرهم الى بلادهم وذكرت الان جرائد الاستانة انه لم يكد يبلغ هذا الخبر مسامع مولاي عبد العزيز صاحب مراكش حتى بعث برسائل الشكر والامتنان الى مولانا الخليفة الاعظم وهي تؤكد ان حكومة مراكش قررت ايفاد وفد خاص الى دار السعادة يحمل رسالة خاصة من مولاي عبد العزيز الى مقام الخلافة العظمى ولا يخفى ما في ذلك من توثيق عرى الوداد والولاء بين الحكومتين الاسلاميتين

***

ذكرنا في الثمرات الماضية صدور الارادة السنية مصدقة على اجراء ما ارتآه حضرة صاحب الدولة رجب باشا مشير طرابلس الغرب من وسائل التحصين والمدافعة وبانفاق ثلاثة الاف ليرة للقيام ببعض الاصلاحات اللازمة . ونذكر الان ان من تلك الوسائل التحصينية تأليف ١٢ كتيبة من الفرسان و٧ بطاريات تحمل ٤٢ مدفعاً من المدافع الجديدة و٤ طوابير من المشاة واضافتها الى القوة الموجودة في طرابلس الغرب لصد كل طارئ

***

عوفي حضرة ملاذ الولاية الجليلة مما كان قد ألمّ به وشرّف دار الحكومة وباشر الاعمال والاشغال فتهنئ عطوفته بالصحة والعافية

***

قدم الثغر على الباخرة الفرنسوية من الاستانة العلية حضرة صاحب العطوفة مصطفى ثروت بك افندي دفتردار الولاية الجديد واستلم زمام مأموريته

وعاد بصحبته عزتلو مظهر افندي مميز محاسبة الولاية بعد ان لبث في دار السعادة مدة بالرخصة

***

كتب الينا من العين ان المياه الاصلاحية القديمة قد الغيت واقيم مقامها الوفد المرسل برئاسة حضرة صاحب العطوفة السيد حسن خالد بك افندي الرفاعي

***

زعمت (رويتر) انه قد وصل الى طرابلس الغرب رسائل تفيد وفاة الشيخ السنوسي الشهير في (غانم) ونحن نتلقى هذا الخبر بمزيد التحرز الى ان يقف على ما يؤيده او يفنده

***

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات ان القطار الحديدي قد اخذ منذ الأحد الماضي يروح ويغدو بين رياق وحماه وقد وقفنا الان على جدول اوقات سفره فهو يقوم من رياق بعد وصول قطار الشام الساعة ١ والدقيقة ٤٠ بعد الظهر فيمر على بعلبك فلبوه فرأس بعلبك فالقصير فالقطينه ثم يبلغ حمص الساعة ٦ فيمكث بها عشر دقائق ثم يستأنف السفر الى حماه فيبلغها الساعة ٨ مساءً بغدات بمر على محطتين وهما تلبيسه وكفريهم

اما قيامه من حماه ففي الساعة ٥ والدقيقة ٣٠ من صباح كل يوم فيصل الى رياق الساعة ١٢ والدقيقة ٤٠ فتكون المسافة بين رياق وحماه ٧ ساعات و ١٠ دقائق

***

انس الثغر من دمشق العالم الفاضل صاحب السيادة والفضيلة السيد محي الدين ابن مصطفى الحسني الجزائري

وقدم من دار السعادة العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ سعيد افندي رئيس محكمة الجزاء في كربلا وذلك بعد اداء فريضة الحج قاصداً العود الى مركز مأموريته

وعاد من دار السعادة الاديب الفاضل مكرم تلو عبد الله افندي المؤذن معيناً نائباً في احد اقضية طرابلس الغرب

***

جاءتنا رسالة من طرابلس الشام بتوقيع (ن . ص) يذكر فيها تعدي بعض الرعاع على ماء البلدة وتخريبهم قسماً منها في ابان هذا القيظ وقيامهم بما يخل بالراحة العمومية وحيث كانت الرسالة غفلاً من الامضاء الصريح اكتفينا بالاشارة اليها جرياً على عادتنا

***

كتب الى جميع مديريات البوسطة والتلغراف بان موزعي التحاريروالتلغرافات لا يحق لهم ان يتناولوا شيئاً من النقود اثناء التوزيع فعلى المديرين ان يشددوا التنبيه عليهم حتى اذا خالفوا ذلك وقعوا تحت طائلة المسئولية والمجازاة

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة الى مقام الولاية رقيم مؤداه : ان بعض الجهات قد سأل مستفهماً عمن خرجت قرعته وانتظم في السلك العسكري وكان اخذه على صفة زجرية لأنه كان مكتوماً هل يستفيد من القرار الصادر في اعطاء العسكري نصف راتبه واعطاء النصف الاخر الى وكيله الذي يتعين بدلا منه ام لا فاجابت الدائرة المالية في شورى الدولة : ان كتمان النفس مستلزم للجازاة وان من كان اخذه تحت السلاح زجراً على كتمان نفسه مما لا يجوز ان يستفيد من القرار المذكور فيجب استثناؤه منه . وبذلك كتب الى جميع الولايات والالوية غير الملحقة فيجب العمل بموجبه

***

نؤخذ من اخبار سورية الرسمية انه قد تم الان انشاء القسم الباقي وهو الجهة الغربية من الجامع الاموي الشريف ولم يبق منه غير بعض تزيينات قليلة وسيحتفل بافتتاحه يوم الاثنين المقبل المصادف لعيد الجلوس السلطاني

***

كتبت الينا مديرية البريد العثماني في الثغر تقول : انها في ١٩ اغستوس الشرقي الجاري الموافق ليوم عيد الجلوس السلطاني تباشر بقبول الحوالات البريدية الآتية :

المانيا وفلمنك وبورتغال ولكسنبورغ ومصر فتأخذ واحداً في المائة عن الحوالات التي لا تتجاوز قيمتها ٥٠٠ قرش وما زاد على ذلك فعن كل مائة نصف قرش الى غاية الفي قرش وسيشرع عما قليل بقبول هذه الحوالات الى جميع البلاد التي سيعلن عنها في الجرائد المحلية

***

اتصل بنا من اخبار (بتدالدين) من اعمال لبنان ان النار قد شبت ليلة الأحد الماضية في السراى المشهورة في تلك البلدة فاظهرت العساكر الشاهانية الفرسان من عظيم الهمة في اطفاء اللهب ما استحقوا عليه كل شكر وثناء وخصوصاً ضابطهم الملازم الشيط فتو تلو منير افندي فانه لو لم يبذل هؤلاء الفرسان تلك الهمة الشماء لكانت النيران قد التهمت السراى باسرها ولتناولت القشلة والجمخانه وما حول ذلك من الحوانيت ايضاً غير ان الخسارة قد اقتصرت على احتراق دكانتين فقط فنثني على همة اولئك الفرسان ونرجو لهم المكافاة

المالية العثمانية

في ٦ تشرين الاول سنة ١٨٧٥

اي قبل تبرأ الحضرة السلطانية الاريكة العثمانية صدر في جرائد الاستانة اعلام مفاده : ان في برنامج الدولة خرجا بلا دخل يبلغ ٥ ملايين من الليرات العثمانية فالقى هذا الخبر اذ ذاك قلقاً في افكار ارباب السندات العثمانية خصوصاً وقد صيف الى الاعلام المذكور فقرة مؤداها انه سيقع في مدة ٥ سنوات اولها ٦ تشرين الاول سنة ١٨٧٥ لا يدفع من الاقساط والفوائد على الدينين الخارجي والداخلي الا نصفها واما النصف الثاني فيعوض عنه بسندات جديدة تكون فائدتها السنوية ٥ بالمائة وكانت قيمة الاقساط اذ ذاك ٧ مليونا من الليرات العثمانية أو ٣١ مليونا من الفرنكات .

لكن هذه الحالة لم تكد تتجاوز اواسط سنة ١٨٧٦ حتى كان من نتيجة حسن التدبير اداء اكثر من ٢٠٠ مليون من الفرنكات لحاملي سندات الدين الخارجي في مدة ٥ سنوات (١٨٨٧ — ١٨٩٢) ولم تزل المالية العثمانية منذ ذلك الحين في نجاح مستمر والدليل حربها الاخيرة مع اليونان دون عقد قرض ودفعها فوائد جديدة للسكك الحديدية الحديثة .

وفي ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٩ صدرت ارادة سنية قاضية بتعيين ١,٣٥٠,٠٠٠ ليرة لدفع اقساط الدينين الداخلي والخارجي وفوائدها خاصة منها ١,٠٠٠,٠٠٠ ليرة بالمصارف العثمانية التي كانت المساعدة على اداء كوبون ١٨٧٥ — ١٨٧٦ وعلى تحسين امور الدولة ثم جرى بعض التعديل في ادارة الديون العمومية ووزعت الايرادات على هيئة خصوصية لضمانة الاموال الدائنين تخصص اذ ذاك للفوائد والاقساط ١,٨٧٠,٠٠٠ ليرة عثمانية بدلا من ١,٣٥٠,٠٠٠ واختصت المصارف العثمانية بـ ٥٩٠,٠٠٠ ليرة بدلا من ١,٠٠٠,٠٠٠

فدعى دين المصارف العثمانية سنة ١٨٨١ «القرض الممتاز» واضحت سنداته وعددها ٣٦٣,٣٧١ المصدرة سنة ١٨٨٢ بسعر ٤١٥ فرنكا وفائدة سنوية ٥ بالمائة يجري تسديدها بسعر اصدارها الاسمي في مدة ٢٤ سنة انتهاؤها سنة ١٩٠٦

واما اقساط الدين وفوائده فامست مكفولة بتخصيص المفروض لها من الايرادات وقيمته ٥٩٠،٠٠٠ ليرة عثمانية كما تقدم لكن هذا الدين تحول سنة ١٨٩٠ الى قرض ممتاز بفائدة ٤ بالمائة يسدد في ٤١ سنة اي في ١٣ ايلول سنة ١٩٣١ وقيمته الاسمية ٨،١٧٠،٠٠٠ ليرة عثمانية فبواسطة هذا التحويل امست القيمة الواجب دفعها اقساطاً وفوائد ٤٣٠،٠٠٠ ليرة بدلا من ٥٩٠،٠٠٠ في ١٤ ايلول سنة ١٩٠٠ كان الباقي من سندات هذا القرض ٣٤٣،٨٦٢ سنداً .

بيان القروض التي شملتها الارادة السنية بتاريخ ٢٨ محرم سنة ١٢٩٩ الـ ٣٠ كانون الاول سنة ١٨٨١

السنة	فرنكات	الفائدة
١٨٥٨	١٢٥٠٠٠٠٠٠	٦
١٨٦٠	٥٠٩٢٠٥٠٠	٦
١٨٦٣	٢٠٠٠٠٠٠٠	٣
١٨٦٣-٦٤	٢٠٠٠٠٠٠٠	٦
١٨٦٥	١٥٠٠٠٠٠٠٠	٦
١٨٦٩	٥٥٥٥٥٥٠٠	٦
١٨٧٢	٢٧٨١٥٥٠٠٠	٣
١٨٧٣	٦٩٤٤٤٤٥٠٠	٦
الدين العمومي	٢٢٣٩٨٢٧٢٥٠	٥
السكك الحديدة	٧٩٢٠٠٠٠٠٠	٣

ومما تم الاتفاق عليه بين مندوبي كل من الدولة العلية ودائنيها جعل سعر وسط الاسعار التي اصدرت بها هذه القروض ١٠ بالمائة تعويضاً عن الفوائد غير المدفوعة منذ ١٨٧٦

فامسى مجموع القروض على آخر سنة ١٨٨١ بعد تحويلها واضافة ١٠ بالمائة تعويضاً عن الفوائد المتأخرة ١٦،١٣٥،٠٦٢ ليرة عثمانية واذا اضفنا اليها :

١ الاربعة القروض وقدرها ٣٩٣،٩٧٧،٠٠٠ فرنك

٢ القرض الممتاز ٥٠ بالمائة وقدره ١٨٥،٦٨٢،٦٠ فرنك

٣ وقدره ٨،٠٢٥،٠٠٠ فرنك

٤ الدين السائر وقدره ٣٨٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك

بلغ مقدار الدين ١٩٤،٤٣٩،٩٦٦ ليرة عثمانية

فمجموع هذا الدين المتباهز مقدار الغرامة التي غرمت المانية بها فرنسا وحسبتها بعدها غير ناهضة لم يؤثر في الدولة العثمانية بل تركها في مصاف المديونين القائمة بما تقتضيه المصلحة

فلاجل استهلاك هذا الدين المحول خصصت الدولة العلية قسما من ايراداتها ووكلت ادارة الديون العمومية المؤلفة من من ٧ اعضاء امر جبايتها . وفي المادة السادسة عشرة ملخص امتيازات مجلس الادارة وهي

« ان المجلس مكلف بادارة الايرادات المخصصة دون تداخل من قبل الحكومة التي تستبقي حقها في المراقبة بواسطة مندوب له الحق في صوت شوروي لاغير »

مراسلات

فاس (مراكش)

لاحد القراء

غير خاف انه لما صدرت الارادة السنية من الدولة العلية العثمانية شيد الله اركانها بانشاء السكة الحديدية من دمشق الشام الى بلد الله الحرام وفتحت الاعانة بالاستانة العالية بالله اعانت سائر الاقطار الاسلامية ممن لهم محبة في الملة المحمدية هذا العمل الخيري الجليل الذي يتناول نفعه العالم الاسلامي باسره سوى اهل المغرب الأقصى فهم على كثرة ما فيهم من محبة الاسلام ومودة الحرمين الشريفين لم تجد نفوسهم بعد بشيء ابداً

وقد بعث الان الى هذه الديار المغربية حضرة صاحب الدولة والسيادة عون الرفيق باشا امير مكة المشرفة رجلاً من قبله اسمه السيد محمد بن مسعود الدباغ المغربي واصحبه بكتاب الى مولاي عبد العزيز يحثه فيه على ارسال الاعانة ويرغبه في ذلك لانه لم يبق احد من امراء المسلمين الا واعان هذا المشروع الجليل فلما وصل الرجل الى رحاب الامير عرض الأمر على رجال حكومته وامرهم ان يعقدوا مجلساً ويتذاكروا في هذا الأمر ويرفعوا اليه النتيجة ففعلوا ما امرهم به واجمعوا على ارسال خمسين الف ريال اسبانيولي يسلمونها الى احدى الشركات في ثغر طنجة ويأخذون بها تحويلاً الى الاستانة ثم بدا من الامور ما ارجأ ارسال ذلك وحبذا لو ان دولة الشريف ارسل رسولاً غير الدباغ المتقدم ذكره اذ ظهر انه اشبه بالرجل الذي انتدب نفسه اول مرة وجمع اموالاً طائلة باسم السكة الحجازية وذهب بها وسأخبركم بما يكون

صار الى رحمة الله تعالى وعفوه يوم الجمعة الماضية الشريف العالم والفقيه الكامل مولاي اسماعيل المراني وهو عم مولاي عبد العزيز وشقيق والده وفي الشهر الماضي كان بناء الامير على ابنته وكان يحبه غاية المحبة وكذلك كافة اهل الغرب يثنون عليه خيراً لحسن خلقه وعليه رحمة الله وطيب ثراه وكان لجنازته مشهد عظيم لم يبق في المدينة احد الا حضرها وحضر للصلاة عليه الامير بنفسه وذهب ماشياً على رجله الى حذاء قبره وحصل له بكاء عند وضع اللحد عليه وقفلت ابواب الحكومة ثلاثة ايام لاجله وكان عمره يقارب الثمانين عاماً رحمه الله

— توفي منذ جمعتين الفقيد العالم السيد فضول السوسي من اكابر العلماء المعدودين هنا وقد كان في اول امره يقرأ العلم في بلدة مكناسة الزيتون وكان يشار اليه بالبنان لقوة عليه ونصحه وهو الذي اقرأ مولاي عبد العزيز القرآن العزيز حتى اذا تولى اريكة اجداده قربه واذناه وجعل له مكانة عظيمة فلا يفارقه في سفر ولا حضر . وكان لجنازته مشهد عظيم وما تأخر عنها سوى الامير تغمده الله برحمة والرضوان

فوائد صحية

الطب في الصين

جاءنا من مكاتب فاضل يوثق بكلامه مقيماً في داخلية الصين منذ بضعة سنوات وواقف بنفسه على الحقيقة ما يأتي

ان الطب هنالك سماح لاي كان لان القانون عندهم لا يحظر تعاطي الطبابة على احد وليس من ثم قانون يوجب درساً او يفرض امتحاناً على من يطبب وما من مسئولية على الحكيم اذا مات العليل على يده . وينحصر التحصيل في اقتباس بعض الملاحظات وممارسة تركيب بعض الادوية ووصف بعض الحشائش .

واهم ما يجب معرفته على الطبيب الصيني حالة النبض فعند استدعائه لرؤية عليل او اقبال العليل عليه لا يبحث عن شيء ولا يبالي الا بالنبض معتقداً انه به يمكنه الاطلاع على اسرار المرض وبحسب حالته يصف الدواء . وهو ليس في حاجة لان يقرع او يفحص او يسأل عن الماضي والحاضر كما يفعل اطباء هذه الايام

والنبض عندهم ست حالات ثلث مختصة باليد اليمنى وثلث باليسرى يستدل منها على حالة الاعضاء المهمة . فالحالة الاولى من نبض اليمنى تدل على احوال المعدة والهضم والثانية على الرئتين والثالثة على البطن والاولى من نبض اليد اليسرى تدل على حالة القلب والثانية على الكبد والثالثة على الكلية . ولكل حالة من حالات النبض المشار اليها ٣ درجات .

(١) درجة القوة فيها يكون النبض قوياً مضاعفاً فيدل على عظم الحرارة الداخلية و (٢) ودرجة الضعف وتدل على جمود الحرارة الداخلية (٣) درجة الظهور في سطح الجلد وتدل على صاحبها مصاب بضربة هوائية وان العلة في الظاهر لم تصل الى الداخل بعقد بخلاف النبض العميق الذي يصعب جسه فانه يدل على تعمق العلة في الاجواف . وعندهم لعدد النبضات دلائل مهمة في الانذار

فاذا كانت ضربات النبض واحدة في البرهة ومعها برد وقشعريرة دل على اقتراب نهاية الاجل التي لا تتجاوز يوماً . ومتى رافق ذلك خلل في انتظام النبض دل على ان الموت يحصل قبل نهاية اليوم

واذا كانت ضربات القلب اثنتين في البرهة مع البرد الشديد دل على الموت في يومين او ثلثة

واذا كانت ٣ ضربات في البرهة مع البرد الداخلي كان الخطر مرجحاً بعد ايام

واذا كان ٤ ضربات في البرهة كان الجسم صحيحاً والحالة مرضية

واذا كان ٥ ضربات في البرهة كان الشخص باحسن حال وعافية

واذا كان ٦ ضربات في البرهة دل على حرارة وحمى في الجوف

واذا كان ٧ ضربات في البرهة دل على اشتعال حرارة شديدة وعظم الخطر

واذا كان ٨ ضربات في البرهة دل على الخطر والموت بعد برهة

واذا كان ٩ ضربات في البرهة دل على كون الخطر قريباً جداً والموت لا ريب فيه

وكل برهة تساوي ربع دقيقة او ١٥ ثانية من اصطلاحنا الحالي

ومن الغريب العجيب عظم تدقيقهم في درس احوال النبض والتمرن عليه فانهم يتمكنون به وحده من معرفة الحميات ولا سيما التيفوسية المستوطنة وتميزها بعضها عن بعض ويشخصون به الالتهابات والعلل المختصة بدون حاجة الى زيادة فحص وتدقيق في الامتحان

وقد شاهدت ذلك واختبرته بنفسي واخبرتكم به عن ثقة وسأوافيكم بمعلومات طبية اخرى في ما بعد والسلام

« الطبيب »

« ن . ب »

البان الحيوانات والصحة

ذكر الاطباء الاقدمون منافع لبن الاتن في شفاء السل وكسر استعماله في الطبابة في سالف الزمان والى الان يفتخر العرب الرحل بشرب البان النوق

وقد تبين من تحليل علماء هذه الايام ان لبن الاتن اشبه بلبن الام واقل دهناً من لبن الماعز والبقر واسهل هضماً منه نظراً لسهولة فعل العصارة المعدية في هضمه . واقرت منه مشابهة بلبن الامرأة لبن الخيل وهو ايضاً مغذ سهل الهضم . واما لبن الناقة فاثقل واغزر مادة غذائية .

شهد بذلك بعض اطباء باريز ووصفوا لبن الخيل والحمير لتغذية الاطفال الضعفاء وهم يؤثرون ارضاع الطفل لبن الماعز اولاً ثم لبن الاتن بعده ثم ارضاعه لبن الاتن من حلماتها فيعودون الطفل على الرضاع من حلمات الحيوان تدريجاً

قالوا وذلك من انجع وسائط التغذية للاطفال النحفاء ووارثى الاستعداد للسل والخنازيري وغيرها من الاسقام الخبيثة .

نشوءات سياسية

اسبانيا

كذب وزير خارجية اسبانيا ما اشيع عن عزم اسبانيا على عقد محالفة مع احدى الدول وقال : ان السياسة الوحيدة التي تتبعها هي سياسة الحياد وانه يؤمل عقد معاهدة تجارية مع جزيرة كوبا تكون المعاملة فيها على اساس التبادل

الطلبة في روسيا

امر القيصر باخلاء سبيل جميع الطلبة المسجونين بسبب القلاقل التي احدثوها في شهر شباط الماضي

انكلترا

هذه صورة منشور الملك ادوارد السابع الى شعب المملكة البريطانية

الى شعبي

ان حادث تتويجي لأعظم عندي واهم الحوادث التي اذكرها في حياتي ولا بد لي وانا اتهيأ له في الغد من ان اعلن لشعبي في الوطن الاصلي وفي المستعمرات وفي الهند مبلغ مسرتي واغتباطي بما ابدوه من حاسات التعلق بي مدة المرض الذي جعل حياتي قيد الخطر

وكنت اخشى من ان تأجيل التتويج الذي قضى به توعكي بسبب اشتياء وخسائر للذين كابدوا المشاق وبذلوا الاموال في سبيل حضوره اجلالاً لي وحباً بي غير انهم اعربوا لدى تلك البواعث عن الجمل الصبر واسلم الضمائر واخلص القلوب واطيب الخواطر

ثم ان الادعية والصلوات التي اقامها شعبي الشفائي وسلامتي قبلت من فضل الله ورحمته فاني ارفع الى العناية الصمدانية حاسات شكري من عمق الفؤاد لانها منت علي بالحياة والقوة لوفاء المواجب التي علي لملك لهذه المملكة العظمى البعيدة الاطراف . ه

فكاهات ولطائف

فكاهات الكوليرا بمصر

قصت علينا بعض الجرائد المصرية لطائف وفكاهات عن الهواء الاصفر يضحك لها العبوس وتشرح صدر الحزين

منها

ان عتالاً في القاهرة حمل من احد مخازنها كيس ارز كبيراً الى محطة الضابطة فعيي من التعب اثناء الطريق وكده العرق فالقى بالحمل الى الارض في شارع بولاق ليستريح واذا باحد مأموري الصحة مرّ به فراه يلهث من التعب فظنه مصاباً بالهواء الاصفر فتقدم اليه وجس نبضه واشار اليه بان يتبعه فاجابه العتال :

— الى اين يا كدع

— الى المستشفى لانك مصاب

فشرح له العتال حالته ولما لم يقنع صوّب نحوه حبله والقاه عليه وشدّه به من وسطه وحمله على ظهره وجاء به على مشهد من الناس الضاحكين الى المخفر (قره قول) والقاه على مرأى من رجال الدائرة قائلاً انه لم يقنع باني « صاغ سليم » فهلا قنعتم انتم فاجابوه ضاحكين قنعنا وآمنا

ومنها ان خادماً بزبريا خرج من منزل سيده في القاهرة لقضاء حاجة فطال غيابه ولما عاد سألته ربة المنزل عن سبب غيابه فاجابها انه لقي اقاربه فحدثوه بالاخبار فقالوا له ان الحكومة عزمت على ابطال الكوليرا من البلاد بعد يومين

ومنها ان رجلاً في الموسكي اختصم مع صاحب المنزل لتأخر اجرة ستة اشهر وكانت امرأة صاحب البيت قد اجهضت فابلغ الرجل البوليس انها مصابة بالهواء الاصفر انتقاماً من زوجها ولكن الصحة عرفت مرضها فتركتها

واختصم رجل مع امرأته اختصاماً افضى الى التقاضي فلم يرَ الا ارسالها الى المستشفى بدعوى انها مصابة بالكوليرا فمحصها رجال الصحة ووجدوها لا تشكو الا من زوجها فقالوا هذا داء دواؤه في مستشفى القاضي لا في مستشفى الكوليرا

اختراعات

آلة جديدة للنجاة من الغرق

اخترع هذه الآلة الموسيو پرويست من سكان جنوده وقد جربها منذ بضعة ايام في نهر جنوده فجاءت بفوائد عظيمة وهي اشبه بالات الغواصين مصنوعة من الجلد المرن ولها في وسطها نافذة يلبسها الانسان في غاية السهولة لا سبيل الى الماء من الوصول الى لابسها . وهي الشدة خفتها ترفع نصف بدن الانسان من الماء وفي احد اطرافها مصباح وكبريت ومزمار وطعام وآلة تمنع الانسان من هجمات الاسماك الكبيرة وفيها جيوب كثيرة لوضع الحاجيات ضرورية وقد لبسها المخترع ودخل بها في الماء عند الغروب فمكث فيه الى نصف الليل وكان حوله كثير من الناس ينظرون اليه وهو ينوي ان يذهب بآلته من سويسره الى انكلتره بعد ان يلبث في الماء خمسة عشر يوماً ثم يعرض هنالك آلته ه .

اختراع سجين

ذكر رواة الأخبار ان رجلاً اميركياً اسمه (فايلر) حكم عليه بالسجن عشر سنين لجناية جناها فاخترع اثناء اقامته في السجن آلة للخياطة تخيط كل نوع من الاقمشة الحريرية دون ان يظهر في الثوب اثر للخياطة فاطلقت الحكومة سراحه مكافاة له اختراعه هذا واعطته صك الاختراع وألفت شركة براس مال قدره مليون دولار واخذت امتيازاً بصنع هذه الآلة ومنحت المخترع عشرة الاف ليرة انكليزية سلفاً فهكذا تكون السجناء

اخبار متفرقة

الرهبنات في فرنسا

افادت اطباء باريز الأخيرة المؤرخة في ٣٠ الجاري انه قد تم طرد الرهبان والرهبنات من فرنسا كلها

وافتتحت مجلسات المجالس العمومية فهنأ كثيرون من اعضائها بانفاذ قانون الجمعيات الدينية وطلب بعضهم اعادة فتح المدارس

وقد ابى احد القواد الفرنسويين ابى ان يساعد على ابعاد الراهبات من احدى البلاد فصدر الأمر بايقافه وسجنه في قلعة وكذلك حكم على ضابط آخر بالسجن في احدى القلاع للغاية نفسها اما في (بريتانيا) احدى المدن الفرنصوية فقد كان لاقفال المدارس فيها شغب شديد حتى اضطرت الحكومة الى الاستعانة بالقوة العسكرية لانفاذ الاوامر وحكم على كثيرين بالغرامة او بالحبس

كتاب تعزية

ارسل الرئيس كروجر الى زوجة القائد لوقا ماير كتاب تعزية عن وفاة زوجها نأتي هنا على نص ترجمته ايفاقاً للقراء على عواطف الرجل وتقديره الرجال مقاديرهم في الحياة وفي الممات . قال :

« لست انسى الجسم الجليلة العديدة التي قام بها زوجك لأمته وبلاده . ولن تنساها نحن هنا ولا من في افريقا الجنوبية العزيزة أبد الآبدين »

ألا وإن الحياة قصيرة . فهي كالزهرة بينا ترينها ناضرة فاذا هي ذاوية

وقد يشق عليك في هذا المقام أن يقال لك : « ان الحياة امانة وهبها الله ثم استردها فالحمد لله على ما وهب واسترد » ولكن هذا القول بل هذا الاعتقاد مبعث تعزيتك ومستمد قوتك ومرجع سلامتك ولقد كانت هذه الكلمات ترادي في هذا الزمن الاخير فكانت لي قوة وتعزية في سائر آلامي واحزاني »

صحاب الملايين من مساحي الاحذية

اخذ مساحوا الاحذية في ايطاليا يهاجرون الى امريكا لانهم رأوا سوقهم هناك رائجة يحصل الواحد منهم عشر فرنكات في اليوم ونكهم يصرفون مصاريف زائدة لان الكرسي التي يجلسون عليها هي من الكراسي الكبيرة المزينة ذات سنادات وقد نشرت جريدة (نيورك هرالد) صوَر سبعة من مساحي الاحذية وترجمة حياتهم وقد بلغت ثروة كل منهم مليونا اشهرهم رجل اسمه انتونيو الى نيورك قبل خمس عشرة سنة وليس في جيبه بارة واحدة .

انفجار فلقان

جاء في رسالة برقية من كوهاما بتاريخ ١٩ الجاري انه ثار فلقان (بركان) في جزيرتي كوانوا وتوريشيما فأهلك جميع سكانهما

تمثال الملكة فيكتوريا

اتفقت المستعمرات على الاكتتاب بمبلغ مالي لاقامة تمثال وطني في لندرا تذكاراً للملكة فيكتوريا وقد وعدت كندا بدفع ٣٠ الف ليرا والكاب بـ ٢٠ الفاً وزيلاندا الجديدة بـ ١٥ الفاً وناتال بـ ١٠ الاف ليرة

اعلانات

تفصيل النشأتين

و

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء . تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرْد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلل البيان مقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشأتين الأولى والاخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١٢٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١

رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذى لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي . تنقسم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندى الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

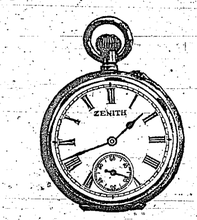

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها « زينيت »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من

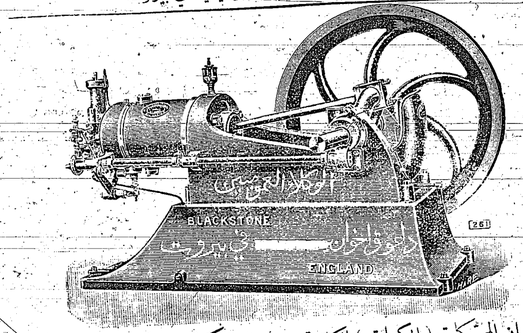

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ماكنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار معاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

عبد القادر قباني

زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بجميع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار معاودة

اعلان

بودر لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصبح سنو

في سوق العطارين بيروت

الاودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في لاجزائية البزوسيانية في بيروت

العدد ١٣٩٤

السنة التاسعة والعشرون

قيمة الاشتراك

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

ثمرات الفنون

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

محل ادارة الجريدة وطبعها

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

مكاتبات الجريدة

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسين طباره

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ جمادي الاولى سنة ١٣٢٠ — وافق ١٩ اغستوس ش و ١ ايلول غ ١٩٠٢

فهرست

الجلوس السلطاني . ماجريات السياسة . جواب على السؤال العلمي . مقالة في الكيمياء . الاستانة العلية . السلون في موزامبيق . اخبار محلية . مراسلات : القدس الشريف . طرابلس الشام . طرابلس الغرب . مصر . زراعة الزيتون . فوائد صحية . متفرقات . اعلانات

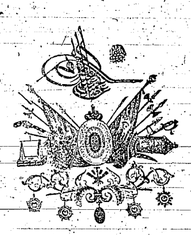

الجلوس السلطاني

للعام الثامن والعشرين

ابتسم الثغر في هذا الصباح ابتهاجاً بذكرى تبوأ مولانا امير المؤمنين ايده الله عرش الخلافة العظمى واريكة السلطنة الكبرى فازدانت دار الحكومة وسائر الدوائر الاميرية والحديقة الحميدية وما حولها من الساحات والاماكن وفي الساعة الثالثة امّ دار الحكومة حضرة ملاذ الولاية الجليلة مرتدياً لباسه الرسمي فتصدر في الدرهة الكبرى واستقبل باسم الحضرة السلطانية وفود المهنئين من الامراء العسكريين ومن اركان الولاية وسائر الملمورين حتى اذا انتظم عقد الجمع فاه الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ عبد الرحمن افندي الحوت نقيب السادة الاشراف بالدعاء الى الله تعالى بتأييد مولانا الخليفة الاعظم وتأييد دولته العلية الى آخر الدوران ثم عزفت الموسيقى العسكرية التي كانت واقفة في باحة السراي بالسلام الحميدي ثلاثاً ثم وفد الرؤساء الروحيون ورؤساء الدوائر والشركات ولما انقضت الحفلة سار حضرة ملجأ الولاية الجليلة مصحوباً بكبار الملمورين الى الموقع العسكري حيث كرر الجميع عبارات التهنئة والدعاء ثم آب الى دار الحكومة حيث اقتبل التهاني من فناصل الدول العامة . وعند الظهر اطلقت المدافع من الموقع العسكري اعلاماً واجلالاً

وستقام في هذا المساء زينة باهرة حسب المعتاد فتنار مئاثر المساجد الشريفة ودار الحكومة والمواقع العسكرية والحديقة الحميدية وسائر الدوائر الاميرية بالانوار الغازية والمصابيح المتلألئة وكذلك دار حضرة ملاذ الولاية الجليلة ودور الامراء والكبراء وتجري الالعاب النارية في الحديقة الحميدية وفي باحة القشلة على اختلاف اوضاعها وتباين اشكالها والوانها الى غير ذلك من ضروب الزينات وانواع المسرات . فالله نسأل ان يعيد امثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا امير المؤمنين معزّز الشوكة منصور اللواء موفقاً لما فيه نفع العباد وعمرات البلاد بمنه واحسانه امين

باجريات السنة

افادت اخبار رومية ان الملك فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا قد بارحها منذ خمسة ايام قاصداً برلين لزيارة الامبراطور غليوم اثر زيارته لحضرة القيصر فاستقبله الامبراطور وولي عهده وثلاثة من ابنائه والكونت ذي بيلوف والكونت والدرسي وتعانق الملكان مرات متوالية وسار الجميع في المركبات الى قصر (بوتسدام) بين جماهير محتشدة على الجانبين تهتف هتافاً شديداً وقد استقبلت الجرائد الرسمية الالمانية ضيفها بعبارات وداية جداً وتقول ان زيارته تؤيد المحالفة الثلاثية

وقد سر الملك اثناء ذهابه الى برلين على مدينة (كوشين) وتناول طعام العشاء مع رئيس جمهورية سويسرا وغيره من رجال الحكومة وتداول الفريقان العبارات الودادية بشأن علائق البلادين الايطالية والسويسرية واشاع رواة الاخبار ان الملك الايطالي سيزور باريز بعد زيارته المانيا غير ان هذا الخبر ما عتم ان كُذب

هذا وقد كتب القيصر الى الملك فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا بانه سيعيد له الزيارة في شهر كانون الثاني

***

كتب من لاهي عاصمة هولندا ان الهولنديين قد دهشوا من تأجيل الاستقبال الرسمي الذي عقدت النية على اقامته لقواد البوير ومن التغيير الفجائي للاستعدادات المتخذة لسفرهم الى بروكسل حيث كانوا يرغبون في حضور مأتم الجنرال (لوقامير) البويري ويظنون انهم عدلوا بتاتاً عن استقبال (استرادام)

ويؤكدون انه لما قابل اولئك القواد الموسيو كروجر اشتدت بينهم المجادلة والوضوء وقد لاعنهم كروجر كثيراً لأنهم تنازلوا عن استقلال الجمهوريتين

***

كتب من بكين ان الصينيين قد ضربوا المرسلين المسيو بروس والمسيو لويس ضرباً مميتاً في مقاطعة هونان فاحدثت جريمتهم استياء شديداً هناك وانه ليس في الطاقة الحصول على تفاصيل وافية مدققة نظراً الى بعد الجهة التي وقع فيها الحادث

ويقولون ان السبب في قتل ذينك المرسلين ان الصينيين يلقون تبعة ظهور الكولرا على الاجانب . غير انه لا يوثق بالخبر المتعلق بوجود ادلة على هياج عام بين الصينيين على جميع الاجانب

***

خطب الحاكم الانكليزي في رأس الرجاء فذكر موضع مشاريع قانونية على السكك الحديدية والثغور والري ووضع مشروع متعلق بمساعدة البحرية الامبراطورية بقيمة قدرها ٥٠ الف ليرة في العام ثم حرض الجمعية العمومية على المناقشة في تلك المشاريع باعتدال وروية وعلى وجوب معرفة المسئولية الواقعة عليها ثم صادق المجلس بلا مناقشة على كتاب هنأ به الملك والملكة بتتويجها « ملكين على الامبراطورية العظيمة التي يستعدون كلهم للمحافظة على سلامتها »

مباحث علمية وادبية

جواب ١٢

على السوآل المنشور في العدد ١٣٨١

من هذه الجريدة

عودٌ على بدءٍ

انما العلم بالتعلم

وقد احتوى (اي القرآن الكريم) على علوم اخر مثل الطب والجدل والهندسة والجبر والمقابلة والتجارة وغير ذلك وفيه اصول الصنائع واسماء الآلات التي تدعو الضرورة اليها كالخياطة والحدادة والبناء والنجارة والغزل والنسج والفلاحة والصيد والغوص والصياغة والزجاجة والفخارة والملاحة والكتابة والخبز والطبخ والغسل والقصارة والجزارة والبيع والشراء والصبغ والحجارة والكيالة والوزن والرمي وفيه جمل من علوم السير والاخلاق الحميدة وتزكية النفس وانباء الامم والمواعظ والحكم وجوامع الكلم واخبار الدار الآخرة ومحاسن الاداب والشيم والامثال والاشياء التي دلت على البعث وآياته والاخبار بما كان وما يكون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامتناع من اراقة الدماء وصلة الارحام وفيه عجائب المخلوقات وملكوت الارض والسماوات وما في الافق الاعلى وتحت السرى وبدء الخلق واسماء مشاهير الانبياء والملائكة وعيون اخبار الامم السالفة وشانه صلى الله عليه وسلم وغزواته واخباره الى مماته ثم شان امته من بعده وبدأ خلق الانسان الى موته وامارات الساعة وجميع احوال البرزخ والمحشر والجنة والنار ومنه تستنبط الاحكام الشرعية والعلوم العقلية قال الامام الشافعي رضي الله عنه جميع ما نقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وما ثبت ابتداء بالسنة فهو في الحقيقة ماخوذ منه

وقد افردت الامة الاسلامية غالب تلك العلوم وتلك الفنون التي اخذتها منه تآليف لاتحصى والانسان تختلف احواله فميل الى الشيء مرة ويميل عنه اخرى عدا القرآن الكريم فاذا يجب على كل فرد المبادرة قبل كل شيء لحفظ الكتاب العزيز الجامع لاصول العلوم كلها ثم يعتني الطالب بما تميل اليه نفسه من العلوم اذ ما من صناعة محمودة كانت او مذمومة الا وبينها وبين قوم مناسبات خفية واتفاقات جميلة بدليل ان الواحد يؤثر حرفة من الحرف مثلاً فيشرح صدره بملاستها وتسطيعها قواه في مباشرتها فيقبلها بانشراح صدر ويزاولها باتساع قلب بموجب (كل ميسر لما خلق له)

والقراءة في مسائل شتى وكتب متعددة في زمن واحد لاتفيد الطالب الفائدة التامة المطلوبة فعليه ان يقتني منها اسهلها عبارة واوضحها اشارة ويعتني بالمتون المختصرة والفوائد المبتكرة اذ يكفي الطالب الاقتصار على بعض الكتب المفيدة المتداولة من كل فن تحتاج اليه مما يتوصل به الى المقصود من التوحيد والتفسير والحديث وغير ذلك من علوم الدين وذلك بعد ان يعمد الى شيخ عالم بالفن الذي يطلب تعلمه على انه اشتهر في كل علم كتب اقتصرت عليها الطلبة واصطلح عليها علماء قطر دون قطر (فلتحفظ) ومبنى العلم على البحث والتحقيق وهما لايحصلان الا بملازمة شيخ عارف يعود اعليه بعميم الفائدة ونعم ماقيل

من ياخذ العلم عن شيخ مشافهة
يكن من الزيغ والتحريف في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم عن كتب
فعلمه عند اهل الله كالعدم

والاقتصار على الكتب الخطية اكثر فائدة واعظم ثمرة واتم بركة لاسيما اذا نسخها الطالب بنفسه وقابلها بذاته فتحصل له فائدتان فائدة النسخ وفائدة المقابلة فتزيده ملكة ورسوخا وهي كافية وافية والفتح من الله تعالى

نائب طابريا

السيد محمد ابو مواهب

الازهري

الكيمياء

(الكيمياء) اسم مشتق من الكم لشدة احتياج هذا العلم الى الميزان والمكيال ولهذا سمي العلامة عز الدين الجلدكي كتاباً له في هذا العلم (البرهان في اسرار علم الميزان) وهو علم غايته معرفة الخواص الخاصة للاجسام وتركيبها وتحليلها وتفاعل جزئياتها وقوانين اتحادها

وهذا العلم متكمل ببيان طرق استحضار جميع الاجسام غير المعدنية ومركباتها والقابليات اي الاجسام البسيطة المعدنية ومركباتها والاجسام النباتية والحيوانية والحيوانية واستعمالها كلها

وهو من اهم العلوم لعموم نفعه في الطب والاقرباذين اي فن الصيدلة والزراعة وقانون الصحة وفن استخراج المعادن والصنائع

وتنقسم الكيمياء الى غير عضوية وعضوية فالاولى تعرف منها جميع الاجسام ومركباتها والهواء والماء والثانية تعرف منها الاجسام النباتية والحيوانية

وتنقسم ايضاً الى عامة وخاصة فالاولى تعرف منها جميع الاجسام ومركباتها والثانية تنقسم الى كيمياء طبية وزراعية وصناعية وتشريحية وتحليلية على حسب تطبيقها على هذه الفروع المختلفة. وتعبير آخر ايضاً: الكيمياء مدارها خصائص جواهر الاجسام او مادتها وهي تبحث عن نسبة تلك الجواهر بعضها الى بعض وعن كونها مركبة او بسيطة وعن فعل المواد غير القابلة الوزن فيها وعن تغيرات تلك الجواهر الحادثة في الاجسام الآتية والمواد غير القابلة الوزن هي الحرارة والكهربائية والنور

— نبذة في تاريخها —

وعلم الكيمياء قديم لايعرف له مبدأ صحيح بوجه قطعي وقد اختلفوا في مبدأ هذا العلم كثيراً وانما المعول عليه في ذلك ماهو مشاهد بالعيان من آثار قدماء المصريين الزراعية والفينيقيين والاتروريين والاشوريين مما يثبت معرفتهم بالكيمياء الصناعية وغيرها كانوا يعرفون اعمالاً بالمعدنيات واستخرارات من جواهر مختلفة لتمشيط الموتى ولتلوين القبور والمعابد بألوان مختلفة متقنة بحيث لو وقع النظر عليها الآن لظن ناظرها انها حديثة العهد قريبة الزمان. الا ان القدمن الحاضر اخذ علم الكيمياء وسائر العلوم عن العرب. والمحقق ان العرب اشتغلوا في الشرق بعلم الكيمياء لاسيما في القرنين اللذين بعد الهجرة على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام

وفي القرن الثالث اشتهر عرب المغرب بالتقدم في هذا الفن. ففي التاريخ انهم في مدة مكثهم في الاندلس بحثوا في التخمر وخلافه حتى وصلوا الى استخراج الارواح الشديدة التي منها (السبيرتو) المسماة عندهم (بالأكول) من المواد المتخمرة بواسطة التقطير والى استخراج الزيوت الطيارة بالعصير واظهروا الصودا وسموها بالقلي ولم يزل اهل المغرب من العرب على نوع من معرفة علم الكيمياء اي لم تزل فيهم آثار معرفة تدل دلالة واضحة على ان الاقدمين منهم كانوا على جانب عظيم من معرفة هذا العلم الجليل

وان العرب المصريين استفادوا من مزاولتهم اعمال الكيمياء الوهمية التي يقصد بها تحصيل الذهب والفضة فوائد من الكيمياء الحقيقية لم تكن مقصودة لهم بالذات فانهم في سنة اربعين بعد المائتين عرفوا استخراج السكر من عصير القصب بواسطة عقده على النار فكان ذلك سبباً للفائدة العظمى التي حصلت للتجار اذ ذاك لاسيما من كان يسافر منهم الى الهند الشرقي فأن السكر كان حينئذٍ قليلاً جداً في بلاد اوروبا ولم يكثر فيها الا بعد استكشاف اميركا وجلب السكر منها بكثرة.

ومع ان العرب قد اجتهدوا في الكيميا وكابدوا مشاق اتعابها لم يشتهر بها منهم احدٌ قبل الرجلين العظيمين الشهيرين ابي علي بن سينا وابي القاسم فان الاول كان طبيباً كيماوياً محققاً مدققاً فيلسوفاً انتشر ذكره في بلاد الشرق فألف بالطب تآليف كثيرة استولت على اذهان اهل اوروبا مدة مديدة والمشهور في التواريخ ان العرب كانت تعرف ملح البارود من مدة طويلة وانهم حين فتحوا مدينة اشبونة قاعدة مملكة البورتغال في السادس من الهجرة كان عندهم جسم مشابه للبارود وقيل انه كان يعرف قبل ذلك وان العرب استعملته سنة ثمانين في محاربة عبد الله بن الزبير في مكة المكرمة.

والمحقق ان عرب المغرب هم اول من استعمل المدافع وذلك في فتح الجزيرة اعني شبه جزيرة الاندلس وذلك في اواسط القرن السادس من الهجرة

وقيل ان العرب عرفت تركيب نوع من البارود من التاتار تعلمه هذا البعض من بلاد الصين واما المدافع فلم تستعمل في اوربا الا في القرن الثامن من الهجرة واول من استعملها الانكليز ثم استعملها الفرنسويون بعدهم بتسع سنين مع ان عمل النواقيس الكبيرة التي توضع في الكنائس كان معروفاً في القرن الاول من الهجرة ومعلوم ان مادتها هي مادة المدافع نفسها

وفي آخر القرن السابع من الهجرة اظهر المعلم فيلتوفي نسبة الى فيلتوف من اعمال فرنسا روح العرق المسمى الان بالكوُل واسمه الحقيقي (الاكول) وكان قد عرف طريقة استخراجها من عرب الاندلس وهو اول من ادخله في الادوية وقد احرق تيمورلنك ملك التاتار مدينة تفليس بطريقة كيماوية وهي انه ملأ جوز الصنوبر بعد استخراج لبه مواد محرقة وصار يرمي به المدينة وهو مشتعل وقد عثر المولعون بالكيمياء الكاذبة بسبب كثرة تجاربهم على فوائد عظيمة في انواع اتحاد الاجسام ومنها تقدم علم الطب والصنائع وفي اثناء الحرب الصليبية ومحاصرة عكا صنع الافرنج ثلاثة اسوار خشبية ذات عجلات وادنوها من اسوار عكا المحصورة بعد ان وشحوها بجلود الحيوانات وشحنوها بالرجال والمقاتلة فانخلع لذلك قلوب المحصورين الا انه ظهر يومئذ في عكا كيماوي اظهر مادة ديناميتية محرقة كانت موضوعة عنده في جرار دفعها المنجنيق على سور عكا. والمنجنيق قذف بها الابراج الخشبية ذات العجلات المشحونة بالرجال فأحرقها بمن فيها ولم يمكن اطفاء تلك المادة لا بالماء ولا بالتراب م ١٠

الاستانة العلية

المالية العثمانية

تابع ما قبله

والدخل المخصص لاستهلاك الدين المحول يتألف من حصر الدخان والملح ومن رسم التمغة ومن الضرائب والمشروبات الكوئية ومن صيد السمك ومن اعشار الحرير في بعض مدن السلطنة ومن اجزيتي بلغارية والروملي الشرقية ومن مكوس التبناك ومن الزائد من دخل جزيرة قبرص ومن دخل الجمارك الممكن الحصول عليها من وراء تحوير المعاهدات التجارية ولتسهيل جباية هذه الايرادات التي منحت لادارة الديون العمومية تعهدت الدولة العلية بامداد الادارة بقوة

حصر الدخان «الرجي»

وقد تشكلت هذه الشركة براس مال قدره ٤٠ ملايين و ٤٠٠ الف ليرة عثمانية اصدر بالمائة ٤٠ من راس المال باسهم قيمة الواحد منها ٢٠٠ فرنك اما مدة امتيازها فثلاثون سنة تنتهي في اول كانون اول ١٩١٣ وتدفع لقاء امتيازها مبلغ ٧٠٠ الف ليرة عثمانية سنوياً وتجعل قسما من ارباحها مختصاً بادارة الديون العمومية وبالحكومة وبالمؤسسين: وقد وزعت على المساهمين في السنوات العشر الاخيرة حصصا يبلغ موسطها ١٥٫٤٠ عن كل سهم بلغ سعر السهم الواحد من اسهمها سنة ١٩٠٠: ٣١٣ فرنكاً و ١٢ س

حصر الملح

وتستثمر ادارة الديون نفسها كل ممالح السلطنة وقد عينت سعر الكيلو من الملح ماخوذاً من الممالح ١٥ بارة فكان ايراد الملح ٦٫١٨٫٠٢٩ ليرة عثمانية سنة ١٨٨٢ — ١٨٨٣ و ٦٩٣٫٧٥٥ ليرة سنة ١٨٩٢ — ١٨٩٣ و ٨١٤٫٢٨٠ سنة ١٨٩٣ — ١٨٩٤

وقد تسنى للادارة تصدير قسم من الملح الى البلقان والهند الانكليزية وشواطئ البحر الاحمر.

المشروبات الكوئية

ويتعلق بادارة الديون العمومية راساً استيفاء الضريبة على هذه المشروبات فبعد ان كانت ايراداتها ١٧٨٫٨٦١ ليرة عثمانية سنة ١٨٨٢ — ١٨٨٣ بلغت ٢٦٥٫٠٦٨ ليرة سنة ١٨٩٨ — ١٨٩٩.

التمغة

وتلاقي ادارة الديون اكبر المصاعب في جباية هذه الضريبة ومع هذا فانها الى ايراد يوازي اكثر من ثلاثة اضعاف ايرادها السابق. فبعد ان كان محصول التمغة سنة ١٨٨١ لا يتجاوز ٨٣ الف ليرة عثمانية بلغ ستة ١٨٩٩ — ١٩٠٠ ٢٣٥٫١٦٨ ليرة.

اعشار الحرير

وبلغت هذه الاعشار وهي كناية عن ١٠ بالمائة على محصول الشرانق في جميع السلطنة ٩٠٫٧١٩ ليرة عثمانية سنة ١٨٩٩ — ١٩٠٠ بعد ان كانت ١٨٫٩٥٢ ليرة سنة ١٨٨٢ — ١٨٨٣ وسبب هذه الزيادة تجدد في نمو صناعة تربية دود الحرير وخصوصاً في بروسة وازمير حيث بلغت كمية الشرانق ٦٫١٤٦٫٦٢٠ كيلو سنة ١٨٩٩ — ١٩٠٠.

مصائد الاسماك

وتتولى الادارة جباية الرسوم على المصائد حتى على تلك التي اعطيت ضمانة لقرض وقدره ٣٠٥ ملايين مارك عقد في المانية سنة ١٨٨٨ وايراد الادارة الخصوصي كان ٢٢٫٦٣٦ ليرة عثمانية سنة ١٨٨٢ — ١٨٨٣ واما سنة ١٨٩٨ — ١٩٠٠ بلغ ٤٧٫٥٤٤ ليرة

الاموال المقررة

ويطلق هذا الاسم على جزيتي الروملي الشرقية وبلغارية وعلى الزائد من ايرادات قبرص وعلى ايراد التبناك واخيراً على كل الايرادات المتأتية عما تؤديه تؤديه ولايات بعض البلاد كسريا والجبل الاسود واليونان. فهذه الاموال كلها بلغت من سنة ١٨٨٢ الى سنه ١٩٠٠ ٥٫٣٩٫٧٢٣ ليرة عثمانية

وقد بلغت الايرادات جميعاً من اموال مقررة وغير مقررة في سنة ١٨٩٩ — ١٩٠٠ ما قدره ٢٫٥٩٧٫٨٢٩ ليرة عثمانية فاذا اسقطنا منها مصاريف السنة نفسها وقدرها ٤٤٣٫١٢٧ ليرة بقي ايراد صاف يبلغ ٢٫١٥٤٫٧٠٢ من الليرات العثمانية.

«لها بقية»

بهاء الدين افندي

بهاء الدين افندي هو معاون المدعي العمومي الاسبق في لواء نابلس كان قد انفصل من مأموريته اما الان فقد قرر انجمن العدلية جواز استخدامه

مدالية السكة الحجازية

صدرت الارادة السنية مصدقة على طلب اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية بتصحيح المادة المختصة بتعليق مدالية السكة الحجازية التي يجب ان تكون على الجهة اليسرى لا اليمنى من صدر محرزها

المعادن العثمانية

تقول جرائد الاستانة ان المعادن التي أخرجت في السنوات الثلاث الأخيرة من البلاد العثمانية تبلغ ٤٦ كيلو ذهباً و ١٤٩٠٠ كيلو ونيف من الفضة

الجنرال سوسيه

هو من اعاظم ارکان العسكرية في فرنسا والقائد العام للجيش الفرنسوي سابقاً. قدم الاستانة في هذه الايام متنزهاً وانطلق صحبة السفير الفرنسوي الى المابين الهمايوني وتشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني فاحسن وفادتهما ودعاهما مساء الاثنين الماضي الى العشاء على المائدة السلطانية

واصدر «ايده الله» ارادته السنية باستعراض الجنود المظفرة بعد موكب الجمعة بقيادة حضرة المشير صاحب الدولة شوكت باشا قائد الفرقة السلطانية الثانية وكان الجنرال سوسيه والسفير الفرنسوي واقفين في الدائرة الملاصقة للمابين الهمايوني فاستعرضت اولا الجنود المشاة ثم العجرية ثم الفرسان بانواعها مما يبلغ مجموعه اربع كتائب «الايات» وثلاثة عشر طابورا وكان المنظر مهيباً والانتظام بالغاً من عظيم الغاية ما اعجب به القائد الفرنسوي غاية الاعجاب واثنى على مهارة الجند المظفر وحسن تدريبه وانتظامه وقال: انا اذا قابلنا هذا الجند الذي حضرنا استعراضه الان باعظم القوى العسكرية الاورباوية يرى كفته هي الراجحة» وبعد ان امضى الجنرال بضعة ايام في الاستانة عاد الى بلاده شاكراً داعياً مما لقيه في عاصمة السلطنة من حسن الحفاوة وجليل الاكرام

الدولة العلية وانكلترا

افادت اخبار لندرا ان سفير السلطنة السنية العثمانية فيها قد قدم الى حضرة الملك ادوارد السابع ملك انكلترا وسام «خاندان آل عثمان» الذي اهداه اياه مولانا السلطان الاعظم كما قدم الى حضرة الملكة قرينته وسام المجيدي المرصع فتقبلها الملكان بقبول حسن وقدما الى الحضرة السلطانية على جناح البرق امتنانهما وشكرانهما

شهود المواليد

اقرّ شورى الدولة على محاكمة الشهود الذين يوقعون على كشوفات «علم وخبر» المواليد عند مخالفة الحقيقة

البلاد البرية او البحرية

بنظر البريد

قررت اللجنة الفنية في نظارة التلغراف والبوستة بناءً على استفهام بعض دوائر البريد ان كل بلدة تبعد عن البحر خمسة كيلومترات هي بحرية وان زادت فبرية

الدولة العلية والحبشة

بعثت الحضرة السلطانية برسالة برقية الى النجاشي اعربت فيها عن محظوظيتها برسالته المرسلة مع رسوله الذي ذكرنا في الثمرات الماضية قدومه الى الاستانة وسفره منها

اشقياء البغار

نشرت جريدة (مير) البلغارية رسالة ارسلها المير الاي بالقوف وصف فيها بعض اعمال اشقياء البلغار قال:

ان العصابة الشريرة التي اتكلم عنها والتي هي بزعامة كبير الاشقياء (طرفوف) هي في درجة من القساوة لا يتصور وجودها عند انسان ابدا. ولقد سرت مع العساكر حتى المكان الذي قتل فيه هؤلاء الاشقياء الامرأتين اللتين اختطفوهما ثم سرنا الى الجهة الغربية من جبل (بالاسقودع) حيث شاهدنا كهفاً فيه ٣٣ جثة فتك بها الاشقياء ورأينا قبر الضابط بجانب الذي قتلوه لسلب دراهمه. وهم ايضاً الذين قتلوا الرجل المسمى «داسكال اسميليان» الذي يضبط لهم اموالهم التي كانوا ينهبونها وبالجملة فان هؤلاء الاشقياء يقتصون اللقمة من افواه المساكين ولا يقدر احد على مقاومتهم هنا

مشائخ ابن الرشيد

ما زالت النعم السلطانية تنهال على مشائخ نجد ورجالها فقد احسن هذه المرة برتبة امير الامراء على عزتلو عبد الوهاب باشا القرطاس وكيل ابن الرشيد في البصرة وبالمجيدي الرابع الى الشيخ عبد الله الصميعه وكيله في دمشق. وبالعثماني الثالث الى الشيخ شهبان العلي من اتباعه

الرواتب الحجازية

طلبت نظارة الاوقاف الهمايونية من الخزينة السلطانية الخاصة ان ترسل اليها خمسمائة وستة الاف وسبعمائة و٧ قرشاً وهو المبلغ المقرر اراساله صحبة الصرة الهمايونية التي ستخرج في هذه السنة وذلك رواتب وعادات تعطى لبعض اشراف الحرمين الشريفين واعيانهما

خط بغداد

يتذاكر اليوم اصحاب امتياز الخط البغدادي الكبير بقرب المباشرة بالعمل

الاسطول الايطالي

تقول جرائد الاستانة ان الاسطول الايطالي في البحر الابيض سيزور عاصمة السلطنة العثمانية قريباً تحت إمرة الاميرال بالوبو وذلك لتقديم واجب الاحترام والولاء للحضرة السلطانية

الحر

اشتدت وطأة الحر في الاستانة العلية يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي فبلغت درجة الحرارة ٣٦ في الظل من ميزان سنتغراد (مع انها لم تتجاوز عندنا ٣١) و٤٦ في الشمس

صدى الاسلام

المسلمون في موزامبيق

روت جرائد الاستانة عن رسالة من موزامبيق من اعمال البرتغال ما زبدته. قال الكاتب:

عرف القراء ان حكومة البرتغال قد طلبت من الباب العالي تعيين سفير لها في الاستانة وان الارادة السنية قد صدرت مسعفة سؤلها. ولزيد الان القراء علماً بان المسلمين في مستعمرات البرتغال يتجاوزون المليون عداً وانه يوجد في موزامبيق بالقرب من زنجبار سبعة مساجد واثنتي عشرة مدرسة ونحو مائة الف مسلم. وفي خليج (دلاغوا) عشرة مساجد وسبع مدارس وفي (بيرا) خمسون الف مسلم وفي كل من (كولمابن) و(جامبابن) و(دوندى) تجار كثيرون من المسلمين لهم جوامع ومدارس وكلهم مرتبطون ارتباطاً دينياً محكماً بدار الخلافة العظمى وقد بدأوا في ربيع الاول من هذه السنة بجمع الاموال اعانة للسكة الحديدية الحجازية فجمعوا في جلسة واحدة الف ليرة قال المكاتب: لا جرم انه اذا تمت الحكومة السنية سفيراً لها في عاصمة الحكومة البرتغالية كان لها من وراء ذلك فوائد كلية.

الاوقاف

اذا نظارة الاوقاف الهمايونية انها تمهل مدة شهرين للذين لهم حصص في الاوقاف فتبيعهم ما خصها بتخفيض ٥٠ في المائة وتبيع ورثتهم بمثل ذلك ايضاً واذا مضت هذه المدة ولم يحضروا حق لها ان تبيع الاوقاف المذكورة لمن يتقدم لشرائها

البريد العثماني

زاد دخل البريد العثماني منذ استعمال الحوالات البريدية الى الان اي في نحو ٣١ شهراً اربعة اضعافه ففي سنة ١٣١٧ كان دخله ٢٤٥ الف قرش ودخل الحوالات وحدها ٥١ مليوناً من القروش وكان الدخل في الاشهر الثلاثة الأخيرة ٧٠ الفاً اما الحوالات فكان دخلها ١٧ مليوناً

اخبار الاستانة الاخيرة

فوضت متصرفية بروزه الى حضرة سعادتلو محرم افندي متصرف دده اغاج وهذا الى حضرة سعادتلو برتو بك افندي متصرف بروزه

احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة دولتلو خيري باشا مشير الفيلق السلطاني الرابع

ومثله الى الجنرال سوسيه من اعاظم رجال العسكرية في فرنسا

وبالمجيدي الاول الى الموسيو ناوس وزير رسومات ايران وأحد وزرائها

واحسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة عبد العزيز الرشيد مكافاة لصداقته واطاعته لمقام الخلافة العظمى. وبمدالية اللياقة الذهبية الى سعادتلو ناصر خشمان باشا معتمده

سفير النمسا

تشرف بالمثول بعد موكب الجمعة الماضي بصورة غير رسمية البارون دوقاليشه سفير النمسا في الاستانة واكبر السفراء فيها سناً. ثم تشرف بعده البرنس ارفع الدولة ميرزا رضاخان سفير ايران بهدية خصوصية ايضاً وعرض على السدة الملوكية ثلاثة من الصافنات الجياد بعث بها جلالة الشاه هدية للاسطبل السلطاني العامر

اخبار محلية

السكة الحجازية

يحتفل في هذا النهار (الاثنين) بوصول القطار الحديدي الحجازي الى موقع (الزرقاء) التي تبعد عن المزيريب ٩٤ كيلومتراً. وقد كنا حتى الساعة بانتظار رسالة برقية من مكاتبنا الخاص الذي سار الى «الزرقاء» لهذه الغاية وموعدنا بتفصيل هذا الاحتفال العدد المقبل ان شاء الله

***

الجامع الاموي الشريف

وكذلك يحتفل اليوم في دمشق باتمام القسم الغربي من الجامع الاموي الشريف على ما اشرنا اليه في الثمرات الماضية وقد تألفت لجنة من بعض الوجهاء الدمشقيين لجمع الاموال لابتياع السجادات اللازمة لفرشه فبلغ المجموع حتى الاسبوع الماضي نحو ١٥ الف قرش و١١٥ سجادة و١٦ بساطاً

***

بشرت الاخبار البرقية الأخيرة الواردة من دار السعادة بسنوح العواطف السنية السلطانية بتوجيه رتبة الوزارة السامية على حضرة صاحب الدولة تحسين باشا باشكاتب المابين الهمايوني. وحضرة صاحب الدولة احمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني. وحضرة صاحب الدولة الحاج علي باشا رئيس قرناء الحضرة السلطانية فتخلص لحضراتهم التهنئة ولا زالوا مظهراً للعواطف السلطانية

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية انعام الحضرة السلطانية بمدالية اللياقة الذهبية على حضرة صاحب العطوفة مصطفى ثروت بك افندي دفتردار الولاية فنهنئه عطوفته بهذا الاحسان السلطاني

عاد اليوم على الباخرة الفرنسوية من دار السعادة حضرة صاحب الفضيلة فؤاد افندي نائب مركز الولاية وذلك بعد ان امضى فيها مدة من الزمن

***

وعاد اليوم على الباخرة نفسها من دار السعادة سعادتلو عبد القادر افندي قباني مدير معارف الولاية وصاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها

***

ورد نبأ برقي من نظارة الداخلية الجليلة الى مقام الولاية ينبئ بصدور الارادة السنية بتعيين سعادتلو محمود باشا متصرف خمس سابقاً متصرفاً على لواء اللاذقية

***

أصدرت امانة الرسومات امرها الى جميع نظاراتها بان المحصولات الاجنبية اذا نقلت من ثغر عثماني الى آخر ولو كانت مصنوعة في البلاد العثمانية فيؤخذ الرسم العسكري اثنان في المائة ولو كانت صاحبها قد دفع عنها حين دخولها ٨ في المائة رسماً جمركياً

***

صدرت الارادة السنية مجيزة لجناب سعادتلو عبد الرحمن حقي افندي الحوت مراقب الجرائد وباشكاتب مجلس ادارة الولاية بقبول وسام «بي نوف» الثالث الذي اهداه اياه حضرة البابا وبتعليقه لدى الاقتضاء

***

اجابت نظارة التجارة والنافعة باحالة طريق «فرن الشباك» بستة وتسعين الفاً وثلاثمائة قرش

***

اقرّت لجنة النافعة على تخطيط الطريق بين عكا وصفد

***

ان اصحاب الاملاك التي سيفتح فيها نفق «تونل» لمرور الخط الحديدي الجاري انشاؤه من محطة الغزالي الرصيف قد طلبوا ان يدفع لهم تعويض عن ذلك حملاً على الاملاك الجاري استملاكها فأبت الشركة اجابة طلبهم وعليه سألت نظارة الدفتر الخاقاني نظارة النافعة عما تجريه من المعاملة في مثل هذا الامر

***

صدرت الارادة السلية بتعيين حضرة صاحب السعادة رشيد باشا متصرف لواء الكرك متصرفاً على الزور وبتعيين حضرة صاحب السعادة عاطف بك افندي متصرف لواء (برات) خلفاً له في الكرك

***

اوعز الى المرجع الاختصاصي بان المخازن المشيدة في الارض المخصصة بالخزينة الجليلة في طرابلس الشام ينبغي تركها لدائرة المعارف

***

سئلت السر عسكرية الجليلة عن غير المسلمين الذين كتموا نفوسهم ولم يقيدوها في دفاتر النفوس هل اذا كشف امرهم يؤدون البدل العسكري ام لا؟ فاجابت بانهم يعاملون معاملة المسلمين الذين يكتمون نفوسهم عن العسكرية وعدا ذلك فلا يشملهم العفو الصادر بالصفح عن الاموال المتاخرة حتى سنة ١٢٩٩

***

صدر الامر الى حكومة القدس الشريف باخذ رسم الزيارة البيطرية عن الحيوانات التي تذبح في مجزرها وعن نتاجها قبل ذبحها سواء جيء بها الى القدس او اخرجت منها بدون التفات الى اعتراض اربابها

***

قدم الثغر مساء الجمعة الماضي من دمشق سعادتلو احمد فائق افندي باشكاتب مجلس ادارة الولاية ومالبث ان سافر اول امس على الباخرة الفرنسوية الى دار السعادة

وسافر عليها ايضاً خطيب زاده صاحب الفضيلة حسين حسني افندي نائب عكار السابق

***

قدم الثغر الشاب الاديب رفعتلو امين افندي عبد الهادي من اهالي نابلس ومن متخرجي المكتب الملكي الشاهاني معيناً مأموراً بمعية الولاية فنهنئه ونرجوله التوفيق

نشر الدكتور بشنج تقريره الاسبوعي عن سير الكولرا في القطر المصري فقال ان الداء انتشر في الاسبوع الذي انتهى امس (اي ٢٤ آب) في جهات كثيرة من الوجه القبلي والوجه البحري وقد تلوثت به ١٤٤ بلدة الاسبوع السابق الذي انتهى في ١٨ حدثت ١١٢٧ اصابة و٧٩١ وفاة مقابل ٢٠٤٠ اصابة و١٥٥ وفاة حدثت في هذا الاسبوع وحدثت في القاهرة في هذا الاسبوع ١٧٨ اصابة و١٤٤ وفاة مقابل ١٥٠ اصابة و١٤٠ وفاة حدثت في هذا الاسبوع الاسبق. قال: نظراً لامتداد المرض في جهات كثيرة فاني لا انتظر تحسيناً في الحالة من الان الى بضعة اسابيع

فالمجموع حتى اليوم ٤٨٨٧ اصابة و٣٦٣٠ وفاة وشفي ٣٦٦

***

قدم من بعلبك رفعتلو طاهر افندي كاتب طابور الرديف فيها

وعاد من اميركا جناب الوجيه ملحم بك الوردي

***

ذكرنا قبلاً العواطف السنية على رجال حضرة ابن الرشيد وقد حضر اليوم على الباخرة الفرنسوية التهنئة سعادتلو الشيخ ناصر باشا خشمان وحضرة اخيه الشيخ محمد افندي خشمان وصاحب الرفعة عبد الرحمن افندي عبد الغني وعبد الرزاق ورفعتلو محمد سليم افندي الزيتي اح وكيل المشار اليه في بغداد وحضراتهم على اهبة التوجه الى دمشق

***

أحسن بنشان الشفقة الأول الى صاحبة العفة قرينة حضرة عطوفتلو فؤاد بك مستشار نظارة الداخلية الجليلة وبالثاني الى كريماته

***

افادت الانباء البرقية الواردة من لندرا ان الملك ادوار السابع ملك انكلترا قد وقع اخيراً على كتب قانونية في تأليف جمعية علمية بريطانية (اكاديمي) تهتم بالامور التاريخية والفلسفية واللغوية تؤلف من ٤٩ عضواً وينتظم في سلكها جميع علماء البلاد تقريباً وهم يعينون رئيسهم وموظفي مكتبهم

***

توفي يوم الجمعة الماضيه المرحوم احمد باشا اباظه عقيب مرض الزمه الفراش بضع سنين وله من العمر نحو ٨٥ عاماً وبعد اداء الفريضة صلي عليه في الجامع العمري الكبير ثم نقل نعشه باحتفال الى حياة الباشورة حيث واروه جدثه فنسأل الله تعالى له الرحمة والغفران ولانجاله وسائر عائلته الأجر والسلوان

ومما نعلمه من ترجمة حياته انه قضى جل عمره في خدمة الحكومة السنية فتقلب في عدة متصرفيات منها متصرفية حماه واللاذقية وعكاء ونابلس وحوران وكوتاهية واخر متصرفياته لواء «قره حصار» ثم احيل على المعاش لمرض اعتراه وتعين له راتب ٣٣٥٠ قرشاً شهريا فجاء الثغر واقام به الى ان وافاه اليقين ومن جملة وظائفه وكالة متصرفية بيروت ورياسة بلديتها وكان حائزاً رتبة روم ايلي بكلربك والعثماني الثاني

***

قرر شورى الدولة ما يأتي:

ينبغي ان تسلم للحكومة السنية طريق الشوسة الممتدة من بيروت الى الشام مع جميع ما يتعلق بها من الاراضي والابنية الكائنة في دمشق الشام وعلى طول الطريق ما عدا محطة بيروت وان يستثنى من ذلك الاراضي التي تمر عليها السكة الحديدية وان تقسم محطة بيروت الى قسمين فالاول وهو الذي تشغله الان ادارة السكة الحديدية يؤجر الى شركة السكة المذكورة لمدة خمس سنوات اعتباراً من ابتداء شهر تموز عام الف وتسعمائة باجرة سنوية قدرها اربعة الاف فرنك وان تجعل هذه الاجرة سنويا عشرين الف فرنك بعد انتهاء مدة الاجار وانه ينبغي على الشركة اذا كانت تود غض النظر عن تجديد الاجار ان تخبر الحكومة قبل سنة من انتهاء مدة ايجارها اما القسم الثاني فينبغي ان يسلم للحكومة السنية في ابتداء تموز السالف ذكره وان يشاد جدار

بين القسم الاول المؤجر للشركة وبين هذا القسم لتتمكن الحكومة من استعماله بما تشاء . فابلغ الامر الى من يقتضيه الحال .

***

عزمت البارجة (ستين) الالمانية وهي عبارة عن مدرسة بحرية على الطواف في جميع ثغور البحر المتوسط . فصدرت الارادة السنية بان يجري لها جميع التسهيلات اللازمة

مرثية

نظم العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ عارف افندي المنير الدمشقي قصيدة غراء في رثاء فقيد العلم العلامة السيد احمد بن محيي الدين الحسني الجزائري « رحمه الله » وانتهى الينا نسخة منها فآثرنا اثباتها لما تضمنته من جيد الشعر ورقيقه وها هي بنصها :

بفقد وحيد الدهر ذا الصبر يفقدُ
وفي نأيه الحزن المبرح يوجد
أُصبنا بفرد العصر علما وسؤددا
فيا للردى من حادث ليس يحمد
ويا ايها الدهر الخؤون باهله
سرورك مستور ولونك اسود
سمحت بمن نارت به مقلة الثقى
فانت اذاً عن نفع ذاتك ارمد
اما كنت تزهو في سلامة صدره
وفي هديه عن منهج الغي ترشد
لك الويل من كهل وليس له نهي
ومن والد بردي البنين ويحسد
ويا من ثوى تحت التراب وذكره
بكل لسان في الوجود مخلد
عليك من الرحمن اوسع رحمة
وادوم رضوان به اليوم تسعد
ولما رأى الدنيا خيالا فلم يكن
له في سوى الرحمن والعلم مقصد
على انه للمجد والفخر هالة
وللفضل والعلياء بدر وفرقد
فيا خسرة الدنيا ولوعة اهلها
على سيّد وهو الجليل الممجد
ويا ليته يفدى لكنا له الفدا
ويا ليت هذا الدهر للبين يفقد
ويا بين هل تدري لمن انت آخذ
اخذت من الاكوان فيه تُسَيَّدُ

مراسلات

القدس الشريف في ١٤ ج ١ سنة ٣٢٠

لوكيلنا العام

في الاسبوع الماضي كان بعض ضباط الرديف يجرون المعاينة العسكرية المعتادة في قرية عارورة التابعة لمركز لواء القدس الشريف واذ بابراهيم بن حمدان ابو كاملة نظر شرزاً الى محمد بن عبد الرزاق وكلاهما من اهالي القرية المذكورة فاخذ الثاني يعنف الاول على استدامة نظره اليه وطال بينهما اللجاج في الكلام فما كان من الثاني الاّ انه تناول كندرة احد الضباط وضرب بها الأول فهشم ثناياه وبالحال صار لكل منهما حزب وكاد يحصل بينهما ما لا خير فيه فتدارك بعض الحاضرين الأمر وانصرف كلٌ منهما وصدره مملوء حقداً على الاخر

وعند الساعة الرابعة من تلك الليلة ذهب ابراهيم المذكور (اي المضروب) مع بعض رفاقه الى شيخ هرم من اقاربه وكان عمره يناهز التسعين فقتلوه وقتلوا شيخة أُخرى ايضاً وذلك لكي يتهموا فيهما اخصامهم

ولما علم اخصامهم بذلك عمدوا الى شيخة مسنة من اقاربهم فقتلوها ايضاً لاجل المقابلة في التهمة حتى يكون دما بدم

وقد اخذت الحكومة المحلية بالتحري عن القاتلين ومجازاتهم اشد الجزاء الصارم وسأفيدكم عن نتيجة هذه المسألة الغريبة وكل آت قريب

من العظماء الغر والعترة التي
اذا غاب منها سيد لاح سيد
تجوز على الجوزاء قدراً ورفعة
وكيف ومولاها النبي محمد
الى الله نشكو ذا المصاب فانه
مصاب له بين الضلوع توقد
ويا صيب القفران لازلت هامياً
على حدث فيه المكارم تلحد
يضاهي عبير المسك طيب ترابه
ويسمو على الاتراب من فيه يوقد
ومدخله رضوان نادى مؤرخاً
سرى بدر آل الله للخلد (احمد)

طبريا في ٢٠ كانون الثاني

لمكاتبنا

اخبرتكم فيما سلف ان رجلاً من عربان قرية (سيرين) قد قتل مهاجراً مغربياً في قرية (عولم) وقد طلب مدير الجفلك الهمايوني إثر هذه الحادثة قوة كافية من المتصرفية لمنع ما ربما يحدث من الفريقين فبعث سعادة متصرف اللواء الخادم قوة وافية مع بينباشي ضابطة عكا فمنع بذلك ما يكدر صفو الراحة كما ان وكيل قائمقام القضاء رفعتلو نظيم افندي مدير المال قد بذل من الهمة في هذه الحادثة بمعاونة مأمور الضابطة والبوليس ما يذكر فيشكر

هذا والتحقيقات جارية من قبل محمد بك اسماعيل قائمقام الناصرة المرسل لهذه الغاية . وما نعلقده في حضرته من علو الهمة جعلنا نتوقع حسم النزاع واجراء الضلح المعتاد بين العشائر وتسليم الجاني ليجري عليه العدالة

وكذلك حضر للغاية نفسها عزتلو نوري بك مدير بيسان وقد طلب تسليم الغرفة التي انشئت تذكاراً للجلوس السلطاني لولا ان رأى فيها نواقص قد تسدها البلدية

قدم طبريا الشاب الذكي رفعتلو فوزي افندي الملكي معيناً وكيلاً لقائمقامية القضاء وقد خرج في يوم التاريخ لقرية الشجرة مصحوباً بجناب محمود افندي الصفدي كاتب التحريرات وذلك لاجراء التحقيقات بين المسيحيين واليهود

اخبار الجهات

طرابلس الشام

ذات طرابلس الغراء : سرّ الفواد منا سروراً لا مزيد عليه بان تلقينا جائبة اقبال الشركات الانكليزية على ابتياع تبغ بلادنا السورية وخصوصاً اللاذقي منه المدعو (ابا ريحة) وربح ابناء الوطن العزيز منه ربحاً يحيي جيوبهم ويعيد للبلاد رونق تجارتها القديم اما وقد بلغنا اليوم نبأ تصميم شركة التبغ العثماني على عقد مقاولة مع الشركات الانكليزية على ان تبتاع لها من التبغ كل ما يلزمها من البلاد العثمانية فقد ضاق منا الصدر وعلمنا ان يد الاحتكار ستغلق في وجوه البلاد الباب الجديد فعسى تلاقي تلك اليد يداً وطنية تقوى عليها وتسبقها بعقد الشركة واستجلاب المنفعة فيكون للوطن من وراء العزم والحزم منفعة كبرى وفائدة عظمى

= في الساعة الرابعة من صباح الاحد دخلت امرأتان من مطاربة الاكراد الدار السيد علي افندي الصباغ وسرقتا منه كيساً يحتوي على قدير من الدراهم ما بين الثمانية والتسعة الالاف وفرتا من طريق البداوي فوصل الخبر دائرة الضابطة والبوليس وبسيطوة الحكومة السنية التي القبض عليهما وعلى رفيق لهما في موقع العبده ووجدت الدراهم المسروقة معهما لاتنقص سوى ٥ ليرات بعد ان ظهر ان لاحد الاغوات المقيمين في تلك الجهة اليد الطولى في السرقات التي يقترفها امثال هؤلاء السارقات النازلات بجواره وتحت حمايته

وقد سلمت السارقتان المذكورتان مع رفيقهما الى دائرة العدلية ليجازا بما جنته ايديهم وفقاً للقانون

طرابلس الغرب

شرع بانشاء عدة دكاكين في مدينة طرابلس الغرب لتخصص ريعها بمدرسة الصنائع التي أُسّست فيها حديثاً

= احتفل بامتحان طلبة المكتب الرشدي الملكي في حاضرة الولاية والمكتب الابتدائي الكبير الذي افتتح حديثاً وذلك بحضور والي الولاية وعلمائها واعيانها

= من المعلوم انه كانت قد افردت شعبة من مكتب الصنائع الحميدي لتعليم صناعة البسط والزرابي الى الاناث بواسطة معلمات استحضرن لهذه الغاية . واذ رأت الولاية الان ان عدد الطالبات يزداد آناً فآناً اتنسب نقلهن الى مكان مناسب واتمت المكتب الابتدائي الاناثي بجوار المكتب الصناعي المذكور ونقلت اليه التلميذات والمعلمات

مصر

الدروس في الازهر

اذاع الازهر الشريف انه مراعاة للحالة الحاضرة ومحافظة على الصحة العمومية وموافقة لما رأته مصلحة الصحة من وجوب منع التدريس بالجامع الازهر قررت المشيخة الازهرية امتداد زمن المساحة وتعطيل الدروس في الازهر الى ان تتحسن الحالة ويصدر اعلان اخر

وعليه فالطلبة المتغيبون الآن في بلادهم بالاجازة وكان موعد حضورهم للازهر اليوم الاول من شهر ايلول سنة ١٩٠٢ الموافق ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٠ لا يلزم حضورهم الا بعد صدور ذلك الاعلان

صناعة زراعية

زراعة الزيتون

تابع ما قبله

المعت في مقالتي الأولى الى ان من جملة الاسباب الموجبة لتأخير جمل الزيتون هو سوء استعمال السماد (الزبل) فان الزبل قسمان حارّ وبارد فالحار هو زبل الغنم والفرس وما اشبههما والبارد هو زبل البقر والجاموس

وكذلك الارض تقسم الى اربعة اقسام : رملية وطينية وبيضاء (كلسية) وسوداء . وكلها حارة ما عدا الطينية فانها تعد من الاراضي الباردة

فالزبل البارد لا يجوز وضعه في الاراضي الباردة وذلك لانه اذا وضع في الاراضي الطينية لا يتحلل الاّ بعد امد طويل لعدم امكان نفوذ الهواء فيها وتأثيره بخلاف الحارّة فان نفوذ الهواء فيها سريع ولهذا لكثرة حرارتها فاذا وضع الزبل الحار مكان البارد او البارد مكان الحارّ ذهب الاثنان ادراج الرياح مع ما يتجانه في ذلك العالم

وفضلاً عن ذلك فانه اذا وضع الزبل البارد اي البقري في الاراضي الطينية الباردة فانه يتولد عن طول اقامته حيوانات صغيرة تضرُّ ضرراً كبيراً في الاشجار والثمار وقلّما ينتبه لهذا المزارعون

توفيق جانا

من مكتب الزراعة

فوائد صحية

علاج جديد للسرطان

زعم البروفسور هويتز احد اساتذة كلية « كوتنهاغن » انه اكتشف طريقة جديدة للسرطان وهذه الطريقة سهلة جداً

فهو يحمّي شيئاً من أثيل الكبور او من الانيثيل في الموضع المصاب بالسرطان فيحدث فيه برداً شديداً حتى ان الدرجة قد تبلغ نحو السنتين تحت الصفر والظاهر ان هذا البرد يقتل جرثومة السرطان

وقد جرب البروفسور المذكور طريقته الجديدة في مداواة ٣٤ حادثة سرطانية وهو يقول ان النتيجة كانت حسنة جداً

شجر الاوكاليبتوس وامراض الرئة

روت احدى الجرائد انه يوجد جزيرة في جنوبي استراليا لا تحدث فيها الامراض الرئوية او الشعبية قط وان الطبيب المقيم هناك منذ نحو ١٧ سنة لم يشاهد مرة واحدة نزلة رئوية او شعبية ولم يعالج قط مصاباً بالسل الرئوي وهو ينسب عدم وجود الامراض الصدرية الى كثرة مغروسات شجر الاوكاليبتوس الذي ينشر في هواء الجزيرة بلسمه المطهر الواقي واكثر هذا الشجر يزيد علوه عن المائة متر

الكثارا كثا

من المقرر الان لدى اطباء العين ان « الكثارا كثا » اي ما يعبر عنه العامة بالمياه الزرقاء التي تصيب عدسية العين غير قابلة الشفاء ولا التوقف متى بدأت الى ان تستوفي حدها .

غير ان الدكتور « بادال » شاهد خلاف ما هو مشهور وهو يزعم بان الكثارا كثا داء قابل التوقف عند حد معلوم وانه يشفى تماماً وهو يذكر بعض مشاهدات له تؤيد ما يقول :

فمنها ان رجلاً عمره ٨٤ سنة ضعف بصره كثيراً منذ اكثر من عام وعند الفحص وجد ان عدسية العين مصابة بالكثارا كثا فعالجه بمحلول يودور اليوتاسيوم بنسبة ١ الى ٤٠ تستحم به العين مدة دقيقة واحدة صباحاً ومساءً فتوقف الداء عند ذلك الحد ولم يفقد البصر بعد مضي

نحو سنة من هذا العلاج

ومنها ان امرأة بالغة من السن ٦٨ عاماً كانت قد بدأت الكثارا كثا في عينيها تداوت بقطرات يودور البوتاس وقطرة محلول البورق فتوقفت الكثارا كثا ولم تصل الى حدها المعتاد الذي هو فقد البصر

ولامثال هاتين المشاهدتين كثيرة . فعلى اطباء العينين تجربة هذا العلاج لعله يفيد في كثير دن الاحوال

« المجلة الصحية »

اخبار متفرقة

بين التنوبج

هذه صورة اليمين التي اقسمها الملك ادوار في جملة التنويج : سأله الاسقف

= هل تريدون ان تقسموا اليمين ؟

= نعم اريد

= هل تعدون وتقسمون علناً وتحكموا في المملكة وتوابعها بناء على النظامات التي وافق عليها البرلمان وعلى القوانين والعادات المتبعة فيها ؟

= اني اعد بذلك كله علناً

= هل تبذلون كل ما في وسعكم لانفاذ القانون والعدالة بشفقة ورحمة ؟

= نعم سأفعل ذلك

= هل تحافظون بكل سلطتكم على تعليم الانجيل والمذهب البروتستنتي وهل تحلفون بانكم تحافظون كل المحافظة على النظام الرئيسي لكنيسة انكلترا وعلى تعليمها ومذهبها وحكومتها كما تقضي به الشريعة الانكليزية وهل تحلفون انكم تصونون للاساقفة والاكليروس في انكلترا وايرلندا وللكنائس الموضوعة تحت عهدتهم جميع الحقوق والامتيازات التي اعطاهم او سيعطيهم اياها القانون ؟

= نعم اني اعد بذلك كله . ه .

الامطار في الهند

كتب من بومباي انه قد هطلت امطار كافية في غربي الهند وانقذت المحصول وزال بها كل خطر عاجل من المجاعة وتعدت فائدتها في المقاطعات المتوسطة ايضاً

الحاكة

كتب من لندرا بتاريخ ٢٢ آب الماضي انه قد أُحضر في ذلك اليوم الماجور ستودارت واربعة آخرون للمحاكمة في « انيس » بتهمة انهم اخذوا مال الملك بطريقة قانونية في مسألة الركائب الحربية ثم اجلت المحاكمة الى ٨ ايام

المجاعة في الهند

ارسل جاكم الهند تلغرافاً الى لندرا في ٩ الجاري قال فيه ان المجاعة ازدادت ازديادا عظيما في الاسابيع الاخيرة . وان الامطار التي هاطلت كانت غير كافية فاصبح من المنتظر ان تكون نتائج القيظ والقحط من اشد النتائج هولا . اما عدد الذين تساعدهم الحكومة فقد بلغ حتى الآن ٣٨٦٠٠٠

الفجار

كتب من يوكوهاما (اليابان) انه قد حدث انفجار بركاني في جزيرة توريز هيمه حيث يستخرج الغوانو (الغوانو هو السماك الناتج عن بقايا طيور البحر منذ آلاف من السنين وتجارته واسعة في اميركا) فباد بهذا الانفجار جميع السكان اما موقع الجزيرة فهو في شمالي جزر بونين

المراقبة في روسيا

حظرت لجنة المراقبة في بطرسبرج على الجرائد نشر شيء عن سفر امبراطور المانيا ولم تبين اسباب هذا المنع . وقد سافر المسيو ويت وزير مالية روسيا الى اودسا ولم يعلم سبب سفره لان الصحافة منعت عن ذكر شيء بشأنه

مزاحمة الاميركيين في جنوبي افريقيا

جاء في جريدة المورنن بوست من مكاتبها في نيويورك انه بناء على طلب المزارعين في جنوبي افريقيا للآلات الزراعية قد الف اصحاب معامل الآلات الزراعية الاميركيون شركة يتمكنون بها من انقاص نفقات العمل الى درجة يتغلبون معها على اصحاب المعامل الانكليزية في اسواق جنوبي افريقيا . ووضعت الشركة ١٢٠ مليون ريال رأسمالاً لهذا الغرض ووزعت اوراق الاشتراك في ولاية نيوجرسي . وستدعى الشركة « شركة الحضاد المتحدة »

الانتحار

يظهر ان داء الانتحار اصبح وبائيًا في اوروبا فقد قرأنا في الجرائد الفرنساوية ان كهلاً في الخمسين من عمره وجد مذبوحًا في بيته في (لوميل) وبجانبه امرأة منتحرة ايضًا والذي رآها هو صاحب البيت الذي كان المذبوح مستأجرًا احد ادواره منه وكانت تلك المرأة تأتيه كل يوم زائرة فهبت الرجل من هذا النظر الا انه رأى بين الاوراق الموجودة على مائدة الفقيد في غرفته رسائل متبادلة بينه وبين رفيقته الى الابدية عرف منها انهما اختارا الانتحار لعدم تمكنهما من التزوج بعضهما لما ان «العريس» كان متزوجًا فترافقا الى الدار الاخرى عساها يتحدان اذ يكون الحبيب تماص من قريبته الشرعية او بالحري اراحها من جنونه والجنون فنون هذه حادثة ترى لها كل يوم مثلا بل امثالاً في اوروبا

الاهرام

تلفون بلا سلك

روت جريدة السينفك اميركان انهم يجربون التجارب في اميركا لعمل تلفون بلا سلك فنجحوا في ذلك بعض النجاح وتكلموا في نقل الكلام مسافة مئات الامتار في البر واقل من ذلك في البحر

«المقتطف»

توزع الثروة

قدّر احد الباحثين ثروة اهالي الولايات المتحدة الاميركية بعشرين الف مليون ليرة وقسم الاهالي الى اربع طبقات الطبقة الاولى الذين يملك كل منهم عشرة آلاف ليرة فاكثر وهم ١٥٥٠٠ نفس ويملكون كلهم عشرة الاف مليون واربعمائة مليون وستمائة مليون ليرة . والطبقة الثانية الذين يملك كل منهم اكثر من الف ليرة واقل من عشرة آلاف ليرة وعددهم ١٩٣٧٧٠٠ ويبلغ مجموع ثروتهم ستة آلاف مليون ليرة .

والطبقة الثالثة الذين يملك كل منهم من الف ليرة الى مائة ليرة وهم ٦٧٧٣٤٠٠ نفس ويبلغ مجموع ثروتهم الفين وخمسمائة مليون ليرة . والطبقة الرابعة الذين يملك الواحد منهم اقل من مائة ليرة وعددهم ٦٧٧٣٤٠٠ ومجموع ثروتهم خمسمائة مليون ليرة لا غير وجملة هؤلاء السكان ١٥ مليون و ٥٠٠ الف نفس والباقون من اهالي الولايات عيال عليهم نساء واولاد وخدم . فخمسة عشر الف رجل يملكون اكثر من نصف ثروة البلاد ولو وزعت اموالهم اليوم على السكان كلهم ورجعت بعد خمسين سنة لوجدت اكثر الاموال عند نفر قليل منهم

الهواء الاصفر في ايطاليا

كتب من رومية انه حدث في مدينة «روبيلانتي» من اعمال ايطاليا اصابات بالكوليرا فجزع الناس في رومية جزعًا شديدًا وروت مصلحة الصحة هناك ان الاصابات بلغت ٣٠٠ ولكن الوفيات كانت ٢٠ فقط . قالوا : وان هذا الوباء جاء به فاعل ايطالي عائد من مصر

اعلانات

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء . تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرْد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلَل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين بابًا وفصل فيه النشأتين الاولى والاخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الإمام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مشكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذى لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين والتصرفية المدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

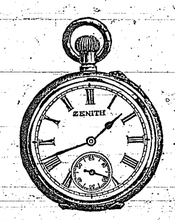

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها «ذنيت»

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة

اعلان

بودرا لازالة الشعر

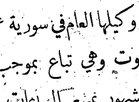

زيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح ستو

في سوق العطارين بيروت

الاودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في لاجزائية البروسيانية في بيروت

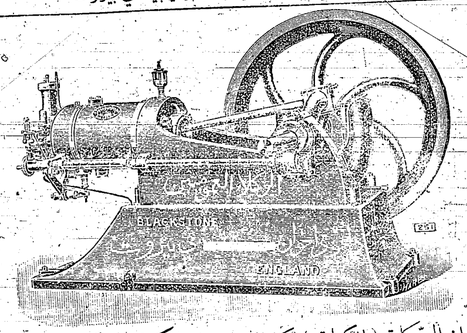

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ماكنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة القائها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار مهاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

❊ عبد القادر قرقاني ❊

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠

العدد ١٣٩٥

السنة التاسعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفا ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

فهرست

ماجريات السياسة . خلال الافكار . مسألة فيها نظر . مقالة في الكيمياء . الاستانة العلية . السكة الحجازية . اخبار محلية . مراسلات دمشق وفيها الاحتفال بوصول السكة الحجازية الى الزرقاء . وافتتاح القسم الغربي من الجامع الاموي . بيروت . صيدا . الزيداني . مرجعيون صهيون . متفرقات . اعلانات .

ماجريات السياسة

علم القراء ما كان للملك فيكتور عمانوئيل ملك ايطاليا من باهر الاستقبال في البلاد الالمانية التي زارها في هذه الايام توطيدًا لدعائم اركان التحالف الثلاثي . وقد ادب الامبراطور غليوم ضيفه مأدبة شائقة قال في اثنائها : ان المحالفة الثلاثية لم تزل موطدة الاركان كالسابق وانها ضمت الشعوب الثلاثة فاجابه الملك بان شعوبنا تسير في طريق التمدن تحميها هذه المحالفة القديمة العهد التي هي من اركان السلم . وبعد ان قدم الامبراطور غليوم الخطاب الوطني سار مع ضيفه الملك الى مخزن الاسلحة حيث اشتركا بتعليق ٤٥ راية جديدة لجيوش الدولتين فكان الملك يضرب المسمار الأول والامبراطور يضرب المسمار الثاني لكل راية حتى اتيا على آخرها . ثم استعرضا الجندية الالمانية . وفي اليوم التالي استعرضا فرق الحرس وركب الملكان في مقدمة الجنود وسارا الى القصر بين هتاف الجماهير

وتزعم شركة (هافاس) الفرنسوية ان كثيرًا من الجرائد الالمانية قد لاحظت على الكلام الذي فاه به الملك عند ما اجاب الامبراطور وقالت انه يعد خاليًا من التودد والابتهاج بالنسبة الى ما نطق به الامبراطور من الكلام البالغ غاية الوداد

ويؤكد ان الكونت دي بلوف مستشار المانيا قد تفاوض مليًا مع السنيور برنيتي وزير خارجية ايطاليا ثم قابل ملك ايطاليا مقابلة خصوصية طويلة . اما الملك فقد غادر البلاد الالمانية عائدًا الى مملكته فودعه خليفه الامبراطور والوزير دي بلوف وداعًا يدل على شدة الوداد والاخلاص وتعانق الملكان مرارًا

هذا وقد شاع في اوربا ان ملك ايطاليا ربما يزور الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية في باريز خلال العام المقبل . وقد بحث العارفون في صحة هذه الرواية فوجدوها على غير اساس . على انه قد نشرت جريدة (ايكو دي باري) اي صدى باريز فصلاً في هذا الشان قالت فيه انه ربما اقتصر على ارسال اسطول ايطالي للسلام على الرئيس عند زيارته الجزائر لانه يصعب على الملك ان يزور الرئيس في باريز وهو يصعب عليه ان يرد له الزيارة في رومية ولا يزور حضرة البابا وفي الامر من المشاكل السياسية ما يحمل على العدول عنه .

وتؤكد جريدة الديلي ميل الانكليزية رواية عن مراسلها في برلين ان الامبراطور غليوم سيزور الملك ادوارد السابع ملك انكلترا في تاسع تشرين الأول المقبل وان الملكين سيلتقيان بملك ايطاليا على الشواطىء الطليانية . قالت : وربما زار الامبراطور غليوم الموسيو لوبه رئيس الجمهورية الفرنسوية في مدينة (كان) من اعمال فرنسا الجنوبية . ولا بد ان يظهر المستقبل نتائج هذه الزيارات التي لا تخلو عن امور مهمة والله اعلم بما تكنه الصدور

❊ ❊ ❊

قال المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية وقت توزيع مداليات الحرب البويرية على الجنود الانكليزية ان البلاد لا ترضى مطلقًا بحمل النفقات الباهظة رغبة منها في ان تكون دائمًا على اهبة القتال فلذا تضطر الى الالتجاء بجماعة المتطوعين الذين كانوا العامل الاكبر في الفوز الذي حيناه في جنوبي افريقية .

وقد كان لكلامه هذا دوي عظيم في المحافل البريطانية ودهشوا في تأويله مذاهب شتى حتى سأله بعضهم عن معنى كلامه هذا فقال : انه يقصد ان الامة البريطانية لا ترضى ببقاء ٢٥٠٠٠ مقاتل تحت السلاح في ايان السلم كما تقضي به الحال في جنوبي افريقيا

اما التمس فرأيها ان المستر تشمبرلن قصد في كلامه انه لا يمكن ابقاء ذلك العدد على اهبة القتال ولكنها تخشى ان يسيء الناس فهم العبارة فينسبون الى الوزير انه يرتائي الركون الى وطنية الشعب دون الالتفات الى اصلاح الخلل الواضح

موافق ٢٦ اغستوس ش و ٨ ايلول غ ١٩٠٢

في وزارة الحربية قالت روتر : وهو قول جميل لكنه سيء العاقبة . ه

❊ ❊ ❊

عادت الجبال النارية الى ثورانها في جزائر الماريتينيك حيث اهلكت بالامس اربعين الف نفس فقد افادت باخرة انكليزية جاءت من هاتيك الجهات انه حدث يوم السبت الماضي انفجار عظيم في جبل (پلي) وان القارئين قد اخبروا ان الجبل الاحمر هدم برمته وان المد تناول جهة بعيدة لشدة اندفاعه وانه قد هلك في الحادثة الف شخص وتقطعت الاسلاك البرقية كلها

وجاء في البرقيات الأخيرة بتاريخ ٣ الجاري ان السفن الواردة الى باريز من جزيرة مرتينيك قد اخبرت بانه سقط على قرية لامون روج اماك شديد الحرارة وطين اهلكا كل سكانها بلحظة واحدة . وكذلك هبط على قرية (اجوپا بويون) نهر من الوحل ومطر من الحجارة وانه قد طغى البحر على قسم من شاطىء الجزيرة الشرقي وقد بلغت الحكومة جميع الملتجئين والفارين من ثوران البركان السابق بان يعودوا الى الى حقولهم ويوتهم للشروع في العمل ثانية قبل الخامس عشر من شهر ايلول الحالي والا فتقطع عنهم المساعدة . وافاد نبأ برقي من مصدر رسمي انه خرب ليلة السبت خمس قرى بسبب الثوران فهلك ٨٠٠ نفس وتضرر ٢٠٠ وانه نقل ٢٠٠ من الملتجئين من الجهات الشمالية الى فورت دي فرنس

اخلاق وعادات

ضلال الافكار

٢

يستوي النوع الانساني في التشوف الى معرفة الاسباب العاملة في ما يتوالى امامه من الحوادث الماسة بحياته الذاتية والاجتماعية . ولقد ترتقى تلك الغريزة الفطرية في بعض افراده لدرجة يضحى امامها ما يستطاع من القوى المادية والمعنوية . ذلك ما يكشف لنا عن كنه هذا التهافت على مستاثر الكون والتغرير بالنفس والنفيس ابتغاء استجلائها كان لحسن تحري الاسباب متكفل بالسعادة ودافع طوارئ الاذى فالخطأ في تقديرها هو الذي ينصب الانسان عرضة للكوارث وهدفاً للنوازل الطبيعية وقد اعتاد في جميع احواله ان يشاهد المسببات تلى اسبابها الظاهرية فعمم ذلك المبدا وشرع يسند الامور والحوادث الى مايصاحبها ويسبقها قليلاً مما نزع مكانته الاجتماعية وحطه من اعالي اهليته الى مستوىً مكن منه الاوهام والخرافات حتى عاد اذا رأى شيئاً ينقص او مذنباً يخطر او قمراً ينخسف الخلع فؤاده وطار قلبه : فمضى عيشته غير راضية عيشة الملقى بين زوائع الاهوال تتنابه من اطرافه . واعظم من ذلك انه كان اذا قدّر سبباً لامرٍ لا يعود فيتحول عنه ولو تحقق منافاته للواقع بل يؤل شواذه ويبدأ الشبهات عنه مستفرغاً جهده في مخالفة الطبيعة المرشدة وصوالحه الخصوصية . ولو اعتبر الانسان من هذه الوجهة لعدّ منحطاً الى ما دون المجماوات ادرى الطريق القويمة ويتجنبها حباً بغاية حقيرة لا يمكن ان توازي الحقيقة في شيء . وليت شعري هل أمِنَ من مضللات الكون ومشكلاته ام وضحت لديه اسرار مخباته حتى اخذ بذاته بخبار الضلال عمداً وينبذ الاستقامة قصداً؟ والحق انه لم يحط هؤلاء في درجات المدنية الا ليعلو اولئك الذين يطلبون الحقيقة اين كانت لا يبتغون منها الا مسح الغشاء الكوني عن وجوههم

عدا عن الخطأ في تقدير الاسباب بملابسة المقارنة فان السبب ذاته قلما يكون مفرداً بل مركباً من اسباب ثانوية وشرائط بتخالفها كيةً او كيفيةً تختلف آثارها . ويطلق على مجموع تلك الاسباب الثانوية والشرائط اسم «سبب اصلي» على سبيل التجوز . فمثال الاختلاف في التاثير لاختلاف الكيفية «الاماتيك» فان مقدار خمسة سنتغرامات منه تكون مقيئاً امامن ثلاثين الى ستين فمسكناً . وكذلك «الكلومل» فان له تاثيرات مختلفة مثل مقيئ ومسهل حسب الكمية المستعملة ومن ابسط المشاهدات ان قليلاً من نقط الماء تزيد النار اضطراماً والتهاباً واذا صبّ فوقها بكثرة اطفأها .

والخلاصة ان للكمية تاثيراً مهماً في قلب النتائج حتى الى عكسها تماماً فالغذاء وهو لزم شيء للمعيشة يضر ضرراً بيناً اذا افرط الانسان في تناوله . واذا نظرنا الى السبب من حيثية كيفيته وجدناه يختلف اثراً باختلافها ايضاً . فان علاجاً واحداً مركباً على نسبة معلومة لا يفيد كل الاشخاص بالسوية بل يختلف تأثيره باختلاف الشخص وحالة الصحة والمرض والعمر والجنس في بعض الاوقات . وكافة العوارض لا تؤثر على الواحد كما تؤثر على غيره . وما يروى ان «ارخيدس» الفيلسوف الروماني الشهير الذي ثبت امام الرومانيين ثلاث سنين وهو يدافع عن وطنه «سيراقوزه» كان عند افتتاح البلد عنوةً منهمكاً في بعض المسائل العلمية متوجهاً بكلية انتباهه اليها . فلم يدر مع كل ما يجري اثناء ذلك من الجلبة بغلبة الرومانيين وافتتاحهم البلد .

هذه امثلة قليلة حسية تتخذ كعنوان للكثير . فعلينا اذا قدرنا سبباً وتحققنا صحته بما يلزمه من التدقيق والاستقراء ان نعرف ايضاً ان له حداً يقف النفع عنده ولا يتعداه . ودون ذلك صريح الضرر . وبما ان الاسباب تكون مركبة لا بسيطة فمن الضروري اللازم ان نسعى في معرفة ذات السبب الاصلي وتفريقه عن الثانوي الذي هو كمساعد له . واذ انتهينا من اعظم خطأ للعقل فلنذكر من خطأ الحس نبذةً

البقية تأتي

ع - ا

مسألة فيها نظر

جاءتنا رسالة من احد الافاضل في دار السعادة ينكر فيها على جريدة الحاضرة الغراء العبارات التي اوردتها عند استيلاء سيدي محمد الهادي باي تونس على دست الايالة التونسية ويؤيد فيها ما ذكرته الثمرات بومئذٍ رداً على شركة (هافاس) التي زعمت ان المعتمد الفرنسوي في تونس هو الذي اولى الباي الجديد منصبه هذا المعهود به اليه من والده الباي السابق (رحمه الله) وقد افاض الكاتب في هذا الموضوع افاضة لم نرَ بدّاً من ان نضرب عنها صفحاً لاسباب لا نظنها بخافية على فطنة القارئ الكريم

اثبت الكاتب الفاضل ان ايالة تونس ولاية عثمانية كما تعترف به اوربا جمعاء حتى الدولة المحتلة وان ولاية واليها انما تصح شرعاً بالتقليد من مقام الخلافة العظمى بالفرامين العالية الملوكية وما عدا ذلك فهو غير مشروع . ثم لا حظ على جريدة المؤيد الغراء نقلها كلام (الحاضرة) من غير ابداء ملاحظة واشفاعها ذلك بمقالة لأحد الكتاب الفرنسويين زعم بها ان عائلة باي تونس هي من جزيرة (تورسيقه) مسقط رأس نابليون الأول قال : ونحن وان كنا نعذر الكاتب الفرنسوي على جهله بتاريخ عائلات الامراء من المسلمين لكنا لا ندري كيف نعذر مثل (المؤيد) الاغر على ايراده المقالة على علاّتها دون تصحيح اغلاط كاتبها وايضاحاً للحقيقة اقول

ان تونس فتحت على يد عقبة بن نافع في عام (٤٥) من الهجرة ثم لم تزل تتداولها ايدي الدول الاسلامية الى القرن العاشر من الهجرة ففشا الخلاف بين عائلة بني حفص حكامها اذ ذاك فالتجأ اميرها رشيد فراراً من اخيه ، ولاي حسن الى والي الجزائر وكان من طرف الدولة العلية العثمانية المرحوم خير الدين باشا فأتى به الى دار السلطنة السنية في عهد ساكن الجنان السلطان سليمان خان الاول فصدرت الارادة السنية بتجهيز الاساطيل العثمانية والزحف عليها تحت قيادة المشار اليه فافتتحتها العساكر العثمانية في عام (٩٣٦) من الهجرة واضيفت الى الممالك العثمانية ثم التجأ مولاي حسن الى ملك اسبانيا (شارل كنت) الشهير واستعان به على استرداد تونس وبمعاونة الدول الافرنجية واتفاق النادر قد استولى الاسبانيول واعادوا بها حسن المذكور فقام ابنه احمد وضبط الملك من ابيه وبعد ان كحل عيناه بالنار طرده الى سيجيليا واستمر الشغب بها اياماً فزحف عليها والي الجزائر قيليج علي باشا الشهير وافتتحها ثانياً ثم في عهد ساكن الجنان السلطان سليم خان الثاني زحف عليها بالامر السلطاني المرحوم سنان باشا فتح اليمن بالاساطيل العثمانية والعساكر المنصورة فاستردها من الاسبانيول ثانياً بالصورة القطعية وجعلها من ضمن البلاد المحروسة العثمانية واقام بها والياً والّف بها مجلساً من ضباط العساكر اليكجرية وشرط على الوالي استشارة المجلس المذكور في شئون الولايه وانتخب لمجلس رئيساً يدعى بالتركية (طابي) اي الخال بالعربية وكانت عادة اليكجرية ان يعبروا عن صف ضباط الطابور بلقب (طابي) فاستفحل الخلاف بين الولاة والمجلس الى عام (١٠٠٧) فعين عثمان بك طابي والياً عليها ولم تزل تنتقل ولايتها الى هؤلاء الزعماء بالفرامين السلطانية الى عام (١١١٧) فانقرضت عائلة الزعماء من الطابي واحيلت ولايتها على حسين باشا التركي ابن علي بك احد ابناء مراد باشا والي الجزائر وهو اول الولاة من هذه العائلة ثم منه الى محمد باشا ابن حسين ثم الى علي باشا ثم حموده باشا ثم الى عثمان باشا ثم محمود باشا ثم حسين باشا ثم مصطفى باشا ثم الى المشير احمد باشا ثم الى المشير احمد باشا ثم الى المشير الثالث محمد صادق باشا اخي المرحوم علي بك والد المتولى محمد هادي بك فهذا هو تاريخ ولاة تونس وعمالها ومن هذا يتضح ان تونس من اعمال الدولة العلية وولاتها من اعمال السلطنة السنية وقد تقلدوا

الولاية بالفرامين السلطانية وانعمت عليهم برتبة الباشوية ولا اصل لما لفقه الكاتب الفرنسوي من نسبة هؤلاء الى الجرثومة التورسيقية فانهم اتراك الاصل والنزعة عثمانيو التابعية فتأملوا يا أولى الالباب والله الهادي الى الصواب (الامضاء)

الكيمياء

لمقالة فيها للكيمياء من الشرف التام بمن عنى بها من اعيان ائمة الاسلام لمن انحنى من المعارف على كل فن نفيس سعادة محمد علي بك الرئيس

اعلم ان للكيمياء شرفاً باساتذتها زيادة على مالها من الشرف بحد ذاتها وكيف لا وجابر الصوفي الذي اشتهر بها بين جميع الناس على اختلاف الانواع والاجناس والف فيها تآليف عديدة وشرح فيها اعمالاً مفيدة يرويها عن معدن الحقائق وكنز الاسرار والدقائق ومنبع المعارف والرقائق ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق فان جابراً الف كتاباً يشتمل على الف ورقة من كلام هذا الامام المرتضى لابرحت تتوالى عليه من الله تعالى سحائب الرضى فكم له رضى الله عنه فيها من كلام يكسو العقول نوراً ويكسب العلم حضوراً ويملأ القلوب فرحاً وسروراً ويخلع على خفيات مسائلها لمن وفقه الله تعالى ظهوراً كقوله رضي تعالى عنه فيما املى مجيباً لمن سأله عن الكيمياء هل لها وجود امر لا : انما سألتني عن اخت النبوة وعصمة المروّة والله لقد كان وانه لكائن ولا في الارض شجرة ولا مدرة ولا شيء الا وفيه منه اصل او فصل انتهى

وقد ذكر العلامة عز الدين الجلدكي في كتابه (البرهان في اسرار علم الميزان) عند شرحه لهذا الموضوع من كلام امير المؤمنين لا زالت سحائب الرضوان منهلة عليه في كل حين وجوهاً منها ان مظهر النبوة وجود المعجزات الخارقة والايات الباهرة والمنافع الباطنة والظاهرة وكذا مظهر الصناعة الالهية اي الكيمياء وجود الايات وخوارق العادات والمنافع التي ما عليها من مزيد لمن يشاء الله ان يظهرها على يديه من خواص العبيد وقال في شرح قوله وعصمة المروّة اقول وبالله التوفيق : ان المروّة سجية يجدها الانسان الموفق العاقل اللبيب في نفسه تدعوه الى مكارم الاخلاق والافعال وتعصمه من الوقوع في الرذائل ومساوي الخصال وذكر بعد جملة من الكلام عن المسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام انه قال لرجل ماصناعتك قال له اتعبد فقال له فمن ينفق عليك قال لي اخي فقال له اخوك اعبد منك وقال العلامة المذكور في شرح قول الامام رضي الله تعالى عنه وانه لكائن الى آخره اشار رضي الله تعالى عنه الى اثبات وجود العالم الصناعي وتكوينه وانه قد كان بما اقتضته القدرة الالهية من اسباب التكوين وكذلك هو كائن ولا شك ان في الارض النبات والشجر والاحجار والمدر فما في الارض من شجرة الا وفيها الماء والدهن والصبغ ولا مدرة الا وفيها اسرار التكوين من الطبائع وهذا تفسير قوله رضي الله تعالى عنه ولا في الارض شجرة ولا مدرة ولا شيء الا وفيه منه اصل او فصل فقد جمع في قوله الاشارة الى المواليد الثلاثة من معدن ونبات وحيوان لأن المدرة راجعة الى الاحجار والمعادن والشجرة راجعة الى النبات والشيء من حيث هو شيء جامع للاشياء من الاحجار كلها والحيوان وغيره من المواليد الثلاثة فما من شيء من هذه الاشياء الا وفي العالم الصناعي منه اصل من الطبائع والعناصر وفصل من الجنس والنوع انتهى المقصود منه

هذا وقد بلغ الصدر الاول من اهل الاسلام في كل علم اوجه وبذلك صار المسلمون اشرف من سائر الامم وأوجه وما ذاك الا من اجتهاد العلماء في وضع العلوم الجديدة وترجمة ماوجدوه في الاقطار التي افتتحوها من الكتب المفيدة عملاً بالاشارة المقصودة من رسم شكل الهلال على الوية الاسلام فانه يشير الى ان هذا الدين واهله سبباً في محو الليل من الظلام

ولا خفاء انه لما امتدت الفتوحات الاسلامية الى الاندلس وكثير من البلاد بلاد فرنسا وايطاليا وصقلية وسردنيا وغير ذلك واسس المسلمون كثيراً من المدارس ومن خزائن الكتب هنالك هبّ الاوربايون من نوم الغفلة فاشرق عليهم من شموس علوم العرب واسرعوا الى تلك المدارس ظائرين باجنحة الطلب وتضلعوا من تلك العلوم التي لم يسبق لشعوبها لديهم ظهور ولا سمع بان احداً منهم شم لها رائحة فيما قبل ذلك من سالف العصور ومن هذا العهد اخذوا في تجديد المدارس وتبدلوا في تحصيل جميع الفنون النفوس والنفائس حتى ارتقوا في التمدن الى اعلى الدرج واقبلت على بلادهم رجال طلاّب المعارف من كل فج وصار لهم بالفنون من هذه العلوم غاية الاعتبار واستولوا بسببها على فوائد غالب الاقطار فمن هذه الفنون التي اخذوها عن علماء الملة الاسلامية فن الكيمياء الذي اشتهر به كل من جابر بن حيان الصوفي وابي بكر محمد بن زكريا الرازي في ابتداء الدولة العباسية لكن الذي يشهد به العيان انهم انقنوا هذا الفن كغيره غاية الاتقان فتوصلوا به الى كثير من الفوائد والمنافع لما ان له دخلا عظيما في غالب الفنون والصنائع

م ا

الاستانة العلية

المالية العثمانية

تابع ما قبله

يجمل بنا الان نختم هذا الفصل ببيان السكك الحديدية في البلاد العثمانية لما له من عظيم التعلق بالمالية فقد جاء في البيان الاخير الذي وضعه المسيو «الكسيس زاي» مدير السكة الحديدية في سلانيك انه قد ظهر ان طول الخطوط الجاري استثمارها ٤٥٠٥ كيلو مترات سنة ١٨٩٦ وان الخطوط المتممة بضمانة كيلو مترية سنة ١٩٠٠ هي بزيادة ١٩١ كيلو متر عن سنة ١٧٩٦ وهي زيادة جديرة بالذكر .

وقد بلغ الدخل القائم للسكك الحديدية ٣٥٨٨٦٠٠٠ فرنك سنة ١٩٠٠ واما الضمانات الكيلو مترية التي دفعتها الدولة في السنة المذكورة فكانت ١٨٧٥٥٠٠٠ من الفرنكات بدلا من ١٤٧٥٠٠٠ فرنك سنة ١٨٩٦

اما مجموع الايراد سنة ١٩٠٠ فهو كما يأتي :

السكك الشرقية	١٠٠٣٢١٦٢ فرنكا
سلانيك استانه	١٨٢٨٦٣٢
سلانيك مناستير	١٦١٠٤٩٦
سكك الاناضول	١١١٧٦٠٠٠
سكة ايدين	٧٠٢٢١٢٥
بيروت الشام حوران	٢٢١٩٢٩٤
يافا القدس	٧٢٨٨٥٢
سكة مرسين	٥٢١٩٢٥
سكة مدانية	٥٢١٢٤١

خط بغداد

ذكرت صحف الاستانة ان شركة الخط الحديدي البغدادي الكبير قد عزمت على المباشرة بالعمل في القسم الاول لمن هذا الخط وهو المسافة الواقعة بين قونية واطنه وربما انجزته آخر السنة الغربية الجارية

طشيوز

افادت اخبار طشيوز التي لنا في شهر نيسان عن كل تعريف ان سعادة موسى كاظم بك متصرفها الجديد قد بلغها واستلم زمام وظيفته وقد سرّ الاهلون من ترقي جزيرتهم الى متصرفية وشكل فيها مجلس اداري باشر اعماله وبحث في جلسته الأولى في احوال الطرق واصلاحها وفتح طرقات جديدة كما ان محاكم العدلية التي تألفت حديثاً قد باشرت اعمالها ايضاً وقد عقد سعادة المتصرف النية على ان يطوف انحاء الجزيرة كلها وقد امّ مياه الجزيرة الباخرة العثمانية (شرق) وهي المرة الاولى التي شاهد بها اهل الجزيرة باخرة من بواخر الادارة المخصوصة العثمانية

داء الكلب

قالت جرائد الاستانة انه سيؤسس في بغداد معمل لاخراج المصل الصالح لمعالجة داء الكلب تسهيلاً على المصابين به الدولة العلية والصرب

يقال في الدوائر العالية ان ملك الصرب وقرينته قد عزما على زيارة الاستانة

العلية بعد زيارتهما حضرة القيصر في ليفاديا

الاسطول الروسي

صدرت الارادة السنية آمرة بتوجه البارجة الروسية التي تقل الاميرال ترتوف قائد الاسطول الروسي بالدخول الى الدردنيل ليقدم الى السدة الملوكية كتاب مولاه القيصر

المعارف في ولايتي ادرنه وسلانيك

صدرت الارادة السنية آمرة بفتشي المعارف الذين سافروا من مدة الى ولايتي ادرنه وسلانيك بتقديم نتيجة اعمالهم الى السدة الملوكية

فائد حدود البلغار

امر مولانا امير المؤمنين بابلاغ سلامه الكريم الى سعادة ابراهيم باشا قائد الفرقة التاسعة في الحدود البلغارية

جزيرة سيسام

حدث اختلاس مهم في مالية جزيرة سيسام فأخذ عدة من المأمورين تحت الاستنطاق

التجهيزات العسكرية

اوعزت نظارة المالية الى جميع الولايات بانه لا يجوز ابداً صرف مبلغ ما من اموال التجهيزات العسكرية في غير محله وكل من يخالف هذا الامر يجازى اشد المجازاة

الاعشار في المنتفك

« المنتفك » لواء تابع لولاية البصرة لم تجر فيه منذ تشكيله الى الان الاصول العشرية بل تستوفى الحقوق الاميرية بالتخمين الامر الذي استلفت نظر المجلس المالي اليوم خصوصاً وان اراضي تلك الولاية عشرية محضة . فاحيلت هذه القضية الى الشورى فنظم مضبطة قدمها الى مجلس الوكلاء مؤداها : ان اراضي الولاية المشار اليها تتقسم الى مقاطعات فما كان متصرفاً فيها بموجب سند طابو تعامل بطريق نظام الاعشار وما كان موجراً بصورة مقاطعة تبقى على ما كانت عليه اي تستوفى اعشارها بالتخمين

الاموال الاميرية

ان المادة الحادية والثلاثين من نظام تحصيل الاموال تصرح بان ورقة الاخبار لا ترسل لمن يكون عليه ذمة ميرية مالم يبلغ القسط المطلوب منه مائتي قرش ولما كان نأخير اجراء المعاملة النظامية يحق من يكون عليه ذمة من عشرين قرشا الى مائتي قرش حتى يستحق عليه القسط الاخير هو مما يحدث صعوبة في امر التحصيلات فقد انفذ حضرة ملاذ الصدارة العظمى تذكرة سامية الى دائرة الاختصاص مفادها ان الذين يستحق عليهم شيء من تقسيط الويركو مهما كان مقداره ولا يدفعونه في خلال المدة المعينة في المادة التاسعة والعشرين من النظام المذكور ينبغي ان يرسل اليهم اوراق اخبار وان تستوفى منهم تلك التقاسيط عن آخرها

مؤتمر المستشرقين

التمست السفارة الالمانية من الحكومة السنية تعيين معتمد ينوب عنها في مؤتمر المستشرقين الذي سينعقد في هامبوغ فصدرت الارادة السنية بتعيين سعادتلو مصطفى عاصم بك افندي رئيس كتاب السفارة العثمانية في برلين لهذه المهمة

السكة الحجازية

بعثت اللجنة الكبرى للسكة الحديدية الحجازية في دار السعادة الى الولاية الجليلة باوراق شحن وضمان القطارات التي ابتيعت من معمل (لاموز) فسلمتها الولاية الى لجنة السوقيات في بيروت

بلغ مجموع الوارد الى صندوق اللجنة الكبرى في دار السعادة ٥٦ مليوناً و٦٦ الفاً و ٧ قرشاً

اخبار محلية

واجب الشكر وخالص الدعاء

نشكر بمزيد الاخلاص العواطف السنية السلطانية فقد سنحت منّة منها وفضلاً بالرتبة الاولى من الصنف الاول على هذا العاجز « عبد القادر قباني » مدير معارف ولاية بيروت صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها . ادام الله تعالى لمولانا امير المؤمنين النعم كما دامت ايامه الجميدة معزّز الشوكة منصور اللواء منه واحسانه آمين

جادت العواطف السلطانية برتبة امير لواء على سعادتلو فائق پاشا رئيس لجنة سوقيات الخط الحديدي الحجازي في بيروت مكافأة لما يبذله من الغيرة والحمية في هذا السبيل فنهنئه ونرجو له دوام النعم

***

استدعى عدد من التلامذة قبولهم مجاناً في القسم الداخلي من المكتب الاعدادي الملكي في بيروت فاقر مجلس ادارة الولاية على ان يقبل منهم الثمانية الآتية اسماؤهم لثبوت فقرهم ودكائهم وهليتهم للتعليم من المضابط الواردة من مجالس الادارة المحلية وقد ابلغ حضرة ملاذ الولاية الامر الى مديرية المعارف وهم

توفيق افندي بن احمد افندي .
يوسف افندي بن سنجد منزر افندي .
عبد اللطيف افندي بن فياض اغا .
محيي الدين افندي بن الشيخ ناصر حرب .
محمود حمد افندي بن سليمان افندي .
عبد الرحمن افندي بن محمود الحاج سالم من حيفا . محمد فخري افندي بن محمد نجيب محمد جلال افندي بن حسن حلمي

المكتب الاعدادي

ان المكتب الاعدادي في بيروت سيشرع بالتدريس في اليوم الحادي والعشرين من شهر ايلول القادم فعلى كافة تلامذته ان يحضروا اليه في الوقت المذكور وقد اذعاذلك بناء على افادة من مديرية المعارف (جريدة الولاية)

***

كانت صدرت الارادة السنية بتخصيص مبالغ كافية تنفق في سبيل تأمين المخابرات التلغرافية بين بيروت وسورية وبانية بالنظر لكثرة المخابرات بينها وقد انعقدت الان لجنة انتخاب المأمورين في نظارة البوستة والتلغراف وعينت عدداً من مأموري المخابرة لهذه الاماكن

عين محمد افندي الجبيلي قوميسر البوليس الثالث سابقا قوميسراً للبوليس في لواء نابلس

وعين محمد افندي الحبوباتي وكيلا لمديرية ناحية الشقيف

وعين محمد افندي ديه من كتاب قلم مجلس ادارة الولاية رئيساً للمحضرين في اللاذقية .

ونقل عزيز افندي معاون مدير المال في جبله لمثل هذه الوظيفة في جنين وخلفه في جبله حمدي افندي المعاون السابق .

وعين موسى ناظم افندي كاتباً لشعبة المصرف الزراعي في اللاذقية .

ونقل بنيامين افندي طيب بلدية عكا الى مثل هذه الوظيفة في اللاذقية وخلفه في عكا توفيق افندي طيب بلدية طبريا

وعين محسن افندي من متخرجي القسم الابتدائي في دار المعلمين معلماً للعربي والعلوم الدينية في اعدادية عكا

***

اهدانا الكاتب الفاضل عزتلو محمود ذكي بك احد اعضاء انجمن نظارة المعارف العمومية الجليلة نسخة من رحلة له الى هذه البلاد السورية سماها « صباح الخير في عجائب السير » وقد نشرت تباعاً في المعلومات الغراء اودعها من لطائف الحوادث ما تقرُّ به العين ويجلو عن القلب الغين

تمّ انشاء الطريق التي كنا ذكرنا المباشرة بها من محلة الباشورة الى مقام الامام الاوزاعي (رضي الله عنه) كما شرع بانشاء الطريق الممتد من معمل الدوماني الى ثكنة الفرسان في الحرش حتى « فرن الشباك »

***

بلغ عدد السجناء الذين شملهم العفو يوم عيد الجلوس السلطاني ١٨ سجيناً خرجوا من سجن القبر جاهرين بالدعاء

***

قالت جريدة (اللفانت هرالد) التي تطبع في الاستانة ما يأتي :

انجز المعلم سليمن المرسل الى اراضي فلسطين من قبل الجمعية العلية النمساوية اكتشافاته في تلك الاراضي وحصل على نتائج مهمة فقد وجد اثناء حفرياته في تل تعنه في سهل اسرائيل قلعة كنعانية يتصاعد عهدها الى ثلاثة او اربعة آلاف سنة ووجد ايضاً قاعتين اسرائيليين وقصراً عربياً وقبوراً كثيرة واشياء مختلفة من الآثار القديمة كقطع من الاجر والبرونز وزجوه بعض التماثيل التي كانت تعبد في تلك الاجيال المظلمة ولهذا الاكتشاف اهمية عظيمة في بابه وقد وجد فضلاً عن ذلك هيكلاً اسرائيلياً مزداناً بستة من الكاروبيم وباربعة من الاسود وفيه قطعتان مكتوب عليهما تاريخ خرافات اليونان

***

قالت جريدة (الارز) اللبنانية في عددها ٣٣٠ اثناء ذكرها عيد الجلوس السلطاني ان حضرة البابا قد خاطب الوفد الماروني عند مقابلته له في رومية بعد ان اطرأ فضائل الحضرة السلطانية بما نصه :

« انتم بفضل هذا السلطان لفي اكثر حرية وسعة من سائر الاكليروس في اوربا حتى ونحن في رومية » انتهى

***

اشتدت وطأة الوباء في هذين الاسبوعين بالقطر المصري وازداد انتشاره حتى كاد يعم انحاء القطر باسره فنسأل الله تعالى وهو خير مسئول ان يقاصص ظله ويصون البلاد منه

واليك صورة النشرة الصحية الصادرة بتاريخ ٢ الجاري :

القاهرة ٤ اصابات جديدة و ٣ وفيات . الاسكندرية اصابتان . ووفاتان دمياط ٣ ووفاة . الغربية ٨٤ اصابة و ١٣١ وفاة الجيزة ٥ اصابات و ٧ وفيات . الشرقية ٤٢ اصابة و ٦٢ وفاة . الدقهلية ٢٩ اصابة و ٦٧ وفاة . القليوبية ٢٢ اصابة و ٤٥ وفاة المنوفية ٥٣ اصابة و ٨٤ وفاة . الجيزة ٣٥ اصابة و ٣٠ وفاة . بني سويف ٢٤ اصابة و ١٣ وفاة . الفيوم ٧ اصابات و ٩ وفيات . المنيا ١٣ اصابة و ٣٠ وفاة اسيوط ٥٧ اصابة و ٩٢ وفاة جرجا ٣١ اصابة و ٤١ وفاة . قنا اصابة واحدة

وقد بلغ مجموع الذين اصيبوا بهذا المرض منذ ١٥ آب الماضي الى ٢ ايلول ٦٦٦١ نفساً توفي منهم ٤٩٩٠ وشفي ٤٨٧ واذا اضفنا الى هذه الاعداد الاصابات التي وقعت من غرة آب لغاية ١٥ منه كان مجموع الاصابات كلها من اول آب الى ٢ ايلول ١٢٨٣٢ اصابة اما الوفيات في المدة المذكورة فهي ٩٦٣٦ نسأله سبحانه اللطف بعباده .

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بناء على امر سام انه بلغت اصابات الهواء الاصفر داخل القطر المصري في ظرف يوم واحد نيفا وخمسمائة ولهذا ارسلت الاوامر على لسان البرق الى كافة مأموري الصحة في سواحل البحر الابيض بوجوب زيادة الاعتناء بالتدابير الصحية المفروضة على الواردين من القطر المذكور لكن لما كان هذا المرض آخذاً بالاشتداد وكان لا يبعد ان يفر كثير من اهالي هذا القطر الى سواحل سورية وقرمان على زوارق واشباهها فعلى اثناخرتين انجليزيتين طيار وغليوم المعينتين للمحافظة على السواحل المذكورة والمقلتين لعدد من اطباء الصحة ان تتجولا دائماً في مياه هذه السواحل حتى اذا عثرتا على اناس فارين توقفانهم الى احد المحاجر الصحية بدون ان يخالطوا احداً وعلى كافة مأموري الملكية والعسكرية في سواحل البحر الابيض وجزره ان يكونوا على غاية من الانتباه واليقظ وكل سفينة او زورق ترد الاماكن الخالية من اطباء الصحة بدون ان تقضي مدة الحجر ينفي ردها الى حيث اتت .

فابلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الامر الى من يلزم وحض الجميع على العمل بمقتضاه .

مراسلات

دمشق الشام في غرة الجاري

لمكاتبنا الخاص

في الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد الماضي سار من دمشق جمٌ غفير الى الزرقاء على القطار الخاص وفي مقدمتهم حضرة صاحب الدولة المشير كاظم باشا ناظر الانشاآت في الخط « الحميدي » الحجازي واعضاء القومسيون الكرام وبعض العلماء والامراء من الملكية والعسكرية والبحرية وكثير من الذوات وذلك للاحتفال بوصول الخط الحجازي الى الزرقاء التي تبعد عن المزيريب ٩٤ كيلومترا تصحبهم موسيقى الصنائع وكانت في كل محطة تصدح بالحانها الشجية ونقف تلامذة المدارس وجمهور من الاهالي لاستقبال القطار بالنشيد والدعاء لحضرة متبوعنا الاعظم ايده الله تعالى وفرسان العشائر تلعب على ظهور الصافنات الجياد وقبيل الزوال بلغ القطار محطة (درعاء) حيث أعدت مأدبة الغداء في غاية الاتقان . ثم استأنف القطار المسير الى ان وقف في محطة المفرق حيث تلا الدكتور حسين افندي حيدر ملتزم ٢٠ كيلو متراً من الخط الحجازي خطاباً بتضمن الدعاء والثناء ثم سار الى محطة (السمراء) مركز اشغال وطننا صاحب الهمة الشماء سعد الدين افندي دمشقية ملتزم ٧٤ كيلو متراً من هذا الخط المبارك الذي كمل منها ٣٤ مع اهميتها وكانت الزينة بها بالغة حد الاتقان والترتيب واسباب الراحة متوفرة وبعد الاستئذان نهض وطننا الفاضل الشيخ رضا افندي قباني الذي امّ دمشق لمشاهدة هذا المشروع الخيري وناب عن سعد الدين افندي المذكور بتلاوة خطاب بليغ افتتحه بقوله

بعيد جلوس مليك الورى

نظمنا التهاني بعقد فريد

فيا رب ابد بنصر وعز

سرير الخلافة « عبد الحميد »

ولما ختم الخطاب بالدعاء لحضرة مولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى بنصره المبين صدحت الموسيقى بنغات السلام وهتف الجمع بالدعاء ثلاثاً وبعد ان أديرت كؤس المرطبات والقهوة سار القطار الى الزرقاء فبلغها بعيد الغروب وكان الدخول اليها بهيجاً مؤثراً والزينة في غاية من الاتقان والعساكر المظفرة من الفرسان والمشاة مصطفة للتحية وفرسان العربان والنساء والاولاد وقوفاً صفوفاً يهتفون بالدعاء والبشر طافحاً على محيا الجميع ودموع الفرح تترقرق من الاماق والنفوس تتأثر من هذا المظهر الفخيم

ولما ازف وقت العشاء أعدت مأدبة شهية ودارت رحى الالعاب النارية واطلقت السهام تشق ذاك الفضاء الواسع وشرعت الموسيقى تصدح بالحانها المطربة وظلت دواعي الانس متوفرة الى ان مضى هزيع من الليل

ولما اماط نور الصباح برقع الظلام عن محيا يوم الاثنين الموافق ليوم عيد الجلوس السلطاني انتظم الجمع في عقد الحفلة ونهض حضرة صاحب الدولة المشير المشار اليه وفاه بخطاب تركي العبارة بين فيه مآثر مولانا امير المؤمنين ايده الله تعالى وعنايته بتكميل هذا الخط الذي هو من اجل الأعمال المبرورة وعلى اثر دولته خطب فضيلة الشيخ علي افندي الكزبري ونلاه جناب الشيخ عبد الحميد افندي العطار ثم خطب احد مهاجريي قبرص خطاباً تركياً ونلاه ثلاثة من مشايخ الجركس وكانت لهجة الخطباء بموضوع واحد يناسب المقام وعلى اثرهم تقدمت مشايخ العربان لتهنئة صاحب الدولة المشير المشار اليه ولهجوا بالدعاء لحضرة مولانا الخليفة الاعظم ثم وفاه صاحب الفضيلة الشيخ صالح افندي قطنا مفتي دمشق بدعاء بليغ في حفظ الذات الشاهانية وتوفيقها الى اكمال هذا الخط المبارك وعلى اثره صدحت الموسيقى بالسلام وهتف الجمع ثلاثاً « بادشاهم چوق ياشا »

ثم تقدم سعادتلو مصطفى واصف افندي مدير مطبعة ولاية سوريا وصاحب جريدة الشام الغراء واخذ رسم الحفلة الباهرة وذاك المشهد البديع بالفوطوغراف

وعند الضحى عاد القطار بالمحتفلين حتى اذا وصل (وادي سعيد) اخذ مصطفى واصف افندي المومالية رسم الجسر العظيم ذي الثمانية قناطر الواقع في قسم وطننا المذكور وشركائه ولما وصل الركب الى السمراء ادير عليه كؤس المرطبات الفاخرة وتناول طعام الغداء في درعاء ثم سار الى المزيريب ومنها الى دمشق فوصل اليها الساعة الثانية ونصف ليلاً وكان يصادف في كل محطة يمر عليها ذهاباً واياباً احتفاء الاهلين وفرسان العرب تجول على ظهور الخيل وتلعب بالسيف والرمح والأمل معقود ان يصل الخط المبارك بمثل هذا اليوم السعيد من السنة المقبلة الى (معان) التي تبعد عن دمشق عشرة ايام ان شاء الله تعالى

***

اما الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني

فأنه كان في دمشق باهراً جداً وفيه جرى الاحتفال بفتح الجامع «الأموي» الشريف فازدانت الشوارع المجاورة بابهى زينة وكان السرور عاماً بين جميع الطبقات وتوّج باب الحاية بصحيفة كتب عليها بالذهب

«الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»

وعند الساعة الثانية وصف امّة حضرة صاحب الدولة ناظم باشا محجباً ولاية سوريا وجم غفير من العلماء والكبراء وجماهير الموحدين وكانت ابواب المسجد الاربعة والعشرين موصدة فتقدم صاحب الفضيلة الشيخ سليم افندي الكزبري ودعا لمولانا امير المؤمنين بالنصر والتأييد وشكر همة اللجنة التي قامت باصلاح هذا الاثر الاسلامي والمعاونين عليه ثم فتح دولة الوالي المشار اليه باب المسجد فتجلى لنا منظراً مدهشاً وبناءً فخماً لا يدرك الطرف اخرهُ بان من محاسن الصناعة الوطنية ما يأخذ بالابصار وتحار في احكامها الأفكار وما كاد يفتح الباب المذكور حتى فتح باب التوافين الجنوبي المقابل له وبرزت منه الاعلام تحملها خدمة الجامع يحيط بها مؤدنو الدين ينيفون على المائة مؤذن بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير فيالها من ساعة خشعت فيها القلوب وابتهجت من تجليها النفوس

وظل الحشد متتابعاً الى ان وقف أمام مقام سيدنا يحيى عليه السلام وهناك تجلت لنا محاسن تلك القبة الخضراء المشادة على عمد الرخام في ابدع طرز والطف صنع

تجلى لنا صدر الجامع الذي هو لانواع المحاسن جامع القائم فيه المنبر الرخامي العجيب الصنع والمحراب الذي رصعته ايدي الصناعة الباهرة وسواري القبة الشاهقة المرصعة بالرخام البديع الصنع والسقوف المزخرفة بالذهب وقرأت على دائرة السقيفة الشمالية تاريخ ابتداء تجديد هذا الاثر الاسلامي القديم وهو الله اكبر ان هذا المسجدا

من عهد هود قد تأسس معبدا
خطت بسيف الفتح خطة جده
انصار دين الله اعلام الهدى

فاق الفراقد رفعة لما غدا
مثوى الى يحيى الخصور ومرقدا
كم جد في تعميره ملك ولم
مدت له ايد اعاظمها يدا
ما احرقته النار الا استدركت
همم الملوك بناءه فتأيدا
قد تم تجديداً بعصر مليكنا
«عبد الحميد» اعز سلطان بدا
الحمد لله اتى تباريخه
الشام جامعها بخير جُدّدا

١٣١٦

والحاصل اننا شاهدنا من مدهشات الصناعة ما لا يحيط به وصف ولم تزل ايدي الاصلاح جائلة فيه الى ان يتم كله ان شاء الله تعالى باقرب وقت ويصبح بهجة للناظرين ومعرضاً للصناعة الشرقية في الجيل التالي

اما ارض المسجد فهي مفروشة كلها بالبساط الثمين والبسط البديعة وفي مدة قريبة جمع مبلغ وافر لهذه الغاية ويلفي ان كثيراً من البساط الفاخر أتي به الى الجامع الشريف بدون ان يعرف المتبرع به ومع الاكتفاء بالموجود لم تزل تتوارد من اهل الخير احسن الله جزائهم وانال القائمين بتجديد هذا الاثر القديم لا سيما صاحب الهمة الشماء والغيرة الملية سعادتلو محمد فوزي باشا العظم خير ما نال محسن يبتغي في عمله وجه الله والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات عمر

بيروت في غرة الجاري

محجر بيروت

جاءنا تحت هذا العنوان من احد الافاضل الذين قدموا الثغر في هذه الايام من القطر المصري ما نصه :

اقلعت بنا الباخرة فيوم من بواخر الشركة الخديوية من ثغر بور سعيد في في ٣١ آب الماضي وكنا ٢٥٨ راكباً فرست في مياه بيروت اصيل الاثنين الماضي وقد تبرج ثغر سورية بحلل البهاء ورنّ صدى الافراح في كل ما تجلى من البحر من المدن والبلاد وصادف تلك الليلة تذكار الجلوس السلطاني السعيد والعثمانيون على اختلاف اجناسهم وطوائفهم فرحين في هذه الليلة الميمونة داعين بطول بقاء صاحب هذا العيد المجيد اعاده الله على امته اعواماً عديدة والسعادة مضاعفة والراحة ضافية .

نزلنا من الغد الى محجر بيروت فراقنا منظرها ولم نعتم ان زدنا في الاشمئزاز ممن كانوا يشيعون اخبار السوء عن هذه الديار ونحن نباقشهم في ما يخلقون ويلفقون نزلنا فرأينا اكثر مما كنا نعتقده وكنا رفاقاً متآلفين واخواناً في التابعية العثمانية متصافين وكنا السن تنشد حقاً لقد صدق الخُبر الخبر

رأينا في هذا الرأس من بيروت ما لا يراه المترف في قصره والغني في داره فلم يُخيل لنا اننا في محجر بل خيل لنا اننا في منتزه بديع تمتع بعيش هني يد اننا لم نرَ في كل ما تتمتع به الحواس ما يتأتى فيه للماحك الملفق ان يتخذ منه موضوعاً للنقد ففرف المحجر وافنيته وخدمته واطعمته واشربته وحسن ملقاه ومعاملته يعز على اي حكومة ان تُوفق الى مثله لبلادها

رأينا ملتزمها يخدم الناس نعم من وكل اليهم امر الحراسة خدمة نصوحاً . ومن العجيب ان ادارة المحجر اخذت منذ اليوم الاول من الحجر الصحي تمول قسماً عظيماً من فقراء الركاب على حين ان معظم الدول والحكومات تازم شركات البواخر باطعام من ثقلّ من المعوزين حتى لا يسيحوا على نفقة الحكومات وهم افلس من ابن المزلق . ولا غرو فمكارم مولانا السلطان الاعظم اوسع من ان تفوتها هذه الصدقات في مثل هذه الاوقات وهي المثل السائر في كرم الايادي في المشارق والمغارب دامت لمولانا الخليفة الاعظم النعم

كلها ودامت بلاده عامرة بوجوده آهلة بالصادقين من عماله وخصوصاً عطوفة رشيد ممتاز بك ملجأ هذه الولاية الذي يرجع الى آرائه السديدة معظم ما يقنع به القادمون الى هذه الديار من الهناء والراحة طبقاً لنيات سيدنا ومولانا صاحب السلطنة السنية ايد الله دولته العلية

الامضاء

محجور عليه

صيدا في ٣٠ جمادى الاولى

لمكاتبنا

هذا هو اليوم الزاهر المصادف لليوم المسعود الذي استوى به على العرش المهابة والاجلال بدر الخلافة العثمانية مولانا امير المؤمنين ايده الله فتوارد المهنئون الى دار الحكومة واستقبل عزتلو قائمقام القضاء الوفود المختلفي الاجناس والطبقات مع تلامذة المكاتب العديدة واساتذتها التي كانت تتلو الاناشيد والخطب وعلى اثر ذلك فاه صاحب الفضيلة نائب افندي بخطاب ثم اعقبه فضيلة نقيب السادة الاشراف بمثله وكلاهما يتضمنان الدعاء بتأييد مولانا الخليفة الاعظم

وفي المساء اشعلت المصابيح واطلقت الاسهم وجرت الالعاب النارية المتنوعة على ضروب واشكال مختلفة في دار الحكومة وخصوصاً الدائرة البلدية ومواقع العسكرية والدوائر الرسمية ومنازل الاعيان والوجهاء ثم المكتب الحميدي الواقع بمحلة الشمعون بمساعدة رئيس شعبة المعارف النزيه العفيف رفعت بلوحمود حلمي افندي فشملا عن منارات الجوامع وزينة الاسواق

ولقد تطاولت الاعناق الى الزينة التي اقامها حضرة سعادتلو علي باشا جنبلاط بداره الكائنة في البرامية بجوار صيدنايها كانت على غاية ما يرام من الاتقان والنظام

فنتوسل اليه تعالى ان يعيد امثال هذا العيد السعيد على حضرة مولانا امير المؤمنين بالعز والتأييد آمين

الزبداني في غرة الجاري

لمكاتبنا

كان الاحتفال عندنا يوم العيد السلطاني زاهياً زاهراً اقيمت فيه الزينات واقتبل عزتلو شاكر افندي الحنبلي قائمقامنا المهام تهاني المأمورين والوجهاء واحتفل في ذلك اليوم السعيد بفتح المكتب الابتدائي الذي تمّ انشاؤه بهمة جناب القائمقام الغيور . وفي المساء جرت الالعاب النارية على اختلاف انواعها امام السراي حيث اجتمع خلق عظيم وفاه معلم المكتب بخطاب ضمنه الشكر والدعاء

جديدة مرجعيون في ١٩ اغستوس سنة ٢١٨

لمكاتبنا

بعيد جلوسك ابتهجت وراقت
نفوس يا امير المؤمنينا
ونلنا بالصفاء مزيد انس
وعم البشر كل العالمينا
تحتفل اليوم الأُمة العثمانية باسرها بيوم تعده من ازهر ايامها بل بعيد محسوب لديها من سير اعيادها الا وهو تذكار جلوس حضرة سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني ايده الله محفوظاً بالسبع المثاني واجلالاً لهذا العيد المجيد اصبحت اليوم دار الحكومة مزدانة بالاعلام المظفرة وانواع الرياحين واخذ الاهلون يتنافسون بنشر رايات الابتهاج والمسرة واظهار ماتكنه صدورهم من مظاهر الافراح .

وفي الساعة الثانية اقبل لدار الحكومة صاحب المعزة الامير نجيب شهاب قائمقام القضاء مرتدياً لباسه الرسمي واقتبل تهاني مأموري الحكومة ورؤساء الملل المختلفة ووجها البلدة واعيانها وكان يلاطف الجميع ويستقبل القوم بالاكرام معدداً ما تولى النعم وفي غضون هذا الاحتفال تلى عدة خطب نخص بالذكر منها دعاء فاه فيه حضرة مطران الروم الكاثوليك وقصيدة غراء نظم عقدها الكاتب اللبيب حبيب افندي نمور مأمور الرژي وفي المساء برزت دار الحكومة بزينة باهية باهرة مكتسية حلة من نور متوج بها بكلمات الدعاء « بادشاهم چوق ياشا » متألقة بانواع المصابيح الثلاثية واقيمت الالعاب النارية على اختلاف اشكالها وهكذا كانت الكنائس ودور المأمورين ودائرة الرژي ووجوه البلدة واعيانها وقد لبث عزة القائمقام والمأمورون وكثيرون من الوجوه والاعيان فيها هزيعاً من الليل وبالجملة فانها كانت ليلة زاهية زاهرة

اساله تعالى ان يعيد امثال امثال هذا العيد السعيد على الحضرة السلطانية اعواماً عديدة مظفر الالوية والاعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وان يمد له في البقاء كطول يده في الاحسان والعطاء آمين اللهم آمين

وبمناسبة هذا العيد الفريد نظم الشاعر الاديب امين افندي الحاج حسن عبد الله مز ساكني الخيام بمرجعيون القصيدة الغراء الآتية نود نشرها على صفحات جريدتكم الزاهرة وهي

بسم الدهر عن ثنايا السعود
بزمان زاهٍ وعهد حميد
هو عصر الانصاف والعدل والا
سلم وعصر العلوم في دار الوجود
فيه بات الانام في جهد امن
بظلال السلطان «عبد الحميد»
خيرة الله في الزمان وحامي
حوزة الدين منجوم المزيد
روح جثمان كل مسلم في الكو
ن عميد الاسلام خير عميد
حافظ الدين والخلافة منه
بحسام ماض وحصن مشيد
باسط الكف للطبع يبذل
قابض السيف للعدو العتيد
ناشر العدل طاوي الجور يقفو
اثر آبائه الملوك الصيد
ناظم الملك سائس الخلق طرّا
بجيوش أسد ورأي سديد
رافع الحطب في مدافع باس
دون ارعادها جزيل الرعود
مطلق الأمن في الرعية جهراً
موثق الخوف عنوة في القيود
احيا للعرب في الجهاد جنوداً
وامات الاعدا بتلك الجنود
رافع راية الهلال بعز
خافض ذلة لواء الحسود
يا ابن عبد المجيدات لذين الا
ه اقوى مساعد وعضيد
ان يوماً علوت فيه سريراً
ملك يوم الهنا ويوم السعود
ان يوم الجلوس اعظم يوم
تحذته الاسلام اعظم عيد
فيه لله والنبيّ رضاء
والسرور الاوفى لكل العبيد
فيه للترك والاعارب والفر
س ابتهاج في كل عام جديد
لك تسع الملوك من كل فج
لاقتناص الولا ونيل العهود
انت فينا خليفة الله في الار
ض امام الولا ومأوى الطريد
واجب الطاعة المهمة دينا
لك عقد الولاء في كل جيد
قسما بالذى اماتَ واحيا
خلقَ الخلق اولاً من صعيد
يا ابن عثمان طوع امرك فرض
جاء في الذكر من حميد مجيد
فانه وامر فينا فانت امام
ما على ماحويته من مزيد
هذه الدولة العلية اضحت
فيك غيداء ذات عقد نضيد
كم اياد مشهورة لك في الكو
ن مستحيل اخفاؤها بجحود
فبسلك البرق الحجازي اضحى
لك ذكر يحكي نوافح عود
وبمشروع السكة الحديد ليت الا
ه احيت عالم التوحيد
منك فازت مدارس العلم في دا ١١
عصر بعد الاعفاء بالتشييد
فيك اضحت مساجد الله في الكو
ن بجوماً جُلت عن التعديد
لست احصي من وصف ذاتك جزءً
ولو اني اصبحت مثل لبيد
كيف احصي اوصاف ملك عظيم
حاز في الخلق كل معنى فريد
انت غوث لقاصد ونوال
لفقير وكعبة لوفود
دمت للملك والخلافة حصن
شامخ في رضا اله الوجود
وتروح الاعياد دهراً وتغدو
وعلاك السامي بافق السعود

صيهون في ١٩ اغستوس

كان هذا اليوم عندنا يوماً مشهوداً قد جمع من اسباب الزينة ودلائل البشر والسرور ما يدل على شدة تعلق التبعة العثمانية الصادقة باهداب العرش الحميدي الانور واتجاه القلوب كافة باخلاص لا مزيد عليه الى مركز مجدها ورافع لوائها مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني ايده الله بالنصر والظفر واعاد على رعيته الصادقة امثال هذا العيد الميمون سنين وفيرة مقرونا باليمن والخير والهناء

وتيمناً بهذا اليوم السعيد قد حتفل بوضع اساس لمحكمتي الشرعية والعدلية في سرايي الحكومة العامرة وذُبحت القرابين وتليت الخطب بتأييد صاحب الخلافة العظمى وبهذه المناسبة لا يسعنا الا ان نصوغ عقود الثناء والشكران لصاحب الفضيلة محمد سروري افندي نائب القضاء ووكيل قائمقاميته لما بذله ويبذله من الهمة الفائقة والغيرة الزائدة في اجراء الاحكام على محور العدالة والانصاف واستكمال اسباب الادارة والانتظام على وجه يضمن راحة الاهلين ويستوجب امتنان اولياء الامر فانه بالنظر لما هو عليه من التضلع بالقوانين والنظامات ولما فطر عليه من استقامة الصفات ونزاهة النفس وزد على ذلك همته الشماء ويقظاه وسهره المتواصل ومباشرته لكل امر بنفسه كل ذلك مكنه ان يجري في مدة استلامه زمام الوكالة التي لا تزيد عن خمسين يوماً اموراً واصلاحات قلّ ان تجرى في سنين فانه مع يقظه على ادارة العدلية وضبطه امورها وجه اهتمامه الى تحصيل الاعانة الحجازية الحميدية التي وضعت ثانياً على القضاء فاكمل تحصيلها او كاد وصرف عنايته الى اصلاح دار الحكومة فجمع لها الاعانة من المأمورين والاهلين بالرضى والاختيار فاصلح منها البناء القديم الذي كاد يتداعى الى الخراب وبنى مركزاً لادارة البريد والتلغراف وانشأ وسطها جنينة على طرز ينعش القلوب ويستلفت الانظار وباشر الآن بتعمير المحكمتين المذكورتين بعد ان استكمل لها سائر المعدات اما اعتناؤه بامر التحصيلات وتأييد اسباب الامن وقطع دابر المعتدين وتنظيم الاحوال فحدث عنه ولا حرج وقصارى القول انه جدير بان يذاع فضله وتنشر مآثره في جريدة تنزهت عن السفاسف وخدمت الحقائق كجريدتكم الغراء وانه وايم الله ليسوءنا ان نرى نيابة فضيلته قاربت الانتهاء فالله نسأل ان يكثر من امثاله ويتولاه باحسن جزاء

احمد رشيد
وكيل

اخبار متفرقة

جلالة الشاه

وصل جلالة الشاه الى باريز فاستقبل استقبالا باهراً ونزل في الفندق حيث تناول رئيس الجمهورية الفرنسوية الطعام معه فيه

المانيا في الشرق

قالت شركة لايبزغ التلغرافية بسنفاد من الاحاديث التي دارت بين رئيس وزارة هولندا ووزراء المانيا واوستريا ان ذوي المخالفة الثلاثية يرغبون في ضم هولندا اليهم او على الاقل ان تفسح لهم في جزيرة ريهو الواقعة تجاه سنغابور محلاً لانشاء مستودع للفحم او مرفأ يراسال المالي والقصد من ذلك المزاحمة التجارية اولا وتمهيد الطرق لصيانة المستعمرات الالمانية

***

مالية انكلترا

اضطرت الحكومة الانكليزية بسبب العجز الذي ظهر في ميزانيتها الى اصدار قرض قدره ..... ٣٧٥ فرنك وقد استأذنت بذلك مجلس النواب ويسدد هذا القرض في اواخر اذار سنة ١٩٠٣

البحرية الالمانية

خصصت الوزارة البحرية الالمانية مليوني مارك لتجديد الخريطات البحرية وضبطها بكل دقة حتى تستغني بها عن الخريطات التي تصدرها الوزارة الانكليزية البحرية ويستغرق هذا العمل ثماني سنوات

انكلترا والحبشة

قالت جريدة جيبوتي ان الانكليز يظهرون حركة شديدة على الحدود الحبشية وقد وضعوا نقطاً جديدة بجانب جبل الحبشة وهي مؤلفة من بعض السودانيين وضباط انكليز عائدين من جنوبي افريقية

نفقات الشاه

روت جرائد الدالي مايل ان جلالة الشاه جاء الى اوربا بار بعمائة الف ليرة وانه قد انفق معظمها قالت وقد دفع جلالته الفي ليرة اجرة القطار الخاص الذي نقله من كالي الى باريز

الافغان

تقول المصادر الانكليزية ان ظواهر الحال تدل على ان الصحافة الروسية تعد حملة لالغاء ما يمكن الغاؤه من المعاهدة الانكليزية الروسية المبرمة في سنة ١٨٧٨ بشان الافغان وذكرت جريدة نوفوفريميا في مقالة اوعزاليها بها ان روسيا سألت انكلترا منذ سنتين سؤالاً صريحاً عن تعديل هذه المعاهدة

الخدمة العسكرية في ايطاليا

يرمي وزير الحربية الايطالية ان ينقص مدة الخدمة العسكرية الى سنتين على اثر ما ظهر في الحرب البويرية

اعلانات

تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوقت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء · تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضّل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة · ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرْد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء · رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصّل فيه النشأتين الأولى والاخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية · وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب · بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين · اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً · كل مسألة عشرة فصول · وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

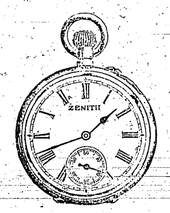

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها

« زينيت »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من

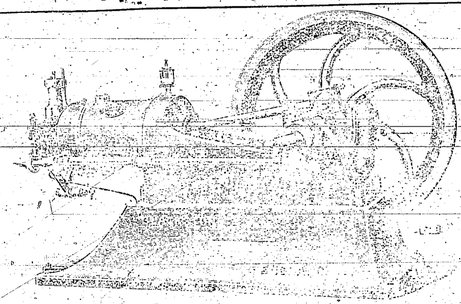

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ماكنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وقلة اؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار معهودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

❊ عبد القادر قرقاني ❊

زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار معاودة

اعلان

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

ثمرات الفنون ١٢٩٠

❊ قيمة الإشتراك ❊

عن سنة واحدة — فرنك

في بيروت ولبنان — ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد — ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

العدد ١٣٩٦

السنة التاسعة والعشرون

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

❊ احمد حسن طباره ❊

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ — وافق ٢ ايلول ش و ١٥ ايلول غ ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة · البلسوف ابن رشد الاستانة العلية · السكة الحجازية · جواب على السؤال العلمي نظما · اخبار محلية · مراسلات دمشق · مقالة في الكتبخانة الانكليزية · فكاهات · متفرقات · اعلانات

ماجريات السياسة

نشرت الحكومة الانكليزية في هذه الأيام كتاباً ازرق — وهو كتابها الرسمي الجامع للماجريات سياستها — قالت فيه ان عدد الجنود الانكليزية التي اشتركت في حرب جنوبي افريقية ٤٤٨٬٤٣٥ جندياً منها ٣٤٧٬١٥٩ أرسلت من الجزائر البريطانية و ١٨٥٣٤ من الهند و ٣٠٣٢٩ من المستعمرات و ٥٢٤٠ من افريقيا الجنوبية

وقتل من هذا العدد ٥٧٨ ضابطاً و ٥٢٥٦ رجلاً · وجرح ١٨٣١ ضابطاً و ٢٠٩٧٨ رجلاً ومات من الجراح ومن الامراض ٥٥٤ ضابطاً و ١٥٦١٥ جندياً

هذا ما جاء في الكتاب الازرق عن حقيقة الخسائر من الجنود البريطانية وضباطها في الحرب البويرية غير ان روايات المصادر الانكليزية الأولى كانت اكثر عدداً كما علمه القراء وقتئذٍ

هذا قد تفاوض اليوم القواد البويريون الثلاثة « بوثا · ودي وت · وديلاري » مع المستر تشمبرلن وزير المستعمرات في قاعة هذه الوزارة في لندرا ودامت المفاوضات ساعتين بحضور اللورد كتشنر واللورد اولنسكو وكان الجمع المحتشد في الشارع كبيراً جداً حتى اضطر البوليس الى تفريق شملة بالقوة ولما خرجوا حياهم الشعب بهتاف عظيم · وقد تملص اللورد كتشنر من الجمهور دون ان يروه

اما السبب في طول مدة المفاوضة فهو ان البويز كانوا يتكلمون باللغة الهولندية وكانت كل جملة يتكلمونها تترجم الى الانكليزية ولم يعلم بعد نتيجه هذه المفاوضة لكنها ستنشر كما قالت روتر في كتاب ازرق

وقد عاد الجنرال بوثا في اليوم التالي الى قاعة المستعمرات وتفاوض مع المستر تشمبرلن ويقولون ان قواد البوير قدموا لوائح متعددة فرفضت · ويذهب آخرون انهم عدلوا عن مطالبهم البعيدة المنال واكتفوا بما يؤملون نوالهوزعم غير هؤلاء انهم غادروا انكلترا متكدرين لعدم نجاح مساعيهم وانهم ذهبوا توّاً الى هولندا

على ان الاخبار الاخيرة تفيد ان الحكومة الانكليزية قد نشرت نتيجة المفاوضة ومفادها: ان القواد الترنسفاليين قدموا مسائل كثيرة ارادوا البحث عنها فرفض المستر تشامبرلن الدخول في البحث في هذه المسائل لانها تعود فتفتح مسألة التسليم وهذه لاتغير فانصاع القواد لقول المستر تشامبرلن واعادوا المفاوضة في الخامس من الشهر الحالي وانسفرت النتيجة عن رضى الجانبين وكان القواد يبحثون في مسألة العفو العام عن جميع البويروقالوا ان اللورد كتشنر قد وعدهم بتحسين لائحة العفو اثناء التنويج

فاجاب المستر تشمبرلن على ذلك بان البحث في هذه المسالة يتعلق بحكومة مستعمرة الراس في لندرا لكي تتداخل في ما اتتدبت هي لاجله

ثم دار الحديث على مواضيع اخرى كارجاع الاسرى وبيان الطاعة والرواد الوطنيين وبيع الحقول واضافة قسم من الجمهوريتين الى ناتال الى غير ذلك ·

قالوا: وكانت اجوبة تشمبرلن ثابتة ولكن يشتم منها بارقة الامل ويظهر ان القواد رضيت بها · ثم اختتمت المفاوضة بخطاب القاه تشمبرلن اعرب فيه عن رضاه بالعمل يداً واحدة مع رجال اولئك القواد واكد لهم انه اذا لاقى شعب البوير الانكليز في نصف الطريق يجدون بهم اصدقاء اوداء كما كانوا اعداء الداء ·

***

افادت الاخبار التلغرافية ان دائرة المانية قد ضربت طرّادة تابعة لحكومة هايتي اسمها (كريت ايبار) بدعوى انها حجزت على محمول باخرة هولندية بما فيها من سلاح وذخائر بالقرب من راس هايتي ففرقت الطرادة بمن فيها من البحارة قالوا: وقداعطت الدارعة الالمانية فرصة خمس دقائق للطرادة لاخراج البحارة منها قبل ضربها فسأل ربانها فرصة ربع ساعة فأُجيب الى طلبه وعند نزول الركاب رأوا النيران تتصاعد من الطرادة فضربتها الدارعة بثلاثين قنبلة فاغرقتها وكان رجال مدفعيتها قد وضعوا لغماً فيها فسبق مؤخرها قبل ان يتمكن الالمان من احتلالها عملاً بالمثل السائر: يدي لايد عمرو · وقد فعلت الدارعة الالمانية مافعلته بناء اوامر صادرة لها من برلين اما الولايات المتحدة فلا تعد الامر نقضاً لمذهب منرو

***

افادت اخبار بطرسبرج ان الجرائد الروسية تحث اليوم حكومتها وتشدد عليها لتسرع في مد الطرق الحديدية في بلاد الفرس طولا وعرضاً · وقد بلغ جريدة (النوفاستي) ان الحكومة الروسية تبحث بمد طريق حديدية من حدود روسيا الى خليج العجم بكل سرعة

***

كتب من لندرا بتاريخ ٧ الجاري انه قد ثار بركان سان فنسان في عصر الثالث من هذا الشهر وظلت الفوهة تقذف مقذوفاتها حتى الصباح · وهرع الناس الى كيلستون آملين ان يجدوا فيها ملجأً من النار · وزاد الناس جزعاً ورعباً حدوث الهزات مع انها كانت خفيفة · وبين الساعة الثانية والثالثة من الصباح سمع دوي انفجار شديد وتبعته ضجة عظيمة وكانت البروق متواصلة والفوهة تقذف المقذوفات الحامية كانها النيازك تهبط من السماء والرعب مستول على قلوب الجميع وكلهم خائفون من فيضان البحر وامتداد المد ولجأ المئات الى التلال المجاورة

وجاء في الاخبار الاخيرة ان نهر رابا كا في جزيرة سان فنسان لايزال يفيض مجرى من النار المتأججة والعياذ بالله

مباحث علمية وادبية

الفيلسوف ابن رشد

هو ابو الوليد محمد بن رشد قاضي قضاة الاندلس واشهر فلاسفة المسلمين واكبر اساتذة اوربا في العلم والفلسفة لان فلسفته انتقلت من الاندلس «اسبانيا» الى سائر بلاد اوربا فكانت بدأ نهضة الاوربيين الحاضرة . وُلد سنة ١٢٠ في قرطبة . وتوفي سنة ١٩٥ في بلاد المغرب

وقد نشرت مجلة «الجامعة» الغراء التي تصدر في مصر ترجمته وتكلمت عن فلسفته واستطردت الى مسائل أخرى كمذهب المتكلمين في الوجود والمقابلة بين الاسلام وغيره في اضطهاد العلم والفلسفة وعدمه . واذ وقع في تلك الترجمة غلط في هذه المسائل طلب بعضهم من بعض علماء المسلمين الاعلام الذين يرجع اليهم اذا اعتكر من ليل الشبهات الظلام الدفاع عن العقائد الاسلامية وعن ائمة المسلمين فكتب في بيان حقيقة تلك المسائل كتابة فصل فيها بين الحق والباطل فأحببنا ان نتحف بها اهل النظر من افاضل الامة وندرجها تباعاً على صفحات الثمرات

واذ كان الاستاذ الامام كاتب المقالة لم يذكر منها الا مواضع النقد وكان لابد لفهمها من ذكرها قالته الجامعة في (فلسفة ابن رشد) احببنا ان ننقل اولاً زبدة قولها ثم نشفعه بالرد . قالت الجامعة :

المادة وخلق العالم

ان اعظم المسائل التي شغلت حكيم قرطبة مسألة اصل الكائنات . وهو يرى في ذلك رأي ارسطو . فيقول : ان كل فعل يفضي الى خلق شيء انما هو عبارة عن حركة . والحركة تقضي شيئاً لتحركه . ويتم فيه بواسطتها فعل الخالق وهذا الشيء هو في رأيه المادة الاصلية التي صنعت الكائنات منها . ولكن ما هي هذه المادة ؟ هي شيء قابل للانفعال ولا حد له ولا اسم ولا وصف . بل هي ضرب من الافتراض لا بد منه ولا غنى عنه . وبناء عليه يكون كل جسم ابدياً بسبب مادته اي انه لا يتلاشى ابداً لان مادته لا تتلاشى ابداً . وكل امر يمكن انتقاله من حيز القوة الى حيز الفعل لا بد له من هذا الانتقال والاحداث فراغ ووقوف في الكون وعلى ذلك تكون الحركة مستمرة في العالم ولولا هذه الحركة المستمرة لما حدثت التحولات المتتالية الواجبة لخلق العالم بل لما حدث شيء قط وبناء عليه فالعامل الاول الذي هو مصدر القوة والفعل (اي الخالق سبحانه وتعالى) يكون غير مختار (كذا) في فعله لان الحرية والاختيار يقتضيان كونه محدثاً والخالق تنزه عن ان يكون حديثاً

اتصال الكون بالخالق

هذا فيما يختص بخلق العالم وهو مذهب قريب جداً من مذاهب الماديين كما نرى . ولكن كيف يستولي العامل الاول على الكون ويديره .

لابن رشد في ذلك تمثيل يدل على حقيقة مذهبه في هذه المسألة الخطيرة . فانه يشبه حكومة الكون اي تدبيره بحكومة المدينة . فانه كما ان كل شؤون المدينة تتفرق وتنتهي الى نقطة واحدة وهي نقطة الحاكم العام فيها فيكون هذا الحاكم مصدراً لكل شئون الحكم ولو لم تكن له يد في كل شأن من هذه الشئون كذلك الخالق في الاكوان فانه نقطة دائرتها ومصدر القوات التي تدبرها وان لم يكن له دخل مباشرة في كل جزء من هذه القوات . فبناء على ذلك لا يكون للكون «اتصال» بالخالق مباشرة . وانما هذا الاتصال يكون للعقل الاول وحده وهذا العقل الاول هو عبارة عن المصدر الذي تصدر عنه القوة للكواكب . وعلى ذلك فالسماء في رأي فيلسوف قرطبة كون حي بل اشرف الاحياء والكائنات وهي مؤلفة في رأيه من عدة دوائر يعتبرها اعضاء اصلية للحياة والنجوم والكواكب تدور في هذه الدوائر . اما العقل الاول الذي منه قوتها وحياتها فهو في قلب هذه الدوائر ولكل دائرة منها عقل اي قوة تعرف بها طريقها كما ان للانسان عقلا يعرف به طريقه وهذه العقول الكثيرة المرتبطة بعضها ببعض والتي تلي بعضها بعضاً محكومة بعضها ببعض انما هي عبارة عن سلسلة من مصادر القوة التي تحدث الحركة من الطبقة الاولى في السماء الى ارضنا هذه . وهي عالمة بنفسها وبما يجري في الدوائر السفلى البعيدة عنها وبناء على ذلك يكون للعقل الاول الذي هو مصدر كل هذه الحركات علم بكل ما يحدث في العالم

طريق الاتصال

وان قيل ما هي علاقة الانسان بالخالق . فالجواب عن ذلك يأخذه ابن رشد ايضاً عن ارسطو من الفصل الثالث من كتابه «النفس» وخلاصة ذلك ان في الكون عقلا فاعلا وعقلا منفعلا فالعقل الفاعل هو عقل عام مستقل عن جسم الانسان وغير قابل للامتزاج بالمادة واما العقل المنفعل فهو عقل خاص قابل للفناء والتلاشي مثل باقي قوى النفس وانما يقع العلم والمعرفة باتحاد هذين العقلين . ذلك ان العقل المنفعل يميل دائماً للاتحاد بالعقل الفاعل كما ان القوة تقتضي مادة تنفذ فيها والمادة تقضي شكلا توضع به . واول نتيجة تحصل من هذا الاتحاد تدعى العقل المكتسب ولكن قد تحد النفس البشرية بالعقل العام اتحاداً اشد من هذا فيكون هذا الاتحاد عبارة عن امتزاجها حد الامتزاج بالعقل القديم الازلي . ولا يتم هذا الاتحاد بالعقل الاكتسابي الذي تقدم ذكره فانما وظيفة العقل الاكتسابي ايصاله الى حرم الخالق الازلي دون ان يدعمه به . واما ادغامه واتصاله به فذلك امر لا يتم الا بطريق «العلم» اذاً هو سبب «الاتصال» بين الخالق والمخلوق ولا طريق غير هذا الطريق . ومتى اتصل الانسان بالله صار مثله عارفاً بكل شيء في الكون ولم يعد يفته شيء . ولكن كيف يتصل الانسان بالله ؟ يتصل به بان ينقطع الى الدرس والبحث والتنقيب ويخرق بنظره حجب الاسرار التي تكتنف الكون فانه متى خرق هذا الحجاب ووقف على كيه الامور وجد نفسه وجهاً لوجه امام الحقيقة الابدية

اما المتصوفة فانهم يقولون ان هذا «الاتصال» يتم بواسطة الصلاة والتأمل والتجرد وليس العلم ضرورياً له

وبناء على ذلك تكون فلسفة صاحب الترجمة عبارة عن مذهب مادي قاعدته العلم . والكون في رأيه كما مر بك انما صنع بقوة مبادئ قديمة مستقلة محكومة بعضها ببعض وكلها مرتبطة ارتباطاً مبهماً بقوة عليا ومن هذه المبادىء شيء يستولي على العالم ويضع فيه العقل فهو عقل الإنسانية وهذا الشيء الذي يسميه عقلا ايضاً هو عقل ثابت لا يتغير اي انه لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص . والناس يشتركون فيه ويستمدون منه بكيات متباينة . على ان من كان منهم اكثر استعداداً منه كان اقرب الى الكمال والسعادة

انتهى قول الجامعة ويليه الرد ان شاء الله

الاستانة العلية

من مورنة

عين حضرة عطوفتلو فيضي بك افندي مفتش العدلية في دار السعادة عضواً في شورى الدولة

وعين حضرة سعدتلو سليم افندي (رعد) باشكاتب معتمد البلغار سابقاً عضواً في الشورى ايضاً

فوضت متصرفية العقارة الى حضرة سعادتلو حمدي باشا متصرف الخديدة

رتبة

وجهت الرتبة الاولى من الصنف الثاني على عدره زاده سعادتلو محمد خير الدين بك من اعيان طرابلس الشام

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على حسيني زاده عزتلو احمد افندي من اشراف دمشق . والثالثة على رفعتلو شكري افندي نشان

أحسن بنشان الامتياز المرصع الى حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر التجارة والنافعة

وبالعثماني المرصع الى كل من حضرة صاحبي العطوفة علي جواد بك افندي وفائق بك افندي من كتاب المابين الهمايوني

وبالمجيدي المرصع الى حضرة عطوفتلو ابراهيم بك افندي ناظر التشريفات العمومية وترجمان الديوان الهمايوني

وبالعثماني المرصع الى حضرة عطوفتلو امين بك افندي احد قرناء الحضرة السلطانية .

وبالمجيدي الثاني الى حسيني زاده فضيلتلو ابو السعود افندي قائمقام نقيب الاشراف في دمشق

وبوسام الشفقة الأول الى كل من حضرة صاحبة الدولة والعصمة قدرية سلطان وفاطمة سلطان كريمتي حضرة دولتلو نجاتلو توفيق افندي

مدالية

احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة ابهتلو دولتلو عبد الرحمن باشا ناظر العدلية

الحرم المدني الشريف

طلب من نظارة الخزينة السلطانية الخاصة خمسة عشر الف قطعة من الرخام وخمسمائة عمود من المرمر لتعمير داخل الحرم النبوي الشريف فأخذت النظارة المشار اليها تهتم بإعدادها وارسالها الى المدينة المنورة

الدولة العلية وايطاليا

في الساعة الثامنة من نهار الثلاثاء الماضي بلغ الاستانة العلية الاميرال بالومبو قائد الاسطول الايطالي في البحر الابيض الذي المعنا في الثمرات الماضية قرب وصوله اليها ليرفع للحضرة السلطانية كتاباً بخط مولاه الملك عمانوئيل الثالث حشوه الوداد الخالص فكان له من باهر الاحتفاء وزاهر الاحتفال ما لم يره قائد اوربي من قبل

انفذت الحضرة السلطانية لاستقباله في البارجة كلاً من حضرة صاحب الدولة شاكر باشا الياور الاكرم مشير الاركان الحربية وحضرة عطوفتلو غالب بك افندي تشريفاتي الخارجية وحضرة سعادتلو احمد علي باشا احد الحجاب فاستقبلهم السفير الايطالي ورجاله وقدمهم الى الاميرال فبلغوه ارتياح الذات الشاهانية من مقدمه وبعد نصف ساعة خرج الاميرال مصحوباً بالسفير ورجال حاشيته فاستقبله الوفد المشار اليه على الرصيف وكان قد خصص لركوبه عدة مركبات ملوكية فركب الاميرال ودولة شاكر باشا وغالب بك افندي المشار اليهما في مركبة واحدة يحف بها كوكبة من الضباط الفرسان وسار توّاً الى قصر يلديز السلطاني ومن ورائه عدة مركبات ونزل في دائرة (مراسم) ثم تشرف بالمثول لدى الجناب السلطاني فأحسن وفادته واكرم مثواه وبعد ان لبث في حضرته الشاهانية مدة عاد الى دائرة المراسم ومنها ركب المركبة على الهيأة التي سبق بيانها وسار الى نزل (پرا پاس) الذي خصص لنزوله وفي اليوم التالي زار الاميرال السفارة الايطالية مصحوباً بمن ذكرنا وقد عينوا لمصاحبته اثناء وجوده في الاستانة ثم زار دور حضرات الوكلاء وترك لكل بطاقة الزيارة

هذا وتفيد الاخبار البرقية ان الحضرة السلطانية قد انعمت على الاميرال بالوسام العثماني المرصع

ماء الاستانة

احتفل يوم العيد السلطاني بافتتاح موارد المياه التي أُنشئت على نفقة الخزينة الخاصة السلطانية وهي ستة موارد . تأتي بالمياه العذبة من (قياطمه) الى دار السعادة على ما كنا اشرنا اليه في وقته وقد بلغت نفقاتها اربعين الف ليرة

ختن الاطفال

جرى في هذا العام ايضاً ختن ٢٥٠ صبياً من ابناء الفقراء في مستشفى هركه السلطاني على نفقة الخزينة الخاصة الشاهانية

شركة التباك

يؤخذ من التقرير الذي وضعه مجلس ادارة شركة التباك ان كمية المبيع من التباك سنة ١٩٠١ بلغت ١,٦٧٣,١٢٩ كيلو والارباح الصافية ٩,٥٦٦ ليرة عثمانية . على ان كمية المبيع في السنة المذكورة نقصت مئة الف كيلو عن مثلها في السنه التي سبقت غير ان الارباح زادت ٥٢٤ ليرة بسبب تحسين الاسعار

الاطباء في الحجاز

نقل عزتلو فواد بك طبيب الصحة في المدينه المنورة الى مثل وظيفته هذه في مكة المكرمة . وعين لطبابة المدينة عزتلو ابراهيم بهلول بك معاون مفتش الصحة في محجر جده وخلفه في هذه رفعتلو دانش افندي طبيب الينبع وعين لهذه احمد نافذ افندي احد اطباء قمران

مكتب الاسنان

عزمت الحكومة السنية على تأسيس مدرسة في دار السعادة لتدريس فن الاسنان داء ودواء وقد طلبت الصدارة العظمى من نظارة عموم المكاتب العسكرية تنظيم لائحة في بيان ما يلزم المدرسة من شروط التعليم وقبول الطلبة والهيأة التعليمية والمحل الذي تؤسس فيه

الترقيات الزراعية

عادت الهيأة الفنية التي ارسلت الى رومانيا لمشاهدة الترقيات الزراعية في تلك البلاد وتطبيق ما يمكن تطبيقه في البلاد العثمانية وستقدم نتيجة مشاهداتها الى المحل الاختصاصي .

وكذلك اللجنة الفنية التي ارسلت الى اطنه لمشاهدة مزارعها قد قدمت الى نظارة الزراعة لائحة قالت فيها : ان الاصول الزراعية في الولاية المشار اليها جارية على صورة بسيطة جداً فاذا حولت الى الجديدة واستعملت فيها الادوات المخترعة حديثاً اصبحت اراضيها من اغنى اراضي العالم ومن اللازم ايضاً اصلاح جنس البقر واتخاذ التدابير الفعالة لمنع سرقة الحيوانات

لجنة الترقيات

استعملت الصدارة العظمى من نظارة المالية عن اعمال اللجنة التي احدثت للنظر فيما يؤول الى الترقيات المادية والمعنوية في البلاد العثمانية مع تدقيق اللوائح التي تقدمها

الامانات في عسير

نبه على مديري البريد والتلغراف في انواء عسير من اعمال الولايه اليمانية بعدم قبول الامانات

حرائق هائلة

حدث في ٢٧ آب الماضي حريق هائل في بلدة (افيون قره حصار) من اعمال ولاية ازمير دمر ٢٥٠٠ منزل وجعلها رماداً .

شبت النار اولاً في منزل بحي الارمن ثم اندلع لسان اللهيب الى الاماكن المجاورة وساعد هاالريح وكانت الاخشاب الملتهبة يتطاير شظاها فتسبب الحريق في جهات أُخرى ودامت النيران مستعرة ٣٤ ساعة ونزل معظم الضرر بحي الارمن اذ التهمت منه النيران ١٦٠ منزل في جملتها الكنيسة والمدرسة وتقدر الخسائر بمائتي الف ليرة منها ١٤ الف ليرة مضمونة وبات نحو عشرة الاف نفس بلا مأوى

ولم يكد يبلغ الحريق نبأ المسامع السلطانيه حتى اصدرت ايدها الله ارادتها السنية باتخاذ الوسائل الفعالة لتهوين مصائب المنكوبين وتدارك معيشتهم ومسكنهم فبعث والى الولاية للحال ١٢٠ كيساً من الدقيق كما تبرعت شركة السكة الحديدية بمبلغ وافر وكذلك فعلت الاماكن المجاورة

وحدث ايضاً في بروسة حريق دمر ٩٩ مخزناً وخمسة بيوت و٣ خانات في احدها ٣٣ غرفة مشحونة بالبضائع

وحدث ايضاً في الاستانة في مدة ٢٤ ساعة خمس حرائق تدار كها رجال المطافي بعد ان اتت باضرار طفيفة . نسأله سبحانه اللطف

دارعة جديدة

صدرت الارادة السنية بتوصية معمل كروب على عمل دارعة حربية نظير الدارعة (هلا) الالمانية

السكة الحجازية

مدالية السكة الحجازية

احسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحميدية الحجازية الى حضرة دولتلو كاظم باشا ناظر انشاآت الطريق الحديدية الحجازية . ومثلها الى حضرة صاحب السعادة الفريق صادق باشا المؤيد الذي كان معاوناً له

وأُحسن بالمدالية الذهبية المذكورة الى الوجيه سعادتلو امين باشا المخيش احد اعضاء مجلس ادارة ولاية بيروت

اوعزت الصدارة العظمى الى جميع الولايات والالوية غير المحتفة بسرعة ارسال البقية الباقية مما تعهدت به من اعانات السكة الحميدية الحجازية لأن ذلك يستلزم محظوظية الحضرة السلطانية عدا المكافاة المعنوية

جواب (١٣)

على السوآل المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة
لاحد افاضل العلماء

دع الطلل البالي الذي انت سائله
عن الحي غيّاً اين سارت رواحله
فلا يشفين منك الغليل سؤاله
ولا يثمرن غير الحسر ماحله
ودع ذكر ربات الخيال تعففاً
فذو الوجد يقوى ثم يقصر باطله
وقم في بلاد الشرق للعلم نادباً
فكم من طريق قد ابادت مراحله
ولا تحسب العلم الذي هو نافع
خلاف شيوخ لا نتيجة حاصله
بل العلم كل العلم ما كان وارداً
به القول فصلاً لا يردد قائله
ترى الماء لا يروى الغليل زلاله
اذا هو قد شيبت بمزج سوائله
وخير كتاب ينتقيه لطالب
كتاب حوت صرف النقول مسائله
وايد فيه الحكم اثبت شاهد
يوضحه التمثيل فيما يماثله

مباحث هذا العلم منها مقاصد
لطلاّبه والبعض منها وسائله
فوزع على الطلاّب بعد وسائل
مقاصده كلٌّ وما هو قابله
وعوّدهم البحث الدقيق تفكراً
ففي البحث فكر المرء ينبه خامله
اوائلنا قد كان هذا طريقهم
لذلك فيهم قد تكاثر حامله
وخير طريق للنجاح سلوكنا
على منهج الاسلاف فيما نحاوله
فيا حبذا لو قام بعض افاضل
بتقويم ما فينا قد اعوج مائله
وخاروا لنا من كل علم لبابه
فيغدو وقد القى الخثالة ناخله
وانت ايا ذاك الخطيب فذكرن
بذا العلم لا يصغى لوعظك جاهله
احسب ان الوعظ يوقظ جاهلاً
وذو الجهل لا يدري الذي انت قائله
ولا سيما ان فهت فيه مكلفاً
بوحشيّ لفظ كي تقوم فواصله
وكررت منه ما يسمى رقائقاً
وطولت فيما ليس يسمن طائله
وخطبة هذا الدين اصل اشتقاقها
من الخطب اذ ما تدّلمُّ نوازله
وقد كان رأس القوم يخطب قومه
ويندرهم خطباً احاطت مخاتله
فقررها الشرع المنيف عبادةً
لدى جمع فيها تقام محافله
وهل مثل جهل قد تفشى وباؤه
لدى شرقنا خطب تريع قواتله
فقم خاطباً في الناس فيما يهمهم
من الدين ان الدين شتى فضائله
وراع مقام السامعين موفقاً
لكل مقال مع مقام يشاكله
وانت ايا شيخ السلوك فلقنن
مريدك علم الدين تصفو مناهله
واياك والنسخ الذي قط لم يرد
به الشرع لا يبردي مريدك باطله
فليس طريق القوم قدس سرهم
سوى عمل بالشرع يخلص عامله
ومن يخلص الاعمال لله سائراً
يخض بحر غيب ليس يبلغ ساحله
فيدرك منه سرّ علم منالة
بعيد على من راح كسباً يحاوله

وقد دوّن الاقوام علم طريقهم
لتعرف عند السالكين منازله
وما دونوه كي ينال تكسباً
ويهدي فيه اليوم من هو جاهله
فان كنت من اهل السلوك فقهته
والا فسلم للذي هو قائله
وانتم ايا اهل الثراء تفقفوا
عن الشرق عباً منه أثقل كاهله
ومدوا له ايدي المعونة حسبة
فكلٌّ يجازى بالذي هو فاعله
وجودوا ببذل المال شكراً لربكم
فمن يشكر الانعام تمو فواضله
وما الشكر حمداً باللسان مجرّداً
بل الشكر صرف العبد ما هو نائله
ولا مال ان لم يتقن العلم كاسب
ولا علم ان لم يبذل المال باذله
لعل اله العرش يحيي نفوسنا
فنأمن مما قد تخاف عوائله

اخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه :

جاء من نظارة الداخلية الجليلة الى الولاية الجليلة رقيم عال مفاده : انه لما كان نشر العلوم الدينية بين الاهلين ملتزماً لدى حضرة سيدنا ومولانا ولي نعمتنا بلا امتنان السلطان الاعظم والخاقان الافخم فقد صدرت الارادة السنية بان طلبة العلوم الذين احرزوا هذا العام اجازة مشايخهم في دار السعادة ينبغي ان يعينوا بحسب طلبهم اساتذة للعلوم الدينية في مكاتب الولايات الشاهانية ومدارسها وان يخصص لكل منهم راتب شهري قدره مائة وخمسون قرشاً . وبما ان محمد صائب افندي التورتومي احد هولاء الطلبة استدعي تعيينه استاذاً للعلوم الدينية في نابلس فقد ارسل لذلك الطرف لاستخدامه بمهمة التدريس وفقاً لمنطوق ارادة الحضرة العلية الملوكانية في المكتب او المدرسة التي يختارها مجلس الادارة

هذا ولا يخفى ان اصحاب الخيرات شادوا قديماً كثيراً من المدارس في كل جهة من انحاء الممالك المحروسة الشاهانية اما الان فبعضها اشرف على الخراب وبعضها اصبح خالياً عاطلاً مما قال من انتشار العلوم الدينية في الملحقات . ولما كان هذا الامر مغايراً لنيات الحضرة العلية السلطانية فقد كتب لمن يلزم بضرورة احياء هذه المعاهد العلمية الشريفة وصونها من الاندراس وبناء عليه ينبغي بذل العناية بامر نشر العلوم الدينية وفقاً لمرضاة الحضرة العلية السلطانية وترميم المدارس المشرفة على الخراب بحيث تصبح صالحة لسكنى الطلبة .ه

فاخذت الولاية الجليلة باجراء مقتضى الحال وفقاً لمنطوق ارادة حضرة مولانا الخليفة الاعظم

اعلان خاص

جاء في المادة التاسعة والعشرين من نظام تحصيل الاموال الجديد ان ويركو المتمتع يستوفى من الاهلين المقيمين على قسطين اي في شهري مارت وايلول ويستوفى من الغرباء دفعة واحدة وجاء في الفقرة الاخيرة من المادة الحادية والثلاثين ان المدينون بويركو المتمتع اذا لم يؤد دينه تغلق دكانه ومخزنه ومحل ادارة اشغاله وتمنع عربته ودوابه عن العمل ولا يرخص له بمباشرة مهنته حتى يفي دينه ولا يعطى لذلك مهلة اصلاً . وبما ان معاملات التعديلات العمومية لم تتم حتى الان فعلى جميع الاصناف المقيمين والاغراب ان يسلموا في شهر ايلول القادم الباقي عليهم من ويركو المتمتع بنسبة العام الماضي الى صندوق المال وكل من يتأخر منهم عن اداء دينه خلال المدة المذكوره يعامل بمقتضى احكام المادة السالف ذكرها وقد اذعنا ذلك بناء على افادة من محاسبة الولاية

***

اقر مجلس ادارة الولاية على ابقاء اللجنة المؤلفة من ثلاثة اعضاء مخبرين في طرابلس الشام للنظر في معاملات اسكان المهاجرين على ان تكون هذه اللجنة تحت مراقبة حضرة سعادتلو متصرف اللواء ورئاسة عزتلو فريدون بك فاوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك الى المتصرفية وحض اللجنة على بذل الهمة في الاسراع بانجاز معاملات اسكان المهاجرين

***

عادت رصيفتنا « بيروت » الغراء الى الظهور بعد ان احتجبت بضعة شهور نظراً لوفاة صاحب امتيازها ومؤسس بنيانها المرحوم الحاج محمد رشيد افندي الدنا وبناء على انهاء حضرة ملاذ الولاية الجليلة صدرت الارادة السنية باحالة امتيازها الى شقيقه الماجد رفعتلو محمد امين افندي الدنا وعليه صدرت رصيفتنا يوم الاثنين الماضي مفعمة بالاخبار جاعلة خطتها خدمة الدولة والملة والجامعة العثمانية وفيها ترجمة حياة فقيدها « رحمه الله » وشكر الذين وازروا اهله بتعازيهم فهنيء رصيفتنا الجديد بما نال ورحب به غاية الترحاب ونرجو له التوفيق ولجريدته زيادة الاقبال والرواج في عالم المطبوعات

***

سافر اول امس الى الاستانة العلية على الباخرة الفرنسوية حضرة عطوفتلو ادهم بك افندي دفتردار الولاية السابق فودعه اركان الولاية والامراء وبعض الوجهاء على الرصيف وفي الباخرة

ومرّ بالثغر حضرة سعادتلو رشيد باشا والي الموصل السابق وما لبث ان استأنف السفر الى دار السعادة

***

قدم الثغر القائمقام عزتلو نوري افندي المعين رئيساً لدائرة المينا في بيروت

***

زارنا الكاتب البارع داود افندي بركات رئيس تحرير جريدة (الاهرام) قادماً من القطر المصري لزيارة اهله وذوي قرباه

***

عين رفعتلو امين افندي محاسب نظارة الديون العمومية في طرابزون لمثل هذه الوظيفة في نظارة بيروت وقد قدم الثغر وباشر وظيفته .

وعين فتوتلو كمال افندي الياسي مقيداً للنظارة الموما اليها وعلى صائب افندي معاوناً له وعبد الكريم افندي مبيضا اول للتحريرات وجميل افندي مبيضاً للاعشار وادوار شماس افندي مبيضاً ثانياً .

جاء من نظارة الصحية انه قد ارسل الى بيروت الدكتور بدناوسكي من اطباء الصحة ليقوم موقتاً بوظيفة الطبيب الاول في ادارة الكرنتينا

***

صباح الخميس الماضي احتسب الوجيه الحاج سعد الدين افندي الطياره احد اعضاء المجلس البلدي باحد انجاله توفيق افندي عقيب حمى لم تمهله اسبوعين وله من العمر ١٥ ربيعاً فأسف عليه كل من عرف اديه ونبله واحتفل في عصر ذلك اليوم بمأتمه احتفالاً حافلاً وبعد الصلاة عليه في الجامع العمري الكبير واروه جدثه في جبانة الباشورة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولجناب والده واخوته جميل الصبر وجزيل الاجر

***

جاءنا منشور تجاري بامضاء الوجهاء محمد امين الجراح وشركاه مؤداه : انهم قد اسسوا في حيفاء محلاً تجارياً للمعاطاة الاشغال التجارية على اختلاف انواعها بشراكة قومنديت مع صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم افندي المكي في عكاء فنرجو لهذا المحل الجديد نجاحاً وفلاحاً

***

قال (الصواب) : رأى صحافيو الجالية السورية في البرازيل وجوب عقد مؤتمر صحافي من شأنه البحث في اعلاء شان الصحافة العربية في البرازيل وتعزيزها والنظر الى زيادة اتقان خدماتها لنفع العموم ففعلوا وعقدوا في ١٦ و١٧ و١٨ حزيران ثلاث جلسات في ادارة المنارة وبعد المفاوضة بانهم الامور تقرر باتفاق الاصوات اجراء ٨ مواد منها عدم المجازفة في النعوت ووجوب مراعاة الشروط الادبية في المناظرة وعدم قبول المقالات الخصوصية الحاوية مطاعن شخصية الى غير ذلك من الامور المتعلقة بآداب الصحافة وصدق خدمتها العمومية

اخبار الوباء

يستخلص من التقرير الذي رفعه الدكتور بتشنج الى نظارة الداخلية المصرية عن سير الهواء الاصفر في القطر المصري مدة الاسبوع الماضي : ان الاصابات كانت ٧٧٥٨ والوفيات ٢٤٦٩ خارج المستشفى اما الذين في المستشفى فهم ٢٨٦٣ نفساً ومن هذه الاصابات ١٣١ في مصر و١٣٣ في اسكندرية يقابلها في الاسبوع الماضي ١٤٩ اصابة في مصر و١٨ في اسكندرية وبلغ عدد المدن والقرى التي تلوثت بهذا الداء ١٦٨ بلدة وقد ازداد المرض في اسكندرية زيادة تذكر وبلغ مجموع الاصابات في القطر كله منذ ظهور الوباء الى الان ١٧٥٥٠ توفي منها ١٣٨٣٩ نفساً وشفي ١٤٤٣ وقانا الله شر هذا الداء وحفظ البلاد والعباد من بوائقه بمنه وكرمه .

ورفع ايضاً تقريراً آخر عن سير الطاعون فذكر فيه انه حدث خلال الاسبوع الذي انتهى في ٧ الجاري ٤ اصابات ووفاة في المستشفى ووفاة خارجه وشفي اثنان في الاسكندرية والباقون تحت المعالجة ٤ وفي خلال الاسبوع المذكور ابادت مصلحة الصحة ١٦٧ من الفيران وطهرت كثيراً من الغرف في بورتسعيد واسكندرية ودمياط

***

جاء من مقام الصدارة العظمى ونظارة الداخلية الجليلة ان الحضرة العلية السلطانية قد علمت من المعروضات التي رفعت لمظمتها بان الهواء الاصفر اشتدت وطأته في الخطة المصرية بحيث بلغت الوفيات في السابع والعشرين من شهر اغستوس الفاً وستمائة فاصدرت ارادتها السنية بوجوب بذل جل الاعتناء في اجراء التدابير الصحية منعاً لسراية هذا المرض الى البلاد المحروسة ومحافظة على الصحة العامة .

فابلغ حضرة ملاذ الولاية الجليلة الامر الى من يلزم في المركز والملحقات وحضهم على وجوب التذرع بالتدابير الجدية براً كما اوعز الى قومانداتو اسطول البحر الابيض بارصاد المراقبة الشديدة بحراً .

اعلان

من مديرية المعارف في بيروت بما انه قد وضعت في المناقصة الارزاق اللازمة لتلامذة المكتب الاعدادي في بيروت عن سنة ٣١٨ — ٣١٩ رومية وكذلك دكانة البقال والحلاق والقوندره جي في المزايدة العلنية فعلى من يرغب في المناقصة والمزايدة ان يحضروا كل يوم ماعدا الجمعة والاحد الى قومسيون المبايعات المتشكل بدائرة المعارف وعليه صار اعلان الكيفية

اعلان

نعلن للعموم بان كرخانة عطورات جاله اقامت لها مستودعاً محلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق باسعار معتادة شيخ ويارد

مراسلات

دمشق الشام في ٧ الجاري
لكاتبنا

هذه صورة التلغراف الذي بعثه علماء دمشق واعيانها ووجهاؤها الى السدة الملوكية بواسطة حضرة صاحب الدولة احمد عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد قرنائها الكرام

اللهم يا من انعمت بنعمة الايجاد والتكوين وتفضلت بآثار الرحمة على العالمين ويا من رفع السماء فسوّى سمكها وبناها والارض بعد ذلك دحاها نسئلك بحرمة محمد الامين المبعوث رحمة للعالمين واخوانه الانبياء والمرسلين ان تشيد دعائم هذا الدين المتين ببقاء حامي حوزة الاسلام والمسلمين مؤيد دولة آل عثمان الاساطين المطبوع على تعظيم شعائر الاسلام واقامة قواعد الدين والاحكام ظل الله وخليفته في الارض حضرة سيدنا ومولانا الملك المنصور المظفر المصان السلطان الغازي عبد الحميد خان خلد الله تعالى ايامه ورفع الى سماء النصر اعلامه امين فانه عز بصره رقا لذروة الصلاح والاصلاح مهر على ما به للامة النجاح والفلاح واحيا دوارس العمران والمعارف واسدى فجليل المبرات واللطائف التي من اعظمها الخط الحجازي الحميدي الاثر الخالد السعيد فقامت الاقلام تثني على معالي شيمه وتشكر عزائم همه وفي هذا العيد السعيد المأنوس

والجلوس المسعود المحروس برزت شموس كماله في محطة الزرقا فركبنا على القطار سائرين في ساحة الكرم مبتهجين بتلك الآثار وترادف النعم والآن وصلنا للمحطة المذكورة واندهشنا بهذه النعمة المنسلة المشكورة فارتفعت الاكف نحو السما وضجت الاصوات لسميع الدعاء ونادت الالسنة بعد اداء فريضة الشكر بان مجلد شوكة جلالة امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين بجاه من امتد هذا الخط نحو جنابه مستبشراً بتقبل اعتابه عليه افضل الصلاة والسلام وعلى آله واصحابه العظام في البدا والختام آمين . اه

***

ما كادت تذيع البشرى تعطف الحضرة العلية السلطانية برتبة الوزارة السامية على وطنينا الهمام حضرة صاحب الدولة احمد عزت باشا العابد من قرنائه الحضرة الشاهانية والكاتب الثاني للجناب السلطاني الاعظم حتى تهللت لها الوجوه فرحاً وسروراً وقابلها القوم بالدعاء الى الله تعالى بطول بقاء مولانا امير المؤمنين مؤيداً منصوراً . وقد انطلق كثير من العلماء والوجهاء والاعيان الى دار حضرة الوجيه صاحب السعادة مصطفى باشا العابد شقيق حضرة الوزير المشار اليه وكلهم السن تنطق بشكر هذه النعمة السلطانية التي صادفت خير كفوء لها لما اشتهر عن دولة المنعم عليه من التفاني في خدمة الذات العلية الشاهانية والاخلاص نحو دولته العلية شيد الله اركانها وعزز بنيانها واقيمت في مساء ذلك اليوم معالم الزينات ابتهاجاً بهذه المنة الملوكية التي تقابلها نحن الدمشقيين بالدعاء الى الله تعالى بتأييد مولانا الخليفة الاعظم وتأييد دولته العلية الى آخر الدوران . لا زالت نعم جلالته شاملة الصادقين من رجال دولته

الكتبخانة الانكليزية

زار سعادة رصيفنا الفاضل الشيخ علي افندي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء اثناء وجوده في لندرا (الانتيكخانة الانكليزية) وكتب عنها فصلاً مسهباً فاحببنا ان نقتطف منه ما يأتي تعميماً للفائدة :

(الانتيكخانة الانكليزية) عبارة عن بناء عظيم شاهق أنشئ سنة ١٨٥٨ ليكون دار آثار وكتب معاً

والسبب في انشائه انه كان للطبيب النباتي (هانس ستوان) من علماء لندرا في القرن الثامن عشر مجموعة كتب نفيسة تربو على الالوف عداً تقدر قيمتها بنحو مليون وربع من الفرنكات فعرضتها ورثته على الحكومة ببلغ نصف مليون فاشترتها منها واعتبرتها هدية ونقدتها النصف مليون كهبة مالية لها اعترافاً بفضلها . ثم اخذت الحكومة تشتري الكتب النفيسة والنادرة وتضمها لها كما ضمت اليها غيرها من المكتبات

وهذه الدار او الانتيكخانة تنقسم الى سبعة اقسام اثرية وقسم كبير خصص للكتب يسمى الكتبخانة الانكليزية وهو عبارة عن بناء مربع او شبه مربع في شكله الهندسي من الكلام عليه يعرف القارىء سعة مساحته . ووسط هذا المربع دائرة بيضاوية الشكل طولها مائة وثمانية اقدام انكليزية وعرضها مائة وستة اقدام . وفوق هذه الدائرة قبة حديدية زجاجية قطرها ٤٣ متراً وارتفاعها ٣٦ متراً

وفي وسط الدائرة او شبهها كرسي عال يجلس عليه رئيس المغيرين وحوله دائرة من حاجز خشبي على طول قامة قريبة منه متقاطعة بخطوط الطرق الموصلة اليها من الخارج وبين هذه الخطوط طاولات قد صفت عليها اجزاء فهارس الكتبخانة للكشف منها عن كل كتاب مطلوب بسهولة

وتلتقي خطوط الطرق المبتدئة من دائرة الوسط بخط الطريق الدائر مع جدران القاعة بل مع الكتب المرتبة ادراجا ملتصقة بالجدران

هذه الدائرة التي وصفناها باقسامها هي قاعة المطالعين الكبرى ومقاعدهم هي صفوف دوائر بين تلك الخطوط امامها الطاولات التي يستندون ويضعون كتبهم عليها وقت المطالعة والمراجعة

وفي دائر هذه القاعة الكتب الاكثر تداولاً وطلباً بين الناس من قواميس وموسوعات وكتب تاريخية واحصائيات وخرط جغرافية وما اشبه

وتسع هذه القاعة ٥٤٠ مطالعاً كعدد كراسيهم فيها ولم يكن عند دخولنا بها محل خال من مطالع الا القليل وهي كذلك في اكثر الاحيان بل قد يأتي وقت لا يجد فيه مطالع محلا يجلس فيه لاستغراق المحال بسابقيه

وهذه الكتب الموضوعة في قاعة المطالعة ومرتبة لاصقة بجدران دائرتها قد تبلغ الثلاثين الف كتاب . وهي لا تحتاج في طلبها لمغير بل لكل انسان ان يأخذ منها ما يشاء على شرط ان يرده لمحله بعد الفراغ من النظر فيه اولا فاولا

واذا كان مجموع ما في الكتبخانة من الكتب يبلغ نيفاً ومليونين ونصفاً من المجلدات عرف القارىء مقدار سعة هذه الكتبخانة وعظم شأنها وكثرة ما جمعت من الآثار العلمية

شاهدنا قاعة المطالعة في بضع دقائق وكنت اخذت في اول الامر اطيل النظر واكثر من السوال فقال لي ذلك الصديق ان معنا ساعتين فقط وحسبنا من نظر هذه القاعة الدقائق التي قضيناها بها ومن السهل العودة اليها مراراً بخلاف الاقسام التي سنراها وهي كثيرة جداً وتستغرق زمناً طويلاً ومن الصعب الحصول على اذن ثان لدخولها

خرجنا من باب قاعة المطالعة واما منا دليلنا فصعد بنا على سلم ضيق من قضبان حديدية لا يحجب النظر عما تحته وهو خارج الباب كائن على يسار الداخل حيث انتهى بنا بعد صعود نحو خمسة امتار الى دائرة طريق حديدية تحت قبة القاعة الآنفة الذكر من الداخل فكانت خرجنا من القاعة تحت لندخلها فوق فنظرنا صفوف المطالعين تحتنا نقر الأعين وشاهدنا صفوف الكتب بأسفل الجدران وفوق هذه الدائرة الى بضعة امتار وقد صفت دواليبها الى جانب بعضها صفوفاً وقسمت على نسق واحد كما وكيفاً .

وقد قطعنا هذه الدائرة مروراً فانتهينا منها حيث بدأنا ثم دخلنا من طريق دائرة اخرى خلف القبة وملتفة حولها كالدائرة الداخلية وعلى الجانبين دواليب الكتب الى ثلاثة امتار وكسور . وبعد ان قطعناه كذلك دورانا صعدنا الى جملة دوائر فوقها على هذه الصفة وكل الطرق التي نمر بها عبارة عن قضبان حديدية متقاربة الوضع للمشي عليها حيث لا تحجب النور الساقط الى ما تحتها والنافذ الى كل الادوار من اعلى الى اسفل

وبعد ان قطعنا هذه الدوائر ادوارا فوق بعضها قطعنا هذه الادوار دوائر خلف بعضها حتى انتهينا الى زوايا التربيع وهي ادوار كذلك لها سلالم خاصة بها كالدوائر ثم نزلنا في تلك الدوائر وللادوار الى ثلاث طبقات تحت ارض قاعة المطالعة والنور نافذ الى جميعها بالصفة التي اشرنا اليها

اما الدواليب التي فيها الكتب فشكلها يشبه القوس للخلف او الامام حسب وضعها في الدائرة بطناً اوظهرا . وبعض هذه الدواليب قد يزن ثلاثة اطنان او اربعة لنقل الكتب التي بها ومع ذلك يستطيع الطفل الصغير ان يخرجه من مكانه لانه قائم على عجل محكم التركيب على قضبان مصنوعة له سهل الحركة فوقها

وقد يبلغ ما يؤخذ من جميع الدوائر ما يربو على الوف الكتب كل يوم عداً فيخيل للقارىء ان هناك صعوبة كبرى في اخذها ونقلها وانزالها واصعادها وردها الى محالها . ولكن هناك عربات صغيرة بسيطة التركيب ذات عجل متحرك يأتوي كما شاء ممسكها فتأخذ كل وجهة يريدها العامل لنقل الكتب من مكان الى مكان بأقل دافع . واما انزالها واصعادها فبآلات رافعة كمعاريج الفنادق . فمن السهل والحالة هذه نقل الكتب عليها مهما كانت كثيرة لان العربات كثيرة الى اي جهة اريد فوق او تحت وردها كذلك بلا اقل عناء . ولدقة صناعة هذه العربات ومتانتها لانها اخترعت لوظيفتها هذه كان ثمنها غالياً فقد اخبرنا المأمور الذي يدلنا على ان ثمن الواحدة منها ٢٢ جنيهاً

وفي الكتبخانة اقسام لكل اصناف الكتب مع مراعاة اختلاف العلوم ولكل

الكتب نمر خاصة ونمر عامة تسهل الحصول عليها كما يسهل طلبها من الفهارس . ولا حاجة لان نقول ان نظام هذه الكتبخانة من ادق واضبط نظامات امثالها في الدنيا وكتبها من ابسطها أمثالا

ولمجموعات الجرائد اقسام خاصة بها واكثرها في الدوائر التحتية لثقل اوزانها عن بقية الكتب الاخرى . من هذه الاقسام ما هو لجرائد المديريات ومنها ما هو لجرائد العاصمة يومية ودورية ومجلات . وكل جريدة انكليزية تظهر في الوجود توجد مجموعاتها في هذه الكتبخانة ما يظهر منها للآن وما انقطع ظهوره

وقد ارانا جناب المأمور الجزء الاول من مجاميع اول جريدة ظهرت في المديريات — ولا تزال تظهر حتى الآن — وهي جريدة (نوروبك غازيت) الصادر اول عدد منها سنه ١٧٣٠ فلها الآن مائة واثنان وسبعون سنة

اما اقدم جريدة ظهرت في لندره فقد كانت سنة ١٦٠٢ ولكن هذه لا توجد من زمان طويل

رأينا قاعة كبيرة تتصل بها جملة قاعات اخرى اشبه بكتبخانة خصوصية وان كانت قسما من اقسام هذه الكتبخانة وفي جانب من مربع بنائها تشتمل على الكتب والخرائط الجغرافية التي اهداها الملك جورج الثالث للكتبخانة الانكليزية وكانت السبب في بناء تلك الدار العظيمة . وعدد ما في هذا القسم من الكتب غير الخرائط والالواح المصورة البديعة الصنع ثمانية وثمانون الف كتاب وستمائة اي نحو مجموع كتب الكتبخانة الخديوية ثلاث مرات على ما اتذكر . وكلها مجلدة تجليداً بالغاً حد الاتقان والزينة مع حسن صناعة التذهيب كما هو الشأن في الكتب الملوكية

وحيث كان وقت زيارتنا هذه الكتبخانة عقب عيد التاج عند الانكليز فقد عرضت جميع مناظر التيجان وحفلاتها عند الدول كلها مرسومة في خرائط وكتب خطية بين ايدي الزائرين حتى خيل لنا بعد مشاهدة موكب الاحتفال بتاج ادوارد السابع انا في كل ازمنة التيجان وحفلاتها في الامم المختلفة والعصور المتعاقبة الى عهد جورج الثالث نشاهد مواكبها سائرة ويروقنا نظامها اولا يروقنا

بعد ان اتممنا زيارة اقسام الكتب على نحو ما شرحنا تم بنا جناب المأمور نحو قاعة المطالعة المخصوصة بالكبراء ومشاهير العلماء وفي جانب منها بعض التاج ينسخون ما يشاؤن واكثر هؤلاء النساخ يهدون كتبهم المنسوخة بعد طبعها الى الكتبخانة حتى تكون من ذلك قسم كبير خطي فيها فشاهدنا ونحن نمشي الهوينا ونتكلم همساً الكثير من خواص العلماء والنبلاء يطالعون

ثم دخلنا من باب يوصل الى قاعة جناب مدير الكتبخانة وهو السير باروك فقدم منى اليه جناب المستر موسلي وقد احتفى بنا احتفاء زائداً وطلب بلطف ان ارسل له نسخة من المؤيد اذا كتبت فيه شيئاً عن الكتبخانة فوعدته به

وبعد ذلك مشينا في قاعة طويلة رأينا فيها الكتب المهداة والمشتراة حديثاً للكتبخانة قبل التجليد وكيف تغلف لتحفظ موقتاً ثم تجلد في مصنع كبير خاص بها ثم ترتب اقساماً وتضاف الى خواتها في محالها

وسألنا المأمور عن عدد ما يزيد كل سنة من المجلدات فقال انه غير مضبوط ويختلف باختلاف السنين ولكن قيل يظهر كتاب باحدى اللغات الاوربية ولا يؤتى به او يهدى لها فيدخلها في الغالب من عشرين الى ثلاثين الف مجلد سنويا

واصغر كتاب يدخلها — ولو في حجم انملة الكف — يحفظ ويعتنى به كاكبر مجلد وراً بنا دواليب خاصة بالكتب الصغيرة بل رأينا دولابا صغيراً في حجم مجلد وسط داخل دولاب كبير قد حوى داخله عشرات من الكتب الصغيرة وقال ان هذا نموذج لترتيب الكتبخانات الصغيرة

وقبل ان ننتهي من مشاهدة اقسام الكتب سألنا جناب المأمور عن الكتب العربية التي في الكتبخانة لاننا نهد ان فيها كتباً كثيرة منها فقال انها في اعالي بعض الاقسام التي زرناها ويصعب علينا الرجوع اليها الآن . ولكنه قبل خروجنا من الكتبخانة عاد بنا الى محل الفهارس وسط قاعة المطالعة وارانا الاجزاء الخاصة بالكتب العربية وفيها اسماء الكتب نفسها بالحروف العربية قد كتب بعدها ما يعرفها باللغة الانكليزية الى عدة اسطر حتى لا يكاد يوجد في الصحيفة الواحدة اكثر من اسمين او ثلاثة في بعضها وقد عزمنا ان نعود الى مراجعتها مرة اخرى ولعلنا نوفق لذلك قبل مبارحتنا لندره

وطريقة تغيير الكتب للمطالعين بعد الحصول على الرخصة وبشرط ان يكون المطالع قد تجاوز سنة العشرين سنة (حذراً من مزاحمة طلاب المدارس) هي ان طالب الكتاب يكتب ورقة الاستعارة (بلون نوعها ان كان خطاً او طبعاً) ممضاة باسمه ويلقيها في سلة مخصوصة لذلك بجانب رئيس المغيرين ويذهب الى مكانه فلا يلبث ان يجيئه الكتاب على يد احد المغيرين واذا اراد غيره فعل ما تقدم فيأتيه طلبه الى ما شاء ان يطلب حيث يترك بعد المطالعة والمراجعة الكتب التي طلبها على الطاولة امام كرسيه فتؤخذ آخر النهار وتحفظ في مكان خاص ان كانت مما تطلب يوميا او ترد الى محالها

ويبلغ عدد موظفي الكتبخانة من الرئيس الى اصغر مستخدم مائتين وخمسين نفساً يؤدون وظيفتهم كما يقتضيه نظام محل كبير كثير العمل مثل هذه الكتبخانة التي يقصدها المئات من الناس يطالعون في الوف من المجلدات كل يوم

ومن زوائد الاحصاء ولطائفه الدالة على عظمة الكتبخانة ما قاله لنا جناب المأمور الذي كان يدلنا من ان كتبها لو وصفت بجانب بعضها كتاباً تلو كتاب لبلغ طول مسافتها من ثلاثين الى اربعين ميلاً انكليزياً

ولا يحسبن القارىء ان دذه الكتبخانة هي الوحيدة في لندره بل هنالك عدة كتبخانات عمومية تابعة للحكومة لو جمعت الى بعضها لكونت كتبخانة اكبر من هذه بكثير

فكاهات ولطائف

العدوى بالقئران

يعتقد الاطباء اليوم ان القئران هي سبب العدوى في الطاعون وبعض الحميات وقد كثر ذكرها في هذه الايام على اثر ظهور الطاعون في مصر غير انهم يقولون ان ما تحدثه القئران في مصر لا يذكر بالنسبة الى الضرر الذي يحدث من وراثها في بلاد الدانمرك فقد روى احد الفرنسويين ان شرها هناك تفاقم الى حد اضطروا معه الى تأليف لجان مخصوصة لابادتها والزمت الحكومة الناس باعدامها وعينت جائزة لمن يعدم منها عدداً معلوماً . وقد اهتدت اليوم جرائد البريد ان بعض الاوربيين قد اخترع اربعة اصوات مختلفة يدل كل منها على جهة من الجهات الاربع فكل باخرة تسمع احدها تعرف الى اية جهة تتجه لاتقاء الخطر

٦٠٠ منفي

قال مراسل الستندرد في اودسا انه قد وصل الى تلك المدينة في ٢٦ الماضي ٦٠٠ منفي لاسباب سياسية وبينهم

اخبار متفرقة

كاسنس لندرا

يبلغ عدد الكاسنس في لندرا عاصمة الحكومة البريطانية الفاً واربعمائة كنيسة منها ثمانمائة للبروتستانت والبقية للكاثوليك وغيرهم

اصطدام البواخر

لا يخفى ان معظم اصطدام البواخر وحدوث الخطوب الهائلة في البحر انما ينشأ عن تكاثف الضباب في طرق البواخر فتصبح كانها في ليل حالك فينشأ ما ينشأ عن ذلك من انواع المهالك . وقد افادتنا اليوم جرائد البريد ان بعض الاوربيين قد اخترع اربعة اصوات مختلفة يدل كل منها على جهة من الجهات الاربع فكل باخرة تسمع احدها تعرف الى اية جهة تتجه لاتقاء الخطر

٦٠٠ منفي

قال مراسل الستندرد في اودسا انه قد وصل الى تلك المدينة في ٢٦ الماضي ٦٠٠ منفي لاسباب سياسية وبينهم

الكولونل جريم الذي اتهم بتسليمه اوراقاً حربية لاوستريا . قال المراسل وجميع هؤلاء المتفقين حليقو الرؤوس يلبسون قميصاً غبراء وهم ضمن اقفاص من الحديد ويوجد بجانبهم انبوب يتصل بالماء الغالي حتى اذا بدا منهم حركة للعداء او للفرار بادروهم بصب الماء الغالي . وسيرسلون في ميعاد قريب الى جزيرة سجاليان شرقي سيبيريا

***

جلالة الشاه والجناب الخديوي

تبادلت الزيارة بين جلالة الشاه والجناب الخديوي في باريز فوعد جلالته بزيارة القطر المصري

قاموس

عربي — فرنساوي

اني لما رأيت طلبة اللغتين العربية والفرنسوية باحتياج كلي الى معجم سهل المأخذ قريب المنال اعتنيت بتأليف قاموس عربي — فرنساوي ناسجاً به على منوال اللغات الاوربية اي بلسق طالب الالفاظ كما هي وليس بتحويلها الى فعلها الاصلي اذ ان اكثر الطلبة يجهلون الاشتقاقات

وبما ان تأليفاً كهذا يلزم لطبعه نفقة باهظة التزمت ان افتح باباً للاشتراك به معلقاً الامل بغيرة محبي العلم ان يعضدوني بتنشيط هذا المشروع المفيد . ولذلك عينت ثمنه قيمة معتدلة وهي مجيدي في بيروت وستة فرنكات في البلاد الاخرى بما فيه اجرة البريد تدفع حين الاشتراك الذي يبقى بابه مفتوحاً مدة ثلاثة اشهر من تاريخ هذا الاعلان . ومن بعد هذا الميعاد يكون ثمن كل كتاب مجيدياً ونصفاً في بيروت وتسعة فرنكات في خارجها . وسيكون مؤلفاً من ثلاثة عشر جزءاً على الاقل يحتوي كل جزء منه على ثمانين صفحة وستوزع هذه الاجزاء على من يريد من المشتركين بالتتابع كل جزء لوحده ومن لا يريد ذلك فياخذه كاملاً عند نهاية طبعه

والان اصبح هذا الاعلان بصورة طلب الاشتراك فالمرجو تحرير الطلب وتعيين مقدار النسخ المطلوبة وامضائه وارساله مع قيمة الاشتراك بتحويل على البوسطة او على احد البنوك الى المؤلف او الى ادارة جريدة ثمرات الفنون الغراء او الى وكلائها الكرام

تنبيه : من يشترك بعشر نسخ فما فوق يحسم له عشرة في المائة

بيروت في ٨ ايلول سنة ٩٠٢ كاتبه

جرجس وفل

«الثمرات» طالعنا نموذجاً من هذا القاموس المفيد فوجدناه جديراً بان يقبل الطالبون على اقتنائه والاشتراك فيه

اعلانات

تفصيل النشأتين

تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوقت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء . تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة . ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرْد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلَل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححاً في غاية الدقة والاعتناء . رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصل فيه النشأتين الاولى والاخرى وبين فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والاخروية . وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب . بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين . اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً . كل مسألة عشرة فصول . وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

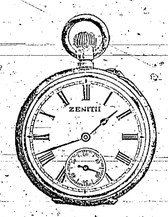

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها

« دقيت »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من

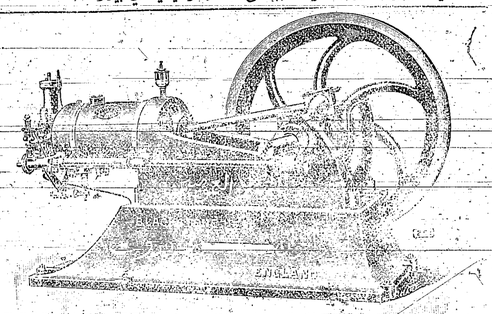

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ماكنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار معاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة والله الموفق

عبد القادر قباني

زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت . وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار معاودة

اعلان .

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكبريت والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة جذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الاودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في الاجزائية البروسيانية في بيروت

العدد ١٣٩٧ السنة التاسعة والعشرون

❊ قيمة الاشتراك ❊

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

❊ القيمة تدفع سلفاً ❊

❊ محل ادارة الجريدة وطبعها ❊

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

❊ مكاتبات الجريدة ❊

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

ثمرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت يوم الاثنين في ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ . وافق ٩ ايلول ش و ٢٢ ايلول غ ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة . الحج في هذا العام . الفيلسوف ابن رشد : رد على الجامعة . ترجمة الشيخ السنوسي . الاستانة العلية . السكة الحجازية . المغرب الاقصى . اخبار محلية . مراسلات . دمشق . غزة هاشم . حلب . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

تقول المصادر الانكليزية ان اهم ما يطلبه القواد البوريون الثلاثة الذين علم القراء مفاوضتهم في الاسبوع الماضي مع المستر تشمبرلن وزير المستعمرات البريطانية هو (١) زيادة مبلغ الاعانة المخصص لمنكوبي البوير من ثلاثة ملايين ليرة الى ثمانية ملايين (٢) الاذن لزعماء البوير الموجودين في اوربا بالعودة الى ان جنوبي افريقية (٣) رد الاملاك المضبوطة لاصحابها (٤) التعهد بصيانة اللغة الهولندية في الجمهوريتين (٥) تحديد ميعاد لاعطاء الجمهوريتين حكومة نيابية . هـ

وتقول روتر : ان الجنرال بوثا القائد البويري العام قد الحّ بوجوب مساعدة الارامل واليتامى وانه مصرٌّ على القول بان الملايين الثلاثة غير كافية وان المستر تشمبرلن قد اجابه بانا فعلنا اكثر مما كان ينتظر منا وان ليس في طاقتنا ان نفعل اكثر من ذلك

وترى الصحافة الانكليزية على وجه الاجمال ان المباحثة التي دارت بين الوزير والقواد لا تخلو من فائدة لأنها اظهرت ان البوير انما يشكون من امور طفيفة وانه قد اتضح لهم ان لا امل بالعود الى شروط الصلح التي كانت قطعية

غير ان جريدتي (مورننغ بوست) و (الديلي تلغراف) قد لامتا القواد البويريين بدعوى انهم قدموا مطالب غريبة في بابها وهما تظنان انهم فعلوا ذلك بايعاز من الذين استشاروهم في اوربا وهو ظنٌّ لا يقام له وزن

على انه قد اعلن في جوهنسبرغ (جنوبي افريقية) رسمياً ان الحكومة الانكليزية قد خصصت مليوني ليرة اعانة للذين نكبوا في حرب افريقية من الرعايا الانكليز والاجانب الذين ظلموا على الحياد وكذلك من الاهالي ممن لا يقدر على العود الى اعماله بلا مساعدة وهذا المبلغ هو غير الملايين الثلاثة الاولى وان الخزينة البريطانية ستدفع المبلغين

***

افادت الاخبار البرقية الاخيرة ان الموسيو بلتان وزير بحرية فرنسا قد خطب خطاباً اجمعت الجرائد الالمانية والانكليزية على الاسف من لهجته الشديدة وذهبت الى انها اشبه بالمزل منها بالجد وشبهها بعضها « بولنجه » ورماها غيرها بالخفة والنزق لأنها خشنة اضاعت المعاني من كلامه . وتقول الجرائد الانكليزية ان العلائق الحسنة التي قام بها الموسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا كاد الوزير الحربي ان يدخل عليها فتوراً

وحدثنا اوهمات الينا البرقيات الاخيرة زيدة هذا الخطاب الذي تأثرت منه جرائد المملكتين — الالمانية والفرنسوية — على ان في اخبار البريد الآتي ما يكمل بالوقوف عليه بنصه فنعرضه على انظار القراء . وقد انكر الوزير الفرنسي على هاتيك الجرائد وخطب خطاباً ثانياً حاول فيه اصلاح ما فرط منه في الخطاب السابق فقال ان الحركة العدوانية التي نسبت اليه ما خطرت له ببال ابداً

***

عادت قبائل البوكسر الصينية الى الهياج والمرج فقد افادت اخبار بكين الاخيرة انهم قتلوا تسعة من المتنصرة في (نوكان) ويظنون ان البلاد الصينية تجدد هيجانها . وسطا اثنان من الصينيين على اثنين من مستخدمي السكة الحديدية الفرنساوية على الطريق الواقع بين بكين وباوتغو فسلبوا امتعتهما واوقفوا بهما وكادوا يقتلونهما

هذا وتفيد اخبار بكين ان الامبراطور الصيني وحاشيته قد انتقل الى قصر الصيف بعد ان هجره ثلاث سنين بسبب الثورة الماضية

***

انتهت المناورات الالمانية وقد اشترك فيها الامبراطور نفسه فسار بتسعة الاف من الفرسان مسافة ٣٠ ميلا وقاد الهجمة التي انتهت بدحر الاعدا (!) وكانت المشاة تسير في هجماتها على الطريقة التي استعملت في جنوبي افريقيا وكان اللورد روبرتس ورفقاؤه يتبعون تلك المناورات عن قرب . ثم ودعهم الامبراطور في ساحة المناورات وعادوا الى لندرا

الحج في هذا العام

زعمت بعض الجرائد الروسية ان حكومتها قد عزمت على منع رعاياها المسلمين من الحج في هذا العام وان فرنسا ربما تحذو حذوها في هذا الشان مخافة فشوّ الوباء في بلادها كما فشا هذه السنة في البلاد المصرية الخ ما ذكرته

قلنا : لقد حقق او لو الخبرة والانصاف من الاوربيين وغيرهم ان البلاد الحجازية ليست منبعاً للوباء ولا هي صالحة لنموه كما يتشدق به بعض اولي الاغراض بدليل ان الحجاج يؤمونها من كل فج ويعودون سالمين من كل داء . على ان الوباء الذي ظهر في هذا العام ببلدة موشه ومنها انتشر الى سائر انحاء القطر المصري ليس مصدره البلاد الحجازية كما وهم بعضهم اذ لو كان كذلك للزم ان تصاب به سائر بلاد العالم التي حج مسلموها في هذا العام وهي خلوٌ والحمد لله من كل بلاء ووباء

ومن اين للقوم ان يعرفوا ان البلاد الحجازية ستصاب (لاسمح الله) بالوباء في هذا العام حتى يمنع الحجاج من الذهاب اليها وهي كما ترى سالمة منه في اكثر السنين . على ان الذي ظهر للعارفين من الاطباء ان الوباء انما يؤتى الى الحجاز من جهات الهند التي لا تخلو منه غالباً فحسناً يفعلون اذا منعوا عن الحج كل بلدة موبؤة الى ان تطهر منه تماماً

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

رد الإمام على مقالة الجامعة

قرأت ما نشرت الجامعة من ترجمة ابن رشد . مررت على ما نقلت من آراء المتكلمين وآرائه بغير تدقيق لاني اعرف آراء الفريقين من قبل ولم يكن لي قصد الى النقد وانما اريد ان استفيد جديدا . لهذا لم يقف نظري لاول وهلة الا على ماحوته تلك الجملة (الاضطهاد في النصرانية والاسلام) قرأتها بتروٍ وانتبهت منها الى حكم من الجامعة يخالف ما اعتقد ولا يتلاءم مع ما اعرف ويعرف العارفون من الشواهد التاريخية . عند ذلك تحركت نفسي الى كتابة سطور، أشير فيها الى كشف مستور، او اعادة ذكر مشهور على اسماع الجمهور

لاقاني بعض قراء تلك الترجمة فرأيت الاثر في نفسه اشد، ولسانه في العتب احدّ . وذكر اشياء في غير هذا الفصل من الترجمة ولفتني الى اعادة النظر فيها . رجعت الى الترجمة فوجدت فيها موضعين آخرين يطالبان مني الكلام عليهما، وبان احاديث الجامعة فيهما، لو كانت منزلة الجامعة من نفسي منزلة غيرها من المجلات التي لا يعنى كاتبوها الا بنقل ما يقع تحت انظارهم، او تحبير ما يعبر عن اهوائهم وافكارهم، من دون عناية بتقرير الحقيقة، ولا رعاية لمعتقدات القراء. لوجدت من شواغل عملي ما يصرفني عن ذكر ما عرض فيها . لكنها من المجلات التي لو اهملت مباحثها من انعام النظر وجعلتها في جانب عما تستحقه من النقد لبخستها حقها، ونبوت بها عن موضعها،

لهذا رأيت ان اذكر لها ما رأيت في ذينك الموضعين وابين حقيقة الامر في الثالث . اما الموضعان فهما (فلسفة المتكلمين وآراؤهم في الوجود) و(فلسفة ابن رشد وآراؤه في خلق العالم واتصال الكون بالخالق وطريق اتصال الانسان به والخلود) وهما موضوع كلامي اليوم

فلسفة المتكلمين وآراؤهم في الوجود

قالت الجامعة : «فلسفة المتكلمين هذه (اي في وجود العالم) مبنية على امرين . الاول حدوث المادة في الكون اي وجودها بخلق خالق . والثاني وجود خالق مطلق التصرف في الكون ومنفصل عنه ومدبر له . وبما ان الخالق مطلق التصرف في كونه فلا نسأل اذاً عن السبب اذا حدث في الكون شيء لان الخالق نفسه هو السبب وليس من سبب سواه . اذاً فلا يلزم عن ذلك قطعياً ان يكون بين حوادث الكون روابط وعلائق كأن ينتج بعضها عن بعض لان هذه الحوادث تحدث بامر الخالق وحده . وفي الامكان ان يكون العالم بصورة غير الصورة المصوَّر بها الآن وذلك بقدرة هذا الخالق» ثم ذكرت في الجملة التي تلي ما تقدم ان هذه فوضى وان روحاً جديداً اخذ يدخل شيئاً من النظام فيها

حدوث المادة عند المتكلمين ليس معناه ان تكون بخلق خالق فان الخلق في اصطلاحهم هو الايجاد وكون المادة صادرة عن موجد لم يختلف فيه المتكلم والفيلسوف الالهي . فارسطو يقول ان المادة قد استفادت وجودها من موجدها وهو الواجب . وواسطة فيض الوجود عليها هو العقل الفعال على ما سيأتي بيانه وان كان لا اول لوجودها . وانما حدوث المادة عند المتكلمين هو وجود الاجسام وعوارضها بعد ان لم تكن موجودة بحيث يفرض لوجودها بداية زمانية تنتهي اليها سلسلتها من جانب الماضي . ولا يجوز ان يوصف بالازلية الى الله وحده ووصفاته عند القائلين بانها وجودية . وقبل هذه البداية التي لا يمكن تحديدها لم يكن وجود سوى وجود خالق الكون ثم انه اراد ايجاد الكون فأوجده من العدم البحت . هذا هو بناء مذهب المتكلمين وهو مذهب اهل النظر من المسيحيين واليهود ايضاً فلم يخالف فيه ملّيٌ من الملل الثلاث

اما كون هذا المذهب وحده هو الذي يصح اخذه من القرآن او انه يجوز ان يتفق مع معاني القرآن رأي آخر بل هو الذي يظهر منه فذلك بحث آخر لنبتا بصدده الآن فان كلامنا في تصوير مذهب المتكلمين .

الاصل الثاني — وهو وجود خالق مطلق التصرف — لازم للاصل الأول لان هذا العالم اذا كان موجوداً بفعل موجد فموجده هو خالقه وهو مطلق التصرف بمعنى انه يختار ما يخلق على الوجه الذي يخلق والمتكلمون وان اتفقوا على ان خالق العالم مختار انقسموا الى فريقين عظيمين والقدرية منهم ويسمون بالمعتزلة ايضاً قالوا ان الخالق وضع للكون نظاماً تنطبق اصوله على مصالح المخلوقين واودع في المخلوقين قوًى او قدراً تصدر عنها آثارها بطريق التوليد والسببية او بطريق الارادة والاختيار . فهذا فريق من المتكلمين لا يخالف الفلاسفة في قولهم بلزوم الآثار لمصادرها او تأثير قدر المخلوقين في افعالهم . وقد بقي من اهل هذا المذهب الى اليوم طائفة الشيعة الامامية والزيدية فانهم لا يخالفون المعتزلة في هذه الاصول . فاذا حدث في الكون حادث سأل صاحب هذا المذهب عن سببه المباشر له وان كانت جميع الاسباب تنتهي الى مصدرها الاول وهو الخالق كما يسأل الفيلسوف بلا فرق .

والفريق الآخر الذي عنته الجامعة وهو الذي يرى اسناد الآثار الى الخالق مباشرة لم يقطع العلاقة بين الاسباب الظاهرة ومسبباتها بل قال ان الله يصدر وجود المسبب عند وجود السبب . فلا يقال ان الاكل (مثلا) هو الذي يحدث الشبع بل الشبع شيء يحدثه الله عند الاكل ولكنه لا يحدثه عند الحوى الا اذا اراد ان يخرق النظام الذي جرت به سنته لامر عظيم يريد توجيه النفوس اليه وحمل هذا الفريق على هذا القول انكاره نسبة الايجاد ومنح الوجود الى شيء سوى واجب الوجود . وقالوا في الافعال الاختيارية ان الله يوجدها عند تعلق كسب العبد بها ولهم في تصوير معنى الكسب كلام طويل لا يليق بهذا المقال استيفاؤه . وقالوا ان الاسباب والآلات لا بد منها في صدور الاثر الا ان الذي يعطيه الوجود عند استكمالها هو الخالق . ولهذا اتفق جميع المتكلمين على ان التكليف بالاحكام الشرعية يعتمد التمكن من الاتيان بالمكلف به من حيث حال المكلف وصرحوا بانه لم يقع تكليف بشيء الا اذا تيسرت اسبابه وارتفعت الموانع منه . غير انهم يلقبون هذه الاسباب بالعادية لانه ليس من الواجب على الخالق ان يلتزمها مع اعتقادهم بانه قررها وجرت سنته بها ولقبوا ما يحدث في العالم مخالفاً لها بخارق العادة . وليس كل غريب عندهم خارقاً للعادة بل الخارق هو ما لا يدخل في مكنة قوة حادثة ولا يقدر على احداثه الا القادر على مخالفة النظام الذي سنه وهو الله

هذا الفريق من المتكلمين يستند في اثبات صفة العلم لله تعالى الى ما في هذا العالم من النظام والى ما حواه ذلك النظام من الاسرار والحكم وهل يتأتى هذا الاستناد منهم ان لم يقولوا بوجود العلاقة بين الاسباب ومسبباتها ؟

كان من هذا الفريق ائمة تناول بحثهم كثيراً من الفنون كالطب وعلوم المواليد الثلاث (الحيوان والنبات والمعدن) منهم الائمة الرازيون كفخر الدين الرازي وابي بكر الرازي ومحمود الرازيي وامثالهم . ومنهم مثل الامام ابي بكر الباقلاني . وكيف يتيسر لقائل انه لا علاقة بين الاسباب والمسببات ان يبرع في فنون بناؤها على الارتباط بين الآثار . وما يقارنها في العادة مما هو مصدر لها في بادىء النظر

فاذا حدث في الكون حادث سأل صاحب هذا المذهب عن سببه الذي جرت سنة الله بان يكون معه . وان شئت قلت سأل عن السبب الذي اصدر الله وجوده عنده . وهل يمكن ان يقول المتكلم انه لا علاقة بين وجود الولد ووجود والديه او بين جودة العمل وعمل العامل او بين غزارة الثمر وخدمة الشجر ؟ هذا شيء لم يقل به قائل منهم قط والا لما قرأ واحد منهم كتاباً ولا خط في صحيفة سطراً لانه لا علاقة بين المطالعة والفهم ولا بين التحرير والافهام

فان شئت ان تقول انه مذهب مع ذلك غامض يكد الذهن في فهمه فلك ان تقول وان تمعن النظر حتى تفهم مبانيه واصوله وان تناقش بالدليل الدليل . وعلى الله قصد السبيل .

القول بنفي الرابطة بين الاسباب ومسبباتها جدير باهل دين ورد في كتابه ان الايمان وحده كاف في ان يكون للمؤمن ان يقول للجبل تحول عن مكانك فيتحول الجبل . يليق باهل دين يعد الصلاة وحدها اذا اخلص المصلي فيها كافية في اقداره على تغيير سير الكواكب وقلب نظام العالم العنصري . وليس هذا الدين هو دين الاسلام . دين الاسلام هو الذي جاء في كتابه «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم» الآية «وأعدّوا لهم ما استطعتم» الخ «سنة الله في الذين خلَوا من قبل» الخ وامثالها «ان في خلق السموات والارض . » الخ الآيات . فلا يمكن لاهل هذا الدين وهو هو ان يقطعوا كل علاقة بين الاسباب في هذه العالم والمسببات ولهم ان يتيهوا على ارباب ذلك الدين الآخر بان دينهم لم يوضع اساسه على دعث من الخوارق لا يلبث ان يخسف بالسالك فيه اذا سال عليه سيل الدليل . وانما وضع على مستقر من الحقائق لا يتزلزل بالقائم عليه مهما عظم القال والقيل، وليس من الممكن لمسلم ان يذهب الى ارتفاع ما بين حوادث الكون من الترتيب في السببية والمسببية الا اذا كفر بدينه قبل ان يكفر بعقله

نعم طرأ فساد على عقائد بعض المنتسبين الى ائمة ذلك المذهب وأساؤا الظن بالقدر وتظاهروا بترك الاسباب في اقوالهم، وان كانوا اشد الناس تمسكا بها في ردائل اعمالهم، وتعلقوا من الخوارق بحبل واهن ميلا الى اهواء من جاورهم من الملل فظن الناظرون في قذائف افواههم، ان هذه الاوهام مما بني عليه اعتقاد اسلافهم فلا يغترن بعد ذلك مغتر بما يظن اولئك الناظرون، ولا بما يتوهمه هؤلاء الواهمون،

هذا ما يتعلق برأي الجامعة في مذهب المتكلمين او فلسفتهم وننتقل الآن الى روايتها مذهب الفيلسوف ورأيها فيه «البقية تأتي»

الشيخ السنوسي

اكد رواة الاخبار وفاة العالم الجليل الزاهد العابد الشيخ محمد المهدي السنوسي صاحب الطريقة السنوسية المنشورة في السودان وفي اواسط الصحراء الشرقية وغيرها من البلدان نعمده الله بالرحمة والرضوان

اشتهر الرجل في هذا العصر شهرة عظيمة تدعونا الى ان نذكر طرفاً من ترجمة حياته نرويها عمن رحل الى الصحراء الوسطى وما جاورها من البلاد المجهولة وسبر احوال القفيد وعرف حقيقته فهو اذا كتب كتب عن علم وروية لا عن مجرّد حدس وتخمين كما يفعله بعض الكتاب الاوربيين الذين يهرفون عن الطريقة وصاحبها بما لا يعرفون

(اصله)

اصل صاحب الترجمة من مدينة مستغانم بعمالة وهران من اعمال الجزائر من عائلة عريقة بالمجد والشرف وقبيلة تعرف بالخطاطبة . ارتحل والده المدينة فاس في سنة ١٢٢٩ فاجتمع بالقطب الكبير الشيخ سيدي احمد التيجاني وعكف على قراءة العلوم فنبغ في المعقول منها والمنقول ثم سار سنة ١٢٤٥ الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام على طريق تونس فاقام بمكة المكرمة سنين عديدة واجتمع باكابر علمائها واسس هنالك الطريقة المستمدة من نفس الطريقة المحمدية التي اخذ اجازتها عن امام المحققين مولاي احمد بن ادريس وتتصل سلسلتها بالمصطفى صلى الله عليه وسلم فأخذت طريقته بالانتشار في الاطراف الحجازية واليمانية الى ان بلغت العراق

(نشأته الاولى)

وفي سنة ١٢٥٩ انتقل للجبل الاخضر من اعمال درنة وبنغازي يرشد الناس الى فعل المعروف وينهي عن المنكر حيث وُلد صاحب الترجمة سنة ١٢٦٠ بالزاوية البيضاء فكان في مهديه مهدياً حفظ الكتاب العزيز في الثامنة من عمره كما حفظ الكثير من المتون الفقهية وغيرها في حجر والده واشتغل بطلب العلم على العلاّمة الحافظ الشيخ احمد الريفي واخذ علوم التفسير عن والده كما قرأ علوم الادب والحديث والاصول على اكابر علماء المغرب الاقصى والاوسط والادنى فبرع في سائر العلوم معقولها ومنقولها وكان جل اعتنائه مصروفاً نحو القرآن والتفسير والحديث حتى احرز المرتبة العالية في ذلك كله

(نشأته الثانية)

ولما توفي والده رحمه الله سنة ١٢٧٦ خلفه صاحب الترجمة في مشيخة زاوية جغبوب التي اسسها والده سنة ١٢٦٨ وهي ام الزوايا السنوسية ومنها اخذت الطريقة في الانتشار بالصحراء واطراف السودان وعكف المترجم بعد وفاة والده على قراءة القرآن الشريف ونشر العلوم والتباعد عن ارباب السياسة حتى اشتهر فضله وعلمه وورعه وصلاحه ونبله . ليس له نفوذ قهري على القبائل بل دأبه التجرد للعبادة والصلاة في فلاة من البر الشاسع مع اخوان يرون ان لذائذ الدنيا في الاعتكاف على الطاعة والذكر وتلاوة الكتاب المجيد . وكان ينكر على من ينسبه الى انه المهدي المنتظر ويوبخه . اما ما شاع عنه من الميل الى السياسيات وإعداد المعدات وتشييد الحصون بالصحراء الى غير ذلك من الشئون السياسية وغيرها فهو مما لا يقام له وزن

على انه قد ظهر في المدة الاخيرة رجل في نواحي بحيرة (تشاد) دأبه شن الغارات واثارة الفتن اسمه السنوسي وهو من اتباع رابح حاكم برنو الذي قتل في السنة الماضية فاشتبه على رواة الاخبار الاوربيين وغيرهم انه هو الشيخ السنوسي صاحب الترجمة فاخذوا يقولون فيه ما قالوا ويتسببونه الى السياسة وغيرها وبالأخص الكتاب الفرنسويين الذين ظنوا انه جاهرهم بالعدوان

وفي اواخر سنة ١٣١٢ رحل الشيخ السنوسي من بلدة جغبوب على حين غفلة مع اهله وولده وبعض اخوانه قاصداً بلد (الكفرة) الكائنة بالصحراء الشرقية في عرض ٢٥ درجة وطول ٢٠ من خط زوال باريز فوصلها بعد مسير اربعين يوماً واتخذها مقرّاً له وسماها (بغدامس الجديدة) حباً في اهل غدامس ولم يعرف السبب في ارتحاله غير انهم يرجحون انه حباً بالانزواء وابتعاداً عن الوساوس والمطامع حيث كان قدم عليه بعض السواح الانكليز الى جغبوب . وفي سنة ١٣١٧ ارتحل من (الكفرة) الى نواحي (كانم) وبقي فيها منعكفاً على العبادة هو ومريدوه الى ان اتاه اليقين في شهر جمادى الاولى الماضي رحمه الله وجعل الجنة مثواه

وقد خلفه في مشيخة الزاوية احد اخلائه وهو على قدم ابيه وجده معروفاً بالعلم والصلاح

(صفاته واخلاقه)

كان «رحمه الله» ابيض اللون اطول من الربعة اقرب لاستدارة الوجه منه الى الطول اخور ذو شعر كثيف اقنى الانف جميل المنظر يغلب عليه السكوت والتؤدة والوقار رخيم الصوت دمث الاخلاق تميل النفوس لرؤيته له عدة تآليف علية منها تأليف في سبب نزول الآي كما ان لوالده «طاب ثراه» تآليف عظيمة كلها في طريق القوم واصول الدين والفقه

اما لباسه فهو الشاشية «الطربوش» التونسي يجعل تحتها كمة (عراقية) بيضاء تظهر حواشيها من تحت الشاشية ويجعل فوقها عمامة لطيفة مقدار اربع طيات ويلبس نوعاً من القفطان الاسكندراني يلف فوقه حراماً ليس به حرير ويجعل فوق ذلك كله برنساً مغربياً من النوع الفاخر ويتعلق بلغة من عمل فاس وهذا هو المعتاد غالباً في لبسه ولبس غالب السنوسيين . وله ولاخوانه حب كثير في الروائح الطيبة واطيبها عطر الورد . وكان ابغض الناس اليه من يقول له كلمة سوء في مخلوق . يحب الغريب ويعالج من يقصده ولو كان من غير المسلمين يميل الى الفكاهة الادبية ويحب شرب الشاي ومن دأبه انه يأمر القبائل بعدم الخروج عن طاعة حكامها ومن لم يمتثل امره يؤدبه . ولم يسمع عنه يوماً انه قال ان طريقته احسن الطرق الصوفية . يحكى عن والده انه كان يقبل كفه فرحا به لما يرى فيه من الكمال الرباني رحمها الله

الاستانة العلية

الدولة العلية وايطاليا

عاد الاميرال بالمبو قائد الاسطول الايطالي من الاستانة العلية شاكرًا ما لقيه فيها من عظيم الحفاوة وباهر الاكرام الذي ما وراءه زيادة لمستزيد

وبعد موكب الجمعة صدرت الارادة السنية باستعراض الجيش المظفر حضره الاميرال وكثير من الاوربيين فاعجبوا بانتظامه وحسن تدريبه وخفة حركته

وقد أُدب له قبيل سفره مأدبة فاخرة في صرح يلديز السلطاني حضرها وكلاء الدولة ووزراؤها وكبار رجالها ولما انتهى الطعام حظي الاميرال بمقابلة الذات الشاهانية مؤديًا مراسيم الوداع فشيع بالاكرام الفائق الذي استقبل به

وقد بعث حضرة الملك همبرتو ملك ايطاليا رسالة برقية الى الحضرة السلطانية اودعها من عبارات الشكر وجميل الولاء ما عُدَّ دليلاً بيّنًا على حسن العلائق بين الدولتين

اما الهدايا التي جاء بها الاميرال الى الحضرة السلطانية فهي:

(١) رسوم خيالة ايطاليا على اختلاف اجناسها مرسومة على خريطة طولها ٣ امتار وعرضها متران وعليها اطار ثمين

(٢) بندقية وطبنجتان ومسدس من عمل ايطاليا

(٣) نموذجات من جميع السلاح الابيض والناري المستعمل في معسكرات ايطاليا

(٤) حراب وطوغان تستعمل بين معسكرات ايطاليا الفرسان

كل ذلك محلًّى بالذهب والفضة ومصنوع ابدع صنع وموضوع في صناديق من الابنوس غاية في حسن الصناعة

هذا ونقول جرائد البريد ان الحضرة السلطانيه قد انعمت بالوسام العثماني الاول على السنيور ونزولي رئيس الوزارة الايطالية والسنيور برنتي وزير الخارجية والسنيور اوتوليني وزير الحربية واهدى كذلك (طاقا) كاملا من الصيني الفاخر جميل الصنع الى حضرة الملك. كل ذلك بمناسبة زيارة الاميرال

لجنة دستور الادوية

ارتأت نظارة عموم المكاتب العسكرية تأليف لجنة في المكتب الطبي الشاهاني تدعى (لجنة دستور الادوية) غايتها تصفح قواميس الادوية المعوَّل عليها في المانيا وفرنسا وانكلترا والنمسا ثم تؤلف دستورًا عثمانيًا للادوية

وقد عرضت النظارة المشار اليها مرتأها هذا الى الصدارة العظمى

الاسطول الثماني

امَّ الاستانة من ايطاليا احد مديري معمل السالدو وثلاثة من مهندسيه ابتغاء مراقبة انشاء المدرعات الثمانية التي صدرت الارادة السنية بانشائها في معمل الترسانة السلطاني على آخر طرز تحت مناظرة معمل السالدو المذكور وقد ذهبوا الى نظارة البحرية حيث قابلوا دولة ناظرها وعما قريب يباشر بالعمل

مدرسة صناعية

صدرت الارادة السنية بانشاء مدرسة صناعية في دار السعادة يأوي اليها اولئك الصبيان الذين ليس لهم مهنة ولا حرفة بل دأبهم الطواف في الازقة والاسواق العمومية فيتعلمون فيها صناعة يتعيشون منها وتكفيهم مؤونة التكفف في المستقبل وقد اوعز لنظارة المعارف الجليلة بان تستأجر محلا لهذه الغاية الى ان تؤسس دائرة خاصة

المكاتب الاعدادية العسكرية

كثر الطالبون في المكاتب الاعدادية العسكرية كثرة استوقفت نظر المرجع الاختصاصي فرأى ان الازدحام يستلزم الخلل في القاء الدروس ولا سيما في النوم والاكل والشرب فقرر ان يعمل بما يأتي منعًا للازدحام وتزييدًا لمعلومات الطلبة:

تجعل مدة التحصيل في المكتب الاعدادي سنتين بدلاً من ثلاث وتزاد السنة الثالثة التي حذفت على مدة التحصيل في المكاتب الرشدية فتصبح اربع سنين

ذلك ما قرره المرجع وصدرت الارادة السنية مصدقة عليه على ان يعمل به في السنة الآتية المدرسية

المكتب الملكي

تذاكر شورى الدولة في امر امتحان المسابقة الموضوع على من اراد الدخول الى المكتب الملكي من الطلاب فرأى ان هذا الامتحان يقلل عدد الطلبة مع ان الحضرة السلطانية ساعية في نشر المعارف وتعميمها بين ابناء المسلمين وعليه تقرر الغاؤه وفتح ابواب المكتب لمن يشاء الدخول اليه ممن توفرت فيه شروط القبول حتى اذا تمَّ الطالب التحصيل ونال الشهادة يعامل بحسب القرار الآتي:

مثلاً: نال الشهادة من المكتب مائتا طالب وعدد المطلوب تعيينهم في دوائر الحكومة لا يزيد عن مائة وخمسين فيجري وقتئذٍ المسابقة الامتحانية فمن برز في الامتحان عُين ومن قصر رُدَّ

ذلك ما ارتأته دائرة التنظيمات في شورى الدولة وقدمته الى الصدارة العظمى لترى فيه رايها

العثمانيون والالمان

نقلت جرائد الاستانة عن جريدة (اولس هرول) الالمانية التي تصدر في برلين نبذة عنوانها: «احبابنا الترك» بحث كاتبها فيها عن علائق الدولة العلية مع المانيا وعن ترقياتها المادية والمعنوية في السنوات الأخيرة قال الكاتب: ولقد قابلت احد العلماء الاوربيين فتباحثنا في احوال الولايات العثمانية فقال انني على يقين بان افكار الغربيين وسائر ما يعلمونه عن العثمانيين مغلوط ومقلوب وحسبنا دليلاً على فضلهم ما قاله ثلاثة من اكابر رجالنا قدرًا واعظمهم شهرة. وهم البرنس بسمرك: وصفهم بعزة النفس بين اقوام الشرق. والجنرال مولتكه الشهير: وصفهم في كتابه بالشجاعة والمروَّة. والبارون درغلوج الذي عينه الامبراطور غليوم قائدًا للجيش الالماني الأول والذي امضى عشر سنين في الجيش العثماني وصفهم بالذكاء والفطنة

الدولة العلية وايران

ذكرت جرائد الاستانة ان المخابرات التي جرت بين الدولة العلية وحكومة ايران بشان عقد محالفة تجارية قد اسفرت عن نتيجة حسنة. ويقولون ان الموسيو فوس مدير الجمارك في البلاد الايرانية قد توجه الى باريز ليطلع جلالة الشاه على نص المعاهدة المذكورة

الحدود اليابانية

سأل المرجع الاختصاصي في دار السعادة الولاية اليابانية عما وصلت اليه اشغال تخطيط الحدود في جهة عدن

طلبة الروم الارثوكس

صدرت الارادة السنية بقبول اثنى عشر طالبًا من ابناء الطائفة الارثوذكسيه في المكتب السلطاني

مدالية

احسن بمدالية اللياقة الذهبية الى حضرة دولتلو نجاتلو عبد الرحيم افندي سفير ايطاليا

انعمت الحضرة السلطانية بوسام الافتخار المرصع الى المركيز مالاسبينا سفير ايطاليا في الاستانة العلية

الاراضي التي تنبت مرتين

صدرت الارادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بان الاراضي التي تنبت مرتين في العام يؤخذ عنها عشرين في السنة

البوليس في القدس

صدرت الارادة السنية بابلاغ عدد البوليس في لواء القدس الشريف الى ٣٦ رجلا بما فيه القومسيرية

السكة الحجازية

نأتي اليوم على ملخص الاعمال في السكة الحديدية الحجازية منذ ابتدائها الى الآن مع بيان الاموال الواردة والمصروفة نقلا عن جرائد دار السعادة

بوشر بالعمل في هذا الخط الحديدي الكبير منذ سنتين اي يوم الاحتفال بمرور العام الخامس والعشرين على جلوس مولانا امير المؤمنين. وهو ينقسم الى قسمين

الاول يمتد من دمشق الى درعا وطوله ١٣٣ كيلومترًا تمَّ منه صناعيًا وترابيًا ٧٠ كيلومترًا وفيه ٢١٢ جسرًا ومنفذًا

اما القسم الثاني وهو القسم الاكبر فيمتد من المزيريب الى مكة المشرفة طوله ١٦٠٠ كيلومتر تمَّ منه صناعيًا وترابيًا ١٢٠ كيلومترًا. ومدَّ فيه من الخطوط الحديدية ٩٤ كيلومترًا وفيه ١٨٨ جسرًا

ومنفذًا وقد شرع اخيرًا بانشاء ٤٩ جسرًا ومنفذًا وقد أُنشئ في هذا القسم دائرة خاصة لاقامة العملة الدائمة ومحل لعمل الآلات والادوات اللازمة هذا عدا انشاء الخط البرقي

اما الاموال المجموعة للقيام بنفقات هذا المشروع الكبير فقد بلغت حتى الآن ٦٢ مليونًا و٤٣٨ الفًا و١٤٧ قرشًا و٥٣ بارة أُنفق منها حتى الان ٢٩ مليونًا و٦٦٧ الفًا و٧٥٣ قرشًا و٢٦ بارة وذلك ثمان خطوط حديدية تمتد ٤٥٠ كيلومترًا وغيرها من القواطر والمركبات والادوات والآلات واجرة الاعمال والعمال وبقي نيف و ٣٢ مليونًا في الصندوق

المغرب الاقصى

افادت اخبار طنجة انه بناء على ظهور دلائل العصيان من قبائل الزمور والزاير المجاورة لرباط الفتح اصدر مولاي عبد العزيز امره بتجهيز حملة من العساكر النظامية لتأديبهم واراحة البلاد من شرهم كما انه امر بتجهيز جيش آخر من العساكر النظامية وغيرها لتقرير الراحة في قبائل الهمانية وبني مطير المخيمة في الجهات الشرقية من البلاد المراكشية

راى مولاي عبد العزيز ان من الوسائل المستميلة للقلوب ان يخالف العادة القاضية باداء الصلوات الخمس بجامع فاس الجديد فصلى الجمعة بجامع القيروانيين وهو الجامع الاعظم وعزم على ان يخرج بذاته رئيسًا على الجيش الذي سيتوجه لتأديب القبائل المار ذكرها

لاحظ بعض علماء فاس على المولى اعتماده الاوربيين في المشورة بمصالح البلاد ومبالغته في الترف والتقليد مخافة الاضطرار الى القرض. فيسوغ اذ ذاك للمداخلين وارباب المطامع ما لا يسوغ لهم اليوم

اعلان

تعلن للعموم بان كرخانة عطورات جاله اقامت لها مستودعًا بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق باسعار متهاودة شيخ ويارد

اخبار محلية

اعلنت جريدة الولاية في نسختها الأخيرة مناقصة مليون اقة من الحنطة وخمسمائة الف اقة من الشعير وهي الذخائر المعتاد مبايعتها سنويًا من ولايتنا وارسالها الى البلاد الحجازية عن هذا العام

اما المناقصة فتبقى مفتوحة الى الساعة العاشرة من يوم الخميس ١٩ ايلول الجاري حسابًا شرقيًا

***

قالت المعلومات: سئل المرجع الايجابي هل يجب على اهالي جبل لبنان المقيمين في الولايات الشاهانية دفع البدلات العسكرية فاجاب بانهم يكلفون بذلك لانهم متبعون نظامات الدولة وقوانينها

***

عاد من دار السعادة حسيني ذاده صاحب الفضيلة عبد الرحمن شفنق افندي من اشراف غزة وعلمائها معينا نائبا لقضاء اندرين من اعمال ولاية حلب فنهنئ سيادته ونرجو له التوفيق

***

خفت (والحمد لله) وطأة الوباء في القطر المصري بالنسبة الى الاسبوع الماضي فقد بلغ عدد المصابين خلال الاسبوع الذي آخره ١٥ ايلول الجاري في القطر كله ٩٤٦٦ اصابة والوفيات ٤٦٦١ خارج المستشفى اما وفيات المستشفى فهي ٣٥٩٧ وفاة ولا يزال الوباء آخذًا بالتناقص قلص الله ظله ووقانا شره

***

عين نعمان افندي مدير مال صور لمثل هذه الوظيفة في صيدون وخلفه في صور سليم افندي ثابت

تبادل كلٌّ من رفعتلو توفيق افندي صوايا معاون مدير تحريرات اللاذقية ورفعتلو حبيب افندي معاون مدير التحريرات في عكاء مأمورية بتهما

عين علي رضا افندي المعلم الاول في رشدية بعلبك معلما اول لرشدية صيداء

***

قدم الثغر رفعتلو شكري افندي مدير المكتب الاعدادي الجديد في بيروت وهو معين ايضًا معلما للفن الاقتصاد والمواليد الثلاثة والحكمة الطبيعية والمثلثات

***

قالت جريدة الولاية ما نصه:

لما كانت الحاجة ماسة الى وجود مأمور فني في حيفا وآخر في نابلس ليراقبا على الدوام عمليات طريق الشوسه بين حيفا والناصرة وطول كرم ويافه التي احيلت للمعتمدين وباشروا بانشائها فقد عينت الولاية الجليلة لنابلس بكر صدقي افندي المهندس الموجود في جيفا ولحيفا مصطفى افندي معاون سر مهندسي النافعة وذلك بناء على طلب لجنة النافعة في الولاية

***

اشتدت وطأة الحر عندنا منذ اوائل هذا الاسبوع اشتدادًا لم يسبق له مثيل في هذ الفصل حتى خيل للناس انهم في منتصف آب لا منتصف ايلول ولا تزال درجة الحرارة تتراوح بين ٣١ و٣٢ من ميزان ستغراد. وقد كثف الضباب على ذلك الى ان برزت الغزالة من حجابها فبددت شمل الضباب الذي اعاد الكرَّة في اليوم التالي الاَّ انه كان اقل كثافة واخف وطأة

***

توفي الى رحمة الله تعالى بعيد ظهر الاربعاء الماضي الحسيب النسيب المرحوم السيد عبد العزيز بك الحسني الجزائري المستنطق الثاني في محكمة بداية بيروت عقيب مرض اعيا الاطباء علاجه وله من العمر نيف واربعون سنة. وبعد عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلا برجال العلم والفضل والكل آسف عليه لما اتصف به رحمه الله من الفضل والادب وبعد الصلاة عليه دُفن في جبانة الباشورة فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولعائلته الشريفة واخوته وانجاله جميل الصبر وجزيل الأجر

***

كتب الينا من سنغافورة ما يأتي:

انبأتنا اخبار (حضرموت) انه في ليلة السبت ١١ صفر الماضي توفي حضرة العالم العلامة الحبر الفهامة السيد عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن عمر المشهور باعلوي الحسيني فتصدعت القلوب لفقد هذا الطود الشامخ. وخصوصًا في القطر الحضرمي لأن الفقيد من الراسخين في العلم والعمل وبقية من يستضاء بهم في حندس الظلم وله من العمر ٦٨ سنة قضى منها نحو اربعين سنة متصدرًا لافادة المسلمين في حضرموت وتخرج على يديه خلق كثير وله فتاوي في الفقه مطبوعة في مصر. وقد حضر تشييع جنازته زهاء عشرة الاف نفس امطر الله جدثه صيب الرحمة والرضوان وعزّى آله وعوَّض المسلمين به خيرًا

رسائل

دمشق في ١٧ الجاري

لكاتبنا

في نحو الساعة الثامنة ونصف من ليل الجمعة الماضية شبت النار في دار الوجيه السري حضرة صاحب السعادة احمد باشا الشمعة وهي من اكبر دور دمشق واجملها بناء وبقيت النار مستعرة فيها الى الضحى بالرغم عما بذله رجال المطافيء والجنود الشاهانية من الهمة في اطفاء اللهيب الذي اتى على الدار كلها

وقد كان سعادة الباشا المشار اليه وسائر عائلته الكريمة نياما فلم يشعروا الاَّ والنار قد احاطت بالدار من كل جانب وقد تيسر والحمد لله انقاذ من فيها كلهم دون ان يصاب احد بضرر غير انه توفي جندي واحد وجرح اثنان بالحريق الذي لم يتجاوز الدار المذكورة ويقدرون الخسائر من عشرة الاف الى خمسة عشر الف ليرة فنسال الله تعالى ان يعوض سعادة الباشا المشار اليه خيرًا وان يحفظه وآله من كل ضير

اما اسباب الحريق فقد تضاربت فيه الاقوال والاقرب الى الصحة منها انه ناشيء عن مصباح اشتعل في الدار والقوم نيام نساله سبحانه اللطف فيما جرت به التقادير

غزة هاشم في ١٠ الجاري

لوكيلنا العام

سمعت مدحاً وافراً وثناءً عاطراً على الهمام الامجد سعادتلو ابراهيم لطفي باشا قائمقام غزة لما هو متصف به من الهمة في تحصيل الاموال والراحة العمومية التي قابلها اولو الامر بالرضى والاستحسان وقد سمعت نحو ذلك من الثناء العاطر على كل من صاحبي الرفعة ابراهيم بك الدزدار مأمور الضابطة واحمد بك الصلاحي مدير المال لقيام كل منها بوظيفته حق القيام ولا عبرة بما تحامل به بعض مراسلي الصحف المصرية على احمد بك المذكور اذ علم ان ذلك انما كان لغرض في النفس

كما ان وطنينا الهمام عزتلو ميشل افندي ملحمه مدير تلغراف وبوسطة غزة قد اصلح كل خلل طرأ على هاتين الادارتين من قبل فارجو لكل من ذكرنا حسن المكافاة من اولياء الامور تنشيطاً لهم ولامثالهم من الصادقين في خدمتهم الدولة العلية ايدها الله

***

عاد الى غزه الشاب النجيب الاديب رفعتلو فهمي افندي نجل صاحب السيادة والفضيلة السيد عبد الحي فائق افندي الحسيني وذلك بعد ان اقام في انقره نحواً من اربع سنين فهرع الوجهاء والاعيان لتهنئته بالعود سالماً

حلب في ٧ الجاري

لصاحب الامضاء

من المعلوم المقرر في الاذهان الراسخ ادراكه في طبيعة كل انسان ان مبدع الكائنات جات قدرته وتعالت عظمته جعل عنصر الماء سبباً لحياة كل نام كما انه في سابق علمه وازلي ارادته قضى على اهل حلب ان يكون قوام حياتهم وشطر معايشهم ومصدر خيراتهم مما يتوقف على الماء الذي يجود به عليهم ذلك النهر بل النهير الجاري اليهم من جهة عينتاب الا هو نهر قويق العظيم البركة الغريب الحركة الذي يكثر ماؤه في الشتاء حتى يماثل دجله والفرات وغيرهما من الانهر الكبار الشهيرة في الاقطار بل ربما طغى في بعض الفصول الشتائية وانبسط ماؤه على مسافة ميل من جانبيه وخطم ما عليه النواعير وعطل بعض الارحاء واقتلع الوفا من الاشجار ودمر الزروع الشتوية وجرف يوتاً كثيرة من محلات حلب وهي في التاريخ انه طغى في ايام سيف الدولة ابن حمدان حتى احاط بداره وهي على سفح جبل الجوشن البعيد عن اصل مجرى النهر مسافة ميلين والى هذا الطغيان اشار ابو الطيب المتنبي في مطلع قصيدته التي يمدح بها سيف الدولة حيث قال :

حجب ذا البحر بحاراً دونه

يذمها الناس ويحمدونه

ثم لا يبرح هذا النهر مقيما على عتوه وغلوائه حتى تمد شمس المصيف خراطيمها الى ضفافه فتنحل اعطافه من الغيظ ويأخذ ماؤه بالخفة كلما اشتد عليه وهج القيظ الى ان يصبح كاصغر جدول والى ذلك اشار الشاعر الصنوبري الحلبي بقوله قويق على الصفراء ركب جسمه

فما لهب القيظ الاليم يطابقه

اذا جد جد السيف غادر جسمه

ضئيلا ولكن الشتاء يوافقه

قال ابن الشحنة يريد الصنوبري بهذين البيتين ان اصحاب الامزجة الصفراوية تنتحل اجسامهم في الصيف ويوافقهم الشتاء وان قويقاً يقل ماؤه في الصيف حتى يصير حول المدينة كالساقية قال وقد فهمت من هذا امرا بديعاً وهو ان قويق تصغير قاق الطائر المعروف وهو يخالف طبعه الحر فيكون في غاية الضعف صيفاً وفي غاية النشاط شتاء وفي هاتين الحالتين قال بعضهم ايضاً

قويق اذا شم ريح الشتا

ء اظهر تيها وكبرا عجيباً

وان اقبل الصيف ابصرته

ذليلا حقيراً حزيناً كئيبا

اذا ما الضفادع ناديته

قويق قويق ابى ان يجيبا

على ان هذا النهر المبارك مع ماهو عليه من الضعف والنحافة ايام القيظ كان قبل هذين العامين قائماً بحاجة مدينة حلب الى الماء اتم قيام اذ كان يروي سائر بساتينها الممتدة على ضفتيه مسافة ثلاث ساعات وكان جميع ماتنتجه حقول هذه البساتين من الفواكه والخضر والبقول في غاية الجودة ورخص القيمة مما لا نظير له في بقية الامصار الكبار من القطر الشامي وذلك ان الرطل الحلبي (وهو ١٠٢٧ درهماً) كان يباع كان في مثل هذه الايام قبل هذين العامين من الباذنجان الاسود بخمس عشرة بارة والاحمر بعشرين بارة ومن التفاح والسفرجل والدراقن والرمان الحلو والكمثرى وانواع البرقوق كالقراصيا والخوخ والاجاص بستين بارة ومن الرمان الحامض بخمس وعشرين بارة عملة رائجه سعر الريال المجيدي ثلاثة وعشرون قرشاً وخمس وعشرون بارة وعلى هذا المعدل تباع بقية البقول والثمار والفواكه التي كانت مبذولة لدى كل غني وفقير من اهل حلب البالغ عددهم على الوجه التقريبي ثمانية مايتي الف نسمة ويفضل منها عن كفايتهم قناطير مقنطرة تحمل الى بلدان حلب وقراها القريبة منها بواسطة جماعة من الباعة المتجولين الذين يعدون بالالوف فيبادلون على بضائعهم بالنقود والبيوض والقمح والشعير وسائر اصناف الحبوب التي يعود نفعها الى عامة اهل البلدة . اما القناة الممتدة لشرب المدينة التي يؤخذ نحو ثلثي مائها من هذا النهر فكانت كذلك قائمة بحاجة البلدة الى الماء تم قيام فهي بعد ان هي بناحية بعادين وتسق مائها من البساتين تدخل المدينة وتتوزع على مافيها من المنازل والجوامع والحمامات والحياض العمومية وتسد حاجتها الى الماء سداً معتدلا دون الاسراف وفوق التقتير ومن فوائد هذا النهر ايضاً كثرة وجود الطواحين على منحدراته الدائرة بمائه البالغ عددها زهاء الاربعين طاحوناً كل واحد ودحاوين وهي تطحن الحبوب بارخص اجرة اذا كان الاوان شتاء فيطحن فيها قنطار الحب وقدره مائة رطل بعشرة قروش فاذا قل ماء النهر ترتفع اجرة طحن القنطار حتى تبلغ في بعض السنين التي منها هذه السنة الى ثلاثين قرشاً وحينئذٍ يرتفع سعر الدقيق عشرين في المائة وذلك مما يمض الناس ويهمهم سيما الفقراء منهم ومن فوائد هذا النهر ايضاً كثرة اسماكه التي يصاد منها مقادير وفيرة تباع ايام صيام الطوائف المسيحية في عامة فصول السنة وهي على كثرة انواعها في منتهى درجات اللذة ورخص السعر وعلى الاخص نوعا منها يعرف بالانكبازي فانه الذها طعما واغلاها قيمة اذ كان يباع منه الرطل بخمسة وثلاثين قرشاً ويقبل عليه الناس اقبالا زائداً سيما الافرنج الذين هم لشدة اعجابهم به لا تسمح نفوسهم ان ينسبوه الى حلب بل يزعمون ان اصل بذرته كانت جلبت من رومه بواسطة هيلانه ام قسطنطين الملك ايام بنت كيستها في حلب بعد افتتاحها عن يد المسلمين وخلاصة القول ان منافع هذا النهر لاهل مدينة حلب مما لا يسع استقصاؤه هذه العجالة المختصرة فلا غرو ان ينظر اليه الحلبيون بعين الاجلال والمحبة ويحرصوا على مائه حرص البراهمة على نهر الكنك لما يعلمون من توقف سعة خيراتهم وطيب معائشهم عليه . والى اعجاب الحلبيين بهذا النهر وعظم قدره عندهم اشار شيخ المعرة بقوله

وقويق في انفس القوم بحر

وحصاة منه تساوي ثبيرا

هذا وقد مضى على هذا النهر نحو عامين وماؤه في غاية القلة والشح بل كثيراً ما كان ينقطع جريه عن حلب وبساتينها عدة ايام بل عدة اسابيع حتى تفاقم الامر وقلقت الخواطر ودب اليبس في كثير من البساتين وفقد اهل حلب ولا سيما الفقراء منهم كثيراً من الثمرات والفواكه والخضر والبقول اما لغلاء اسعارها التي اصبحت تضاهي اربعة اضعافها واما لعدم وجودها بالكلية وارتفعت اجرة طحن الحبوب ارتفاعاً فاحشاً وقلت مياه الشرب في المدينة الى الدرجة الغائية بل فقد الماء الصالح للشرب من اكثر المحلات المتطرفة التي اصبح اهلها يتكبدون اعظم المشقات للحصول على جرعة ماء عذب يبلون بها حلوقهم ونحن وان كنا لا ننكر ان قلة مياه

هذا النهر في العامين الاخيرين منشأها ستيلاء الجفاف على جميع القطر الشامي في العام الاول وعدم سقوط الثلج على جبال عينتاب في العام الاخر الا انا نرى ان الضربة القاضية على هذا النهر والسبب الاعظم في نزوح مائه هو زيادة تسلط اهل الضياع والرساتيق عليه بارواء ما احدثوه في هذين العامين علاوة على ما كان عندهم من البساتين ومغارس الحور ومزارع الرز والذرة البيضاء والصفراء وغير ذلك من الحقول التي تسقى سيما من هذا النهر الضئيل النحيل الذي لولا اقتصاد اهل حلب به واعتنائهم بحفظ مائه لما قام بنصف كفايتهم

هذا وان والينا المحبوب حضرة سعادتلو انيس باشا الساهر على راحة الاهلين وحفظ حقوقهم مرضاة لله تعالى وتنفيذاً لنيات حضرة المتبوع الاعظم لما علم بما لهذا النهر من الاهمية وتحقق كثرة تعدي اهل القرى عليه نظر اليه بعين عنايته ومد نحوه يد اهتمامه فاصدر امره العالي بتأليف لجنة مهمة ذات بال يرأسها حضرة الهمام صاحب السعادة علي محسن باشا القائد العام فوق العادة على حلب واظنه وما جاورها ويعضدها الجم الغفير من نخبة سراة الشهباء واسدهم رأياً واشدهم حمية على ان تبحث عما يوجب وقاية ماء هذا النهر ويتكفل بدوام جريانه فبعد ان انعقد للرة الاولى قرت على اشخاص عزتلو راسخ بك افندي رئيس البلدية وعزتلو سليمان بك اليكباشي النظامي ممحو بأبضعة فرسان من الجندرية ونحو خمسين ماشياً من النظامية فتمشي هذه الشرذمة على ضفاف النهر وتمنع كل متعد عليه اياً كان غير ناظرة الى دعواه المختلقة ولا الى ما يبرزه لها من الصكوك الملفقة بل تسد عليه الماء وتفهمه انه ان كان له حق شرعي فليرفع دعواه الى المحكمة وبعد ان سارت هذه الزمرة على ضفاف النهر ببضعة ايام عاد الرئيس الموما اليه وبقي سليمان بك مرابطاً في جهات فرية چفد غين وحجاوين اللتين هما من اضر ما يكون على النهر وقد مضى على البك الموما اليه نحو ثلاثين يوماً وهو مقيم في تلك الجهات الا انه لم يحصل عن بقائه هناك ادنى فائدة والناس ما برحوا يوالون الشكايات من ضيق الماء ثم في العشر الثاني من شهر آب الجاري عقدت اللجنة جلستها ثانياً واطالت المفاوضة في هذه المهمة ثم قرت على اشخاص حضرة سعادتلو محمد باشا الاي بكي جندرمة الولاية ليسير على ضفاف النهر ويستقصي عيوبه ويتفقد سدوده ويضرب على ايدي المتعدي عليه فسافر على الفور واصبح الناس يتوسمون من سفره النجاح وينتظرون بواسطته انفراج الازمة . وها نحن بواسطة صحيفتكم الغراء الحريصة على ترويج كل ما فيه صلاح الدولة والملة نستلفت انتظار اولياء الامور واهل الحل والعقد الى تدارك هذا الخطب المهم الذي اذا دام شهراً آخر يتفاقم الضرر وتتضاعف الخسائر لا سمح الله تعالى علي اننا سنوافيكم بعد بما يحدثه الله تعالى من الشئون في هذه القضية المهمة والله ولي التوفيق واليه المرجع في السعة والضيق

عبد الرحمن سليمان

اخبار متفرقة

مملكة بباع

اعلنت وزارة المستعمرات الالمانية انها في ١٨ ايسان المقبل تطرح للبيع بالمزاد العلني مملكة (بواب) في بحر الباسفيك . وهذه المملكة ليس فيها ساكن وتبلغ مساحتها نحواً من الف هكتار والثمن الاساسي ١٥ الف مارك

القرصان

كتب من نابولي ان الباخرة الطليانية سردينيا عادت من امبركا فاخبر ربانها انه شاهد في طريقه مركباً شراعياً يحاول الاختفاء عن الاعين فأتبعه الى ان دنا منه فامره بالوقوف فوقف ونزل البحارة الطليان من الباخرة سردينيا الى المركب الشراعي فاتضح لهم ان بحارته جماعة من الكرايب المتوحشين مسلحين بالفؤوس وقطع الحديد وانهم سطوا على مركب صغير مكسيكي وقتلوا بحارته ولم يبقوا الا على امرأتين ربطوهما بالصاري فقبض الربان عليهم جميعاً وقيدوهم بالحديد وحملهم الى اول مينا وصل اليها وهي بوشتون فسلمهم للحكومة لتقتص منهم

قوة الهند

قالت جريدة الدالي مايل ارسلت الهند في بادي، حرب جنوبي افريقيا ١٠٠٠٠ مقاتل الى النايتال والحقتها بجيدات مختلفة فبلغ عدد الجميع ٢٠٠٠٠ وفيهم الخدم والاتباع وارسلت الى الصين ٣٧٥٠٠ مقاتل ومعهم ١٣٠٠ ضابط انكليزيسي وزادت على ذلك الحاميات اللازمة لانحاء اخرى من المملكة فبلغ جميع ما قدمته من الجند لخدمة المملكة خلال الحرب الاخيرة ٦٤٠٠٠ مقاتل وارسلت ٢٠ الف راس من الماشية و٢١ مليون خرطوشة و١١٤ الف قنبلة مدفعية و٢٩٠ الف زوج من الاحذية و٣١٥ الف خوذة و٩٤٠ الف بالتو و١٦٩ الف حرام و٤٢ الف طونولاته من المآكل و١١ الف خيمة و١١ الف سرج

وكان في وسعها لو شاءت انكلترا ان تقدم جمة اضعاف ذلك كله

وسيقام فيها قريباً معامل لبنادق متفورد وصنع الكوريت وصب المدافع

كل ذلك وانكلترا لا تنفق قرشاً واحداً على تلك المستعمرة بل تحملها نفقات الجيش البريطاني والضباط البريطانيين المقيمين هناك

البريد في الهند

افادت اخبار مدراس (الهند) ان القطر الذي يخترقه بريد انكلترا قد سقط عن جسر دمرته الامطار على مسافة ٢٠٥ اميال من مدراس فبلغ عدد القتلى ٥٠ نفساً بينهم ٨ اوربيون وفقد جانب من البريد

اليهود في روسية

كتب من بطرسبرج انه قد حدثت حركة عدائيه ضد اليهود في (ازفتشوفا) وهو موقع يقصده الزوار في بولونيا الروسية فهجم الروس على مخازن اليهود ويقولون قد قتل منهم ١٤ وجرح كثيرون

الانكليز في الحرب البويرية

نقلت احدى الجرائد طرفاً من الاخبار التي ترويها الجرائد الهولندية عن اعمال الانكليز في حربها مع البوير نقلاً عن الدكتور بوتساما طبيب المستر ستين رئيس جمهورية اورانج الحرة . فمن ذلك ان الانكليز لحظوا ان البوير يلتقطون الخرطوش الذي يقع منهم فكانوا يملأونه بالديناميت ويرمونه فيأخذه البوير فينفجر بين ايديهم

الانتظار في الهند والانكترا

سبحان الله : هطلت امطار غزيرة في هذه الايام على جميع انحاء الهند فأحيت موات اراضيها حتى زال الخوف المتوقع من حدوث القحط

وهطلت في الوقت نفسه امطار في انكلترا فاتت ضرراً بليغاً جداً في المواسم واتلفت زراعة القمح حتى قالت روتر ان موسم هذا العام هو اسوأ موسم رأته انكلترا من سنة ١٨٦٠ والمنتظر ان ترتفع اسعار القمح ارتفاعاً عظيماً

جلالة الشاه

غادر جلالة الشاه باريز قاصداً بطرسبرج . وقد اعرب عن سروره العظيم الذي شعر به مدة اقامته في فرنسا

البوير في امستردام

ام عاصمة امستردام القواد البوير بون الثلاثة فاستقبلوا فيها استقبالاً عظيماً وصرح ذي ويت وبوثا انهما قدما ليطلبا للارامل والايتام مساعدة لا يظنان انهما ينالانها من انكلترا

الرقيق في الخليج العجمي

تقول المصادر الانكليزية ان احد الطرادات البريطانية قد قبض على ثلاثة مراكب تحمل ارقاء في خليج العجم

انفجار

كتب من لندرا انه قد حدث انفجار في الباخرة (بورينو) كانوا يمتحنونها فقتل مفتش الشركة ووكيل مدير الاشغال وجرح ثمانية

الحالة في المارتينيك

تحسن الحال في المارتينيك غير ان شمالي الجزيرة قد دمر كله ولم يعد صالحاً للسكن

اعلان

يوجد شخص ذو املاك خير بالاسباب الائلة لتحسين الاراضي والاشجار · تعاطى اختبار ذلك بنفسه من نحو اربعين سنة فعرف كيفية غرس الزيتون ووقته واوان تطعيمه ومن اي غصن يستجلب الطعم واين يوضع في الشجرة ولاي جهة يكون الخ · وقد تبين له بالاختبار ان مدة استثمار الزيتون من يوم غرسها الى وقت حصادها اربع سنوات بحول الله وقوته ولكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع يودر بنشر هذا الاعلان حتى اذا كان لأحد رغبة في اشجار الزيتون مهما بلغت كميتها فانه مستعد لتقديمها بعد الاتفاق والمباشرة بغرسها اما المحلات البعيدة فيمكن نقلها على القطارات او الوابورات

وكذلك من كان لديه اراض يرغب غرسها ليمونًا من اي نوع كان فانه يقوم بذلك كله على احسن وجه حتى ان الاشجار التي يعسر نقلها يمكنه ان يعمل منها مشاتل بزر او شتل صغير وكذلك اشجار التوت وسائر انواع الاشجار المثمرة وغير المثمرة المصلحة للناخ والمعدة للاخشاب يمكن المقاولة عليها مع كاتبه

بيروت مصطفى حسن
السيران

قاموس

عربي — فرنساوي

اني لما رأيت طلبة اللغتين العربية والفرنسوية باحتياج كلي الى معجم سهل المأخذ قريب المنال اعتنيت بتأليف قاموس عربي — فرنساوي ناسجاً به على منوال اللغات الاوربية اي بنسق طلب الالفاظ كما هي وليس بتحويلها الى فعلها الاصلي اذ ان اكثر الطلبة يجهلون الاشتقاقات

وبما ان تأليفاً كهذا يلزم لطبعه نفقة باهظة التزمت ان افتح باباً للاشتراك به معلقاً الامل بغيرة محبي العلم ان يعضدوني بتنشيط هذا المشروع المفيد · ولذلك عينت ثمنه قيمة معتدلة وهي مجيدي في بيروت وستة فرنكات في البلاد الاخرى بما فيه اجرة البريد تدفع حين الاشتراك الذي يبقى بابه مفتوحاً مدة ثلاثة اشهر من تاريخ هذا الاعلان · ومن بعد هذا الميعاد يكون ثمن كل كتاب مجيدياً ونصفاً في بيروت وتسعة فرنكات في خارجها ·

وسيكون مؤلفاً من ثلاثة عشر جزءاً على الاقل يحتوي كل جزء منه على ثمانين صفحة وستوزع هذه الاجزاء على من يريد من المشتركين بالتتابع كل جزء لوحده ومن لا يريد ذلك فياخذه كاملاً عند نهاية طبعه

والان اصبح هذا الاعلان بصورة طلب الاشتراك فالرجو تحرير الطلب وتعيين مقدار النسخ المطلوبة وامضائه وارساله مع قيمة الاشتراك بتحويل على البوسطة او على احد البنوكه الى المؤلف او الى ادارة جريدة ثمرات الفنون الغراء او الى وكلائها الكرام

تنبيه: من يشترك بعشر نسخ فمافوق يحسم له عشرة في المائة

بيروت في ٨ ايلول سنة ٩٠٢. كاتبه
جرجس نوفل

« الثمرات » طالعنا نموذجاً من هذا القاموس المفيد فوجدناه جديراً بان يقبل الطالبون على اقتنائه والاشتراك فيه

تفصيل النشأتين
و
تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء · تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة · ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرْد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلَل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء · رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصّل فيه النشأتين الأولى والاخرى وبين فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأخروية · وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١
رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذي لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب · بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين · اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً · كل مسألة عشرة فصول · وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندي الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها « ذينيت »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة

بودر لا زالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو
في سوق العطارين بيروت

الأودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان · المستودع الوحيد في الأجزائية البروسيانية في بيروت

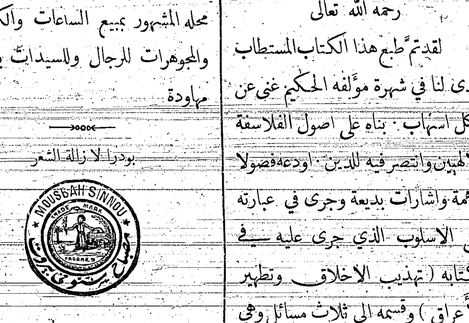

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والبواعير وخلاف ذلك هي اوفر ما كنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للمكار وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار مهاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

﴿ عبد القادر قباني ﴾

﴿ ثمرات الفنون ﴾

العدد ١٣٦٨

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفاً ﴾

ثمرات الفنون
١٢٩١

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

السنة التاسعة والعشرون

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ — وافق ١٦ ايلول س و ٢٩ ايلول غ ٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة . الفلسفة ابن رشد: رد على الجامعة . ضلال الافكار . الاستانة العلية . اختراعات . اكتشافات . اخبار محلية مطبوعات جديدة . مراسلات : بئر سبع . غزة مكة المكرمة . بغداد . طرابلس الغرب . حلب متفرقات . اعلانات .

ماجريات السياسة

اشارت الانباء البرقية الى الجملة التي ذكرها الموسيو بلتان وزير الحربية الفرنسوية في خطابه والتي استاءت لها جرائد المملكتين الالمانية والانكليزية وهي : « من الموكد اننا لا نرغب في محاربة اية دولة كانت انكلترا او ايطاليا ولكن بما اننا نجهل مقاصد الآخرين يجب علينا ان نتلافى كل ما يمكن حدوثه وان نستعد لحرب مقدسة دفاعاً عن الوطن الفرنسوي

وزادت « روتر » على ذلك ان الوزير قد تكلم اثناء زيارته « اجاكيسون » عن وجوب تحصين « كورسكا » تقوية لمركز فرنسا وتعزيزاً لمنزلتها في البحر المتوسط فقال : « اننا نستطيع ان نرمي من كورسكا الى قلب ايطاليا »

تلك هي الكلمة التي فرطت من الوزير الفرنسي اثناء خطابه فقامت لها الجرائد الانكليزية والالمانية وقعدت وسلقت فائها بالسنة حداد حتى اضطر الموسيو كوب رئيس الوزارة الفرنسوية الى الوقوف خطيباً في « سان جان انجلي » وقال : « اذا فرطت عبارة مؤثرة بعض التاثير من فم وزير حين يكون مسترسلاً الى حمية الخطابة في ابان التخاطب خلال احدى المآدب هب خصوم الوزارة وقالوا ان كلامه هو تصريح من الحكومة وهلا علموا ان الوزراء ليسوا بمسئولين شخصياً الا عن وزارتهم وان تحميل الوزارة مسئولية عبارة مختلسة يقولها احدهم ليس من وجه الحق والصواب ثم اكد الرئيس في ختام خطابه هذا ان الجمهورية الفرنسوية تحب السلام وتميل اليه ·ه

اما الحكومة الايطالية فقد صرحت بانها لا تعلق اهمية ما على اقوال الوزير الفروي الذي اعتذر عما فرط منه كما اشرنا اليه في الثمرات الماضية · وكذلك علقت سائر الجرائد الاوربية الحواشي على ذلك الخطاب ومعظمها يرى ان ليس فيه صبغة عدائية ابداً

***

بعث مكاتب التيمس في طنجة الى جريدته هذه برسالة مورخة في ٨ الجاري يقول فيها : ان مولاي عبد العزيز حاكم مراكش قد صرح له بان الاخبار التي شاعت عن عصيان بعض القبائل غارية عن الصحة فان قبائل البربر لم تنضم مراقبة الحكومة مدة اقامة الامير بفاس نحو سبع سنين بحيث شق عليهم الان اعادة الأمن وادارة الامور على قدم النظام وانه لا اصل لما شاع من ان حملة نظامية من الجيش تكبدت خسائر بليغة غير ان الحكومة ارسلت كتائب عديدة من فرسان القبائل قال : ويرى المولى ان الحالة العمومية الحاضر بالنظر الى الخلاف القائم بين انكلترا وفرنسا بشان سيام ولهذا قامت الجرائد الفرنسوية وقعدت وعدته صحيحاً لا يرتاب فيه بالرغم عن تكذيب البعض له وهي تؤكد بانه يسوغ الحالة هذه لفرنسا ان تزيد نفوذها في تلك الاصقاع

على ان شركة روتر تقول ان بريطانيا لم تأمر جنودها بالدخول الى المقاطعة المذكورة وان حاكمها هو الذي استدعى جنوداً هندية من بنجاب او غيرها وعليه فان عمله هذا يكون خاصاً به لا علاقة له بأمر من الحكومة البريطانية او الهندية

***

لا تنذر بالخوف والقلق على ان الاخبار الاخيرة الواردة الينا من مكاتبنا في المغرب الاقصى تفيد ان قبائل البربر قد هاجموا مدينة مكناس ونهبوا وقتلوا وان الحضرة قد ارسلت جيشاً مؤلفاً من ١٥ الف مقاتل الى تلك الاصقاع وانها لا تزال في متصعف الطريق ولا قدرة لها على الوصول الى مكناس والمسافة بينها وبين فاس لا تتجاوز يوماً واحداً وقد وعدنا بما يكون

***

اجمعت شركتا روتر وبافاس على ان ثلاثمائة من الجنود الهندية الانكليزية قد احدثت مقاطعة « كيلاتيان » بناء على طلب اميرها فاحدث احتلالها هذا استياء شديداً في نفوس السلميين لأن المقاطعة تدفع الضرائب الى حكومة سيام وتعد خاضعة لها

***

والخبر من حيث هو مهم في الوقت انجرت اليوم انكلترا وعدها بنشر مطالب البوير الذين تفاوضوا مع المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الانكليزية في كتاب ازرق فاذا هي تحتوي على احد عشر مطلباً وهي :

(اولاً) العفو التام عن جميع الرعايا الانكليز الذين انتصروا للبوير وعن جميع المتهمين بامور لها علاقة بالحرب الاخيرة (ثانياً) تخصيص مرتبات سنوية للارامل واليتامى وللبورجر العاجزين عن القيام بأودهم (ثالثاً) المساواة بين اللغتين الانكليزية والهولندية (رابعاً) التسوية في جميع الحقوق بين الرعايا الانكليز والبورجر الذين يوافقون على شروط التسليم وخصوصاً حق الرجوع الى جنوبي افريقيا والافراج عن جميع الاسرى (خامساً) ارجاع الموظفين في الجمهوريتين الى وظائفهم السابقة او التعويض لهم (سادساً) التعويض عن جميع الاضرار التي لحقت من اعمال الجنود الانكليزية كالحرق والخراب الخ (سابعاً) اعادة المزارع المضبوطة الى اصحابها (ثامناً) التعويض عن الاملاك التي استولت عليها الحكومة الانكليزية لمافعها (تاسعاً) رفع الديون المرتبة على الجمهوريتين وفي جملتها الديون التي تحملها البوير بسبب الحرب « عاشراً » ابقاء الترنسفال على حدوده الاصلية « حادي عشر » مد آجال الاستحقاقات المستحقة على البورجر الى اجل يمكنهم معه وفاء هذه الديون

تلك هي المطالب التي طلبها البوير ولا ندري ماذا تجيب الحكومة الانكليزية منها

مباحث علمية ادبية

الفيلسوف ابن رشد

رد الامر ما على مقالة الجامعة

٣

فلسفة ابن رشد ورأيه في المادة وخلق العالم

المادة وخلق العالم

قالت الجامعة : ان المادة «ضرب من الافتراض لا بد منه» . الافتراض يراد به عند الاطلاق الفرض وهو في اصطلاح الفلاسفة ما لا وجود له والمادة عندهم موجودة كما قالت الجامعة فيما قبل ذلك التعريف وفيما بعده

ثم قالت : «وبناء عليه فالعامل الاول الذي هو مصدر القوة والفعل (اي الخالق سبحانه وتعالى) يكون غير مختار في فعله لان الحرية والاختيار يقتضيان كونه محدثاً والخالق يترفع عن ان يكون حديثا» وقالت بعد هذا بسطرين «وهو (اى مذهب ابن رشد) مذهب قريب جدا من مذاهب الماديين كما ترى» ثم ذكرت ان الفيلسوف يشبه بحكومة الكون بحكومة المدينة وان المباشر للتصرف في الكون هو العقل الاول وحده وان السماء كون حي مركب من عدة دوائر والعقل الاول في قلب هذه الدوائر ولكل دائرة عقل اي قوة تعرف بها طريقها» الخ

اما مسألة نفي الاختيار فقد ذكرت على إبهامها واذى ذكرها كذلك الى استنتاج ان مذهب ابن رشد قريب من مذهب الماديين وليس الامر في حقيقة كذلك

يعلم كل ناظر في مذاهب فلاسفة اليونان انهم كانوا فريقين آلهيين وماديين والاولون فريقان مشاؤن واشراقيون واشهر اتباع ارسطو باسم المشائين واتباع افلاطون باسم الاشراقيين

واول مميز للآلهيين عن الماديين ان الاولين يقولون بوجود واجب بريء من المادة والماديات وبوجود عقول مجردة عن المادة وغواشيها وبان الواجب علما بذاته وبجميع ما يصدر عنه وعن اثاره وان للعقول المجردة عقلا وعلما بذواتها وبمبدئها وبما يصدر عنها . والماديون لا يقولون بشيء من ذلك البتة فالتقريب بينهما تقريب بين النقيضين . وابن رشد من مقرري مذهب ارسطو فهو من الآلهيين وتشبيه الفيلسوف لتدبير الكون بتدبير المدينة اكبر دليل على مفارقة المادة كما يفارق المجرد المادة . وقد شرطوا في هذا التشبيه ان المدبر خارج عن المدبر مفارق له منزه عن مخالطته

اما العقل الاول فليس كما تقول الجامعة . فان العقل الاول جوهر مجرد عن المادة وهو اول صادر عن الواجب وقد صدر عنه الفلك التاسع المسمى عندهم بالفلك الاطلس ونفس ذلك الفلك تدبر حركاته الجزئية وعقل آخر هو العقل الثاني وعن هذا الثاني صدر الفلك الثامن المسمى عندهم فلك الثوابت ونفسه والعقل الثالث وهكذا الى ان صدر عن العقل التاسع فلك القمر ونفسه والعقل العاشر وهو المسمى عندهم بالعقل الفعال او العقل الفياض وعن هذا العقل صدرت المادة العنصرية واليه يرجع ما يحدث في عالمها ولا يكون العقل الاول ولا غيره من العقول في قلب تلك الدوائر عند احد من هؤلاء الفلاسفة الآلهيين بل هو مفارق لها كما ان نفوسها جواهر مفارقة ايضاً ولها تعلق باجسادها كتعلق انفسنا بابداننا على ما سيأتي بيانه

والذي حمل الآلهيين على ذلك مبالغتهم في تنزيه الواجب وقولهم انه واحد من جميع الوجوه وزعمهم ان الواحد من كل وجه لا يصدر عنه الا الواحد فيلزم ان لا يصدر عن الواجب الا واحد وهو العقل الاول . ولما تعددت وجوه العقل في ذاته والنسبة بينه وبين مصدره وعقله لذاته وعقله لوجوده صح ان يصدر عنه متعدد . ولهم في الاستدلال على جياة الافلاك مقدمات لا حاجة الى ذكرها لان الكلام في تصوير مذهبهم لا في تقريره او ابطاله

فالمعقول عند الفيلسوف ليست مخالطة للمادة ولا يغشاها شيء من ظلماتها وليس العقل الاول بمدبر الكون وانما هو مصدر الفلك الاطلس ومفيض نفسه عليه وخزانة معقولاته . وهكذا الامر في كل عقل مع الفلك الذى صدر عنه .

وتدبير العالم العنصري وهو ما دون فلك القمر راجع الى العقل العاشر وهو العقل الفعال .

قال الفلاسفة الآلهيون : ولا يجوز ان تكون لافعال الله غايات واغراض تبعثه على اصدارها وان ما يصدر عنه انما يفيض بمحض الجود المطلق عن غنى مطلق وقد صرح ابن رشد في تهذيبه لالهيات ارسطو بذلك . وهذا مبالغة منهم في نسبة الكمال الى الله على ان ما يصدر عنه انما يصدر عن علم فالذي ينفى عنه انما هو الاختيار بمعنى التردد بين الغايات ثم ترجيح احداها اما الاختيار بمعنى ان الفعل صدر عن علم العالم بدون اكراه عليه فذلك لا ينفيه احد منهم . والماديون من متكلمين وهلا هوتيين وان لم يصرحوا بذلك قالوا بما يؤول اليه والتزموه .

فقد ذهب جمهورهم والمعوّل على رأيه عند قومه منهم أن علم الله محيط بالكليات والجزئيات أزلاً وابداً وقد تعلقت ارادته بتخصيص كل كائن بما هو عليه على حسب علمه . وعليه لازم صحاري افريقيا ومفاوزها المرملة عند توهج دائرة الاستواء لا حت لنا في الهواء او تحت الغبراء خيالات مقلوبة تتعالى وتقرّ منا كلما قصدنا اليها . وقد تبدو أمام جانب تلك المفاوز ما يظنه رقراق ماء صاف يهوى بكليته لينقع من غلته . كل هذا وامثاله ناشيء عن الجهل بنظامات الكون ونواميسه الابدية وانما بالتجربة والاختبار يتمكن الانسان على حقيقة تلك الظواهر ونظامها الجامع لتنوعاتها .

فالماء لم يك داني القعر والقضيب ليس بمنكسر وتلك الخيالات المتمثلة بالهواء او الغبراء غير حقيقية . بل ان هناك نظاماً طبيعياً يسيطر على هذه الظواهر ويدخلها تحت جامعته — الا وهو انحراف النور وانعكاسه .

الحواس في الانسان موافقة لمعيشته الضرورية كافية له واذا ما اجتازت هذا الحد فليس ذلك الا نادراً . اما اختراقها حجب الخفاء واكتشافها دقائق المستترات فمحال : ولم يقب عن الذاكرة ما تحقق من كذب ما اشيع عن البنت اللبنانية من ابصارها المستكن في بطن الارض

اخلاق وعادات

ضلال الافكار

٣

حواس الانسان هي الوصلة بينه وبين هذا العالم الخارجي والمطلُّ المشرف على مواد الكون وبدائعه . وعلى نسبة استعداد اوسلامتها تسمو المدارك ويصدق الاحساس . وفي الانسان اضعف منها في سائر الحيوانات . لذلك تكون في اغلب حالاتها عرضة للخطأ .

لا يخرج خطأ الحس عن قسمين وهو اما ان يكون ناشئاً عن الجهل بالنظامات والنواميس الكونية المرتبطة بها ظواهر الطبيعة . واما عن الضعف والقصور الطبيعي في اصل بنيتها وتركيبها . ولما كان اهم تلك الحواس هو البصر فلنقتصر عليه في هذه المقالة .

اذا نظرنا الى قعر ماء عميق تخيلناه قريب القور . فاذا وضعنا فيه قضيباً مائلاً ترآى لنا كانه منكسر ولو تبطنا صحارى افريقيا ومفاوزها المرملة عند توهج دائرتها لاحت لنا في الهواء او تحت الغبراء خيالات مقلوبة تتعالى وتقرّ منا كلما قصدنا اليها . وقد تبدو أمام جانب تلك المفاوز ما يظنه رقراق ماء صاف يهوى بكليته لينقع من غلته . كل هذا وامثاله ناشيء عن الجهل بنظامات الكون ونواميسه الابدية وانما بالتجربة والاختبار يتمكن الانسان على حقيقة تلك الظواهر ونظامها الجامع لتنوعاتها .

فالماء لم يك داني القعر والقضيب ليس بمنكسر وتلك الخيالات المتمثلة بالهواء او الغبراء غير حقيقية . بل ان هناك نظاماً طبيعياً يسيطر على هذه الظواهر ويدخلها تحت جامعته — الا وهو انحراف النور وانعكاسه .

الحواس في الانسان موافقة لمعيشته الضرورية كافية له واذا ما اجتازت هذا الحد فليس ذلك الا نادراً . اما اختراقها حجب الخفاء واكتشافها دقائق المستترات فمحال : ولم يقب عن الذاكرة ما تحقق من كذب ما اشيع عن البنت اللبنانية من ابصارها المستكن في بطن الارض

لها بقية

والمتوارى دون المواد او المسافات . وما يروى عن زرقاء اليمامة فهي امور تقرب الى الخرافات منها الى الحقيقة . فلا يبدو للعيان الا ما كان في الحجم الموافق والبعد المناسب اما ما كان في غاية الدقة او متراميا في البعد فلا يرى . وهذا ما كان سبباً في تضييق دائرة هذا الكون ومخلوقاته في قديم الزمان . فهل كان يدور في خلد احد ان الكون مملوء بالمخلوقات التي لا تدخل انواعها فقط تحت حد العدد . كلا . بل بقي الامر سراً مسدلة عليه حجب الغيوب الى ان قاومته نوازع الترقيات فاستخرجت ما جلى للاحساس مخبئات المخلوقات بالميكروسكوب وقرّب شاسع الكائنات بالتلسكوب واسمعه ديب التملة بالميكرافون .

ومهما يكن من وقوف قوى الانسان ومنها احساسه عند حدٍ لا تتعداه فانها تكتسب ملكتها وتتقوى بحسن التمرين والمزاولة يدل على ذلك تفاوت النوع في الحواس قوةً وضعفاً . فاذا ارينا الغلام عمره ثلاث سنوات بعض الالوان وطلبنا منه ان يميزها ويسميها لم يقدر . اما اذا ذهبنا بها لعند مصور ملكتنا الحيرة بما يبرزه من تنوعات الاشكال في الالوان التي نظنها من صنف واحد . وكذا الموسيقي فانه يجد فرقاً عظيماً بين اصوات نظنها واحدة .

ولقد ترتقي بعض الحواس فيستغنى بها عن البعض الآخر . فمن سكان من البوادي من اذا توجس خيفةً من مداهمة عدوّه وطروقه يضع اذنه الى الارض مصغياً فيعرف خصومه وعددهم وبعدهم عنه . والاعمى ترتقي فيه حاسة اللمس للغاية كما كان (لورابريدمن) فان هذا الرجل ولد سنة ١٨٢٩ في الولايات المتحدة وابتلي وهو ابن سنتين بالصمم والخرس والعمى . فدخل الى ملجأ العميان في (ماساشوست) حيث جعله الدكتور (هوف) ان يستعيض باللمس عن بقية الحواس التي لم تمكن من الدخول في الدخول في المناسبات مع رفقائه امثاله واكتسب كثيراً من الاطلاع الذي لم يكن يمكنه تحصيله الا بواسطة الحواس الاخر .

وما عسى ان يحصى من خطأ الحس واضلال الطبيعة وها لا يد خلان تحت حصر وربما اغنى عن كثرة التفصيل والتعداد نقسيم الخطأ الى ناشيء عن ضعف طبيعي وعن اضلال الطبيعة لاحتوائه على كل شوارد الاحتمالات ودقائق الظواهر .

والنتيجة مما تقدم انه معشر بني الانسان في وسط هذه الطبيعة وتلقاء الكائنات في حرب عوان مستمر . وعدا عن مقاومتها لنا وملاحقتها في اليقظات والغفلات تحد لها لم انفسنا علينا نصيرا . والذي يدفع عنا بعض تلك الضلالات والضعف انما هو الاهتمام باكتساب الحواس ملكة الاستعداد التام حتى يمكن لها ان تحصل معلومات اصدق وادراكات انفذ . وكذلك الاعتماء الكلي على التجربة والاختبار . وبذلك اما ان يوضع لتلك الملاحظات نظاماً وحدوداً معينة . واما ان يظهر لنا صدق الملاحظة والمشاهدة او كذبها . وعلى كلا الحالات فلا يصح ان نذعن تماماً لما تنقله الينا الحواس بل يلزم ان نختبر كل ذلك ونجربه

البقية تأتي

الاخبار الرسمية

مأمورية

فوضت ولاية حلب الى حضرة عطوفتلو مجيد افندي مفتش الاصلاحات في حوران سابقاً

ومتصرفية الحديدة الى حضرة سعادتلو خيري بك افندي المتفصل من متصرفية (نيكده) واحسن اليه بالنشان العثماني الثاني

وكتابة ديوان الآمدي الهايوني الى محمد ثروت افندي نجل حضرة سماحتلو يونس وهبي افندي من الصدور العظام

وقائمقامية صور الى عزتلو فريد باشا قائمقام عكار . وهذه الى عزتلو محمد ضيا بك قائمقام بور

رتبة

وجهت رتبة بالاعلى حضرة عطوفتلو علي رضا بك افندي ناظر الاسماك والاملاح

والرتبة المذكورة على حضرة عطوفتلو فؤاد بك افندي مكتوبي نظارة الداخلية الجليلة . واحسن اليه بالنشان المجيدي المرصع

والرتبة الاولى من الصنف الاول الى حضرة سعادتلو سعيد بك افندي مدير المكتب التجاري الحميدي

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على كل من عزتلو احمد بك ومحمود نامي بك من اعيان بيروت (وهما نجلا سعادتلو فخري بك افندي)

والرتبة الثالثة على رفعتلو محمد توفيق افندي طبيب بلدية طابريا

علمية

وجهت باية قاضيعسكر الاناطولي الى حضرة سماحتلو محمود كمال الدين افندي نجل صاحب المشيخة الاسلامية الجليلة

نشان

احسن بالنشان العثماني المرصع الى حضرة دولتلو توفيق باشا مستشار الصدارة العظمى

وبالعثماني المرصع الى حضرة عطوفتلو محمود نديم بك افندي سفير الدولة العلية في فينا

وبالمجيدي المرصع الى حضرة عطوفتلو فؤاد بك افندي مستشار نظارة الداخلية الجليلة مكافاة لرويته وحسن مساعيه

وبالعثماني الثالث الى صاحبي الفضيلة حسن فهمي افندي نائب ولاية ديار بكر وصبحي افندي مفتيها

وبالمجيدي الثالث الى رمضان زاده يوسف افندي من علماء الموصل

الدولة العلية وايطاليا

انعمت الحضرة السلطانية بوسامات عديدة الى رجال الاسطول الايطالي في البحر الابيض الذى زار قائده الاستانة العلية منذ ايام

وقد علقت الجرائد الايطالية شروحاً طويلة على هذه الزيارة واتفقت كلمتها على انها قد وثقت عرى الولاء والوداد بين الدولتين اكثر مما كانت عليه اولاً وقالت احداها (التريبونا) ان مارآه الاميرال بالمبو من الحفاوة والاكرام في عاصمة السلطنة العثمانية لما يؤكد لنا جليا صداقتنا نحو العثمانيين

الدولة العلية وايران

اكدت جرائد الاستانة بالاتفاق التام بين مرخصي الدولة العلية ودولة ايران بشأن بعض الشئون الرسومية والتجارية ومعاملة الادخال والاخراج من الطرفين وقد نظمت الاوراق المتعلقة بهذا الشان على ان توضع موضع الاجراء في مدة ستة اشهر اعتباراً من ٢٣ آب الجاري وان تراعي كل من الدولتين جارتها بجميع المساعدات التي تراعي بها سائر الدول حتى اذا فسخ هذا الاتفاق عند انتهاء مدته فلا يفسخ الاتفاق المبرم بين الحكومتين بشان التبادل التي تبقى معاملاته جارية كما كانت

الاطباء والصيادلة

نشرت نظارة عموم المكاتب العسكرية بلاغاً عمومياً ذكرت فيه : انه ينبغي اخذ خمس ليرات عثمانيات مما يتعاطى مهنة الطبابة ولم يك معه شهادة من المكتب الطبي او رخصة رسمية وثلاث ليرات من الصيادلة وليرتين من الجراحين

معاملات الفراغ والانتقال

بلغ نظارة المالية الجليلة ان معاملات الفراغ والانتقال لا تجرى على نسق معين في بعض البلاد وكذلك تعديلات ويركو الانصاف في اغلب المحال ولما كان عدم اجراء المعاملات الانتقالية مما يحدث المشكلات الجمة في سبيل تحصيل الويركو حيث يكون الرجل قد باع املاكه الى آخر واسم البائع لم يزل مثبتاً في دفاتر الويركو ارسلت النظارة المشار اليها بلاغاً عمومياً توصي به مأمورى المالية بالانتباه لهذه القضية والاهتمام بتعديلات التتبع الذى اصبح لعدم جريان معاملاته على قاعدة معينة مهملا تكثر فيه المشكلات عند التحصيل ويدخل اكثره في دفتر البقايا ويرتفع من اجله في كل يوم ضجيج وشكايات والاعتناء بضبط اسماء اصحاب المزارع بعد الفحص عن اصحابها التي زرعت لاجلهم والتصريح بتاريخ الزرع واعطاء دفتر مصدق بذلك للحكومات

المحلية في كل سنة وان يفهم مختارو القرى بانهم مكلفون باعلام دوائر الوير كو بما يحدث عندهم من الوقائع من هذا القبيل .

سكة حديد بغداد

افادت اخبار دار السعادة ان البنك الالماني قد استدعى الموسيو هوكين معاون مدير سكة الاناضول للذهاب الى برلين لاستشارته في مباشرة اشغال السكة الحديدية البغدادية فان ادارة البنك المذكور تتردد في الأمر الى ان تحصل على الضمانة الكيلو مترية اما ادارة الشركة في الاستانة فتعارضها في هذا الشان وترى لزوماً شديداً الى المباشرة بالعمل بهمة عظيمة حتى يتم انشاء الخط من قونيه الى اطنه في ختام السنة المقبلة ويتصل اذ ذاك بالخط الممتد من اطنه الذي ابتاعه الالمان الى مرسين وطوله ستون كيلو متراً

فاذا تم ذلك تيسر للتجار ارسال بضائعهم من قونيه الى مرسين والمسافة بينهما ٣٦٧ كيلو متراً او الى ازمير عن طريق قصبة ومسافتها ٧٠٣ كيلو مترات وبذلك يتوفر على التجار نفقات باهظة لا جرم ان انشاء هذا الخط يستازم مالاً طائلاً لأن بين قونيه واطنه ٣٠٠ كيلو متر منها نحو ٦٠ كيلو متراً صعبة السلوك تكلف نفقات عظيمة وربما بلغت نفقات هذا الخط ٣٨ مليون فرنك ماعدا ثمن السكة الممتدة من اطنه الى مرسين فالمسألة الان منحصرة في امكان المباشرة بالعمل قبل استحصال الضمانة الكيلو مترية او بعدها وسنذكر ما يكون من نتيجة مفاوضة الموسيو هوكين مع ادارة بنك برلين

جزيرة طشيوز

صدرت الارادة السنية بارسال بلوك من جند الفيلق السلطاني الثالث الى جزيرة طشيوز لاقامة بهـا نظاراً للامن العام وتوطيد الاركان الراحة

الجنود المستبدلة

صدرت الارادة السنية بتسريح جنود سنة ١٣١٢ الذين اتموا مـدتهم وارسالهم الى بلادهم مرفهين فصدعت السر عسكرية الجليلة بالامر واخذت بتنفيذ احكامه

الدولة العلية والنمسا

ارسلت الحكومة النمسوية نائباً من عندها الى دار السعادة لابرام عقد المعاهدة التجارية بينها وبين الحكومة العثمانية

طرادان جديدان

راق لدى الحضرة الحضرة السلطانية منظر الطراد الايطالي الذي اقل الاميرال بالبو الى الاستانة واعجبت بسرعة سيره فاصدرت ادارتها السنية بانشاء طرادين مماثلين له . والمخابرات جارية الان بين نظارة البحرية الجليلة ومعمل انسالدو الايطالي لهذه الغاية

اختراعات

اختراع مهم

افادت اخبار رومية ان السنيور تاجي قد اخترع طريقة لنقـل البوستة بالكهربائية في علب من المعدن على خط هوائي بسرعة ٤٠٠ كيلو متر في الساعة وقد اتفقت الحكومـة الايطالية معه على نقل البريد بين رومية ونابولي ومنحته الامتياز بذلك وسيسافر المخترع الى انكلترا حيث استلفت اختراعه الانظار كثيراً واخذت وزارة البريد الانكليزية في درسه

اكتشافات

اكتشاف مهم

اكتشف الدكتور بركنس الانكليزي اكتشافاً مهماً لصناعة نسج القطن وهو وقاية المنسوجات القطنية ونحوها من الاحتراق وقد توصل الى اكتشافه هذا بعد عمـل في تجربة والمنسوجات التي تعالج كذلك تبقى غير قابل للاحتراق على الدوام ولو غسلت من حين الى آخر حتى تبلى ويمكن لبسها ملاصقة لسطح البدن لان المادة التي تعالج بها لا تضر بالصحة . ولم يزل الاكتشاف سراً غامضاً

اخبار محلية

وردت امس الرسائل البرقية من دار السعادة معلنة صدور الارادة السنية بتفويض متصرفية جبل لبنان الجليلة مع رتبة الوزارة السامية الى حضرة صاحب الدولة مظفر باشا فاستبشر بذلك فريق كبير من اللبنانيين وارتاحت نفوسهم اليه وقابلوه بالدعاء للحضرة العلية السلطانية واملوا ان تجري الاحكام على محورها العدل بواسطة متصرفهم الجديد طبقاً تنيات الحضرة السلطانية ايدها الله

وقد اتصل بنا ان دولة المتصرف المشار اليه بولوني الاصل انتظم في سلك العساكر الشاهانية الى ان ارتقى الى رتبة امير لواء وقبل الى رتبة فريق وعلى كل فانا نرجو للبنان في ايامه تقدماً وفلاحاً وان يتوفق للقيـام بشئونه وفقاً للرضاء العالي

***

ورد اول امس تلغراف خصوصي من دار السعادة يفيد باحسان الحضرة السلطانية بالنشان المجيـدي الاول الى كيلاني زاده حضرة سعادتلو سيف الدين بك افندي احد اعضاء مجلس المعارف في دار السعادة وصهر حضرة صاحب السيادة والسماحة السيد محمد ابي الهدى افـندي الصيادي الرفاعي ومثله الى سعادتلو مصطفى باشا ابن شقيقة سماحته . وبرتبة مير ميران على ركاب زاده سعادتلو صالح باشا . وبباية الحرمين المحترمين الى صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم افندي الراوي شيخ التكية الرفاعية في بغداد وبباية البلاد الخمس الى صاحب الفضيلة الشيخ محمد افندي العبيسي مفتي حلب الشهباء ففهني ء الجميع بما نالوه من النعم السلطانية

***

قالت جريدة الولاية انه قد أُلفت لجنة في حاضرة الولاية برئـاسة حضرة صاحب الفضيلة نائب افندي واعضاؤها حضرة سعادتلو عبد القادر افندي مدير معارف الولاية وعزتلو عبد اللطيف افندي محاسب الاوقاف ورفعتلو جميـل بك محاسب المعارف وذلك لاحيـاء وترميم المآثر الدينية الموجودة داخل الولاية

***

جريدة المؤيد

جاء في (لرائـد التونسي) وهي الجريدة الرسمية للحكومة التونسية ما نصه :

بمقتضى قرار صدر في ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٠٠ وفي ٢ سبتمبر سنة ١٩٠٢ مصادق عليه من جناب عمدة الجمهورية الفرنسوية حسب احكام الأمر العلي المؤرخ في ١٩ شوال سنة ١٣١٠ و ٩ مايـو سنـة ١٨٩٣ منع جولان جريدة المؤيد المصرية بطبعتها العربيـة والفرنسوية في انحاء البلاد التونسية . هـ

وقد ذيلت رصيفتنا (الحاضرة) هذا القرار بكلام اعربت فيه عن السبب الذي من اجله منعت الحكومة التونسية رصيفتنا (المؤيد) من الدخول الى بلادها فقالت : ان تساؤلها فـي اشهر ما ادرج بطبعتيها العربية وخصوصاً الفرنسويـة من المطاعن المحشوة بمبالغـات واغراض مكابتيها التونسيين الاثنين هو الذي الجأ الحكومة لضرب سيطرتها واستعمال اقصى وسيلة تخولها اياها القانون وانه لولا تلك الفصول لما تعرض لها احد بسوء

ثم قالت رصيفتنا (الحاضرة) تمافاده :

ان من الواجب على عقلاء المسلمين ان يزاعوا حالة اخوانهم البعيدين عنهم ويحافظوا على وصلتهم بالسلم واللين لا بغير ذلك . هـ

وهو كلام كان من اللازم تخصيصه لاطلاقه دفعاً للوهم خصوصـاً بعد ان اشارت رصيفتنـا الى اغراض المكاتبين التونسيين فالأولى توجيه الخطاب اليهم « اذا كان ثمة مـلام » لا ان يطلق على وجه العموم فان المسلم اخو المسلم بُعد او قرب . وكيفما كان الحال فانا نأسف لذلك القرار ونرجو ان لا يكون اجله طويلاً فتعود رصيفتنا الى حالتها الأولى

***

وافت مياهنا يوم الاربعاء الماضي الباخرة الحديوية وعليها ٥٤٧ حاجاً وهم الباقون في جدة فسمحت لها الولاية بالدخول وخابرت بذلك نظارة الصحة فجاءها الجواب بالقبول بالقاء الحجر عليهم كسائر الحجاج واخراجهم بعـد ذلك الى الثغر

***

رست في مياهنا يوم الاربعاء الماضي باخرة طليانية نقل ٢١٨ زائراً ايطالياً يرأسهم حضرة الكردينال فراري رئيس الساقفة (ميلانو) فأُفد حضرة ملاذ الولاية الجليلة لاستقباله في الباخرة حضرة سعادتلو بشال افندي اذه مدير الامور الاجنبية وافله الى الرصيف زورق خاص من البارجة السلطانية (نمساح) وحيته على الرصيف فرقة من الجند . وكذلك شرع لاستقباله رؤساء الاكليروس الكاثوليكي وفي مقدمتهم حضرة القاصد وبعض موظفي القنصليتين الايطالية والفرنسوية وساروا الى الدار القاصدية حيث استراح قليلا ثم استأنف المسير الى دمشق على قطار خاص مصحوباً بكثير من رفقائه

وبعد ان زاروا بعلبك عادوا الى الثغر واقلعت الباخرة بهم (اول امس) الى حيفا حيث يزورون فلسطين والقدس الشريف

***

ورد الينا من نابلس ثناء وافر على العالم المفضال شبيب زاده صاحب الفضيلة امين افندي نائب اللواء لما يبذه من الهمة الشماء في انجاز الاعمال واجرائها على مالتقضيه العدالة السنية حتى اصبح الاهلون يلهجون بالدعاء للحضرة السلطانية ويثنون على فضله وهمته

***

انبأت اخبار صيداء الرسمية ان محمد بن علي امين الذي ليس بيده شهادة في الجراحة قد اجرى عملية جراحية لبنت رفعت افندي قدوره من اهالي صيدا البالغة من العمر ١٦ سنة فكانت سبباً لوفاتها فقبض عليه واودع السجن

***

جاء من نظارة احجراج والمعادن والزراعة مامفاده :

انه اذا مست الحاجة لقطع الاخشاب اللازمـة لانشاء الطرق وجب اولاً مخابرة النظارة جياً بقطع الاخشاب في الفصل الملائم واتقاء الضرر الذي يطرأ

على الاحراج من هذا الامر

***

قدم الثغر بالرخصة حضرة صاحب السعادة حسني بك افنـدي متصرف عكا

وعاد الى دمشق حضرة سعادتلو غالب بك افندي مأمور شعبة لوازم الفليق السلطاني الخامس وذلك بعد ان امضى بضعة ايام في الثغر

وعاد من دار السعادة سعادتلو احمد فائق افندي باشكاتب مجلس ادارة ولاية سوريا وما لبث ان شخص الى دمشق

وقدم الثغر فضيلتلو عبد المجيد افندي الحرده حي نائب اللاذقية الجديد

وقدم رفعتلو عارف افنـدي السلكا المعين مستنطقاً في نابلس وهو على اهبة السفر اليها

***

جاء الى مقام الولاية من نظارة الداخلية الجليلة ما تعريبه :

جاء في المادتين التاسعة والخمسين والستين من نظام سجل النفوس ان العجزة والنساء معفون من الجزاء النقدي عن وقوعات النفوس ومعاملاتها وقـد استعلمت بعض الولايـات عما اذا كان الائمة والمختـارون والرؤساء الروحيون يعفون ايضا من الجزاء النقدي عن وقوعات نفوس العجزة والنساء ام لا . ولدى الاستئذان عن ذلك من مقام الصدارة العظمى وحوالتها الامر الى دائرة التنظيمات في شورى الدولة اصدرت هذه مضبطة جرى تبليغها بتاريخ ٨ تموز سنة ٣١٨ جاء فيها : انه لما كان العجزة والنساء معفين بموجب المادتين السالف ذكرهما من الجزاء النقد عن وقوعات النفوس لزم ان يكون الائمة والمختارون والرؤساء الروحيون معفون من الجزاء النقدي عن وقوعات امثال هؤلاء

***

قدم الثغر بالرخصة الهمام الماجد شهابي زاده عزتلو المير نجيب بك قائمقام مرجعيون . وعزتلو المير فواد بك شهاب قائمقام المرقب

وعاد من حلب عزتلو نوري افندي الحريري مثمن الكمرك

وعاد من دمشق الوجيه عبد القادر افندي الرحله القصار من تجار الثغر

***

امطرنا الكريم الجواد صباح الاربعاء وليلة الخميس مطراً وابلاً تهللت له الوجوه وارتاحت اليه النفوس وبدّد شمل القيظ الماضي ثم ثارت عقبه الرياح غير انها ما لبثت ان سكنت واعتدل الجوّ . وبلغنا ان الامطار في لبنان كانت اكثر منها في بيروت فالحمد لله على عظيم نعمه وكريم فضله

***

اتمّ المتعهدون بناء جسر طرطوس داخل لواء طرابلس الشام وجسر سنيق وبالوط داخل قضاء صيداء

***

اعدّت الولاية الجليلة التدابير اللازمة لافتتاح مركز للتلغراف في « الجديدة » مركز قضاء مرجعيون

***

أُبقي رفعتلو علي بك رئيس المينا في بيروت في مأموريته هذه

ونقل عزتلو سزائي نوري بك الذي عين بدلاً منه الى مدللي

عين عزت افندي كاتب محاسبة صندوق البنك الزراعي في طرطوس مأموراً لشعبة هذا البنك في اللاذقية

وعين محمد توفيق افندي المرعشلي من وكلاء الدعاوى في بيروت كاتباً لمحاسبة صندوق البنك الزراعي في صفد

وعين يوسف افندي كاتباً للطابو في مرجعيون

***

يؤخذ من من التقرير الاسبوعي الذي وضعه الدكتور بنشنج عن سير الكولرا في القطر المصري انه حدثت ٦٣٨٨ اصابة في الاسبوع الذي انتهى في ٢٢ الجاري مقابل ٩٤٦٦ فيكون النقص ٣٠٧٨

وبلغ عدد الذين وجدوا موتى خارج المستشفى خلال الاسبوع المذكور ٣٣٩٤ وعدد الذين توفوا في المستشفى ٢٤١٤ مقـابل ٤٦٨١ و ٣٥٩٧ في الاسبوع الذي تقدمه فيكون مجموع النقص ٣٠٧٨

وحدث في الاسبوع المذكور ١٠٩ اصابات في القاهرة و ٢٤٠ في الاسكندرية مقابل ١٢٠ في القـاهرة و ٢٠٠ في الاسكندرية

اما عدد القرى والمدن والعزب الموبوءة الآن فهو ١٦٣٠

اما عدد الاصابات في القطر كله منذ ظهور الوباء الى التاريخ المذكور فهي ٣٢٤٩٠ وفي منهـا ١٧١٦٨ وشفي ٣٩٤٤ نفساً

تشكر

يشكر جناب الوجيه الحاج سعد الدين افندي الطيارة جميع الذين تفضلوا بتعزيته بولده العزيز (رحمه الله) مواجهة او مكاتبةً ويسأل الله تعالى ان يجزيهم عنه احسن الجزاء وان يقيهم شرّ الاسواء بمنه واحسانه

اعلان

نعلن للعموم بان كرخانة عطورات جاله اقامت لها مستودعاً محلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق باسعار متهاودة شيخ ويارد

***

روت (الروضة) انه كان المأسوف عليه خليل الديك احد المستخدمين في في موقف السكة الحديدية في رياق يقطر احدى المركبات باختهـا فاشار الى السائق ان يرجع القاطرة الى الوراء ليتمكن من تتميم عمله وقد حدث بقضاء وقدر ان خليلاً كان بين المركبتين فصـدم صدمة عنيفة قضت عليه للحال وقد نقل الى قرية رشميا مسقط رأسه ودفن فيها .

***

بمـا ان الذين يشتغلون في المقالع التي تستخرج منها الاحجار والبلاط يكونون في الغالب فقراء ومن اهـل العسر فقد وضعت نظارة الزراعة مادة جديدة اضافتها الى قانون المقالع مفادها ان مثل هؤلاء يؤخذ منهم ليرة ونصف عثمانيـة رسماً قانونياً ويسوغ لهم بعـد ذلك ان يشتغلوا في المقالع مدة خمس سنين بدون ان يدفعوا شيئاً .

مطبوعات جديدة

الدراري اللامعات
في منتخبات اللغات

قاموس يحتوي على الكلمات التركية والالفاظ الفارسية والافرنجية المتداولة في اللغة العثمانية الفه الكاتب الاديب مكرم تلو محمد علي افندي الانسي باشكاتب محكمة بداية بيروت وانحفنا بنسخة منه فاذا هو مرتب ترتيبا هجائيا جميلا جامع لاشتات اللغة العثمانية وقيد شوارده مورد الفاظها بالمعاني الحقيقية مبينا المستعمل منها على الطريقة المجازية منبها على الالفاظ المتروكة او المهجورة الاستعمال . وكرر الكلمات التي لها رسوم مختلفة وذكرها في مواضعها مظهرا معانيها تسهيلا للراجع الى غير ذلك من الفوائد التي لا يستغني عنها طالبو تلك اللغة فنشكر للمؤلف الفاضل جميل صنعه في هذا الاثر المفيد ونحض الطلاب على قتنائه

قرائت تركية

سبق لنا في مثل هذه الايام من العام الماضي تقريظ هذا الكتاب (قرائت تركية) الذي الفه الاديب البارع رفعتلو كمال افندي قرح مقيد مجلس ادارة الولاية الجليلة ووضعه لطلاب اللغة العثمانية من ابناء العرب وضمنه قصصا لطيفة وامثال حكمية مفيدة وعت الالفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الالسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيله بمعجم شامل لتقريب ما ورد فيه من الالفاظ فاقبل طلاب المدارس عليه حتى نفدت نسخه كلها في بضعة شهور فطبعه وألفه اليوم طبعة ثانية فاقت الأولى بحسن طبعها و تهاديها وتنقيحها فنثني على واضعه ونرجو لكتابه هذا ما يستحقه من عظيم الرواج وثمنه بشلك واحد يباع في مكاتب الثغر

اعلان

من وكالة رياسة البلدية في بيروت

جاء على لسان البرق من ولاية سورية الجليلة ان العمليات الصناعية ما بين الكيلو متر ١٠٦ الى ١١٣ في طريق سكة الحديد الحجازية اعتبارا من القدم الشريف والعمليات الترابية والصناعية في القسم الثامن عشر والقسم التاسع عشر بين الكيلومتر ١١٧ و١٢٩ اعتبارا من المزيريب مع ما يلزم من البناء والمنجور لمحطات جرية السمره وعين الزرقاء ونصيب وعمان وما يلزم من المنجور لمواقف المزيريب ودرعا ومفرق مطروحة للمناقصة فعلى من يرغب الدخول بذلك ان يراجع قومسيون السكة الحديدية الحجازية في مركز ولاية سورية

***

اعلان

ترجمة المجلدين الاول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العلية . المطبوعين في المطبعة الادبية بتدقيق سعادتلو خليل افندي الخوري مدير الامور الاجنبية في ولاية سورية بباعان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبه الرفاعية بطرابلس الشام

عبد الله الرفاعي

مراسلات

قضاء بئر سبع في ١٥ الجاري
لوكيلنا العام

تشكل هذا القضاء بانفصاله عن قضاء غزة منذ نيف وسنتين كما كنت ذكرته لكم وقتئذ ووعدتكم بالتفصيل والوعد من شرطه الوفاء

زرت هذا القضاء ووقفت على كثير من احواله اذكر منها ما يسمح لي المقام بذكره الان فاقول

موقع هذا القضاء في الطرف الجنوبي من اراضي فلسطين المعروفة قديما باليهودية ويعرف ببرية بئر سبع لوجود سبع آبار فيه وقبل لعلة اخرى . وبالجملة فان هذا القضاء هو الحد الفاصل بين اراضي الحجاز ومصر وسوريا . وكان لهذه الاراضي شان عظيم في الزمن السابق ولهذا كثيرا ما يزورها السياح من الافرنج للاكتشاف على اثارها القديمة ولا اظن انه يوجد في سوريا قضاء اكثر سعة من هذا القضاء

وهو مع سعته خصب التربة معتدل الهواء مختلف طعم المياه منها العذب الفرات والمالح والمر وهو خال من الاشجار ولهذا قل ان يقع فيه كفاية من الامطار المتوقف عليها الخصب والمحل الاكل سنتين او ثلاث مرة او مرتين فالله خرق العوائد . وكذلك البناء فان بعض الاهالي والتجار الغرباء شرعوا بتشييد بعض بنايات فيه منذ تشكل ولا يزالون يبنون فيه شيئا فشيئا تدريجا ولكن بسبر بطيء خوفا من الغائه وجعله مديرية او الحاقه بغزة كما كان اولا على انى رأيت اهاليه بغاية السرور من تشكيله قضاء لاسباب سيأتي بيانها

سكانه

وجميع سكانه من العربان المسلمين اهل المدر والوبر ومعيشتهم من الفلاحة والزراعة وتربية المواشي وينقسمون الى جمل قبائل اصلية وهي التياها والترابين والحناجرة والجارات والعزازمة وكل قبيلة من هذه القبائل الخمس تتشعب الى عدة شعوب وعدد نفوسهم نحو ثمانين الفا على ماقدرته الحكومة المحلية اخيرا

حالتهم الحاضرة

واما حالتهم الحاضرة فانها بظل الدولة العلية ايدها الله قد تحسنت تحسينا بينا بحيث انهم تناسوا كل تلك العداوات السابقة فيما بينهم ونبذوا جميع الاحقاد وانكبوا على حراثة الارض وزراعتها تابعين للميل القائل اذا جاراك في الزمان فجارات على الارض وصاروا متاهلين للدخول في المدنية وقد انتظم بعضهم بسلك الحكومة الاهلية وانعطفت جميع قلوبهم لمحبة الدولة العلية ايدها الله وقد شرع بعضهم في تشييد بعض البنايات واقتناء ماينفعهم من الضروريات والكماليات وذلك بهمة وتشويق قائمقامهم الغيور المفضال جار الله زاده عزتلو محمد افندي الذي له اليد البيضاء في اكثر هذه المسائل ولهذا تراهم جميعا يلهجون بالشكر له ويثنون عليه الثناء التام . وفيهم استعداد فطري للتقدم والنجاح المطابق لنيات حضرة سيدنا امير المؤمنين الخليفة الاعظم ايده الله

وانما يتم لهم هذا الامر ويليقون هذه الامنية اذا نظر اليهم اولياء الامور بعين الاهمية وعاملوهم بمقتضى الحكمة ومنعوا عنهم ارباب التسلط والدسائس وقد رايت منهم عريضة عمومية قدموها للحكومة المحلية يشكون فيها من ذلك ويسترحمون بقاء قضائهم منفصلا لحاله مع بقاء معزة قائمقامه الحالي به لانه استجاب قلوبهم جميعا ولربما عدنا لهذا الموضوع بابين من هذا اذ ان ضيق الوقت لم يسمح لي باكثر من ذلك

***

غزة في ٢ منه

له ايضا

منذ اسبوعين كان توجه من قريه « خان يونس » ثلاثة عشر نفسا لبيع ابلهم في مصر ولما بلغوا القنطرة ما بين بور سعيد والسويس اصابهم الوباء اي الكوليرا فمات منهم سبعة فاراد الباقون العود الى ديارهم فتناقص عددهم واحدا بعد واحد حتى بقي منهم ثلاثة ولما بلغوا محلة (رفح) التي لم تبعد عن قريتهم خان يونس اكثر من ساعتين توفي منهم اثنان وبقي الثالث

وقبل امس القي القبض على ثلاثة من اهالي قرية بريز التابعة لغزة كانوا عائدين من الازهر الى قريتهم ولما دخلوا غزة أحضروا لدار الحكومة وحجر عليهم وبالامس استحضروا لهم بيتا من شعر فضرب لهم في محلة المنطار قرب غزة ليكملوا مدة الحجر فيه والشائع ان عساكر الحجر الصحي الموجودين في خان يونس اي على الحدود المصرية غير كافية ينبغي تعزيزها بامثالها من الجنود المظفرة حتى يتمكنوا من منع الفلاحين والعربان واليهود الذين يتجاوزون الحدود لجمع الحنظل

ذلك ما استلفت اليه انظار اولياء الامر الآن بارسال قوة كافيه للمحافظة اذ ان معظم الاهالي هنا اصبحوا في قلق عظيم الشان من هذه الحالة لانهم اخبر الناس بذلك . ومن المؤكد انها فاشية في عرب الرميلات خارج الكردون بساعتين وليس لهذا الامر المهم الاسرعة الانتباه اليه بارسال مأمورين للمحافظة يكون فيهم الكفاية ولجنة تحقيق عن مثل هذه المسائل

محمد جبال

مكة المكرمة في ٦ الجاري
لمكاتبنا

كان الاحتفال عندنا بعيد الجلوس السلطاني بالغا النهاية في هذا العام فقد اجتمع صبح هذا اليوم بالمسجد الحرام حول الكعبة المعظمة «زادها الله تشريفا» اعيان البلاد وارباب الوظائف الرفيعة ورجال الحكومة يقدمهم شيخ الخطباء ومن خلف ذلك الجم طلبة المدرسة الرشدية الحميدية بنيف عددهم عن مائة وعشرين طالبا يقدمهم الاساتذة ثم سار الموكب الى مركز الحكومة الحميدية فدارت عليهم الشربات وصاح الجميع (بادشاهم چوق ياشا) ثم بعد حين ضربت المدافع من القلعة ثم هيئت الزينات حتى اذا اقبل الليل بدت نجوم الانوار وامتلأت القلوب بانواع المسار

وقد راق في منظاري ابناء المكتب الرشدي وفتح علي باب التغني بمكتب صناعي . فنسأل الله تعالى ان يحقق الآمال والاماني بعيد الجلوس الثاني ان شا الله

اخبار الجهات

بغداد

بناء على ختام المدة المعينة لشركة (قولكتيف) المتعهدة باصلاح طرق الولاية البغدادية ارسلت الولاية رقيما الى نظارة الخارجية تطلب منها فيه اصلاح هاته الطرق بواسطة البلدية ووضع ضريبة قدرها مائة قرش شهريا على كل عجلة فاحالت النظارة المشار اليها هذا الطلب الى نظارة النافعة والتجارة

طرابلس الغرب

قرر مجلس ادارة طرابلس الغرب تقسيم خيام القبائل البادية الى ثلاثة اقسام تدفع الاولى منها خمسين قرشا والثانية ثلاثين والثالثة عشرين خراجا سنويا وقرر ايضا بان الاراضي يؤخذ عليها اربعة في المائة على ان لا يشمل هذا القرار لواء فزان وكتبت بذلك الى نظارة الداخلية

حلب

تبرع عزتلو خليل حلمي بك وكيل دفتردار ولاية حلب باربعة الاف ومائة قرش وتبرع رفعتلو رشيد اغا كتخدا زاده من وجهاء الشهباء بالف وسبعمائة قرش صاغا وذلك الى مربي الخيل الذي تاسس في موقع الحمراء في ظاهر الشهباء

بلغ المرسل من الولاية الحلبية من اعانة السكة الحديدية الحجازية مليونا و ٥٦ الفا و ١٣٤ قرشا

غادر انسبتها سعادتلو محمود وجلال الدين بك افندي مدير معارف ولاية حلب قاصدا دار السعادة بالرخصة

اخبار متفرقة

ملكة بلجيكا

افادت اخبار بروكسل التلغرافية ان ملكة البلجيك قد توفيت فجاة على اثر نوبة قلبية في اثناء تناول العشا ولم يكن احد من اعضاء العائلة الملكية حاضرا

اللورد سالسبوري

روت التيمس ان اللورد سالسبوري مريض وملازم في سريره في سويسره وان بعض الاطباء الانكليزيين يعالجونه هناك وان طبيبه دعي من لندرا وقد تحقق اخيرا ان اللورد يشكو من التقرس وانه لا يستطيع السفر الا بعد بضعة اسابيع

اختلاس مهم

افادت اخبار فينا عاصمة النمسا انه قد حدث فيها اخيرا حادث مؤثر لهجت به الالسنة وهو من نوع حادث (غودي) الذي جرى في انكلترا وتحرير الخبر: ان جانيك كاتب صندوق بنك تيندر قد اختفى بغتة بينما كانوا يريدون تفقد حساباته . ووجدت ادارة البنك ان النقص في الصندوق يزيد عن ربع مليون ليرة انكليزية واتضح ان الرجل قد اشتبك بالمضاربات المالية فزور تحاويل وتلاعب بقيمة الاموال المذكورة في دفتر اليومية

انكلترا والحبشة

اهدى حضرة الملك ادوارد السابع ملك انكلترا وسام الحمام من الدرجة الاولى الى الامبراطور منليك نجاشي الحبشة

مسيح جديد في لندرا

روى الاهرام عن اخبار لندرا ان جماعة من سكان اله صمة كانوا قد اعتادوا الصلاة في هيكل في ضواحي البلدة فلما جاءوا اليه يوم الأحد الماضي انتصب واحد من بين القوم ونادى انه هو المسيح ووافقة الى هذا القول كثيرون في الحضور وحينما يطوفون به وينادون بانه المسيح المنتظر

خسارة الموتيليك

قالت بعض الجرائد الفرنسوية ان الخسائر التي لحقت بسكان تلك الجزيرة قد بلغت نحوا من ٢٠٠ او ٣٠٠ مليون فرنك وانها ستبلغ خمسة اضعاف هذه القيمة اذا تم الجلاء عنها

السفر بالمنطاد

افادت اخبار لندرا ان المستر ستانلي سبنسر قد اجتاز اخيرا ثلاثين ميلا في المنطاد (البالون) وتوصيل ذلك انه طار في منطاده من قصر البلور فاجتاز لندرا حتى بلغ (هارو) وعليه فاق الرجل كلا من سانتوس دیمون وزبلين في اسفارها الهوائية

اما منطاده فيبلغ طوله ٧٥ قدما وقطر دائرته ٢٠ وطول كل من فروع الآلة الدافعة ١٠ وهو يخضع بسهولة لتأثير الدفة ويعدون تجربته نجاحا جديرا بالذكر في الملاحة الهوائية

قرض بلغاري

أعلن اصدار قرض بلغاري قدره ١٠٦ ملايين فرنك يدفع دهما بفائدة ٥ في المائة ويقبل الاكتتابات خمسة بنوك في باريز وبنك في فينا على معدل ٩٥ وربع

التلغراف الاثيري

افادت اخبار برلين انه سيعقد في شهر تشرين الأول المقبل مؤتمر دولي في شأن التلغراف الاثيري الذي لا سلك له كالتلغراف العادي

ذهب الترنسفال

بلغ الذهب الذي استخرج من الترنسفال سنة ١٨٩٨ نحو ٢٣ الف اوقية وبلغ المستخرج منها سنة ١٨٩٨ اكثر من اربعة ملايين و ٢٩٥ الف اوقية قيمتها ١٤١٣٧٦٠٠ ليرة ويقدر الذهب الذي في كل ميل مربع من الريف الى عمق الف قدم بعشرة ملايين من الليرات واذا بلغ العمق ٦٠٠ قدم بلغ الذهب من الميل المربع ستين مليونا من الليرات وليس بعيدا ان يستخرج الذهب كذلك مما مساحته عشرة اميال مربعة فيبلغ المستخرج منها ستمئة مليون من الليرات

واقية القطرات

قالت جريدة السيتيك ان اشد الاصطدام فتكا بالنفوس اصطدام قطار بآخر بحيث تدخل المركبات بعضها في بعض كانها انابيب التلسكوب . وهذا الاصطدام كثير الوقوع وقتلاه كثار جدا . وقد يلتقي قطار بآخر فتثب قاطرة قطار الواحد فوق مركبات القطار الآخر وتسحقها ومن فيها وهذا كثير الضرر ايضا . اما خروج القطار عن الخط فقليل الضرر لان القاطرة والمركبات تسير مسافة قصيرة بعد خروجها عن الخط ثم تقف من نفسها او تنقلب . فاذا امكن ان تستنبط واسطة تحول كل الاصطدام الى خروج عن الخط قل ضرر الاصطدام كثيرا . وقد استنبط المستر ولدن هيرن الاميركي اسلوبين لتحويل الاصطدام الى خروج عن الخط وشرحت هذين الاسلوبين وصورتهما وخلاصة ذلك ان توصل مركبة مثلثة الشكل بالقاطرة من الامام وبالمركبة الاخيرة (السبنسه) من الوراء بحيث يكون رأس المثلث امام القطار او وراءه على منتصف المسافة بين الخطين فاذا التقى القطار بقطار او ادرك قطار قطارا سائرا امامه انحرف رأس المثلث الواحد عن رأس المثلث الآخر فخرج احد القطارين عن الخط او خرجا كلاهما معا ولا ضرر من ذلك الا اذا كان هذا الخروج في مكان ضيق مرتفع فيتدهور احد القطارين او كلاهما ولكن ذلك قليل واذا اصطدم القطاران من غير هذين المثلثين فلا يسلمان من الانكسار والتدهور وبعض التراهون من بعض

(المقتطف)

اعلان

يوجد شخص ذو املاك خير بالاسباب الآئلة لتحسين الاراضي والاشجار · تعاطى اختبار ذلك بنفسه من نحو اربعين سنة فعرف كيفية غرس الزيتون ووقته واوان تطعيمه ومن اي غصن يستجلب الطعم واين يوضع في الشجرة ولأي جهة يكون الخ · وقد تبين له بالاختبار ان مدة استثمار الزيتون من يوم غرسها الى وقت حصادها اربع سنوات بحول الله وقوته ولكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع بودر بنشر هذا الاعلان حتى اذا كان لأحد رغبة في اشجار الزيتون مهما بلغت كميتها فانه مستعد لتقديمها بعد الاتفاق والمباشرة بغرسها اما المحلات البعيدة فيمكن نقلها على القطارات او الوابورات

وكذلك من كان لديه اراض يرغب غرسها ليمونا من اي نوع كان فانه يقوم بذلك كله على احسن وجه حتى ان الاشجار التي يعسر نقلها يمكنه ان يعمل منها مشاتل بزر او شتل صغير وكذلك اشجار التوت وسائر انواع الاشجار المثمرة وغير المثمرة المصلحة لمناخ والمعدة للاخشاب يمكن المقاولة عليها مع كاتبه

بيروت — مصطفى حسن عسيران

قاموس

عربي — فرنساوي

اني لما رأيت طلبة اللغتين العربية والفرنسوية باحتياج كلي الى معجم سهل المأخذ قرب المنال اعتنيت بتأليف قاموس عربي — فرنساوي ناسجاً به على منوال اللغات الاوربية اي بنسق طلب الالفاظ كما هي وليس بتحويلها الى فعلها الاصلي اذ ان اكثر الطلبة يجهلون الاشتقاقات

وبما ان تأليفاً كهذا يلزم لطبعه نفقة باهظة التزمت ان افتح باباً للاشتراك به معلقاً الامل بغيرة محبي العلم ان يعضدوني بتنشيط هذا المشروع المفيد · ولذلك عينت ثمنه قيمة معتدلة وهي مجيدي في بيروت وستة فرنكات في البلاد الاخرى بما فيه اجرة البريد تدفع حين الاشتراك الذى يبقى بابه مفتوحاً مدة ثلاثة اشهر من تاريخ هذا الاعلان · ومن بعد هذا الميعاد يكون ثمن كل كتاب مجيدياً ونصفاً في بيروت وتسعة فرنكات في خارجها · وسيكون مؤلفاً من ثلاثة عشر جزءاً على الاقل يحتوي كل جزء منه على ثمانين صفحة وستوزع هذه الاجزاء على من يريد من المشتركين بالتتابع كل جزء لوحده ومن لا يريد ذلك فاخذه كاملا عند نهاية طبعه

والان اصبح هذا الاعلان بصورة طلب الاشتراك فالرجو تحرير الطلب وتعيين مقدار النسخ المطلوبة وامضائه وارساله مع قيمة الاشتراك بتحويل على البوسطة او على احد البنوكه الى المؤلف او الى ادارة جريدة ثمرات الفنون الغراء او الى وكلائها الكرام

تنبيه: من يشترك بعشر نسخ فمافوق يحسم له عشرة في المائة

بيروت في ٨ ايلول سنة ٩٠٢ كاتبه

جرجس نوفل

« الثمرات » طالعنا نموذجاً من هذا القاموس المفيد فوجدناه جديراً بان يقبل الطالبون على اقتنائه والاشتراك فيه

تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتين

ذلك الكتاب الذي طالما تشوفت اليه نفوس الفضلاء واشرأبت نحوه اعناق البلغاء · تأليف الامام ابي القاسم الحسين ابن محمد بن المفضل الراغب الاصفهاني المتوفى في رأس المائة الخامسة · ظهر اليوم الى عالم المطبوعات يختال في احسن بُرد من برود الحكمة واجمل حلة من حُلل البيان منقولاً عن نسختين خطيتين نفيستين ومصححا في غاية الدقة والاعتناء · رتبه مؤلفه الامام على ثلاثة وثلاثين باباً وفصّل فيه النشأتين الأُولى والاخرى وبيّن فيه اقرب الطرق لتحصيل السعادتين الدنيوية والأُخروية · وهو مطبوع اجمل طبع في ابدع حرف في ١١٢ صحيفة وتسهيلاً لاقتنائه عين ثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت وغيرها

الفوز الاصغر

للشيخ الامام الحكيم ابي علي احمد المعروف بابن مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ رحمه الله تعالى

لقد تم طبع هذا الكتاب المستطاب الذى لنا في شهرة مؤلفه الحكيم غنى عن كل اسهاب · بناه على اصول الفلاسفة الالهيين وانتصر فيه للدين · اودعه فصولا مهمة واشارات بديعة وجرى في عبارته على الاسلوب الذي جرى عليه في كتابه (تهذيب الاخلاق وتطهير الأعراق) وقسمه الى ثلاث مسائل وهي تنقسم الى ثلاثين فصلاً · كل مسألة عشرة فصول · وهو مطبوع اجمل طبع على ورق جيد في ابدع حرف وصفحاته ١٢٠ وثمنه ربع ريال مجيدي يباع في مكتبات بيروت

وهما يباعان في دمشق في مكتبة محمد افندي هاشم وفي طرابلس في مكتبة الشيخ عبد الله افندى الرفاعي وفي مصر في مكتبة امين افندي هندية

اعلان

« احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها « ذيبت »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار معاودة

بودرة لا زالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا يتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعمالهِ موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

الهودول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان · المستودع الوحيد في الاجزائية البروسيانية في بيروت

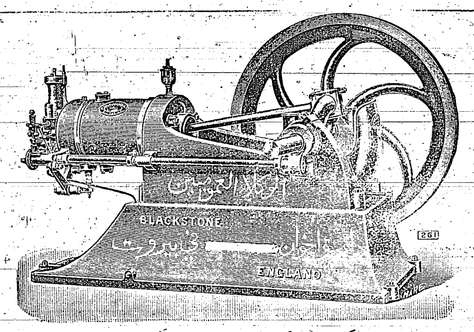

ان المحرّكات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ماكنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار معاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

﴿ عبد القادر قباني ﴾

السنة التاسعة والعشرون ☪ العدد ١٣٩٩

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفا ﴾

ثمرات الفنون

١٣٠١

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ٤ رجب الفرد سنة ١٣٢٠ — موافق ٢٣ ايلول ش و ٦ تشرين اول غ ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة · الفيلسوف ابن رشد: ردٌ على الجامعة · جواب ١٤ على السؤال العلمي الاستانة العلية · السكة الحجازية · اخبار محلية الذخيرة الحجازية · مراسلات: مينا طرابلس حلب · لبنان · متفرقات · اعلانات

ماجريات الشرق

افادت اخبار صوفية الاخيرة ان البرنس فرديناند امير البلغار قد بلغ في هذه الايام مضيق (شبقه) حيث امّه الغراندوق يقولا النائب عن القيصر وذلك لحضور الاحتفال بافتتاح كنيسة اقيمت هناك وهي اثر وذكسية تابعة لكنيسة روسيا وفيها من الاثاث والرياش شيء ثمين · ثم جرت حركات عسكرية عظيمة بهذه المناسبة حضرها وزير الحربية الروسية على عجزه وكبر سنه واحد عشر قائداً من قواد الروس ووفود من قبل الفيالق الروسية فتصافحوا مع البلغاريين وجددوا عهود الاخاء وقال الغراندوق نقولا عند استعراض الجيوش البلغارية: اني لا افرّق بينها وبين الجيوش الروسية ابداً · قالت روتر: وكان قد تم الاتفاق اولاً على ان يتم التكريس على يد اسقف رومني ثم قام بالحفلة الاسقف البلغاري بعد طول المفاوضات في هذا الشان فعُدّ بمثابة اعتراف روسيا بالكنيسة البلغارية وتناسيها الانشقاق الذي وقع سنة ١٨٧٢ ثم تبودلت العبارات الودادية في مأدبة تلت تلك الحفلة

نشر فؤاد البوير الثلاثة دعوة الى العالم المتمدن سألوه فيها ان يساعد الارامل واليتامى من امة البوير التي حل بها الخراب واعلنوا انهم سيطوفون اوربا واميركا لجمع المال لهم وقالوا ان عشرة اضعاف ما منحتهم اياه انكلترا لا ترضي لتعويض الخسائر التي نجمت مباشرة عن الحرب وحدها وان الولايات المتحدة الاميركية قد افتتحت اكتتاباً لهذه الغاية فبلغ المجموع لأول مرة مليوناً من الريالات

وتبرع المستر فيس الاميركي احد شركاء احتكار الفولاذ بمائة الف دولار (ريال) لمساعدة الارامل والايتام من البوير وافصح عن رغبته بتوزيع هذا المبلغ بمعرفة القائدين بوثا ودلاريه ورجل انكليزي ثالث وبان ينفي كل تأويل عدائي يؤول به عمله ضد انكلترا · فأكد له الجنرال بوثا ان ذلك يجرى حسب رغائبه وقد رضي المستر تشمبران وزير المستعمرات الانكليزية بتعيين مندوب انكليزي بناء على طلب المتبرع لمساعدة القائدين البويريين في التوزيع وصرح بانه يرى ان اكتتاباً مثل هذا يكون احب الى الانكليز اذا خص بجميع الارامل واليتامى بدون تمييز لجنسية او سياسة

هذا وقد استاءت الصحف الانكليزية استياء شديداً من لهجة هذه الدعوة التي التمس بها قواد البوير مساعدة الايتام والارامل وقالت ان تحريك عواطف العدوان فيها على بريطانيا يعد عملا خارجاً عن دائرة الاخلاص والولاء وهي تناقش اليوم في خبر لم يثبت حتى الان مؤداه: ان تدفع اوراتج والترنسفال مائة مليون ليرة من نفقات الحرب وان رسوم المناجم ستوضع حسب مشروع السير بربوز وهي (اي الصحف) تلح على حكومتها في عدم التأخر عن نشر تصريح رسمي في هذا الشان لان منشورات القواد البويريين قد احدثت تأثيراً سيئاً

***

اذاعت الصحف الانكليزية رسالة برقية وردت من بكين ربدتها: ان اسقف حاضرة الصين الكاثوليكي قد نفى خبراً في ١٧ ايلول يفيده بقتل ثلاثمائة من المتنصرين الصينيين غير ان الرسالة لم تعين المكان الذي قتلوا فيه · على ان زعيم المرسلين البروتستانت قد بالغ في الخبر فارسل تلغرافاً الى لندرا يقول فيه ان البوكسر قد ذبحوا الفاً من المتنصرين بعد ان اذاقوهم انواعاً من العذاب قال: ولم يكتفوا بالرجال بل ذبحوا النساء والاطفال على مرأى من امهاتهم

وجاء في الاخبار الاخيرة ان حاكم تشنغ وجيشه قد قهر عصاة البوكسر وبدّد شملهم

***

افادت الاخبار البرقية انه قد ثارت يوم الاربعاء ٢٩ من ايلول الماضي — اي يوم هبوب الرياح في الثغر — زوابع شديدة في يوكوهاما (اليابان) اطبقت في خلالها موجة كبيرة على الجهات المجاورة فأخربتها واغرقت ٥٠ نفس والعياذ بالله · ومما يذكر انهما رفعت دارعة على الشاطئ بالقرب من كورسكا والهمة مبذولة في رفعها ودفعها الى ظهر البحر ويظنون انها لم تصب بضرر كبير

وافادت انباء رومية انه قد حدثت قبل ذلك التاريخ بيوم واحد زوبعة شديدة نلاها طغيان نشر الرعب في كل الجهات واخرب بلدة مودبكا كلها وبلغ عدد القتلى نحو ٤٠٠ نفس ولا تزال الجثث في الكنيسة لأن الزوبعة والمياه اخربت المقابر وملأتها بالوحل كما ان الزوابع ما فتئت تعصف في صقلية

***

لا نظن احداً من قراء الجرائد لم يسمع باسم (اميل زولا) الكاتب الفرنسوي الشهير وخصوصاً ايام قضية (دريفوس) التي كان له فيها ما كان مما لم يبرح بعد من الاذهان · مات الرجل اليوم على فراشه مختنقاً بالغاز فقد ذهب في الساعة العاشرة مساء الى غرفة النوم ويظنون ان انبوب المدخنة هو الذي نفث مقداراً من الغاز نجم عنه الاختناق · اما قرينته فكاد يقضي عليها ايضاً وقد اخبرت ان المأ شديداً في رأسها ايقظها ليلة الاثنين فسألت زوجها ان يفتح النافذة فوقف ومنذ تلك الساعة اصاخت جوابها ولم تعد تعي شيئاً · وقد كذبوا ما شيع ان الرجل مات منتحراً

***

افادت التلغرافات الأخيرة رواية عن المصادر الوثيقة ان اشقياء البلغار قد خسروا ٥٢ قتيلاً و ١١٢ جريحاً في واقعة حدثت على الحدود · وقيل ان (سيرافيون) زعيم الجمعية المكدونية قد قبض عليه وسيق الى بلغراد

مباحث علمية ادبية

الفيلسوف ابن رشد

رد الامام على مقالة الجامعة

٣

طريق الاتصال

يتوهم الناظر في هذا العنوان في الجامعة مع مراعاة الفصل الذي نقدمه فيها انه عنوان لرأي ابن رشد في طريق اتصال الكون بالخالق فاذا استمر في قراءة ما بعد العنوان الى آخر الفصل علم ان المراد طريق اتصال الانسان وحده بخالقه وعثر في آخر البحث على هذه العبارة: «وبناء على ذلك تكون فلسفة صاحب الترجمة عبارة عن مذهب مادي قاعدته العلم»: اما ما بين العنوان وهذه العبارة فهو مما لا يمكن ان يتحصل له معنى مفهوم في مذهب الفيلسوف. واني ذاكر لك رأيه في اتصال الانسان بالله اي قربه منه وسعادته به وفي طريقة تكميله لنفسه حتى يستعد لذلك القرب وبذلك تعرف ان ما جاء في الجامعة ليس بالذي تصح نسبته اليه خصوصاً بعد قولها انه اخذ مذهبه في ذلك عن ارسطو من الفصل الثالث من كتابه (النفس) وما قال ارسطو في ذلك الكتاب معروف مشهور

اثبت ارسطو وتبعه ابن رشد وجل فلاسفة الاسلام ان نفس الانسان التي هو بها انسان — وهي ما يلقبونها بالنفس الناطقة — جوهر مجرد عن المادة لا هو جسم ولا حال في جسم وانما له علاقة بالجسم يدبره ويصرفه وشبهوا هذه العلاقة بعلاقة الملك بالمدينة وهو خارج عنها ولهذه النفس آلة في الجسم بها يكون التدبير

وقالوا ان انطباع المحسوسات والمعاني الجزئية في الحواس الظاهرة والباطنة على ما فصلوه يعد النفس لقبول الكليات ويهيؤها لتلقي المعقولات عن مفيضها عليها وهو العقل الفعال الذي سبق لنا ذكره

وجعلوا مراتب النفس في اشخاصها كمالها العلمي وبلوغها ذروته اربعاً (الاولى) العقل الهيولاني وهو قوة استعداد النفس نحو المعقولات وتسميته عقلاً تسمية مجازية و (الثانية) العقل بالملكة وهي القوة التي تحصل للنفس عند حصول المعقولات الاولى مثل الجزء والكل ومثل الحكم بان الاول اصغر من الثاني ومثل النفي والاثبات والحكم بانهما لا يجتمعان في محمول واحد لموضوع واحد. وكذلك كل ما خلص من محسوس وهو لا يحتاج في تخليصه الى فكر. والنفس تتهيأ بهذه القوة لاكتساب المعقولات الثانية إما بالفكر واما بالحدس وليس الحدس هو الظن كما هو في المشهور بل هو سرعة انتقال النفس من المبادىء الى المطالب او انتقال النفس من المعلومين الى الوسط الذي يصل بينهما ومن ذلك معلوم ثالث بلا تجسم نظر ولذلك جعل مقابلا للفكر الذي هو النظر بعينه. و (الثالثة) قوة تسمى العقل المستفاد وهي ان تحصل المعقولات الثانية بالعقل متمثلة كلا أولى مشاهدة في الذهن. والرابعة قوة تسمى (العقل بالفعل) وهي ما به تتمكن النفس من استحضار المعقول المكتسب المفروغ منه متى شاءت من غير افتقار الى اكتساب

قالوا والذي يرقى بالنفس في هذه المراقي وهو القول الفعال وهو ذلك العقل العاشر المصرف للمادة العنصرية لا عقل الانسانية العام كما تقول الجامعة فان ارسطو وابن رشد لا يقولان بعقل يسمى العقل الانسانية العام بل كان ذلك من مزاعم افلاطون التي عني ارسطو بابطالها وتبعه ابن رشد وغيره في نفيها.

فالعقل الفعال هو الذي يخرج النفس من من العقل الهيولاني الى العقل بالملكة ومن العقل بالملكة الى العقل المستفاد ومنه الى العقل بالفعل

ولما كان العقل الفعال جوهراً عقلياً بالفعل كانت المعقولات باسرها حاصلة له بالفعل اما نفوسنا فهي عقول بالقوة ولكنها اذا استعدت استعداداً خاصا للاتصال بذلك العقل اي بالاقبال عليه وتوجيه وجهتها نحوه ارتسم منه فيها الصور العقلية الخاصة بذلك الاستعداد الخاص لاحكام خاصة. وادراك المعاني الجزئية بواسطة الحواس وحركة النفس في المعقولات الاولى والبحث والتجربة والدرس وما ينحو هذا النحو كل ذلك من محصلات الاستعداد لقبول المعقولات في الموضوعات التي كان الاستعداد فيها فاذا اعرضت النفس عن العقل الفعال والتفتت الى جانب الحس او الى صورة اخرى غير التي حصلت لها بذلك الاستعداد اعمى العقل الذي كان اولا كأن المرآة التي كان يحاذي بها جانب القدس قد اعرض بها عنه الى جانب الحس او الى شيء آخر من الامور القدسية

قالوا وهذا الاتصال الذي يفيض به العقل الفعال على النفس ما استعدت له من المعقولات له علة وعلته قوة بعيدة هي العقل الهيولاني وقوة كاسبة هي العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي المسماة بالعقل بالفعل

ثم ان الفيلسوف واتباع مذهب ارسطو ذكروا آراء بعض الفلاسفة ممن لا يعتد بقولهم وفيها ما يشبه ما نسبته الجامعة لابن رشد: منها ان الجوهر العاقل اذا عقل صورة عقلية صار هو اياها. واستدلوا على استحالة هذا القول بانه يلزم عليه ان تصير النفس جميع المعقولات التي تحصل لها وتصير المعقولات كلها معقولا واحداً بل يلزم عليه اعدام النفس ووجود ما عقلته او استحالة النفس اليه وهو محال وخلاف الفرض. ونقلوا عن فرفوريوس انه قال: ان النفس الناطقة اذا عقلت شيئاً فانما تعقل ذلك الشيء باتصالها بالعقل الفعال وهو حق في رايهم. ولكنه قال ان معنى اتصالها بالعقل الفعال ان تصير هي نفس العقل الفعال لانها تصير العقل المستفاد. والعقل الفعال يتصل نفسه بالنفس فيكون العقل المستفاد. وقد ابطلوا هذا القول بانه يستلزم ان يكون العقل الفعال متجزئاً قد يتصل منه شيء دون شيء وهو مجرد لا يتجزأ او تتصل به النفس اتصالا واحداً تكون به النفس كاملة واصلة الى كل معقول وهو ليس بحاصل في جميع الاحوال. وقالوا ان دعوى اتحاد شيء بشيء آخر على معنى استحالة الاول الى الثاني قضية شعرية غير معقولة فلا يصح النظر فيها. اما استحالة النفس الى العقل الفعال فلم يقل به احد

فقد عرفت من هذا اتصال النفس بالعقل الفعال ليس معناه الفناء فيه او الاندغام كما عرفته الجامعة بل معناه ان ترتفع النفس بقواها عن ظلمة الطبيعة بما يكون لها من الاستعداد وتنجذب نحو العالم الاعلى، فتشرق فيها المعلومات بمحاذاتها لمطلع ذلك النور الاجلى، فهل مع هذا يصح ان ينسب الى الفيلسوف ما عده غير معقول؟؟

قال الفيلسوف وشيعته ان النفس الناطقة التي هي موضوع ما للصورة المعقولة غير منطبعة في جسم تقوم به بل هي جوهر عاقل ذو آلة بالجسم فاذا استحال الجسم عن ان يكون آلة لها وحافظاً للعلاقة معها بالموت لم يضر ذلك جوهرها بل تكون باقية بما هي مستفيدة الوجود من الجواهر العقلية. فالنفس بعد مفارقتها للبدن باقية على استقلالها لا تعدم شخصيتها بالفناء في شيء سواها لا عقل فعال ولا وجود واجب وهي تسعد بكمالها العلمي والادبي الذي حصلته مدة تعلقها بالبدن. وجوز الفيلسوف ان تتعلق بعد فراقها للبدن بجسم آخر من عالم آخر نتخيل فيه ما هو لذة لها. وتشقى بجهلها ورذائل ملكاتها. فالنفس عند الفيلسوف باقية خالدة خلودها خلود اشخصها المتميز من كل شيء سواها سواء كان عقلا فعالا او غيره

فهل بعد هذا يعد الفيلسوف ماديا ومذهبه مذهباً ماديا قاعدته العلم؟ لا بل هو آلهي ومذهبه مذهب آلهي قاعدته العلم قائل بخلود النفس وسعادتها وشقائها وعذابها ونعيمها كما رأيت

بقي علينا ان نشير الى ما نقله فلاسفة اوربا عن الفيلسوف الجليل ابن رشد في مبدا العالم ومصدر وجوده. قالوا: لم يكن يعرف العلم والفلسفة عند الاوربيين الا في مدارس المسلمين في اسبانيا فكان

يقصد تلك المدارس طلاب العلم من كل ناحية كان يجلس في درس الفيلسوف عدد عظيم. لم تات نهاية القرن الثاني عشر (الميلادي) الا وقد انتشر بين المشتغلين بشيء من العلم رأيي زعزع طمأنينة الكنيسة وافزع القابضين على مفاتيح القلوب بذلك الوقت الواقفين على ابوابها يأذنون لما شاؤا من العقائد والافكار ان يدخل فيها ويطردون عنها ما شاؤا. ذلك الرأي الذي اخذ يتسرب الى القلوب رغم حجابها هو ان الكون اجمع يرجع في وجوده الى واحد هو حياة الكل وهو روح يقوم به كل جزء منه. وقالوا: ان الذي نشر هذا المذهب بين الناس هم تلامذة ابن رشد ففهم بعض علمائهم من ذلك ان ابن رشد كان يقول ان مبدأ العالم هو اصل عرضت له صور العالم او روح ظهر في مظاهر الكائنات كما يقول الصوفية او نحو ذلك. واما تتبع هذا رأياً آخر وهو ان كل صورة من صور الموجودات اذا بطلت فانما تعود الى اصلها وهو الوجود المطلق. وظن الواهم ان الارواح تعود بعد مفارقة الاجسام، الى مشرقها العام، وتفقد امتيازها فيه وذلك كله وان ذهب اليه بعض النظار من الاوربيين غير ما يقول ابن رشد اما ما يقول ابن رشد فهو ما ترى:

قال ابن رشد وكل من تابعه على رايه ولم يخالفوا في ذلك ارسطو: ان الممكن لا وجود له في ذاته وانما يستفيد الوجود من غيره وقد كانوا قالوا ان جميع ما في الكون ما عدا واجب الوجود المبرأ من المادة وغواشيها فهو ممكن فكل ما في العالم فهو مستفيد الوجود من غيره فذلك الغير ان كان ممكنا فكيف يعطي الوجود وهو لا وجود له الا من غيره فاذا استمد منه مستمد فانما يستمد من فضل ذلك الوجود الذي جاءه من موجده الى ان ينتهي الى الوجود الاول. فكل وجود سطع على الممكنات فهو فائض من وجود الواجب فلا وجود الا من وجوده او كل وجود فهو شعاع لضياء وجوده فاذا حرر المعنى من هذا على وجه امكن عند العقل وجدته يرجع الى ما قاله السيد الشريف من ائمة اهل السنة وغيره وهو: ان الممكن ليس بشيء في ذاته ثم يكون شيئاً بالايجاد والايجاد لو حققته امر اعتباري انتزاعي له منشأ في الواقع وذلك المنشأ هو ذات الوجود وماهية الموجود الممكن التي صارت شيئاً بتلك العلاقة الاعتبارية بينها وبين موجدها وهي ما يسمونه تعلق القدرة بالمقدور. وماهية الممكن ليست بوجود ولا الوجود امر موجود قائم بها. فاذاً ليس من وجود في نفس الامر الا وجود الواجب فكان الوجود الحقيقي واحداً وسائر ما يسمى وجوداً او موجوداً فانما ينال ذلك بالاضافة الى الوجود الحقيقي. واولى بالتسمية ان تكون مجازية من ان تكون حقيقية

مع ذلك لا يزال صاحب هذا القول يعتقد بتجرد الواجب عن المادة والمدة الا ان من تلقفته منه توسع فيه حتى كان من ديوله راى القائلين بان الموجد الاول روح سار في العالم واليه يرجع كل اشخاصه لفناء شخصيتهم فيه وما هو برأي ابن رشد ولا يعرفه

على ان الصوفية وهم المصرحون بوحدة الوجود المعتبرون بالشهود اولاً والفناء آخراً الناطقون في ذلك بما لم ينطق به احد سواهم لم يقولوا بزوال هويات النفوس زوالا حقيقيا بل قالوا انها خالدة بعد مفارقة الابدان ولكنها تسعد في خلودها باستغراقها في شهودها، وذهولها عن كل ما يشغلها عن مصدر وجودها، فهي غنية بعرفانه عن معرفتها بنفسها وهو ما يعبر عنه بالفناء ولذته، والمحو وبهجته، وهو معنى نقصر دون ايضاحه العبارات، وان كفى في تعريفه لاهله اخفى الاشارات

ولعل الجامعة لا تعتب علي الكاتب فيما كتب وفيما اجاب به من طلب فقد وفى حقاً لها لو اغفله مع علمها بالقدرة عليه، لحق لها ان توجه العتب اليه، هذا ما ارذنا ايجاز القول فيه متعلقاً بفلسفة المتكلمين ورأي الفيلسوف

وسنتبعه بمقال آخر فيما حكمت به الجامعة من الكلام، على الاضطهاد في النصرانية والاسلام، ان شاء الله تعالى

جواب ١٤

على السؤال المنشور في العدد ١٣٨١ من هذه الجريدة

رأيت اكثر الافاضل الذين اجابوا على السؤال المدرج في العدد ١٣٨٦ من جريدتكم الغراء قد صرحوا بلزوم الاخذ عن المشايخ وهذا لا يمترى فيه عاقل ولا ينكره الا جاهل فمن اخذ العلم عن اهله اهتدى للصواب وفتح له من الفهم خير باب وعرف صحيح العلم من فاسده وقد بينت ذلك في الجواب السابق والآن اقول:

لا يخفى ان طلبة العلم الشرعي هم شيوخ المستقبل وعليهم يكون في امور الدين المعول ومع هذا لا يوجد لهم في بلادنا مدارس كما لغيرهم تتكفل بزيادة ترقياتهم وتعليمهم الاداب والاخلاق واكثر العلماء الذين بهم يقتدى وباثارهم يهتدى فقدوا وما وجدنا لهم خلفاً مثلهم فالمصيبة فيهم من اعظم المصائب واذا نظرنا الى طبقات الطلبة نرى الفرق اصبح فيها ظاهراً فان درجة الاجتهاد والتحصيل والتهذيب كانت من قبل ارقى فانحطت وصارت لان كل درجة ادنى من التي قبلها وهذا داء عظيم مؤذن بضعف العلم واضاعة اهله اذا لم يتدارك بالدواء الشافي فالمأمول من العلماء واهل الخير الالتفات ان يهتموا بتشخيص العلة ويتعاطوا العلاج اللازم لزوالها حتى يقوم الخلف بالنفع مقيام السلف ان شاء الله تعالى. وعندي ان فتح مدرسة كبيرة في دمشق الشام كالازهر في مصر تكون كافية وافية بالمراد حيث تقصدها الطلبة من جميع الانحاء بشرط ان ينتخب وينتقى لها من العلماء الحكماء من يكون راسخاً في العلم وخبيراً باصول التعليم والتهذيب والامر بمعونته تعالى سهل على اهل الخير ولا يحتاج الا الى تعيين معاشات تكفي المعلمين واما المحل فلا يتعذر وجوده في بلد مثل دمشق الشام لكن طالب العلم اذا حرم عناية ابناء جنسه لا يليق به ان لا يعتني بنفسه بل يجب عليه ان يتخذ له شيخاً يعلمه ويحسن اديبه وتهذيبه وان يجالس الطلبة وان كان اعلم منهم فربما اعطاهم الله من العلم ما لم يعطه واما من يرى نفسه انه اعلى من غيره ولا يتنازل للاخذ عن العلماء فهو جاهل ولا ينتفع بالمطالعة لنفسه نفعاً حقيقياً وفي قصة سيدنا موسى والخضر عليهما السلام كفاية لمن اراد ان يذكر او يخشى فليتنبه

طالب العلم لنيل ذلك لئلا يحرم بركة اهل عصره ويكون ممن دفع عن نفسه الربح وجلب اليها الخسارة

فاذا لم يجد طالب العلم احداً يتعلم منه في بلده فليسافر الى بلد فيها العلم وهي هجرة واجبة لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فاذا تعلم الطالب على استاذ كامل امكنه حينئذ ان يختار للمطالعة من كتب كل فن ما يفيد. وان يؤلف للطلبة كتباً تقرب عليهم البعيد ولا يملها المطالع كما طالب صاحب السؤال لكن نحن نقول ولا نفعل واسلافنا قالوا وفعلوا ونعلوا وعلوا والفوا من الكتب المفيدة في فنون شتى وما قصروا بل بذلوا في هذا السبيل غاية الاستطاعة ولم تكن صنعة الطبع ظهرت في ايامهم كما في ايامنا فان الواحد منا اذا عاش لا يصادف من التعب عشر معشار ما صادفه واحد منهم واذا اراد ان يقتني كتاباً فلا يحتاج الى نسخه واستنساخه بل يحصل عليه في الحال بثمن زهيد وبدون اتعاب مشقة فالاسباب متوفرة لدينا في هذا الزمان ولم تكن متوفرة لديهم في تلك الازمان وبواسطة الطبع يجد المؤلف منا ثمرة اتعابه ولا يلبث الا وينتشر فضله في الاقطار. والمتقدمون كان الواحد منهم يؤلف ولا يعلم ان كان فضله ينشر او يطوى مع ما يكابده في التأليف من المشقة والعناء العظيم حتى نقل بعضهم ان القاسم بن سلام مكث في تصنيف كتابه اربعين سنة يسأل العلماء عما اودعه من تفسير الحديث ومع هذا فلم يدع احد منهم العصمة من الغلط والامام الطحاوي على جلالة قدره ومكانته من العلم كان يقول في كتابه كل من عثر منه على حرف او معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في اصلاحه واداء حق النصيحة فيه فان

الانسان ضعيف لا يسلم من الخطأ الا ان يعصمه الله بتوفيقه . قلت ونحن ايضاً مثلهم غير معصومين والخلاف بين الناس طبيعي لا بد منه ولا محيص لهم عنه لاختلاف العقول والافهام وتباين الامزجة والاطباع وهو امر اقتضته الحكمة الالهية وسبق به العلم القديم فلو اتفق في ذلك بنو آدم لاختل نظام العالم فسبحان اللطيف الخبير

اما بالنظر الى الدين فلا خلاف بين الأئمة في اصوله والحمد لله وانما اختلفوا في الفروع كما لا يخفى وهو رحمة من الله بهذه الامة ولو لم يعلم ازلاً ان الاصلح عنده تعالى لعباده المؤمنين اختلافهم في المسائل الفرعية لما اوجد هذا الاختلاف لهم واقرهم عليه بل كان يحرمه في شرعه ويحملهم على امر واحد لا يجوز لهم العدول عنه كما حرم الاختلاف في اصل الدين

ثم ان السلف كانوا يهجرون ماعز عليهم من والد وولد ويسافرون من بلد الى بلد بقصد تصحيح رواية الحديث او اكتساب الفوائد وتقييد بعض الشوارد فهم الذين بسطوا لنا موائد العلم وعليها من جميع الانواع ولو اراد احد ان ينكر فضلهم بهذا لما استطاع فما بالنا لا نختار من هذه الانواع ما يوافق ذوقنا اما كان الاجدر بنا ان نقتدي بهم في العلم والعمل وتأليف في العلوم وفي التربية والتعليم كتباً تناسب زماننا وتجعل القرآن الحكيم في ذلك امامنا فنربي اولادنا على مافيه من مكارم الاخلاق والآداب الصحيحة والحض على العمل واجتناب الكسل وغيره مما يؤخرنا عن درجة التقدم والنجاح في امور ديننا ودنيانا

اظن ان الوصول الى البحث في هذا الموضوع هو المقصود من السؤال وهو امر ذو بال يحتاج الى همم الرجال

ومن المعلوم ان السعي باصلاح الحال قبل زيادته واتساع دائره هو عين الصواب والحكمة ومن قام به وجبت له الكرامة والحرمة فقد شاهدنا رغبة الناس بتعلم اللغات وان هذه الرغبة تزداد يوماً بعد يوم كما تتناقص في تعلم لغتنا الشريفة حتى آل الامر الى اهتمام البعض بتعليم اولاده اللغة الاجنبية قبل تعليمهم القرآن والواجبات الدينية وهذا من اكبر الغلط واعظم الشطط الموجب لسخط الله عز وجل وزيادة التأخر فيجب الانتباه له والتنبيه عليه كما يجب الاعتناء باتخاب المعلمين للمدارس التي اصبحت والحمد لله كثيرة في ظل حضرة مولانا السلطان الاعظم ايده الله تعالى ينصره فان المعلم اذا لم يكن من اهل الاستقامة كان ضرره اكثر من نفعه والاولى ان يختار الاباء للابناء ما هو الاصلح والاقرب للتقوى اذا ارادوا السلامة في الدنيا والاخرة لانهم هم المسؤلون عنهم والمطالبون من الله تعالى بحقوقهم يوم الحساب وورد بما ادب زيادة البحث فيما ذكرته في هذا الجواب الى نتيجة فاستلفت اليه انظار الكتاب الافاضل فهو من متعلقات السؤال والله تعالى ان يوفقنا لحسن الاقوال وخير الاعمال

مصطفى نجا

الاستانة العلية

مأمورية

عين سعادتلو احمد نظيف افندي المتقاعد عن مديرية مكة المكرمة مديراً للحرم النبوي الشريف

وفوضت قائمقامية الاسكدرونة من اعمال ولاية حلب الى عزتلو حنفي بك قائمقام عزيزية

رتبة

وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو عبد الرحمن افندي معاون محاسب محاسبة المالية العمومية

نشان

احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة سعادتلو الفريق رضا باشا الناظر الثاني لعموم المكاتب العسكرية الشاهانية وناظر المكتب الطبي السلطاني

وبالعثماني المرصع الى البارون دوباك رئيس اركان الحربية في حكومة النمسا والمجر

وبالعثماني الاول الى حضرة عطوفتلو حسين حسني بك افندي معاون نظارة الاحراج والمعادن والزراعة

وبالعثماني الاول الى حضرة سعادتلو مزعل باشا من اعيان البصرة مكافاة لخدمه الحسنة نحو المالية

مدالية

احسن بالنوع الذهبي من مدالية السكة الحديدية الحجازية الى حضرة سعادتلو مصطفى توفيق افندي دفتردار ولاية سورية

مكتب العشائر

أرسل الى الاستانة عشرة من ابناء قبائل الارناؤد لاد خالهم في مكتب العشائر

اموال التجهيزات العسكرية

في حلب

جاء في البلاغات الرسمية ما تعريبه

لما كان مجموع المرسل من ولاية حلب من اموال التجهيزات العسكرية (وهي غير التأسيسات) لم يتجاوز الثلاثمائة والخمسين الاً من القروش وكان من اللازم ان يبلغ ستة الاف ليرة الامر الذي عدَّ مخالفاً لمنطوق الارادة السنية الصادرة اولاً وثانياً صدرت الان الارادة السنية بعزل وكيل الدفتردار ومحاكمة ومجازاة الدفتردار السابق

نزل تونيزا

في دار السعادة نزل الماني معروف (بنزل تونيزا) اهدته اليوم الحضرة السلطانية شعاراً عثمانياً «آمه» مصنوعاً من الفضة ارتفاعه سبعون سانتيمتراً ومزين بنقوش بديعة جداً . واهدته «ايدها الله» كذلك آنيتين من الصيني النفيس مكتوب على كل منهما : « هذا احسان الحضرة العلية السلطانية الى هيأة توتونيا الالمانية بمناسبة عيد جلوسها الهمايوني للعام الخامس والعشرين »

وقد احتفل اخيراً بتسليم هاته الهدايا النفيسة الى رئيس الهيأة الالمانية وذلك بواسطة البارون وانكهايم متعهد المصالح الالمانية . وحضر الحفلة جميع معتبري النزالة الالمانية في العاصمة وبعث البارون برسالة برقية الى حضرة الامبراطور غليوم يبسط له فيها كيفية هذا التسليم

العساكر البحرية

صدرت الارادة السنية باستبدال الجنود البحرية عن سنة ١٣١١ فبوشر بتوزيع التذاكر عليهم واعطائهم المعاشات المتراكمة

قلم جديد

صدرت الارادة السنية بتأليف قلم جديد للحوالات البريدية في ادارة البوستة والتلغراف وذلك بالنظر لكثرة معاملاتها

النفوس المكتومة

كانت قد صدرت الارادة السنية باعفاء النفوس المكتومة من الجزاء النقدي لمدة ستة اشهر اذا هي عرضت نفسها خلال هاته المدة التي مددت الان بناء على طلب الولايات الى سنة كاملة

كامل باشا

تفضلت الحضرة السلطانية بابلاغ سلامها الشريف الى حضرة صاحب الابهة والدولة كامل باشا والي ولاية آيدين مكافاة لقيامه بشئون وظيفته احسن قيام وسام الافتخار

اذنت الحضرة السلطانية لحضرة عطوفتلو محمد علي بك افندي مستشار امانة الرسومات بان يتقلد وسام الافتخار المرصع الموروث عن جده رؤف باشا

الدولة العلية وايطاليا

من جملة التحف التي اهدتها الحضرة السلطانية الى رجال الاسطول الايطالي الذي زار قائده دار السعادة منذ ايام ثلاث اوان فضية توضع على مائدة الطعام غاية في دقة الصناعة وقد كتب على كل واحدة منها بحروف ذهبية وباللغة التركية ما تعريبه

(من جلالة السلطان عبد الحميد الثاني الى الاسطول الايطالي في البحر الابيض ذكرا لزيارته دار السعادة وبرهاناً على عواطف الولاء التي تضم البلادين الى بعضهما)

واهدت « ايدها الله » كذلك الى الاميرال بالمبو قائد الاسطول علبة تبغ ذهبية مرصعة واتحفت معلم المدفعية الذي اوضح كيفية استعمال الاسلحة الايطالية المهداة الى سدته الملوكية بهدية نفيسة جداً وانعمت على ضباط الاسطول وعددهم ٢٣٠ ضابطاً بمدالية اللياقة بين ذهبية وفضية

برنامج المكتب الملكي

مضى على هذا المكتب الشاهاني

زمن طويل وطلاب يتلقون كثيراً من دروس التي منها بالله تعلق بالوظائف التي يتقلدونها بعد خروجهم منه ومنها ما يقصد به زيادة المعلومات وانارة الفكر فقط . بيد ان المرجع الاختصاصي قد انتقد اخيراً هذا الامر وارتأى وجوب حصر الدروس فيما يساعد الطلبة على ايفائهم وظائفهم ويسعفهم على قيامهم بها فقررت نظارة المعارف الجليلة تقليل اوقات الدروس الاولية والاستعاضة عنها بدروس جديدة كمباحث الجمارك وتعاليمه من حيث الاصول المالي والنظامات الصحية ومباحث حفظ الصحة ودرس الاصول الادارية ومعاملات اخذ العسكر وجعلت لكل واحد مما ذكرنا درساً خاصاً

ووسعت ايضاً مباحث الزراعة والتجارة والصناعة في البلاد المحروسة من درس الجغرافيا العمومية وأسهب في اخراجاتها وادخالاتها . وبدئ بقراءة ذلك كله اعتباراً من هذه السنة التدريسية

مكتب الصنائع

رفع فريق من تلامذة مكتب الصنائع في دار السعادة خزانة كتب من صنعهم الى السدة الملوكية فسر مولانا امير المؤمنين بها وتفضل بقبولها وانعم على اساتذة المكتب وطلابه الذين اشتغلوا بها بمدالية الصنائع

المسلمون في البلغار

نشرت جريدة بلغاريا الرسمية امراً اصدره البرنس فرديناند امير البلغار باعفاء المسلمين نزلاء الامبراطورة من الخدمة العسكرية

السكة الحجازية

يعلم القراء ان الارادة السنية قد صدرت منذ زمن غير بعيد بتعزيز الجنود الشاهانية الذين يشتغلون في الطريق الحديدية الحجازية بالفي جندي تجمع من رجال الردیف غير انه قد بدل الان هذا ان الطابوران بثلاثة طوابير تخصص من الطوابير الثانية التي تتألف منها حامية ولاية سورية لأن الخمسة الباقية كافية للمحافظة على الأمن والراحة في جبل حوران

وقد جرى هذا التبديل بناء على الملاحظات التي ابداها كل من حضرة صاحبي الدولة ناظم باشا والي سورية وكاظم باشا ناظر انشاآت السكة الحجازية فقد شاهدا بالاختبار ان رجال الردیف لم يتعودوا العمل في الطرق وهو لعمري رأي سديد وفقنا الله لأقوم طريق

صدرت الارادة السنية آمرة بمحاكمة رشيد بك قائمقام الاسكدرونة مجازاة له على صرفه قسماً وافراً من اموال السكة الحجازية والتجهيزات العسكرية في قضاء كايس في غير محله

اخبار محلية

﴿ غرة رجب الفرد ﴾

ثبتت غرة رجب الفرد ثبوتاً شرعياً يوم الجمعة برؤية هلاله . فانيرت المآذن واشتغل المسلمون والمسلمات بما يقربهم الى الله زلفى . اعاد الله تعالى امثال هذه الايام المباركة على حضرة مولانا الخليفة الاعظم وعلى سائر افراد الأمة بعوائد الخيرات ودوام اليمن والبركات

***

يستفاد من الاخبار البرقية ان حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف لبنان الجديد يغادر دار السعادة يوم الخميس راكباً الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها اصيل الاثنين المقبل

وقد قرر مجلس ادارة لبنان ايفاد وفد مؤلف من نخبة من اعيان الجبل ليستقبل دولة المتصرف في رودس وهو على اهبة الذهاب اليها

***

وردت رسالة برقية من حضرة صاحب الدولة محسين باشا باشكاتب المابين الهمايوني الى حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان السابق يبشره فيها بانعام الحضرة السلطانية عليه بالنشان العثماني المرصع مكافاة لما ابداه من حسن الخدمة فنهنيء دولته بهذا الانعام الجليل

***

جاء في جريدة الولاية مانصه

اذ عنا قبلا انه ينبغي على ارباب الحرف والتجارة ان يبادروا لاداء ما عليهم من ويركو التمتع في شهر ايلول وقد بسطنا اذ ذاك الخاص المواد النظامية الباحثة بذلك .

اما الان فقد انبأت محاسبة الولاية انه لما كان الشهر المذكور قد قارب الانتهاء وكان عدد قليل من المكلفين لم يدفعوا المرتب عليهم حتى الان فقد تقرر ترتيب فرق في اول شهر تشرين الاول القادم لتدقيق تذاكر التمتع حتى اذا عثروا على احد ليس بيده تذكرة مصرحة بانه ادى ويركو التمتع المرتب عليه يقفل محل حرفته وفقا للاعلان السابق .

قمنعا للوقوع تحت طائلة هذه المعاملة ينبغي على كل من لم يؤد دينه حتى الآن من المكلفين ان يبادر حالا لاداءه الى صندوق المال ولاجله نشر هذا الاعلان .

***

بعث حضرة ملجأ الولاية الى المحققات بامر عام مفاده ان ويركو الاملاك والعقار والتمتع والبدلات العسكرية المعدودة جميعها من اهم وازدات الدولة اذا لم تستوف عن اخرها في ظرف المدة المعينة نظاما يبقى قسمها الاعظم الى السنة التالية فتزيد البقايا سنويا وهذا لا يجوز البتة وبناء عليه ينبغي بذل جل الاعتناء والاهتمام باستيفاء تلك الاموال عن آخرها في هذا الفصل الملائم لجباية الاموال تمام الملائمة .

***

اوعزت المشيخة الاسلامية الجليلة الى مقام الولاية باعادة مكرمتلو اسحق روحي افندي نائب حيفا السابق الى نيابتها اعتباراً من غرة ربيع الآخر المقبل

***

رست في مياهنا يوم الاربعاء الماضي الباخرة (سلامت) العثمانية نقلاً عشرين الفاً من الواح الخشب للسكة الحجازية

***

احتفلت المدرسة التوفيقية الاسلامية في بيروت ضحى امس (الأحد) بتلاوة المولد النبوي الشريف احتفاء بختم اثني عشر تليذاً القرآن الكريم وذلك بحضور اولى العلم والفضل واولياء التلامذة واقاربهم وابتهجت لذلك النفوس وانشرحت الصدور وشكر الجميع اخلاص مؤسس المدرسة مكرمتلو الشيخ توفيق افندي خالد واثنوا على همة الاساتذة وختم هذا الاحتفال بالدعاء للحضرة السلطانية ايدها الله

***

منشأ الوباء

قلنا في الثمرات الماضية ان العارفين من الاطباء قد حققوا ان منشأ الوباء (الكوليرا) من الهند وجاءتنا بعد ذلك مجلة (الجامعة) وفيها مقالة للدكتور غارف افندي نحاس احد اطباء محاجر الطور في العام الماضي عنوانها (الهواء الاصفر في القطر المصري) ايد فيها ما اشرنا اليه انفاً فقال :

اما منشأ هذا الوباء الخبيث فهو وادي الكنج في بلاد الهند فان الهنود مجوساً وثنيين يعتبرون هذا النهر نهراً مقدساً يصب في الجنة كما يقولون ولذلك يلقون فيه جثث اموالهم ملفوفة باوراق النباتات والاشجار فتطفو هذه الجثث على وجه الماء سابحة صاعدة الى المكان الابدي على زعمهم . والحقيقة ان النهر حين فيضانه يقذفها على شواطئه مع جميع الاقذار والاوساخ التي تلقى فيها فتتراكم في الوادي بعضها فوق بعض فيدب اليها الفساد والنتن فتنشأ عنها ميكروبات عديدة منها ميكروب الكوليرا ولذلك يعدُّ هذا الوباء (محليا) في الهند . ومما يساعد الاوبئة على الانتشار هنالك حالة الهواء والاقذار وقد احصى (اوتسلي) من سنة ١٨١٧ الى سنة ١٨٤٠ — ٤٤٣ وباء هاجمت تلك البلاد فحصدت منها ١٨ مليوناً من الانفس ولعمري انه لو تالب الدول جمعاء بمدافعها الجهنمية وعددها الهائلة وقاتلت بعضها بعضاً لما بلغت قتلاها هذا العدد . ه

قلنا : أليس يجب ان تذهب هاته الملايين العديدة من الخلق ضحية الجهل والاعتقادات الفاسدة في عصر المدنية وخدمة الانسانية دون ان تتخذ واسطة لاستئصاله او يستعمل سبباً لتخفيفه على الاقل بأن يمنع ولو بالقوة اولئك المجوس من القاء جثث موتاهم في ذلك النهر

نعم ان استئصال هاته العادة الذميمة

دفعة واحدة صعب لاعتقاد فاعليها بانها من الدين لكما لانظنها بمستحيلة او بمتعسرة على من يؤلف الجمعيات ويعقد المؤتمرات للرأفة بالحيوان مع انها بالانسان اولى واجدر

وبالجملة فان من الواجب على الحكومة الهندية الانكليزية ان تتذرع بالاسباب الفعالة لابطال تلك العادة المجوسية القبيحة وحبذا لو تعقد الدول مؤتمرا صحيا للنظر في هذا الخطب الذي يودي كل عام بالوف مؤلفة من الهندبين وغيرهم وبالله التوفيق

***

قدم الثغر صباح الثلثاء الماضي على الباخرة الفرنسوية من الاستانة العلية حضرة البطريرك عانوئيل بطريق الكلدان الكاثوليك وقد تشرف قبيل سفره بالمثول لدى الحضرة السلطانية مصحوبا بعدد من الرهبان فانعم عليه بمدالية اللياقة الذهبية وشملته بصنوف الرعاية والالتفات

***

ذكرنا في الثمرات الماضية عود الهمام حضرة صاحب السعادة غالب بك افندي مدير شعبة لوازم الجيش السلطاني الخامس الى دمشق فذكر لفظة مأمور سهوا بدل مدير فلزم البيان

***

عين رفعتلو توفيق بك الفصين مدير جزيرة ارواد مديرا لناحية شفاعمرو وسافر اليها

***

افادت جرائد الاستانة ان سليم عبدي افندي قد قدم معروضا الى نظارة النافعة يطلب فيه امتيازا باشاء ترامواي في مدينتنا بيروت بشروط ذكرها في معروضه

***

قالت المعلومات: كان مجلس ادارة ولاية بيروت قد حكم على امين شاكر افندي احد تحصيلدارية الولاية بالحبس سنتين جزاء ما ارتكبه من سوء الاستعمال في وظيفته هذه واذ اكمل مدته في السجن واقام بعدها في لبنان ثلاث سنين صدرت الارادة السنية مصدقة على قرار شورى الدولة بجواز استخدامه ثانية

اعلان رسمي

موضوح تحت المزايدة العلنية عن السنة الحالية دكاكين الحلاقة والبقال والكندرجي الموجودة داخل المكتب الاعدادي الملكي وكذلك مناقصة ارزاقه فمن له رغبة بذلك يراجع قلم مجالس ادارة الولاية يوم الاربعاء القادم في ٢٥ ايلول سنة ٣١٨ وعليه نشر هذا الاعلان

باشكاتب مجلس ادارة
عبد الرحمن

الذخيرة الحجازية

قائمة المناقصة على مليون اقة من الحنطة وخمسماية الف اقة من الشعير وهي الذخائر المقتضى مبايعتها من ولاية بيروت وارسالها الى الحطة الحجازية محسوبة من المرتبات العينية الحجازية عن السنة الثامنة عشرة بعد الثلاثماية

المادة الاولى ينبغي ان تكون هذه الذخيرة من محصول هذه السنة نقية مغربلة خالية من السوس والرطوبة والعفن طبقا للانموذج الذي يختاره مجلس ادارة الولاية

المادة الثانية تقبل المناقصة في هذه الذخيرة الى الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في ١٩ ايلول سنة ٣١٨ الجاري واذ ذاك لدى اقطاع الرغبات يسحب القرار داده بالقيمة التي تتقرر لكل اقة منها ثم يستأذن عن ذلك تلغرافيا من نظارة المالية الجليلة فاذا ورد الجواب مؤذنا في مبايعتها بالقيمة المقررة تجري احالتها القطعية ويصير تنظيم وتعاطي المقاولة واذا كان امرا بلزوم فسخ المناقصة فيعمل حينئذ بمقتضى ذلك

ولا يكون لاحد حق بالادعاء من جهة فسخ المناقصة

اما اذا مضى ثمانية ايام عدا ايام العطلة وذلك اعتبارا من يوم سحب القرار داده ولم يرد الجواب عن ذلك من النظار المشار اليها فللمعتمد الخيار في اعطاء الذخيرة وعدم اعطائها . ويقبل اعتبارا من تاريخ القرار داده الى يوم الاحالة تنزيل واحد في المائة من القيمة المقررة . واذا ورد الجواب من نظارة المالية المشار اليها مؤذنا بالقبول وكانت مدة الاحالة قد انقضت فتجري الاحالة القطعية حالا . اما اذا كانت لم تنقض بعد فتجرى الاحالة القطعية عند مضى المدة المعينة ولا يقبل بعد ذلك تنزيل اصلا

المادة الثالثة المتعهد مجبور على تهيئة الذخيرة ونقلها وايصالها اللاساكل الحجازية في ظرف واحد وثلاثين يوما على الاكثر اعتبارا من تاريخ اجراء الاحالة القطعية وهو يستوفي اثمانها بموجب الشرائط المندرجة في المادة التاسعة .

المادة الرابعة توضع هذه الذخيرة ضمن اكياس جديدة من ليفتين ونصف وتوزن على ظهر الباخرة وفقا لاصول (فرانقوبوردو) في اسكلة جده ثم تسلم للمأمورين الذين تعينهم ولاية الحجاز الجليلة . وجميع مصاريف هذه الذخيرة واجرة نقلها على الباخرة واجرة السيفورطة ورسوم ترعة السويس وما شابه ذلك فعائدة بتمامها وكمالها على المتعهد اما رسم الكمرك فعائد على الحكومة السنية واما مصروف نقل واخراج هذه الذخيرة من الباخرة الى اسكلة جده مع رسوم القنطار واجرة الزوارق وما شابه ذلك المصاريف فعائد على ولاية الحجاز الجليلة

المادة الخامسة ان مقام الولاية يخبر المتعهد تحريرا عن مقدار ما يفرغ من الذخيرة في اسكلة جده وعن مقدار ما يفرغ منها في اسكلة ينبع وذلك قبل ان تسير الباخرة التي يحضرها المتعهد من الاساكل التي يشحن منها تلك الذخيرة وعلى المتعهد ان يعمل بمقتضى ذلك

المادة السادسة ان مدة الرسو (استاليا) للباخرة في كل اسكلة من اسكلتي الينبع وجده هي ثمانية ايام ماعدا ايام النوء وذلك لاجل تسليم الذخيرة على الوجه المحرر وحيث ان مدة الرسو هذه تبتدي من صباح ثاني يوم يعطى فيه المتعهد خبرا لاكبر مأموي الحكومة المحلية بانه مستعد لتفريغ الذخيرة من الباخرة فلذلك تكون الحكومة المحلية مجبورة على استلام الذخائر المذكورة في المدة المعينة المرقومة واذا تأخرت فتعامل بموجب المادة ١٠٨ و ١٠٩ من قانون التجارة البحرية

المادة السابعة يصير معاينة الذخيرة التي يقدمها المتعهد بمعرفة لجنة تعينها الحكومة المحلية قبل شحنها من الاساكل للباخرة فاذا تبين بعد تطبيقها على موارد المقاولة وعلى الانموذج المحفوظ في المجلس انها موافقة ورخص للمتعهد بشحنها فتشحن فاذا وقع اختلاف بين المتعهد ولجنة المعاينة يكون الذخيرة المذكورة مطابقة للانموذج او غير مطابقة فحسم هذا الخلاف في مجلس ادارة ولاية بيروت ويكون القرار الذي يصدر من المجلس المذكور بهذا الشان حكما قطعيا وعلى المتعهد قبوله والعمل بموجبه

ولا يحق للمتعهد اقامة الدعوى اصلا من جهة تأخر سفر الباخرة المذكورة بسبب هذا الخلاف بل للحكومة السنية الحق باقامه الدعوى بذلك على المتعهد

المادة الثامنة اذا تاخر المتعهد عن تهيئة الذخيرة المذكورة في ميعادها او عاقه امر من اى سبب كان عن ايفائها وايصالها للاسكلتين المذكورتين وكان ينجم عن ذلك ضرر وخسارة على الحكومة السنية فتكون الحكومة المشار اليها مخيرة حينئذ بين ان تشتري ذخيرة من محل آخر وترسلها وبين ان تنزل من اصل قيمة الذخيرة المراد اعطاؤها قيمة الفرق الموجود بينها وبين الانموذج بعد تقريره في مجلس ادارة الولاية ثم تقبل تلك الذخيرة اما ما ينجم عن ذلك من الضرر والعطل وفرق السعر فيكون عائدا على المتعهد

المادة التاسعة ينزل وزن الاكياس عند وزن الذخيرة ويحسب ثمان الذخيرة الصافية التي يصير استلامها بسعرها المقرر خاصة من اجرة النقل وغير ذلك يدفع نصف ثمنها تدريجا بناء على المأذونية التي ترد من الخزينة الجليلة مرة في كل عشرة ايام بحيث يتم اداء هذا النصف حتى يوم تحميل الذخيرة اما النصف الاخير فيدفع من صناديق المال في بيروت والملحقات على حساب المجيدي تسعة عشر قرشا وذلك بعد ورود تحريرات او تلغراف من ولاية الحجاز الجليلة مشعرا باستلام الذخيرة في جده وحوالته الى

محاسبة الولاية على ان يصرف هذا النصف من اموال الاعشار وغيرها بحسب الاصول المركزية ايضا

في ٢ ايلول سنة ٣١٨

اعلان

لقد سحب القرار داده على الذخيرة الحجازية على طالبه الاخير ثمن الاقة من الحنطة اثنان وستون بارة ونصف والشعير اثنان وخمسون بارة ونصف بارة فمن له رغبة عليه ان يراجع قلم مجلس ادارة الولاية الجليلة بمدة ثمانية ايام اعتبارا من تاريخه على ان لا يكون التنقيص باقل من واحد في المائة في ١٩ ايلول

باشكاتب مجلس الادارة
عبد الرحمن

مراسلات

مينا طرابلس الشام في ٢٧ جمادى الثانيه لكاتبنا

في ليل هذا اليوم (الاربعاء) استأثرت رحمة الله بجناب الوجيه الفاضل علم الدين زاده الحاج ابراهيم افندي رئيس بلدية المينا السابق عقيب مرض لم يمهله اياما قليلة وله من العمر نحو الستين عاما وما شاع نعيه في البلدة حتى هرع القوم على اختلاف طبقاتهم الى دار اخوته الكرام يشاطرونهم الاسى والاسف لفقد هذا الشهم الغيور

وعند الظهر احتفل بمأتمه احتفالا ماشوهد له نظير مشى فيه الخلق من كبير وصغير وصلي عليه في الجامع الكبير ثم سير به الى الجبانة حيث واروه جدث الرحمة والرضوان مأسوفا عليه من الجميع طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله الكرام والهمهم صبرا جميلا نخص بالذكر منهم نجله الاديب النبيل رفعتلو محمد عارف افندي الذي نرجو ان يكون خير خلف لخير سلف . تولى التقفيد (رحمه الله) رئاسة المجلس البلدي في المينا مرارا عديدة اظهر فيها من الاعمال الحسنة المفيدة ما يجدر بالذكر فانك اذا نظرت الى شوارع البلدة الفيتها كلها مرصوفة رصفا متقنا . وقد شيد اخيرا الجامع الحميدي عند موقف الترامواي ببذله النفيس والنفيس واستدزاره اموال اولي البر والخير وآخر اعماله توسيعه سوق المينا العام وتعمير الجامع الكبير الذي شيده فوقه والده . فقيد الوطن الحاج عبد القادر افندي علم الدين وانفق عليه ما يربو السبعين الف قرش على ما كنا ذكرناه في الثمرات منذ امد بعيد وكذلك جر ماء المينا من البلدة جددا وعمل رصيفا للمينا متين الاركان الى غير ذلك من الاعمال الحسان التي تخلد له الذكر والشكران رحمه الله

اخبار الجهات

حلب

افادت اخبار الشهباء ان حضرة عطوفتلو مجيد بك افندي واليها الجديد قد بارح دار السعادة على الباخرة النمسوية المعتاد وصولها الى الاسكندرونة في ٢٨ جمادى الماضية

عين الوجيه عزتلو صادق بك شريف زاده احد اعضاء مجلس ادارة ولاية حلب رئيسا لبلديتها

رفعت رتبة سعادتلو علي منصور باشا مدير الاملاك السنية في حلب الى امير لواء

الفت لجنة برئاسة سعادة محمد باشا قائد الضابطة وبعضدها فضيلة مفتي افندي وفريق من الوجهاء والاعيان للسيطرة على البساتين التي تشرب من قناة حلب الجارية اليها من نهر قويق فتمنعهم عن اخذ ما يزيد من استحقاقاتها وتعطي كل بستان حقه على ما جاء به دفتر تقسيم الاستحقاقات المأخوذ من حجج شرعية مدونة في سجلات المحكمة فاذا خالف احد ما تقرر عليه اللجنة في هذه القضية تسعى بايصال العقوبة اليه بواسطة المرجع الاختصاصي

يوجد على مصراعي باب البيمارستان الكائن في محلة الجلوم بجانب الذي مضى على بنائه نحو سبعمائة وخمسين سنة مطرقتان بديعتا الصنع قديمتا التاريخ جديرتان ان تعلق على اكبر ابواب المتحف الهمايوني وقد شوهدا الان في احداها اثر تخلع كأن بعض الناس اغتنم فرصة خلو الجادة من المارة في الليل فقصد اخذها فلم يتمكن من قلعها وعليه امر ملاذ الولاية ادارة المعارف بان يعلقا ويرسلا الى ادارة المتحف الهمايوني ويعوضا بمطرقتين من الصفر يصنعان على الطراز الحديث وقد سلمنا الى سعادتلو محمود جلال الدين بك افندي مدير معارف الولاية الذي سافر الى دار السعادة بالرخصة ليسلمها الى ادارة المتحف الهمايوني

لبنان

افادت انباء لبنان انه قد وجد يوم الاثنين الماضي صندوق مدير مال قضاء كسروان مشروقا مع بقائه وباب الغرفة الكائن فيها مقفلين والمفقود منه ٢٥٠ ليرة وسجل مودع فيه يحتوي على كثير من وثائق البيع وفي جملتها وثيقة بيع كل من املاك روفائيل لحود من اولاده الذكور فاهتمت الحكومة اللبنانية للامر غاية الاهتمام وانفذت بعض المأمورين للتحري والتحقيق وسنذكر نتيجة ما يكون غير انه لما كان السجل المفقود اهمية كبرى في هذه السرقة ذكرت جريدة (الارز) تفصيلا لا يخلو ايراده من فائدة قالت:

منذ مدة طلبت ارملة روفائيل لحود وبناتها حجز نصيبهن من املاك زوجها ووالدهن على اولادها واشقائهن فاجابتهن المحكمة الى طلبهن وكان ان ظهر بعد مدة ان هذه الاملاك مباعة من الاولاد الذكور بموجب وثيقة مسجلة في محكمة كسروان والوثيقة الاصلية مفقودة فاستحصلوا على صورة مصدقة من سجل المحكمة فتعللت والدتهم وشقيقاتهم بان الوثيقة المثبتة في السجل مزورة بما فيها من تواقيع رئيس المحكمة واعضائها ورفعن دعوى التزوير الى محكمة كسروان فكان ان باشر مستنطق المحكمة بالتحقيقات الاولية وعهد الى لجنة فنية قوامها ٣ من حفاري الاختام النظر في الاختام الموقعة في السجل فوالت الجلسات وفي آخرها اقرت رأيا على انها مخالفة لسائر الاختام الموقعة في ذيل وثائق البيع المثبتة في ذلك السجل فطلب الفريق الآخر تعيين لجنة غيرها اصح نظرا وانفذ بصيرة واوسع اطلاعا واسد رأيا واكثر وقوفا على مثل هذه الامور وباتوا صابرين متجلدين لدرك هذه البغية وبقي املهم عظيما متجها الى ان الحق يثبت في جانبهم الى ان كان ما كان من سرقة السجل فحجتهم الوحيدة فعدموا كل آمالهم وقنطوا من مساعفة حظهم الاسود وخافت الوالدة والشقيقات من هذه السرقة وشفقن من سوء المصير وتباينت اراء الناس في من هو الدافع الى العمل فمن قائل ان الاولاد الذكور لا يقدمون على هذا الامر لان انعدام الدفاتر بعد تقرير اللجنة الفنية مخالفة الاختام الموقعة في وثيقة البيع حذه لسائر اختام السجل تسد في وجههم طرق التعليل والبرهان وتحرمهم من حق الملكية وان خوف الفريق الآخر من ظهور فساد قرار اللجنة دفعه الى ما فعل . ومن قائل ان البنات ووالدتهن لا يقدمن على هذا العمل إذ انهن لا يخشين ضررا من بقاء هذا السجل طالما ان اللجنة اقرت على ان الوثيقة المدعاة هي مزورة . وعند جهينة الخبر اليقين

اخبار متفرقة

روسيا

وضعت روسيا قوانين جديدة مشددة جعلت الدوائر القضائية وفي جملتها (السناتو) تحت مراقبة الحاكم العام ورفعت عن الحاكم ومرؤسيه كل مسئولية قانونية

خليج ديلاغوا

نفت الوكالة البورتغالية في برلين الاشاعات المتواترة في ان البورتغال قد تنازلت لانكلترا عن خليج ديلاغوا وعن اي جزء آخر من مستعمراتها في افريقيا

ايطاليا وفرنسا

روت احدى الجرائد الايطالية انه قد تقرر نهائيا زيارة ملك ايطاليا لباريز في الربيع المقبل وذلك عند ذهابه الى لندرا

سفير روسية

عاد الى الاستانة الموسيو زينوفيف سفير الروسية فيها وذلك بعد ان تغيب عنها مدة في بطرسبرج . وبعد موكب الجمعة تشرف بالمثول بين يدي الحضرة السلطانية

مهاجرة اليهود

صدر الامر بمنع مئات من اليهود عن المهاجرة الى الولايات المتحدة الأمر الذي يزيد الفقر والشقاء بينهم

دين انكلترا

نشرت اليوم انكلترا كتاباً ازرق تقول فيه ان دينها زاد في العام الماضي ٥٨ مليوناً و٤٠٥ الاف و٩٥١ ليرة عن مثله في العام الذي تقدمه

اصطدام

ورد تلغراف من باريز ان قطار الاكسبرس قد خرج عن الخط الحديدي عند (اولو) بين (باريز) و (ليل) اثناء مسيره بسرعة شديدة عند المفاتيح فقتل عشرون راكباً وجرح خمسون ومعظم المجروحين في خطر عظيم

فكاهات ولطائف

سرقة مدهشة

قصّت علينا بعض الجرائد الباريزية حادثة دهش لها القوم ايما اندهاش . وتحرير الخبر : انه قد سرق من مستودع بنك فرنسا ٢٢٠ الف فرنك . وليست الغرابة في سرقة هذا المبلغ بل في كيفية الوصول اليه فان المستودع مبني تحت الارض وليس له الا مدخل واحد يدخله الانسان في سلم من حديد يتألف من ٤٣ درجة وهو مصنوع من الفولاذ صنعاً محكماً للغاية لا يؤثر فيه الآلات الحديدية ابداً ولا يستطيع ان يمرّ منه اثنان معاً . وفي آخر السلم باب جسيم من حديد له ثلاثة مفاتيح يحفظ المفتش العام اثنين منهما والثالث يحفظه امين الصندوق . وخلف هذا الباب بابان يؤديان الى مخزن داخل المخازن الأولى وهكذا تتعدد المخازن ولجميعها ابواب حديدية

وزد على ذلك فان ثخانة جدران المخازن تنيف عن مترين اثنين وعلوّ الخزائن الحديدية ثلاثة امتار ونصف وفي كل منها عيون من جديد تسع كلٌّ منها ٢,٠٠٠,٠٠٠ فرنك بحيث يستغرق عدّ النقود الموجودة في المخازن خمسة ايام وهي لا تفتح الا بحضور مفتشين يقفون عند الباب يعدون النقود التي يخرج بها الحمالون مرتين مع تفتيش الحامل

من اجل ذلك كله حارت عقول القوم في هذه السرقة الغريبة التي لم يعلم حتى الآن كيف حدثت . ويرجحون ان الذين ينقلون الدراهم من داخل المخازن الى خارجها هم الذين تجرأوا عليها لكن أنى لهم ذلك ووسائل الضبط الشديد على ما علمت

اعلانات

قرائت تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من ابناء العرب ضمّنته قصصاً وحكايات وامثالا حكمية وغيرها وعت الالفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الالسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الالفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للترجم غنى عن مراجعة المعجمات فاقبل عليه الطلاّب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة اشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد ان اضفت اليه بعض الفوائد وابقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس

وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر

تلخيص الحقوق الموضوعة

طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الغني بشهرته عن البيان من المكتبة الادبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر . وثمنه مجلداً تجليداً حسناً ١٢ غرشاً ونصف

ترجمة نظام المعاينة الصحية

في الجمارك

يطلب ايضاً من المكتبة نفسها وثمنه

قرشان

كمال قزح

اعلان

ترجمة المجلدين الاول والثاني من الدستور الهايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العلية المطبوعين في المطبعة الادبية بتدقيق سعادتلو خليل افندي الخوري مدير الامور الاجنبية في ولاية سورية بعكا بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام

عبد الله الرفاعي

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها

« ديتيت »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر النعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار مهاودة

بودرا لا زالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكاس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح بشو

في سوق العطارين ببيروت

الاوديول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في الاجزائية البروسيانية في بيروت

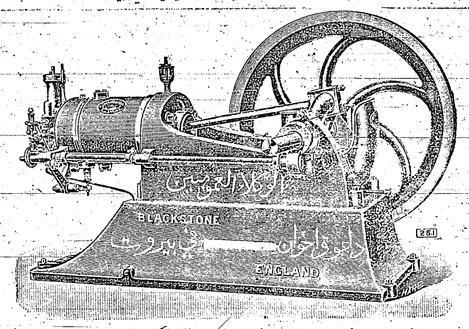

ان المحرّكات (المكينات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ماكنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار مهاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

﴿ عبد القادر قباني ﴾

العدد ١٤٠٠ ﴿ ثمرات الفنون ﴾ السنة التاسعة والعشرون

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة فرنك

في بيروت ولبنان ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفاً ﴾

ثمرات الفنون

١٢٩٠

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة احرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ١١ رجب الفرد سنة ١٣٢٠ موافق ٣٠ ايلول ش و ١٣ تشرين اول ع ١٩٠٢

فهرست

ماجريات السياسة . الفيلسوف ابن رشد . رد على الجامعة . المناجم المعدنية في البلاد العثمانية . الاستانة العلية . السكة الحجازية . جمعية حماية الاسلام في الهند . اخبار محلية . مراسلات : القدس الشريف . دمشق . طبربا لارنكا (قبرص) فوائد صحية : الارق وعلاجه اكتشافات . متفرقات . اعلانات

ماجريات الستة

حملت الينا جرائد البريد نص الدعوة التي قام بها قادة البوير في اوروبا والتي استاءت لها الصحف الانكليزية استياء عظيماً وعدتها مشينة لكرامة حكومتها فاحببنا ان نأتي على زبدتها قالوا :

« لم ينس العالم حتى الان كيف جاهد البوير ذلك الجهاد الهائل مدة سنتين ونصف وكيف انهم اضطروا في اخر الامر الى قبول شروط الصلح التي عرضتها عليهم الحكومة البريطانية ولقد رغب الينا المندوبون الانكليزيون في الوقت نفسه ان نذهب بعد عقد الصلح الى انكلترا ونطلب منها مساعدة امتنا البويرية ثم قالوا لنا اذا لم تنجحوا فادعوا العالم المتمدن لمساعدة امتكم . ولما كنا لم نحصل على اكثر مما حصلنا عليه لمساعدة المنكوبين نهضنا نستمطر ندى اوربا واميركا عسى ان يخفف الكرب عن امة البوير . ثم ذكروا خراب القرى والمزارع وذهاب المعدات الزراعية والمطاحن والمواشي وشقاء اليتامى والارامل ووعدوا بزيارة البلدان الاوربية والاميركية وبتوزيع الاموال على طريقة تضمن عدم ضياعها والعبث بها اه

وكذلك القى الجنرال دي وت خطاباً في بروكسل انكر فيه انه امّ اوربا ليثير الخواطر على انكلترا ثم طلب مساعدة الدول للبوير في استرجاع حريتهم واصلاح ماخربته الحرب وتعهد بان البوير يبقون امناء لبلادهم الجديدة اذا لم تحد انكلترا عن شروط السلم

ثم ختم كلامه بقوله : ليس الانكليز باعدائنا اليوم بعد ان امضيت الشروط ولذلك فانا نحافظ على كلامنا

هذا وقد تواترت الاشاعات في النوادي السياسية الاوربية بان الامبراطور غليوم مستعدٌ لمقابلة القواد البويريين وقالوا ان هؤلاء لم يبدأوا بالسعي للحصول على هذه المقابلة بل ان جماعة من اصدقاء البوير سعوا لهم بذلك في برلين . على ان جريدة المانيا الرسمية قد نشرت خبراً شبيهاً بالرسمي قالت فيه : ان الامبراطور غليوم قد ابلغ قواد البوير انه مستعدٌ لاستقبالهم اذا امتنعوا عن اثارة الخواطر في المانيا ضد الانكليز ورتب كيفية استقبالهم بواسطة السفارة الانكليزية فرضي قواد البوير بذلك ولكنهم في السادس من هذا الشهر اعلنوا انهم غيروا افكارهم وابوا طلب مشافهته راغبين في ان يدعوهم هو بنفسه لمقابلته . فقرر الامبراطور عندئذٍ عدم استقبالهم

***

وقعت حكومتا فرنسا وسيام في هذه الايام على المعاهدة التي ابرمت بينهما . ومفاد هذه المعاهدة ان سيام تتنازل لفرنسا عن ولايتي ميلوري وباتك وايضاً عن المقاطعة الكبيرة الواقعة بين نهري رولناس وبيكو نبونغ . وتخرج فرنسا من ولاية شانتابون ويمكن لمملكة سيام ان تبقي جنوداً وطنية بقيادة سياميين على الشاطئ الايمن من نهر ميكونغ واذا ارادت سيام بناء سراي او سكك حديدية في ارضها المحاذية لنهر ميكونغ فعليها ان تطلب مساعدة فرنسا على ذلك دون غيرها من الدول وتبحث المواد الاخر بحقوق اسيويين تحت حماية فرنسا

قالت جريدة الطان : ان هذه المعاهدة تزيل اسباب القلاقل بين فرنسا وسيام وتؤدي الى تقوية النفوذ الفرنسي

القى الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية في هذه الايام خطاباً ضافياً في مادية الصناعة والتجارة بباريز قال فيها : ان الحكومة ستبقى متبعة لسياسة الموسيو والدك روسو رئيس الوزارة السابق في مقاومة الحزب الوطني وحزب الاكليركي وانها ستواصل اعمالها بمساعدة جميع اجزاء الحزب الجمهوري رغبة منها بالواجب الذي جاهرت به في تصريحها الوزاري وانها تسعى لتوطيد الراحة في الداخل ولتأييد السلام في الخارج لان فرنسا دولة محبة للسلام حاصلة على محالفة قوية وعلى الاحترام العام ولها اصدقاء صداقتهم ثمينة لديها . اه

***

وقعت حكومتا فرنسا وسيام في هذه الايام على المعاهدة التي ابرمت بينهما . ومفاد هذه المعاهدة ان سيام تتنازل لفرنسا عن ولايتي ميلوري وباتك وايضاً عن المقاطعة الكبيرة الواقعة بين نهري رولناس وبيكو نبونغ . وتخرج فرنسا من ولاية شانتابون ويمكن لمملكة سيام ان تبقي جنوداً وطنية بقيادة سياميين على الشاطئ الايمن من نهر ميكونغ واذا ارادت سيام بناء سراي او سكك حديدية في ارضها المحاذية لنهر ميكونغ فعليها ان تطلب مساعدة فرنسا على ذلك دون غيرها من الدول وتبحث المواد الاخر بحقوق اسيويين تحت حماية فرنسا

قالت جريدة الطان : ان هذه المعاهدة تزيل اسباب القلاقل بين فرنسا وسيام وتؤدي الى تقوية النفوذ الفرنسي

في بانكوك بقدر ما افرنسا من المصالح في الهند الصينية

***

تكلم السير هيكس بيتش وزير انكلترا السابق في بريستول عن الخطر الناشئ عن تزييد النفقات العادية وقال ان وجود بحرية قوية واجب لحماية الامبراطورية على ان البحرية الان قوية كافية حتى ان كل زيادة في انشاء مدرعات جديدة في العام القادم تكون فوق اللزوم ويعتقد ان زيادة الراتب تزيد في تحسين الجيش وان يمكن حينئذٍ اقل عدد منه الان ومن الممكن انقاص ميزانية وزارة الحربية اذا تحسنت ادارتها ثم ارتأى احداث اصلاحات في الوزارة وعلى الاخص في انتقاء افراد الجيش وينبغي اجبار الضباط على القيام بواجباتهم قياماً افضل منه الان . ويجب ان يبدلوا حياتهم للخدمة كما يفعل ضباط البحرية كما يجب الان اجتناب كل نفوذ خارجي يمكن حدوثه في انتقاء الضباط وارتقائهم وادارتهم وزاد الوزير على ما تقدم قوله انه يتكلم بناء على الخبرة التي اكتسبها اثناء وجوده في الخدمة

ولم تكد النوادي السياسة تتناقل كلام الوزير حتى قام المستر برودريك وزير حربية انكلترا ودافع عن وزارته ونفى عنها ما رميت به من الانتقادات وذكر انها نجحت وافلحت في مصادرة المصاعب التي قامت بها في مدة الحرب الاخيرة ثم دحض مازعمه السير هكس بتش من انها تتأثر بمؤثرات خارجية

مباحث علمية وادبية

الفيلسوف ابن رشد

رد الامام على مقالة الجامعة

٤

التسامح

وعد الاستاذ العلامة صاحب الردّ على مقالة «الجامعة» بان يتبع مقاله الأول المتعلق في فلسفة المتكلمين ورأي الفيلسوف ابن رشد بمقال آخر فيما حكمت به الجامعة من الكلام على الاضطهاد في الدينين وها نحن نثبت قوله تتمةً للفائدة ولكن بتصرف يسير وطيّ في بعض المواضع مراعاة لحالتي الزمان والمكان قال حفظه الله :

ذكرت الجامعة في الجزء الثامن من السنة الثالثة في سياق الكلام على ما جرى لابن رشد ان للناس اراء في ايّ الدينين اوسع صدراً وارحم خلقاً في احتماله مجاورة العلم والفلسفة . وذكرت ان القائلين بتسامح المسيحي منهما مع العلم واهله دون الآخر ان (فولتير) او (ديدرو) و (روسو) و (رنان) قالوا فيما يضاد الدين ما قالوا ولم يصابوا بضرر وابن رشد لم يقل شيئاً سوى انه قرّر ما قال ارسطو واوضحه مع تصريحه بسلامة اعتقاده ومع ذلك اهين وبصق على وجهه وللقائلين بسعة حلم الاسلام ان الاسلام لم يحكم باحراق احد لمجرّد الزيغ في عقيدته وكم حكم غيره بذلك

ثم جعلت اهل الرأي الاول آخر من يتكلم وقالت : « فيردُّ عليهم الاولون بقولهم : هل يجب ان يكون التسامح مع القريب فقط ام مع القريب والغريب معاً الى ان قالت : انها لا تفصل بين القولين ولكنها فصلت فيهما فصلين الاول في قولها : انا نرى السلطة المدنية في الاسلام مقرونه بالسلطة الدينية بحكم الشرع وعليه فان التسامح يكون في هذه اصعب منه في غيرها التي فصلت بين السلطتين فصلاً بديعاً مهّد للعالم سبل الحضارة الحقيقية والتمدن الحقيقي — كذا — والفصل الثاني في قولها: ان العلم والفلسفة قد تمكنا الى الآن من التغلب على الاضطهاد المسيحي ولذلك بما غرسهما في تربة اوربا واينع التمدن الحديث ولكنهما لم يتمكنا من التغلب على الاضطهاد الاسلامي وفي ذلك دليل واقعي على ان الأولى كانت اكثر تسامحاً . اه ملخصاً

الجواب الاجمالي

واني اعجل في الواجب بما يلاقي هذين الحكمين اجمالاً . اما الأول فان كان غير القرآن قد فصل بين السلطتين بكلمة واحدة فهو قد اطلق القيد من كل رأي بكلتين كبيرتين لا كلمة واحدة قال في سورة البقرة لا اكراه في الدين . الآية . وقال في سورة الكهف وقل الحق من ربكم . . . الآية

اما الثاني فأسأل الجامعة في جوابه اين الاضطهاد الواقع اليوم عند المسلمين واين اولئك العلماء المضطهدون واريد بالعلماء اولئك الذين يساوون من ذكرتهم من فولتير وديدرو وروسو وامثالهم وكيف ساغ لها ان تقول ما تقول وهي في ارض مصر ومصر بلاد اسلامية وحالها كما ترى فاذا ارادت شاهداً على حال المسيحية والعلم فلتمر بنظرها اليوم على اسبانيا ولتقف برهة من الزمان ثم لتحكم . يمكنها ان تعدّ من طلبة العلوم المسلمين مئين في مدارس الأغيار فهل يمكنني ان اجد واحداً غير مسلم في مدرسة دينية اسلامية يباح الدخول فيها لكل طالب علم من اي ملة . لا نجد الاّ قليلاً منهم في مدارس الحكومة لعلمهم انها مدارس رسمية . الا بعدُ هذا من تسامح الاسلام مع العلم اليوم

لولا ان موضوع كلامي محدود باعتبار التسامح بالنسبة الى العلم والفلسفة وحدها لذكرت لصاحب الجامعة انه يوجد في بلاده طائفتان تعد احداها بالالوف وتزعم كل منهما ان لها نسبة الى الاسلام وهي تعتقد بما لا ينطبق على اصل من اصوله حتى اصل التوحيد والتنزيه عن الحلول ولا نقول بفرض من فروضه المعلومة منه بالضرورة . واجمع فقهاء الأمة على انهما من قبيل المرتدين والزنادقة لا تؤكل ذبائح افرادها ولا يباح لهم ان يتزوجوا من المسلمات وانما اختلفوا في قبول توبة من تاب منهم ومن العلماء من قال لا تقبل توبته . وهم مع ذلك عائشون بجوار المسلمين ومضى عليهم ما يزيد على تسعمائة سنة وقد كانوا تحت سلطان المسلمين والاسلام في اوج القوة . دخلوا في حكم الاسلام وهم هم ايام كان ملك فرنسا يستنجد بملكهم وكانت عساكرهم على اسوار فينا . كان اولئك الذين يراهم المسلمون قد خرجوا من دينهم واسروا عقيدة تناقض عقيدتهم قد ظهروا باعمال تضاد اعمالهم وهم حيارى بينهم وتحت ايديهم وفي مكنتهم محوهم ومع ذلك عاشوا الى اليوم وهم احية واصدقاء بين المسلمين . والمسلمون بينهم مصافون واوداء فهل عهد مثل ذلك عن غير المسلمين ؟

غير ان موضوع قولي محدود كما قلت فلا اخرج عنه واراني نطقت فيه بكلمتي المجلة . ولكن لا يكفي لبيان ما عرضت به الجامعة في قولها « هل يجب ان يكون التسامح مع القريب فقط او مع القريب والغريب الخ » ولا لتحقيق الحق فيما حكمت به حكميها الا تفصيل تعرض فيه حالة الدينين مع العلم تحت نظر القارئ على وجه يمكن معه الحكم عن فهم ، ولا تلتبس فيه الحقيقة بالوهم

الجواب التفصيلي

ارى الجامعة جاءت في كلامها باربعة امور آتي بها على حسب ترتيب النسق في تعبيرها : (الأولى) ان المسلمين قد تسامحوا لاهل النظر منهم ولم يتسامحوا لمثلهم من ارباب الاديان

(الثاني) ان من الطوائف الاسلامية طوائف قد اقتتلت بسبب الاعتقادات الدينية (الثالث) ان طبيعة الدين الاسلامي تأبى التسامح مع العلم وطبيعة غيره تيسر لاهله التسامح مع العلم

(الرابع) ان لينباع ثمر المدنية الحديثة انما تمتع به الاوربيون ببركة التسامح الديني . فلا بد لي من الكلام على كل واحد من هذه الامور الاربعة وابتدي منها بالثاني لقلة الكلام عليه .

في القتال في الاسلام لاجل الاعتقاد

لم يسمع في تاريخ المسلمين بقتال وقع بين السلفيين (الآخذين بعقيدة السلف) والاشاعرة مع الاختلاف العظيم بينها ولا بين هذين الفريقين من اهل السنة والمعتزلة مع شدة التباين بين عقائد اهل الاعتزال وعقائد اهل السنة — سلفيين واشاعرة — كما لم يسمع بان الفلاسفة الاسلاميين تألفت لهم طائفة وقع الحرب بينها وبين غيرها . نعم سمع بحروب تعرف بحروب الخوارج كما وقع من القرامطة وغيرهم وهذه الحروب لم يكن مثيرها الخلاف في العقائد وانما اشعلتها الآراء السياسية في طريقة حكم الامة .

ثم افاض الاستاذ في سوق البراهين التاريخية على صحة ما تقدم واثبات وقوع خلافها في غير الاسلامية وعدّد من وقائعها غير يسير (الباقي للآتي)

المناجم المعدنية

في البلاد العثمانية

طالما طرق مسامعنا ذكر المناجم الغنية التي وقفت عليها الدول في انحاء المعمورة وقد نقلت الينا الجرائد انه مالبثت اللجنات ان تشكلت لاستثمارها وربحت منها الارباح العظيمة التي اغنت البلاد وسولت طرائق جديدة يرتزق منها العباد فتمنى حينئذٍ اهل الوطن لو ساقت اليهم المقادير الثروة رخيصة مأمونة باكتشاف مثل هذه المناجم على مقربة منهم ليتناولوا ارباحها ويقتلوا الفقر بسلاحها .

على ان هؤلاء الذين يرمون بلادنا بالفقر وينسبونها الى الجدب والقفر لو انصفوا لوجدوا ان الاقطار الخاضعة للدولة العلية قد خصها الله من هذا القبيل بما لا تحتاج معه الى المهاجرة الى الاراضي القاصية والطموح الى ثروة غربية وبياناً لذلك قد احببنا ان نجمع في هذه الخلاصة ما يؤيد قولنا عما اودعه الخالق في بطن بلادنا من المناجم والمعادن لعل تعدادها يحمل ابناء الوطن على الغيرة في استخراج دفائنها .

١ الذهب — اول ما تطاول نحوه الاعناق ويطمح اليه بصر المرتادين الذهب فهل يا ترى حرمت منه بلادنا . اجبنا ان نشرة المكتب التجاري الافرنسي في الاستانة في عددها الصادر في ١٣١ آب من سنة ١٨٩٨ بحثت في هذا الامر

فبينت ان مناجم الذهب ليست نادرة في الولايات الشاهانية . ثم تتبعت الآثار التاريخية ونقلت ما كتبه في هذا الصدد قدماء المؤرخين والسياح المحدثون فاثبتت ان قريباً من ازمير منجماً ذهبياً وكذلك في بيتام في ولاية انقره وفي بلاد الجزيرة بجوار الموصل والقدماء لسان واحد في ان بلاد العرب تتضمن ذهباً بريزاً . وفي الاسفار المقدسة ملوك ف ١٠ ان ملكة سبأ اليمنية قد اهدت سليمان ذهباً كثيراً جداً . وحتى يومنا هذا نجد في رحل الفرنج ما يؤيد ذلك . وفي الدردنيل ذاتها في استيره من متصرفية بيغا معدن من الذهب نالت شركة انكليزية من الباب العالي الرخصة بتعدينه فباشرت العمل منذ ثلاث عشرة سنة برأس مال يبلغ ١٨٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية وكذلك يوجد مناجم الذهب في سنجق نجده في جبل بلغار داغ . بل لم تخل سورية من مناجم الذهب على ما ورد في الكتب القديمة لكن آثارها قد درست فلم يعرف مكانها .

٢ الفضة — قد اشار الجيولوجيون الى عدة مناجم فضية في الممالك الشاهانية منها منجم في سورية قريباً من مرعش لم يتول احد الى يومنا تعدينه . وفي ولاية انقره معدن فضي استرخص قوم من الانكليز والالمان باستثماره ولم يباشروا العمل حتى الآن وقد جاء في تقارير طبعت بالانكليزية سنة ١٨٩١ و ١٨٩٥ ان في ولاية بروسه وفي طير بولي قريباً من طرابزون وفي ازمير بجوار ازضروم آثار فضية لنبئ بوجود مناجم منها في هذه الامكنة . وكتب بعض رحالة الانكليز انهم وجدوا في اليمن معدناً فضياً لا يسمح اهل البادية بتعدينه ويؤخذ من جواب حديث لنظارة المناجم في الدولة العلية : ان المستخرج منذ ٣ سنوات من الفضة ١٤٩٤٢ كيلو غراماً قيمتها ١٢١٣٨٠٤ فرنكات فضلاً عما استخرج من الذهب وهو يبلغ ٤٦ كيلو غراماً قيمتها ٩١٨٤٧ فرنكاً .

هذا ما يختص بالفضة الصرفة وفي البلاد المحروسة مناجم من الفضة المختلطة بالرصاص . منها ما ذكره العلامة كوينه في كتابه « سورية ولبنان وفلسطين » قال (ص ٢٨ و ١٥٣) ان في الجبل الاقرع الذي موقعه بين الاسكندرية وانطاكية واللاذقية حجارة من الرصاص الفضي تدل على وجود منجم منهما . وفي بقية ولايات دولتنا العلية مناجم عديدة من الرصاص المخلوط بالفضة لو حاول اصحاب الجد والعمل جني ارباحها لحصلوا منها مبالغ وافرة وكثيراً في ولايات طنه وايدين وانقره وبروسة وديار بكر وقونية ومعمورة العزيز وسيواس وطرابزون ووان متصرفيتي بيغا وازميد وفي جزائر رودس وساموس وامروز وسافز . وقد نالت بعض الشركات العثمانية او الاجنبية الرخصة بتعدين قسم من هذه المعادن الا ان اكثرها لا يزال مهملاً كمناجم آطنه ومناجم معمورة العزيز وكلها غنية بالمعدن وفي رصاصها كمية وافرة من الفضة . وقد قدر اخيراً مهندس روسي خبير بالمعادن اسمه تشيتشاتشف ان الفضة التي يمكن استخلاصها من معادن تركية تبلغ ٧٣٠٠٠٠٠ كيلوغرام في السنة . وهذه لعمري ثروة طائلة تغني بلاداً واسعة وجماهير غفيرة لو اخرجت من ركائزها الى عالم التجارة .

٣ الرصاص — منه معدن في ولاية آطنة يستخرج منه سنوياً ما يبلغ ارباحه نيفاً ومئة الف فرنك . هذا فضلاً عن الرصاص المختلط بالفضة الذي سبق ذكره في هذا الفصل وكمية وافرة جداً .

(المشرق) لها بقية

الاستانة العلية

مأمورية

عين حضرة صاحب الفضيلة ظافر افندي عضواً في مجلس ادارة الاوقاف علية

فوضت نيابة اللاذقية من غرة رجب الجاري الى فضيلتلو مجيد افندي نائب عكاه السابق

ونيابة عجلون من ٢ منه الى توفيق افندي نائب عشاره السابق

ونيابة منبج من اعمال حلب الى عمري زاده عبد الغني افندي

ونيابة بيلان الى عطاء الله افندي باشكاتب المحكمة الشرعية في النبك سابقاً

وولاية ازمير المجردة على كل من اصحاب الفضيلة السيد حسن افندي الحزاوي والسيد عبد الله افندي الركابي من علماء دمشق . والسيد عبد الله افندي الجزماني من علماء حلب

رتبة

وجهت رتبة امير اللواء على سعادتلو علي منصور باشا من اركان الحرب مدير الاملاك السنية في ولاية حلب

والرتبة الثالثة على رفعتلو مصطفى افندي ناظر دار الغرباء (المسافرخانة) في مكة المكرمة

نشان

احسن بالنشان المجيدي الثاني الى حضرة صاحب السعادة الفريق عبد الرحمن باشا وكيل محافظ خليج البحر الابيض

وبمثله الى سعادتلو محمود باشا متصرف اللاذقية

وبمثله الى حضرة سعادتلو مرآت بك افندي مفتش عموم الاملاك الهمايونية لاهليته ولياقته

وبالمجيدي الرابع الى البيتاشي رفعتلو محمود افندي الطبيب الثاني في المستشفى العسكري في بيروت

مدالية

احسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية الى داچا بن محمد اميره امير كابتن في سنغابور

ضريح الامام الاعظم

صدرت الارادة السنية بتعمير ضريح الامام الاعظم رضي الله عنه المدفون في مدينة الكاظمية على مسافة نصف ساعة من بغداد

حامية نجد

صدرت الارادة السنية بتبديل الطوابير الضاربة في قطعة نجد بغيرها من الجنود

اموال المحاكم

بما ان اكثر الاموال التي تحكم المحاكم العدلية بتغريمها بعض المجرمين تذهب سدى لاهمال القائمين بتحصيلها فتبقى في ذمة المحكوم عليه حتى يصبح تحصيلها عسراً جداً قرر المرجع الاختصاصي ما ياتي :

لما كان تحصيل خرج الاعلامات والغرامات من وظائف مأموري الاجراء وكان اجراء التعقيبات القانونية تلقاء من يبدو منه اهمال في هذه الوظيفة منوطاً بمعاوني المدعين العموميين وجب على مأموري الاجراء ان يعلموا المدعي العمومي في كل اسبوع بمقدار التحصيلات ثم يقدم في كل شهر جدول بهذه الاموال الى نظارة العدلية على ان يعطى ما مأمور الاجراء عشرة في المائة من هذه التحصيلات وتؤخذ عليهم كمخالفة

رسم جديد

قدّم حضرة صاحب السعادة الفريق سيف الله باشا مفتش الحدود اليونانية لائحة الى نظارة المالية قال فيها : انه لو أُعطي عن كل رأس من الغنم شهادة يُلصق عليها طابع بيارتين لقلّت سرقة الاغنام وانتفعت الخزينة سنوياً بخمسين الف ليرة فاستصوبت النظارة هذا الفكر

امناء الصناديق

استقرّ رأي الحكومة السنية اخيراً على ان يكون تعيين امناء الصناديق بالانتخاب من مأموري المالية وتصديق من مجالس الادارة . وهو قرار قديم أُلغي منذ مدة

الحكم البحرية

سئلت نظارة البحرية عن افراد الجنود البحريين الذين دخلوا السلك العسكري منذ سنة ١٣١١ فأمضوا شهرين او ثلاثة في السجن او مثلها في صلة الرحم أيستبدلون كما تستبدل افراد هذه السنة فأرجأت النظارة الجواب عن ذلك وطلبت اسماء المحكوم عليهم بالسجن والسبب الذي سجنوا لأجله وتاريخ الذين ذهبوا الى بلادهم لصلة ارحامهم

المطافي

تذاكر شورى الدولة في امر المطافي وما تكلف الخزينة من النفقات الباهظة فان اكثرها تبتاع من البلاد النمسوية بثمن غال اي بخمس وخمسين ليرة ومع هذا فانها لا تلبث بضعة ايام حتى تصبح غير صالحة للاستعمال

على انه قد يبتاع من المكتب الصناعي في دار السعادة مطافي بما لا يتجاوز ثمن الواحدة خمساً وعشرين ليرة فلو عني بتحسين هذا المكتب واشتريت جميع المطافي منه لخفت تلك النفقات وانتفع

المكتب انتفاعاً عظيما فعسى ان يتلافى الشورى هذا الامر

عشيرة قره كجيلي

كانت قد صدرت الارادة السنية باثنا عشرين داراً على نفقة الخزينة الخاصة في مدينة قره جه حصار وهو اول محل قرئت فيه الخطبة باسم السلطان عثمان الغازي مؤسس الدولة العلية العثمانية وقد تم الان بناؤها واحتفل باسكان عشيرة قره كجيلي فيها احتفالاً تقدمت فيه الدعوات الخيرية بتأييد الحضرة السلطانية

التجهيزات العسكرية

طلبت نظارة التجهيزات العسكرية من جميع مأموري الدولة اعادة ما صرف من نقود التجهيزات في غير محله حالاً واعادة النصف الآخر بعد قليل من الزمن وبان لا يمسّ بعد الآن شيئاً من هذه الاموال بل يسرع في ارسالها الى محلها ما امكن

كتبة المحاكم الشرعية

اذا وقع من كتبة المحاكم الشرعية ما يوجب المحاكمة حوكموا في مجالس الادارة بعد استئذان المشيخة الاسلامية . هذا اذا كان الموجب للمحاكمة متعلقاً بالمسائل التي اجريت باذن من النواب . اما اذا كان متعلقاً بامور التحرير حوكموا في مجالس الادارة رأساً وأعلمت المشيخة الجليلة بالنتيجة فقط

املاك الاجانب

اجاب المرجع الاختصاصي على سؤال مديرية البنك الزراعي بان اصحاب الاملاك من الاجانب المستوطنين في البلاد العثمانية يجوز لهم رهن املاكهم في البنك المذكور على شرط ان يقوموا بجميع الشئون العائدة لتابعي الدولة

المسجد الاقصى

قررت نظارة الاوقاف الهمايونية ترميم الاماكن اللازمة من المسجد الاقصى والصخرة الشريفة في القدس الشريف واستأذنت الباب العالي بذلك

احسان سلطاني

صدرت الارادة السنية بان يوزع عشر ليرات عثمانية على كل جندي نال تذكرة الاستبدال وتركها ثم نالها فتركها ثلاث مرات

مكتب العشائر

بلغ عدد الذين احرزوا الشهادات من مكتب العشائر في هذا العام سبعة وهم : الافندية علي غالب من اليمن . وجار الله من حوران . واحمد راسم من طرابلس الغرب . ومحمد خلوصي ومحمد فائق من اليمن . واحمد فاضل من طرابلس الغرب ومحمد محي الدين من اليمن

وقد احرز شهادة المكتب الحربي اربعة من متخرجي مكتب العشائر اثنان من ارضروم وهما : احمد شكرى افندى وكامل سعدى افندى وواحد من اليمن وهو علي رضا افندى والرابع من طرابلس الغرب وهو محمد رفعت افندي

وقد اثنت جرائد الاستانة على ما اظهره اولئك الطلبة من حسن السيرة وما خصوا به من باهر الذكاء ونحن نرجو لمكتب العشائر مزيد التقدم ودوام النجاح بظل الحضرة السلطانية ايدها الله

الغراندوق نقولا

افاد التلغراف ان الغراندوق نقولا عم حضرة القيصر قد ام الاستانة العلية على احدى المدرعات الروسية فاستقبل بالاحتفال اللائق وانطلق الى صرح يلدز السلطاني حيث حظي بمقابلة الحضرة السلطانية ثم ردت جلالتها له الزيارة

السكة الحجازية

صدر الامر بسرعة ارسال الطوابير الثلاثة الذين ذكرنا فيما سلف صدور الارادة السنية باتقابها من الطوابير الثمانية التي تتألف منها حامية جبل حوران وتشغيلها في الطريق الحديدية الحجازية

ذكرت جريدة (البيان) الهندية ان امرأة هندية وثنية اسمها (لشمابائي) قد تبرعت بمائة روبية اعانة للسكة الحديدية الحجازية وبعثت بها الى حضرة الهمام الغيور المنلا عبد القيوم افندي الحيدر آبادي لايصالها الى محلها

جمعية حماية الاسلام

روت الجرائد الهندية ان الامير حبيب الله خان امير الافغان قد تبرع بستة الاف روبية اعانة لجمعية حماية الاسلام في مدينة « لاهور » من اعمال الهند . وجعلها احساناً سنوياً بحيث ترسل اليها اثناء حفلات المؤتمر الذي ينعقد في رأس كل عام . واحسن بجلعة ثمينة الى مندوب الجمعية المذكورة الذي وافى (كابل) لمقابلة الامير يوازي ثمنها الف روبية وعين له ١١٥ روبية ترسل اليه كل شهر

اخبار محلية

انتخابات البلدية

اوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة الى سعادتلو محمود بك افندي وكيل رئيس البلدية بان يشرع في ابتداء تشرين الاول المقبل باجراء الانتخاب للمجلس البلدي في بيروت عن العام الحاضر وفقاً للاصول والنظام وان لا يدع مجالا لحدوث ادنى امر مخالف للاحكام القانونية

***

صدرت الارادة السنية بتسفير الفقراء من الحجاج الذين جاءوا الثغر على الباخرة (بحيرة) الى بلادهم مجاناً على نفقة الحكومة السنية وبان تؤخذ الاموال اللازمة لذلك من صندوق ولاية بيروت

***

آنس الثغر عن طريق حمص ودمشق العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين افندي الجسر الشهير ورصيفنا الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء وحلاً ضيفين كريمين في دار العالم المفضال صاحب الفضيلة الشيخ صالح افندي الرافعي ناظر نفوس الولاية فتوارد العلماء والوجهاء للسلام عليهما فرحب بهما ونرجو لهما طيب الاقامة

***

زايل الثغر مساء الخميس الماضي طابور الجنود النظامية في بيروت ليقوم مقام طابور الكرك الذي عين مكانه هنا

***

قرأنا في القسم الرسمي من جرائد الاستانة تعيين سعيد افندي سنو البيروتي مفتشاً للمكاتب الابتدائية فيها

متصرف لبنان الجديد

جاء في التوجيهات الرسمية توجيه رتبتي الوزارة والمشيرية الساميتين على حضرة صاحب الدولة مظفر باشا متصرف جبل لبنان

وقرأنا في جرائد الاستانة ان دولته يرتدي في الايام المخصوصة والرسمية ملابس الوزارة فاذا انتهت وظيفته هذه يرجع الى صفته العسكرية ويبقى حائزاً رتبة المشيرية الجليلة

وقد انطلق بعد ذلك التوجيه السلطاني الى المابين الهمايوني لتقديم العبودية للسدة الملوكية فنال بالواسطة الالتفات الشاهاني

هذا وقد عدل دولته عن ركوب الباخرة الفرنسوية المعتاد وصولها اصيل هذا اليوم (الاثنين) لحلل طرأ على آلتها في (بيروت) اثناء قدومها من اورفا الى دار السعادة وركب الباخرة الروسية المعتاد وصولها بعد غد (الاربعاء) وارسل تلغرافاً بذلك الى الحكومة اللبنانية وبنقل مركز المتصرفية الى مشتاه في (بعبدا) حيث يحتفل بتلاوة المنشور السلطاني لا في (بيت الدين) المركز الصيفي كما كان منتظراً

وذكرت (اقدام) ان دولته من حجاب الحضرة السلطانية وكان قبل تعيينه هذا عضوا في لجنة التفتيش العسكري ومديراً للاصطبل العامر . واسم ابيه صادق باشا تخرج في مدارس بلجكا وفرنسا ونال الشهادة من مدرسة فرنسا العسكرية عام ١٨٦١ ثم انتظم في السلك العسكري العثماني وبقي من سنة ١٨٦٣ الى ١٨٦٦ حاجباً للصدارة العظمى ومن سنة ١٨٦٧ الى ١٨٧٠ كان معلما وقائداً للمكتب الحربي الشاهاني . وفي سنة ١٨٧٩ عين مأموراً للتفتيشات العسكريه ثم عين في وظيفته المار ذكرها الى ان انتخب الى متصرفية لبنان

ودولته حائز للوسامين الاولين من العثماني والمجيدي ولمداليتي الامتياز الذهبية والفضية ولمدالية اللياقة

وبلغنا ان دولته قد ارسل تلغرافاً الى صاحب نزل « بسول » يخبره فيه بتخصيص دائرة خاصة من هذا النزل لنزوله فيه

***

عاد من القدس الشريف العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ طاهر افندي الجزائري فقابله العلماء والاوداء بالاعزاز والترحاب

***

جاء من نظارة الصحية انه ينتخب اجراء المعاينة الطبية بكل تدقيق على الواردين من ازمير والبحث جيداً عما اذا كان في السفن الواردة جثث فيران او لا

***

عاد الى مركز مأموريته حضرة سعادتلو حسني بك افندى متصرف عكا بعد ان امضى بضعة ايام في مركز الولاية بالرخصة

***

شخص الى عكا حضرة سعادتلو حسين حسني بك افندي مفتش العدلية في ولايتي بيروت وسورية ومعاونه عزتلو ميخائيل لطيف افندي

***

ذكرت جرائد الاستانة انه قد احيلت رؤية المعاملات في الطريق الحديدية اللبنانية الى الموسيو شنو مدير السكة الحديدية بين بيروت والشام وحوران

***

قرأنا في التوجيهات الرسمية توجيه رتبة ازمير المجردة على صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر افندى النحاس الكاتب الثاني في المحكمة الشرعية في بيروت وخطيب الجامع العمري الكبير فنهنئه ونرجو له المزيد

***

تبادل كل من عزتلو سهيل بك البارودي مدير اسكلة طرابلس الشام ورفعتلو توفيق بك مدير ناحية شفاعمرو مأموريتهما

عين رفعتلو ذكي بك بيضون وكيلاً لرئاسة البلدية في عكا

***

عادت رصيفتنا (الاقبال) الغراء الى عالم الظهور بعد ان احتجبت بضعة شهور نالت خلالها رخصة جديدة

للاسباب التي سبق لنا بيانها . وقد اضحت اسبوعية بعد ان كانت تصدر كل كل اسبوعين مرة وزادت قيمة اشتراكها الى ريالين مجيدى في بيروت يضاف اليها نصف ريال في خارجها وصدر العدد الاول منها اصيل الاثنين الماضي مفعما بالمقالات والاخبار فنهيء رصيفنا الاديب مكرمتلو عبد الباسط افندي الانسي بعود جريدته ونرجو لها زيادة الاقبال ومزيد النجاح

***

بلغنا ان محكمة الجزاء الاستئنافية في الثغر قد حكمت اول امس بالاعدام على المدعو علي الزيني الديماسي الذي تجرأ على قتل المرحوم عبد السلام افندى ابوظهر في صيدا كما سبق لنا ذكره في وقته وحكمت ايضاً على معاونه المدعو محمد الحايك بالسجن خمس سنين فنشكر لمياة المحكمة المذكورة احقاقها الحق في هذه المسالة

اعلان

ان ختمي المشهور الذي كنت استعمله مع امضائي بكل اعمالي منذ حداثة سني المنقوش عليه (احمد رفيق) قد فقد مع ما فقد باثناء الحريق الذي المّ بداري قبيل فجر نهار الجمعة الواقع في اليوم السادس من الشهر الحالي فاذا ظهرت اوراق مختومة به بدون امضائي تكون عديمة الاعتبار في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ٣٢٠

احمد شمعه

اعلان

نعلن للعموم بان كرخانة عطورات جاله اقامت لها مستودعاً بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومشوق باسعار متهاودة شيخ ويارد

اعاد الاديب الذكي مصباح افندى اللبابيدى صاحب المكتبة العثمانية في بيروت طبع كتابه (التحفة الحميدية في اللغة العثمانية) وهو ترجمان يحتوي على قواعد ودلائل لتلفظ الحروف ومصادر تركية وعربية وفارسية ومفردات وذكر جملة ادوات وتصاريف ومفردات الاسماء وترجمة الجزء الأول من (تعاليم قرائب) باللغتين العربية والتركية الى غير ذلك من الفوائد التي لنا في اقبال ابناء المدارس عليه احسن دليل على حسنه وجميل ترتيبه وسهولته وثمنه اربعة قروش يباع في المكتبة المذكورة فتحض على اقتنائه

***

عين رفعتلو شكري افندي مدير مال صهيون السابق مفتشاً للتحصيلات في مركز لواء عكا

***

اقرت نظارة النافعة على احالة عمليات الطريقين الممتدين بين يافا وطول كرم وبين حيفا والناصرة للتعهد وأنفذ الأمر

***

قصّ علينا بعض الاهلين نكتة حدثت في القطار الحديدي الذي يسير بين رياق وحماه وشاهدها بعيني رأسه مؤداها : ان في جملة الركاب رجلاً فقيراً مريضاً اضطر لقضاء الحاجة في بعض المواقف فتأخر قليلا فسافر القطار وتركه فرداً في ذلك المكان حيث نام المسكين ليلته في قفر شاسع حتى اذا جاء القطار في اليوم التالي ابى ربانه قبوله بالرغم عن الورقة التي بيده بدعوى ان تاريخها متأخر يوماً واحداً وبالجملة فانه لم يرث لحال ذلك المسكين حتى استفزّت الغيرة بعض الركاب وجمع له القيمة واركبه القطار

قال : ذلك ما نستبلغه اليه حضرة مفتش الشركة او مديرها فانني لا اظنهما يرضيان بامثال هاته المعاملة التي وان كانت مخالفة لنظام الشركة على زعم الربان لكنها واجبة في نظام الشفقة والانسانية

***

يستفاد من التقرير الاسبوعي عن سير الوباء في القطر المصرى ان عدد الاصابات قد بلغ في الاسبوع الذي انتهى في ٦ الجاري ١٥٧١ مقابل ٤٠٢٢ وبلغ عدد الذين وجدوا موتى في منازلهم ٨٧٨ وعدد الذين توفوا في المستشفى ٦٦٨ مقابل ٢١٢٥ وفاة خارج المستشفى و١٤٦٨ وفاة داخله في الاسبوع الذي تقدم الماضي اى ان مجموع النقص ١٩٤٧ وفاة

اما في القاهرة فقد حدث في المدة المذكورة ١٩ اصابة وفي الاسكندرية ٧٧ مقابل ٧٧ في القاهرة و١٩٣ في الاسكندرية خلال الاسبوع الذي تقدم وبلغ عدد الاصابات في القطر كله منذ ظهور الوباء الى التاريخ المذكور ٣٧٥٠٣ توفي منها ٣١٨١٨ نفساً وشفي ٥٣٨٠

الحج المقبل

وضع مجلس الصحة نظاماً جديداً ليكون دستوراً للعمل في الحج المقبل مؤداه : ان محجر قمران يبقى مستعداً لقبول جميع الواردات البحرية من غرة رجب الى غاية ذي الحجة . وان تجيز السفن المقلة حجاجاً والآتية من خارج المذنب خلال اشهر الحج المذكورة على الذهاب توًّا الى المحجر المذكور وعلى كل سفينة تحمل حجاجاً ان تأخذ شهادة رسمية بقدر استيعابها وعلى الحجاج الذين يؤمون البلاد الحجازية من بلاد موبوءة ان يقضوا عشرة ايام مع التطهير التام الى غير ذلك من المواد الصحية

نقل عزتلو عباس افندي حماده مفتش التلغراف والبوسته في بيروت لمثل مهمته في ولاية حلب . وخلفه في بيروت عزتلو وحيد صدقي افندي

الفيت المعاينة الطبية المضروبة على واردات الاستانة بالنظر لمرور اثنى عشر يوماً على الاصابة المشتبهة فيها دون ان يقع ما يماثلها

***

مما امتاز به قاموس اللغة العثمانية الموسوم (بالدرارى اللامعات في منتخبات اللغات) الذي قرّظناه في الثمرات الماضية انه ياتي باللفظة التركية مثلا ويفسرها اولاً بالعربية الفصحى ثم ياتي بما يرادفها من الالفاظ العربية الدارجة او العامية خلافاً لاكثر القواميس التركية وغيرها فانها تقتصر غالباً من الالفاظ العربية على العامية منها دون الفصحى وفي هذا من الحطّ من كرامة اللغة العربية

الشريفة بقدر ما في ذاك من اظهار فضلها واتساعها بل هما دليلان على العلم بها وعدمه . من اجل ذلك لا يسعنا الا تكرار الشكر على مؤلف الدراري وجامع شتاتها

***

انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى يوم السبت (اول امس) الوجيه الماجد عبد الرحيم افندي الاحدب من اعيان حماه وكبار تجارها . قدم (رحمه الله) الثغر من بضعة ايام لعملية جراحية في ركبته قام بها الدكتوران بوسط وكراهام ولم يمض عليه يومان منها حتى قضى نحبه وقد احتفل ظهر اليوم المذكور بمماته احتفالاً حافلا باولى العلم والوجاهة ودفن بعد الصلاة عليه في جبانة السمطية فنسال الله تعالى له الرحمة والرضوان ولانجاله وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الاجر

***

عاد الى الثغر بشاره افندي مهندس النافعة في الولاية بعد ان قام هو وسعادتلو شوقي باشا مفتش الاراضي السنية بالكشف على معدن الحمر في خاصبيا وشارفا عملية تطهير مستنقع الحوله الكائن بالقرب من صفد

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة الى مقام الولاية ما تعريبه :

قبلا اقر المرجع الأعلى على ان الانسان اذا كان مقيداً في منزل ما ونقل الى منزل آخر بدون ان يجري معاملة نقل مكانه وفقاً لنظام يجعل النفوس يعتبر في منزله الاول وحيث القصد من ذلك هو ان لا يبقى مجال لتخلص بعض الشبان من العسكرية ببعض الدسائس والحيل . غير ان الذين نقلوا الى منزل مستقبل وقطنوا فيه من قبل ان يتخذوا معينين بزمان قديم ولا يكون لهم ارب بتخليص احد من العسكرية فهولاء اذا اعتبروا معينين لسكان منازلهم الاولى لمجرد عدم اجرائهم معاملة نقل المكان الرسمية يكون ذلك محجفا بهم . فمنعا لمثل هذه المحاذير ينبغي ان تعطى مهلة تمتد الى انتهاء قرعة عام ٣١٩ وكل من يجري خلالها معاملة نقل مكانه الرسمية تجري عليه المعاملة العسكرية بالنظر لحالته في منزله الذي انتقل اليه اما اذا مضت المدة المذكورة وظهر انسان قد انتقل من منزل الى آخر بدون ان يجرى معاملة نقل المكان الرسمية يعتبر في منزله الاول ولا ينظر لاعذاره وان يعلن ذلك بين الناس وان تتخذ الوسائط اللازمة التي تحمل الاهلين على المبادرة لاجراء معاملة نقل مكانهم متى نقلوا الى منزل آخر

***

وجاء منها ايضاً ما ياتي

نرى بعض الاهلين متى عثروا على احجار ذات رسوم يبيعونها الى زوار الاجانب ولا يبعد ان تكون هذه الاحجار مأخوذة قديما من بعض القلاع واذ كان النظام يحظر على الاهلين تملك الاثار العتيقة واهدائها للاجانب ونقلها الى بلادهم فينبغي الاعتناء بعد الان بملاحظة هذا الامر بكل دقة وانتباه

***

قالت جريدة الولاية

يأتي الزراع والفلاحون بالخضراوات والفواكه من جبل لبنان الى ثغرنا قصد بيعها فيحاول معلمو الخضراوات حصرها واخذها منهم باثمار بخسة فتحدث بعض الآونة منازعات بين الطرفين تؤدي للضرب والمشاتمة . فمنعا لمثل هذه الامور اصدر حضرة ملاذ الولاية العالي امره الى قومبانيدان الجندرمة ومدير قومبيسر البوليس قاضيا بجلب معلمي الخضروات واخذ كفالات منهم على عدم العود لمثل ذلك وان يخصص بوليس واحد واثنان من رجال الجندرمة ليطوفوا يوميا ساحة النورية وطريق الشام من الساعة العاشرة صاحا الى الساعة الثانية ويمنعوا كل ما يرونه مخالفا . هـ

برقيات

القدس في ٦ رجب

لوكيلنا العام

قبض بالأمس على ثلاثة من اليهود في محطة السكة الحديدية . اتوا الى القدس من بلاد موبوئة والأمل الانتباه الزائد وتشديد المحافظة ومما نستلفت اليه الانظار تنظيف مراحيض الجوامع وتطهيرها بالجير وامثاله وعقد المكشوف منها ومنع بيع الفسيخ والسمك المنتن الذي يؤتى به الى الخليل والقدس ويافا وتنظيف محال المركبات وملاحظة لحوم الضأن والماعز التي تذبح حرصاً على الصحة العمومية

دمشق في ٨ الجاري

لمكاتبنا

عملا بالارادة السنية تالفت عندنا لجنة لبيان الجوامع الشريفة والمدارس والتكايا والمكتبات وما ماثلها من المعالم الدينية التي انهكها مرور الزمان فاصبحت في حاجة الى التعمير . لاجرم ان اللجنة ستررينا من التحقيق في هذا الامر ما يغنينا عن الخوض فيه

شبت النار نهار السبت من الاسبوع الماضي في مخزن ابي احمد العطار أمام زاوية الشاذلية فاسرع لمحال ارباب المطافي ورجال الضابطة والجنود العسكرية ثم ام المكان حضرة ملاذ الولاية وبذل الجميع منتهى الهمة حتى تمكنوا من اطفاء اللهيب حالاً وحصره في المخزن فقط . وحدث ايضاً ليلة الاحد حريق في مخزن في باب السلام فبادر المامورون المذكورون واطفاوها حالا

— توفي صباح الاحد المرحوم محمود افندي ركاب اثر مرض اعتراه في صدره وله من العمر نحو ستين سنة واحتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً رحمه الله وعزى اهله

— تشاجر سعيد الحوله ومحمود الشوا فاستل الثاني خنجراً ضرب به سعيداً في بطنه فخر ميتاً وله من العمر ٢٥ سنة وقد قبض للحال على القاتل واودع السجن

طبريا في ٢٤ ايلول

لمكاتبنا

اشتد مرض العيون عندنا حتى قيل ان عشرين في المائة قد فقدوا حاسة النظر كما علم من الدكتور نوارنس طبيب المستشفى الانكليزي والدكتور بليدن وكيل طبيب البلدية فعلى اولياء الاطفال والمصابين بذلك سرعة مراجعة الاطباء والا كانت الاعين في خطر من تمكن الداء والعياذ بالله تعالى

— بينما كان محمد الشامي من محلة العمارة الخيالاتي مسافراً من الناصرة الى طبريا ظهر عليه ثلاثة اشقياء من العربان عند عين اكتب البعيدة عن طبريا اقل من ساعة فاشهروا عليه ضرباً بالخنجر جراحاً وسلبوا منه عشرة ريالات مجيدية وسلمته الحكومة للمستشفى الانكليزي وحالته الى الصحة اقرب وبالهمة التي اجراها وكيل القائمقامية رفقتلو فوزي افندي الملكي استقلبت الحالة سبعة اشقياء والتحقيق جار من قبل العدلية وبهمة رئيسها الشهير بالنزاهة والاقتدار ازهري زاده فضيلتلو السيد محمد مواهب افندي تظهر الحقيقة ويجري عليهم القصاص ليكونوا عبرة لغيرهم

لارنكا (قبرص) في غرة الجاري

لاحد القراء

لقد تمت المناقصة في البور الذي سيصير في (الماغوصا) ووقعت المناقصة على شركة انكليزية وشتيتدي بالشروع في اوائل تشرين الثاني من هذه السنة وعندئذٍ أدرج مقالة مطولة عن كيفية عمله

ظهر في هذا العصر عصر التمدن والعلوم عصر تقدم الانسان في المعرفة والحضارة جرثومة من مرض عضال في عقول بعض الشبان الجهلاء الذين لا يزالون في فيافي الجهل تائهين وفي بحار الغباوة غائرين لا يعرفون من التمدن سوى الاسم ولا من حب الوطنية سوى الرسم يتفاخرون بما يعود عليهم بالاحتقار ويتناصرون بما يؤول اليهم بالانكسار يهاجرون عن اوطانهم الى البلاد الاجنبية بدون مدارس ولا لباس وعندما يشمون رائحة انوفهم حالاً يرتدون بالالبسة الافرنجية ويضعون على رؤسهم البرانيط وحينئذ يتوهمون بانهم صاروا من ارباب المقامات واصحاب المراتب ومن ذوي المعارف والاداب فينسون حب الدولة والوطن وما لهما عليهم من الافضال والمنن فيجحدون الجميل

والاحسان ويكفرون في مناهج الايمان ويباشرون بسرد الاقاويل الكاذبة والاراجيف الباطلة بكلام تشمئز له الاذان وتقشعر منه الابدان طاعنين بالوطن أمام الذين هم اجهل منهم ليوهموهم بانهم لابسون اثواب الحرية ومثقفين عقولهم بعلوم فلسفية حالة كونهم عظيمو السفاهة كثيرو الغباوة لا يعرفون الكوع من البوع قد أملى لهم الشيطان فورطهم في الغرور وزين لهم المعصية فتهوروا في ظلمها وباءوا بخسران مبين . والان اكتفى بالتلميح عن التصريح حتى يكف اولئك المجرمون عن الكذب والبهتان وشقشقة اللسان ولا يعودوا لأعمال تحقرهم في عيون الاجانب والا التزم بالتصريح ليكونوا عبرة للجميع

فوائد صحية

الارق

لما كان الارق كثير الحدوث في فصل الصيف وفي الاوقات والحالات المثيرة للشجون والداعية للهواجس وقلق البال كما هو الشأن في الوباء المنتشر الآن في القطر المصري اثرنا الاتمام بهذا الموضوع على قدر ما يحتمله المقام في هذه المجلة ضاربين صفحاً عن كل ما هو من شؤون الطبيب الخصوصية فنقول :

الاسباب

ليس الأرق مرضاً بل عرضاً حادثاً عن اسباب كثيرة منها المشاغل العقلية والدروس المتبعة لا سيما في هذا العصر والاشغال العضلية الشاقة وثورة العواطف سواء فيها الكدر والفرح والحب الطويح الدماغ بانفعال واضطراب الفكر والسويداء « المالخوليا » وعسر الهضم ايا كان سببه الهضمي ونخص بالذكر العسر الذي يصيب الاطفال بسبب ارضاع الطفل بكثرة وبغير مواعيد مقررة وبداعي اطعام المرضع المآكل الكثيرة الغذاء جداً وبتجريعها المشروبات الروحية . ومن تلك الاسباب ايضاً الاكثار من الاكل لا سيما في المساء قبل تمام الهضم والاوجاع عموماً . وقد بالغوا في تأثير التسنين ومن رأينا ان فعله ناشيء عن الوجع فقط وكثيراً ما يحصل الارق عن شرب القهوة والدخان والشاي وغيرها في من لم يعتد عليها وعن السهر الطويل المتكرر وعن فساد هواء غرفة النوم وارتفاع درجة الحرارة فيها لان الحر يمدد الهواء فيلطفه الى حد يصلح فيه قول الشاعر (زاد في الرقة حتى انقطع) . وقد ينجم الارق عند بعضهم عن كثرة النوم في غرفة النور وعند البعض الآخر عن شدة الظلام فيها وزد على ما تقدم بعض الامراض « كالنوراستانيا والهستيريا » والتهاب الدماغ او سحاياه « اغشيته » والاورام الدماغية والزهري الدماغي والسل والجنون وامراض القلب على اختلاف انواعها واشكالها وفقر الدم احياناً والعلل الجلدية المولدة للأكلان والديدان المعوية والمواد السامة « معدنية او نباتية » والسموم المرضية الناشئة عن الافرازات المكروبية وينفق خدوثه عن بعض الادوية كالزرنيخ وست الحسن والتنركين والقهوين على الاخص

تدارك الارق ومعالجته

ليس شفاء الارق بسهل خصوصاً عند الاشخاص الملقاة عن عواتقهم مسئوليات كبرى او موكولة الى عنايتهم مهام خطيرة . ولا يخفى ان افضل راحة يحصل عليها الانسان في هذه الحياة الدنيا انما يكون مصدرها النوم الهنيء لأن النوم يخفف حدة الطبع وهيجان الاعصاب ويعيد الى الجسم والدماغ نشاطهما الطبيعي ويبعد الهواجس والوساوس وهلم جرا .

ومن الاسف انه متى فقد الانسان عادة النوم الطبيعي يصعب عليه ارجاعها والعودة اليها . ولعمري لو اخذنا امرأتين ورجلين متساوين في كل الوجوه والشروط الصحية فان الذي يكون منهما أهنأ نوماً يفضل على الثاني صحياً وادبياً ونفعاً للانسانية ولهذا يجب بذل كل ما في الوسع لتدارك الأرق واهم الوسائط قائمة في منع الاسباب المختلفة التي اشرنا اليها مما يقضي بالبحث عن سبب الارق حتى اذا كان صادراً عن المشاغل العقلية والانفعالات النفسية وهلم جرا تصرف العناية الى ازالتها . واذا نجم عن عسر الهضم لا سيما عند الاطفال كما ذكر يسعى في معالجة العسر وترتيب اوقات الطعام ومقاديره ولا يؤكل مساء الا ما خف وسهل على المدة كالحليب واللبن الرايب ويؤكل الجبن قبل النوم ايضاً وتترك عادة شرب القهوة والدخان والشاي

ومن الأمور المستحسنة تقوية الجسم وتروضه بالاعمال العضلية الخفيفة واذا عقب الارق التعب يؤخذ حمام عام فاتر قدمي صرف او خردلي ومشروب سخن كفنجان الزيزفون (تيلو) وورق النارنج ويمتنع عن النوم في اثناء انهماك المعدة بهضم الطعام .

ويفيد اختيار فراش ملائم نظيف والافضل ان يكون قاسياً عند الشبان وطرياً عند الشيوخ وينبغي تسكين الآلام وجعل غرفة النوم في جهة من البيت يسود فيها الهدوء والسكون هواؤها نقي طلق وتجديده مهل . وكثيراً ما يدفع الارق بفتح نوافذ الغرفة تجديداً للهواء وبتعريض الشخص للهواء البارد او بمشيه وهو عار من ثيابه او بتبريد رجليه بتركهما مدة مكشوفتين خارجاً عن السرير ثم اعادتها وتغطيتها ويلجأ أيضاً الى الدلك والسفر تبديلاً للهواء وتنزيهاً للخاطر ودفعاً للهموم

ومما بدا نفعه شغل ترتاح اليه النفس وينشرح منه الصدر ويستريح به الدماغ مع تسريح طائر الفكر عند الرقاد بموضوع جالب للسرة طارد لمشاغل الفكر ومتاعب الضمير . ولا يخفى ان الضمير النقي يسهل النوم . وقد اختلفوا في ايهما افيد هل النوم والراس عال او النوم وهو منخفض ولعل كليهما سيان على اننا ننصح المصابين بالامراض القلبية باختيار الطريقة الاولى وفي كل حال تفضل المخدة القاسية على الطرية

ومما يفيد ايضاً الرشاش السخن او الحمام الفاتر على درجة ٢٠ بميزان سنتيغراد او ملآة مبللة بالما

اكتشاف

هياكل قديمة

روت صحف الاخبار ان الموسيو تيودورين قد اكتشف في جزيرة طاشيوز هياكل وكتابات تصعد في القدم الى نحو الفي سنة

اخبار متفرقة

جلالة الشاه

افادت اخبار بطرسبرج ان جلالة الشاه مظفر الدين قد غادر باكو في ٢٧ ايلول عائداً الى طهران برًّا

الزلازل في كاشغر

كتب من طاشقند بتاريخ ٢٥ ايلول الماضي ان الارض قد زلزلت زلزالاً شديداً في اليوم ١١ ٢٢ من آب الماضي فدمرت عدداً وافراً من الدور والمباني واتلفت نحواً من مائة نفس واهلكت ايضاً في قرية (آستين) ازيعائة نفس ودمرت غير ذلك من القرى ولا تزال الارض هنالك مائدة مضطربة نسأله سبحانه اللطف

اعلان

بعد مرور خمسة عشر يوماً تمضي من تاريخه ادناه سيطرح للزايد العلني جميع الاربع قطع الاراضي الواقعة بالقبة منهم قطعتين من اراضي بيت صفافا وقطعتين من قرية الملحة المباعين بيع بالوفا مع الوكالة الدورية بمبلغ ستة وثلاثون الف قرش صاغ من طرف فونسيس افندى بن ميخائيل راحيل الى صندوق الايتام بالقدس فمال ورثة اسعد تاجو الجاعوني ورثة عبد الودود افندى الامام وذلك بموجب قوجان البيع بالوفا نومرو ١ من حزيران سنة ٣١٨ وباقي على القضاء المدة الموجلة بالسند المذكور طلبوا الوصية الشرعية بيع الاربعة قطع الاراضي المرهونة وغب اخطار المديون المذكور وتعلله عن ايفاء المبلغ ولأجل ان يكون معلوم لدى من يرغب من العموم شراء ذلك صار نشر هذا الاعلان من طرف مامورية الدفتر الخاقاني بالقدس الشريف تحريراً في ٢١ ايلول سنه ٣١٨

اعلان

ان الطرقات اللازم تصليحها داخل ومدينة بيروت والتي تبلغ ثمانية الاف وتسعماية وثلاثين قرشاً وثمانون مترا وخمسة اسعون سانتيماً مطروحة للمناقصة وقد بلغ المتر على طالبه ثلاثين قرشاً وسيصير الاحالة القطعية في يوم السبت القادم لواقع ٢٨ ايلول فمن له رغبة في الدخول في المناقصة ان يراجع قومسيون النافعة في دار الحكومة وعليه صار نشر هذا الاعلان

اعلانات

قرائت تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من ابناء العرب وضمنته قصصاً وحكايات وامثالا حكمية وغيرها وعت الالفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الالسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الالفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فاقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة بضعة اشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد ان اضفت اليه بعض الفوائد وابقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر

تلخيص الحقوق الموضوعة

طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الفقي بشهرته عن البيان من المكتبة الادبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر . وثمنه مجلداً تجليداً حسناً ١٢ غرشاً ونصف

ترجمة نظام المعاينة الصحية

في الجمارك

يطلب ايضاً من المكتبة نفسها وثمنه قرشان

كمال قرح

اعلان

ترجمة المجلدين الاول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العلية المطبوعين في المطبعة الادبية بتدقيق سعادتلو خليل افندي الخوري مدير الامور الاجنبية في ولاية سورية باثمان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتها ١٤٧٠ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام

عبد الله الرفاعي

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها "زينيث"

والدليل على ذلك حرزها اعظم جائزة في معرض باريز ما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال وللسيدات بأسعار معاودة

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكبس والزنج ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين ببيروت

الاه دول

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في الاجزائية البروسينية في بيروت

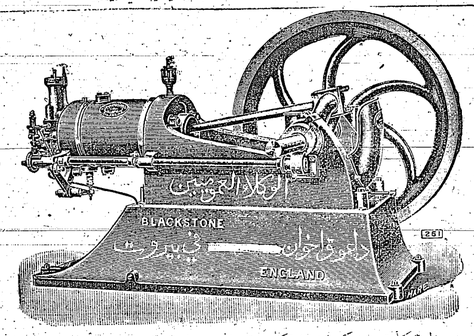

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانجليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والمواعير وخلاف ذلك هي اوفر ما كنات وجدت الى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار معاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

عبد القادر قباني

العدد ١٤٠١ السنة التاسعة والعشرون

ثمرات الفنون

١٢٢١

قيمة الاشتراك
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع اجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع اجرة البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

القيمة تدفع سلفاً

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

محل ادارة الجريدة وطبعها
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

مكاتبات الجريدة
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

بيروت يوم الاثنين في ١٨ رجب الفرد سنة ١٣٢٠ وفاق ٢١ تشرين اول ش و ٢٠ تشرين اول غ ١٩٠٢

المنشور السلطاني

بتوجيه متصرفية جبل لبنان على حضرة صاحب الدولة مظفر باشا

الدستور المكرم المشير المفخم نظام العالم مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام بالرأي الصائب ممهد بنيان الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المخصوف بصنوف عواطف الملك الاعلى من متحيزي فرقائي الكرام ومن حجابي الملوكاني الحائز والحامل النيشانين العثماني والمجيدي من الرتبة الاولى الذي احيلت لعهدة استيهاله رتبتا الوزارة والمشيرية الساميتان ومتصرفية جبل لبنان وزيري مظفر باشا ادام الله تعالى اجلاله : بوصول توقيعي الهمايوني الرفيع الشان فليكن معلوماً انه بناء على انقضاء مدة مامورية وزيري الدستور المكرم والمشير المفخم نظام العالم نعوم باشا ادام تعالى اجلاله اقتضى تعيين متصرف وحيث غني عن البيان ان اهم افكاري العادلة السلطانية انما هي في كل حال استحصال واستكمال اسباب راحة ورفاه وراحة جميع صنوف رعيتي الشاهانية التي هي وديعة الخلافتي من قبل الله عز وجل . ومطلوبي الشاهاني الملتزم هو ان يحصل اهالي الجبل المذكور ايضاً على تزايد العمران والثروة فانت ايها المشار اليه بناء على ما اتصفت به من الدراية والروية فالمامول ان تظهر منك الخدمات الحسنة الموافقة لرضاي الشاهاني وللقوانين العدلية الاساسية ولنظامات دواتي العلية الموضوعة خاصة في جبل لبنان وبما انك مشمول بتوجهاتي ومكارمي السلطانية قد وجهت لعهدتك ودرايتك واحسنت اليك برتبتي الوزارة والمشيرية الساميتين وفوضت الى عهدتك متصرفية جبل لبنان بموجب امري وفرماني الهمايوني المؤذن بالعناية الصادر من عواطفي السنية الشاهانية وغوارفي الجليلة الملوكانية في اليوم الخامس والعشرين من شهر جمادى الاخرى لسنة الف وثلاثمائة وعشرين وأصدروا عطي من ديواني الهمايوني امري هذا الجليل القدر المتضمن ماموريتك فانت ايضاً بمقتضى ماموريتك ودرايتك يجب عليك ان تتوجه لمحل ماموريتك وتصون من الخلل نظامات دولتنا العلية الموضوعة بحق الجبل المذكور وان تحسن الإدارة بحق الاهالي تطبيقاً للنظامات المذكورة وتبذل الجهد والمقدرة لاستحصال راحتهم ورفاههم لاستجلاب الدعوات الخيرية من الجميع لجانب ملوكانيتي الاشرف والحاصل انك مادمت تبذل المقدرة وتصرف السعي في ضبط وربط احوال الجبل واستكمال راحة الاهالي بالصورة التي تستلزم رضاي الشاهاني وتوجب كمال محظوظيتي الملوكانية فتجري بحقك محاسن توجهاتي الشاهانية لان تمادي المامورية انما هو سبب لاكتمال المعلومات والوقوف على الاحوال المحلية فاعلم انه مادمت تحسن الادارة وتوفق الحركات على النظامات المؤسسة فتدوم في خدمتك عليه وبالنظر لذلك يقتضي ان تبرز بغاية استطاعتك آثار الدراية والصداقة وان تعرض الاحوال اللازم الانهاء عنها لجانب مقر سلطنتي العظمى تحريراً في اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة لسنة عشرين وثلاثمائة والف

***

اصيل الثلثاء الماضي اقبلت الباخرة الروسية رافعة العلم العثماني المظفر إعلاماً بإقلالها حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان الجديد . ولم تكد تستقر على ظهر العباب حتى احاطت بها زوارق المستقلين من الامراء العسكريين وكبار المأمورين في بيروت ولبنان وكانت العساكر الشاهانية من مشاة وفرسان قد صُفت على جانبي الرصيف وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية تصدح بالحانها الشجية فركب دولته زورقاً خاصاً حتى اذا بلغ الرصيف استقبله حضرة ملاذ ولابنينا الجليلة وحضرة متصرف لبنان السابق والامراء والكبراء وحياه الجند والموسيقى وكان دولته مرتدياً لباس المشيرية فسار على الاقدام يحيي الجنود الشاهانية ثم ركب وحضرة ملاذ الولاية في مركبة واحدة يحفُّ بها كوكبة من الفرسان وتلتها مركبة دولة المتصرف السابق ومن ورائهما مركبات المستقلين يربو عددها على المائة وسار توًّا الى دار الحكومة المحلية حيث تناول المرطبات ثم انطلق الى نزل (بسول) الذي أُعد لنزولة والى يساره حضرة صاحب السعادة سميح بك افندي نجل حضرة ملاذ الولاية ومن خلفاء الديوان الآمدي الهمايوني وهنالك اقتبل دولته زيارات المهنئين من عطوفة الوالي وحضرة المتصرف السابق وسعادة قومندان الموقع وقناصل الدول العامة والرؤساء الروحيين وكثير من كبار المأمورين والاعيان . وفي اليوم التالي ردَّ دولته الزيارة الى حضرات القناصل

واصيل الخميس سار دولته الى (بعبدا) مركز لبنان الشتوي مرتدياً لباس المشيرية الرسمي . وكان قد امَّها كثير من الامراء والكبراء والوجهاء حتى اذا آن الوقت المعين لقراءة المنشور السلطاني اجتمع القوم في دار حكومتها حيث كانت الجنود اللبنانية وموسيقاها وجمع غفير من الاهلين فتقدم سعادة حشمت بك افندي محاسب لبنان وتلا الفرمان العالي الشان بالتركية (وقد ادرجنا تعريبه في اول الجريدة) وعقبه سعادة عبد القادر افندى الدنا وتلاه بالعربية ثم فاه حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط

افندى الفاخورى مفتى بيروت يالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية الى آخر الدوران ثم فاه بالدعاء ايضاً فضيلة الشيخ محمد حماده احد عقال طائفة الدروز وتأثره خيرة المطران يوسف الدبس رئيس اساقفة بيروت ولبنان على الطائفة المارونية ثم فاه رصيفنا الفاضل عزتلو ابراهيم بك الاسود صاحب جريدة لبنان بخطاب وقصيدة

وبعد ذلك القى دولة المتصرف خطاباً بالتركية هذا مفاده «ان متبوعنا وسلطاننا المعظم السلطان الغازى عبد الحميد خان ايد الله خلافته ونصره على اعدائه قد احسن اليّ بتفويض متصرفية جبل لبنان لمدة خمس سنوات فأرجو ان اتوفق للقيام بارادته السنية واتباع القوانين والنظامات المقرّرة الموضوعة لتموّ الجبل والاجتهاد بتزييد ثروته وعمرانه وتأمين الراحة والأمنية وازالة سوء الاستعمال الموجود فيه وتوثيق عرى الائتلاف والاتحاد بين طوائفه واهليه وبالجملة فاني سابذل الجهد لأن أدقق وأحقق بذاتي جريان الاحوال واعمال العمال قائماً بالمداقة في الحكم على العموم بشرط ان اكون حاصلاً على براهين ثابتة

على اني سأبذل العناية التامة في استحصال الراحة لعموم الاهليين في جميع انحاء الجبل مع تحسين الطرق وتسهيل الوسائط النقلية وتوسيع نطاق التجارة وانماء الصنائع والاشغال واظهار المعادن وتحسين الاحراج وتنظيم هيأة الضابطة لكي تكون كافية لتوطيد دعائم الأمنية وحاجزاً دون التهريب ومقاصة الذين يرتكبون الرشوة ويستعملون الغش والخيانة سواء كانوا من الاهلين او من المأمورين الملكيين والعدليين والعسكريين وكذلك العمال الذين ليس لهم ثروة خاصة وينفقون اكثر من مرتباتهم فانهم يعزلون بلا توقف ولا رجاء

وسأمنع لعب القمار منعاً باتاً من الايماكن العمومية فاذا تجرأ احد على مخالفة هذا الامر وخصوصاً المأمورين فانهم يعاقبون اشد العقاب

ومن رام ان يقدّم اليّ شكوى بأيّ امر كان فليقدمها اليّ رأساً بلا واسطة وسأتخذ التدابير اللازمة بجريان الامور كلها بكمال الانتظام وبالسرعة الممكنة

وسأمنع ايضاً اخذ الرسوم ما عدا القانونية منها. وبما ان مولانا السلطان الاعظم يرتاح الى سعادة العباد وعمران البلاد فني اوكد لكم انه بموجب انها آتي ومعروضاتي للسدة الملوكية سيكافي الذين يستحقون انعامه السلطانى جزاء صداقتهم لدولته العلية وقيامهم بوظائفهم حق القيام

ولي عظيم الشرف بان اكون نائب عظمته الشاهانية الموافق عليه بالانتخاب من قبل الدول المعظمة واني مستعدٌ كلّ الاستعداد للمحافظة على جوهر امتيازاتي ولا ارضى ابداً المظاهرات المغايرة التي تمسّ هذه الامتيازات واني متأسف ان ارى نفسي مجبورة على التذرع بالتدابير الصارمة حين قدومي عليكم نحو البعض حيث تقضي المصالح العمومية ان تكون مفضلةً على المصالح الخصوصية والتخصيه فلذلك لا ارتاب في القيام بها ابداً وعليه فاني بعد الاتكال على عون الباري سبحانه وتعالى وبظل الحضرة العلية السلطانية اؤمل ان اتوفق للقيام بسعادة الاهليين وغوّ ثروتهم بمساعدة الرؤساء الروحيين وبذلك استجلب الدعوات الخيرية بتأييد سرير السلطنة السنية العثمانية وطول بقاء الحضرة العلية السلطانية ايدها الله ونصرها نصراً عزيزاً في ١٤ رجب سنة ٣٢٠ و ٣ تشرين الاول سنة ٣١٨ .

وعقب ذلك القيت عدة خطب وقصائد يحول ضيق المقام دون ذكرها . فالله نسأل ان يوفق دولة المتصرف المشار اليه لما فيه خير الجبل وعمرانه واصلاحه طبقاً لنيات الحضرة السلطانية

هذا وقد كانت باكورة اعمال دولته ان عين عزتلو بطرس بك كرامه ترجماناً للتصرفية وعزتلو فتح الله بك منصور مأموراً لختمها (مهردار) واستدعى القائقاميين والمأمورين صباح اول امس الى سراى (بعبدا) حيث اجرى عليهم التنبيهات اللازمة وشخص صباح اليوم الى بعض انحاء الجبل لتفقد شئونه

مباحث علمية أدبية

الفيلسوف ابن رشد

٥

تناهل المسلمين مع اهل العلم والنظر من كل ملة

ثم ارجع الى الامر الاول من الامور الاربعة لان الكلام عليه اقل مئنة على الامر الثالث . وانني لا استدل على رعاية الاسلام للحكماء من الملل غير المسلمة بقول كاتب مسلم وانما ارجع في جميع ما اذكر الى كتب المورخين والفلاسفة من المسيحيين واذكر اسماء جماعة من المسيحيين وغيرهم بالغوا من الحظوة عند الخلفاء وعامة المسلمين وخاصتهم مالم يبلغه غيرهم

قال المستر دراپر احد المؤرخين وكبار الفلاسفة من الاميركان : ان المسلمين الاولين في زمن الخلفاء لم يقتصروا في معاملة اهل العلم من النصارى النسطور يين ومن اليهود على مجرد الاحترام بل فوضوا اليهم كثيراً من الاعمال الجسام . ورقوهم الى المناصب في الدولة حتى ان هارون الرشيد وضع جميع المدارس تحت مراقبة حنا مسنية (هو يوحنا بن ماسويه الشهير) وقال في موضع آخر « كانت ادارة المدارس مفوضة مع نبل الراي وسعة الفكر من الخلفاء الى النسطوريين تارة والى اليهود تارة اخرى لم يكن ينظر الى البلد الذي عاش فيه العالم ولا الى الدين الذي ولد فيه بل لم يكن ينظر الا الى مكانته من العلم والمعرفة . قال الخليفة العباسي الاكبر المامون « ان الحكماء هم صفوة الله من خلقه وتحبيبه من عباده لانهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وارتفعوا بقوامها عن دنس الطبيعة . هم ضياء العالم هم واضعو قوانينه ولولاهم لسقط العالم في الجهل والبربرية » . وقال في موضع آخر : « ان العرب قد زحفوا بجيش من اطبائهم اليهود ومؤدبي اولادهم من النسطوريين ففتحوا من مملكة العلم والفلسفة ما اتوا على حدوده باسرع مما اتوا على حدود مملكة الرومانيين » ولست في حاجة لي ذكر ما اسس الخلفاء والملوك من المدارس واقاموا من المراصد وما حشدوا من الكتب الى المكاتب لان هذا خارج عن بحثنا الان وسيرد عليك شيءٌ منه فيما بعد

طائفة من الحكماء والعلماء الذين حظوا عند الخلفاء

اذكر ممن اشتهر من الحكماء بالحظوة عند الخلفاء جيورجيس ابن بختيشوع الجندسابوري طبيب المنصور كان فيلسوفاً كبيراً علت منزلته عند المنصور لانه كانت له زوجة عجوز لا تشتهي فاشفق عليه المنصور وانفذ اليه بثلاث جوار حسان فردّهن وقال ان ديني لا يسمح لي بان اتزوج غير زوجتي مادامت حية فاعلى مكانته حتى على وزرائه ولما مرض امر المنصور بحمله الى دار العامة وخرج اليه ماشياً يسال عن حاله فاستاذنه الحكيم في رجوعه الى بلده ليدفن مع آبائه فعرض عليه الاسلام ليدخل الجنة فقال : رضيت ان اكون مع آبائي في جنة او نار . فضحك المنصور وامر بتجهيزه ووصله بعشرة الاف دينار (وهو المنصور الدوانيقي المشهور بالامساك وكزازة اليد) واوصى من معه بحمله اذا مات في الطريق الى مدافن آبائه كما طلب . ثم ساله عمن يخلفه عنده فاشار الى عيسى بن شهلاثا احد تلامذته فاخذه المنصور مكان جيورجيس فطفق يوذي القسوس والبطارقة ويهددهم بمكانه عند الخليفة لينال منهم رغائبه فشعر الخليفة بذلك فطرده

ومن حظي عند المنصور نوبخت المنجم وولده ابو سهل وكانا فارسيين على مذهب الفرس ثم كانت ذرية مسلمة لابي سهل وكانوا جميعاً منجمين لهم شهرة في علوم الكواكب فائقة

ومن حظي بالمكانة العليا عند الخليفة المهدي توفيل بن توما النصراني المنجم وكان على مذهب الموارنة من سكان لبنان . وله كتب في التاريخ جليلة ونقل كتاب اميروس الى السريانية بافصح عبارة (الباقي للآتي)

اخلاق وعادات

حديث دقائق عشر

مع اولي الوجاهة والفضل

جاء في مجلة (الاى اويو) وهي مجلة شهيرة في البلاد الانكليزية مقالة تحت عنوان حديث دقائق عشر مع اولي الشهرة والفضل فترجمناها بتصرف قالت :

الانتقال الفجائي من انكلترا المشتعلة المتحركة الى بلاد الف ليلة وليلة التي تأخذ بالالباب يكاد يكون من خوارق العادات لو لم يتم لرجل (الاى اويو) الذي دخل اثناء زيارته ليفربول مع انه ليس بمسلم مسجداً اسلامياً وحضر فيه عقد نكاح

هاته المشاهدة الجميلة ما تمت له الاّ بمساعدة المستر كوليام المحامي الشهير في ليفربول مقوم المسكرات وشيخ المسلمين في جزائر بريطانيا

زياراته للبلاد العثمانية ومراكش

منذ سنين نبهته للبحث في الدين الاسلامي وكانت النتيجة انه اصبح مسلماً وآلى على نفسه ان ينشر بين سكان مدينة السفن « ليفربول » حياة الرسول (عليه السلام) وتعاليمه

وقد اتخذ بيتاً كبيراً في احد الشوارع يعرف الآن باسم (الجمعية الاسلامية) صحنه المسجد وهي ساعة كبيرة يوجد فيها شباك واحد بلوري متجه نحو مكة ويزينه هلال ونجمة شعار الاسلام وتذكار مهاجرة بعض الصحابة يوم خرجوا والقمر في الربع الاول فراراً بدينهم وانفسهم من اذى المضطهدين وحيطانه تزينها كتابات عربية قرآنية وعلى ارضه سجادة واحدة كبيرة . ولا يوجد ثمة كراس . وكل يوم جمعة يدخله المسلمون للقيام بصلواتهم وعباداتهم

ويوجد مربع خلفي للخطابة فيه منبر تغطيه راية الاسلام وحيطانه كحيطان المسجد تزينها الآيات القرآنية وقد أبيح لكل من احب الدخول ان يسمع الخطب نهار كل احد

ويوجد في الطابق العلوي مدرسة للاطفال المسلمين يعلمون فيها التربية الابتدائية وفي شارع آخر محلٌ للاطفال المهجورين الذين تعافهم اهلهم

المستر كوليام ار يحسب اسمه الاسلامي الشيخ عبد الله افندى كلا شيءٌ اذا لم يكن مخلصاً في دينه وهو رجل من الانكليز المتهذبين المتأدبين . رجل العمل والنشاط مع معرفة زائدة بالاحوال العربية وغيرها من الامور المشرقية . وقد ثبت لديه صحة الاسلام وان امم المغرب ستصلح امم المشرق يوماً ما ويكون شعارها الشهادتين

ولما سمع مكاتب المجلة من المستر كوليام امثال هذه الاعتقادات نظر اليه بتعجب قائلاً : (انظر الى حالة البلاد المشرقية وهي اما بربرية او نصف بربرية)

فاجابه المستر كوليام بقوله : «ماهي اكثر من البلاد الانكليزية ايام الملكة أنّه (اي من نحو مائتي سنة)

قانونكم الجنائي منذ مئة سنة كان بربريا اكثر من قانون البلاد المشرقية اليوم واذا امعنا النظر فالسكك الحديدية وتسهيل المواصلات جعلت انكلترا ما نراها فيه اليوم . وهاته حديثاً ادخلت للبلاد العثمانية . انتظر حتى يمضي عليها خمسون سنة بلا ما يمنع سيرها وبعده نرى

في البلاد الاسلامية لا يوجد سكر ومقامرة يستعبدان السكان كما في البلاد الانكليزية . الاسلام دين العقل والتنبه »

فقال المعترض (الا انك ماذا تقول في الجهل المخيم في البلاد المشرقية)

فاجابه المستر كوليام « بحسب روح الدين الحنيفي المبين طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وينبغي للمسلمين اكثر من ذلك وهو ان يحترفوا كيلا يعيشوا كلاًّ على بني جنسهم . هاته القاعدة نعم الرفيع والوضيع . وهناك بعض آثار عزيزة لدى المسلمين اوردها لترى رأيك فيها (مداد العالم افضل من دم الشهيد) (اطلب العلم من المهد الى اللحد) (كلما ازددت معرفة بسنن الكون ازددت معرفة بالله)

وهنالك قال المستر كوليام مفتخراً « كل هاته الحقائق تفسد زعم من يقول « الاسلام يضاد العلم »

فقال المعترض « لكنك انظر الى حالة المرأة في البلاد التي يحكمها المسلمون»

فاجابه (النساء قد تمتعن بحقوق منذ ايام النبي عليه السلام حتى الآن لم يتمتع نساء هاته البلاد بمثلها الاّ منذ امضى قانون حقوق النساء المتزوجات . تعدد الزوجات ليس بكثير في البلاد الاسلامية وانما وجد ومنع قيام ذاك القسم المتحط من الناس الموجود في هاته البلاد وغيرها من البلاد النصرانية . الاسلام دين الكد والجد . اعتقاداته بسيطة وليس فيه طبقة كهنوت . غداً يصير عندنا في المسجد عقد نكاح تامل انك تشرفنا لترى بعينيك»

قال الكاتب وفي اليوم الثاني قصدت المسجد فوجدته مملوءاً بأكثر الناس اختلافاً من حيث اللون والجنس واللبس

هنالك وجدت الهندى والزنجي والصيني ومختلط النسب والانكليزي والارلندي والمكسي والسكوتلندي . ويناسب ان اذكر هنا ان نحواً من مائتي انكليزي من ليفربول هم مسلمون وان عدد المهتدين في السنة يقارب العشرين

والعروس التي حضرنا حفلة عقدها كانت فتاة طويلة لابسة البسة حريرية بسيطة الا انها تروق للنظر وعليها رداء وقلنسوة وقد تفطت كما هو للنظر بغطاء عرسي الاّ ان سائر من حضر من النساء كن بالزي الانكليزي المعتاد مختلطات مع من حضر من اصدقائهن الرجال

والزوج هو شاب هندي قد تزين بالحرير القرنفلي الموشى بالذهب وعلى رأسه عمامة حريرية بيضاء وبالتأكيد ينبغي ان لا يقل ثمن البسته عن مئة ليرة . وقد رأيت عدة رجال كانوا واقفين وقاعدين ولا شيء يستغرب منهم الا طرابيشهم الحمر التي على رؤوسهم مما يدل على اهمية المقام واحترامه لان الناس في المشرق يغطون رؤوسهم في المساجد والمعابد او امام من هو اكبر منهم ولهذا السبب يهود هاته البلاد يضعون على رؤوسهم القلنسوات اذا كانوا في المعبد . وكان قاعداً على كرسي زنجي جميل من سيرة ليون تلوح عليه سيما الوقار والكرم وقد لبس البسة حريرية بيضاء زهرية وعلى رأسه عمامة بيضاء وحمراء وكل حركة منه واشارة تدل على انه رجل محترم وقد اذكرني بسلفيني وهو يمثل اوتلو . ومنذ ذاك الحين عرفت انه ارسل من بلاده ليحضر حفلة التتويج

اما المستر كوليام فقد كان يزيه الاسلامي الرسمي وقد ذكر للحاضرين اسم الرجل والمرأة وانهما عزما ان يقترنا وسألهم ان كان ثمة من يوجد مايمنعهما من ذلك ثم سأل العروس ان كانت في عملها هذا مختارة لا مضطرة فأجابت بالايجاب . ثم قرئت ادعية بانغام عربية وبعده سئل الزوج هل هو يحب زوجته ويحميها بماله ونفسه في حال الصحة وعند نزول المصائب فأجاب في كل ذلك بقوله « نعم » « نعم »

وقد سئلت زوجته هذا السؤال وأعيد عليها السؤال الاول ثلاث مرات وبعد الادعية سأل الشيخ عبد الله كوليام الحاضرين الشهادة . ثم طلب من الزنجي الدعاء فحمد الله واثنى عليه بعربية لطيفة وسأله ان يمنح العروسين اليمن والبركة من كرمه ثم تلا الشيخ عبد الله افندى دعاءً بليغاً وبعده قام العروسان فامضيا اسميهما وتبعهما الشهود . ثم قام اصحاب الزوج فعانقوه وقبلوه وصافحوا زوجته ثم صافحوا بقية الحاضرين وقد لاحظت انهم كانوا يخاطبونني كأحد لهم

الاحتفال الآن تم ولم يبق من امر الزواج الا التسجيل في الحكومة وقد تركت بلاد الف ليلة وليلة واذكرني انني لم اكن في عصر هرون الرشيد الذهبي التراموا ى الكهربائي المزعج . ثم ما رأيته من زرافات الاولاد العراة وهو امر يشين ثغرنا هذا اضطرني لاتباع الكبريت وما كدت اقطع مسافة قريبة حتى رأيت حرباً وحشية قائمة بين الروم الكاثوليك وبين الاورانجيين (يوليو ١٢) وكانوا فيها كالمجانين حتى اضطررنا ان يس ان يوقفهم . وحينئذٍ خطر لي ذلك كله ان مدنية الامبراطورية الانكليزية ماهي الا سطحية وان هؤلاء المتوحشين من سكان الاطراف في مدننا كأوحش المتوحشين في افريقية المظلمة من حيث عدم تأثرهم بالمدنية الصحيحة وجهلهم بقواعد امير السلام

باريات السبت

نقول المصادر الانكليزية ان الصحافة الالمانية قد استحسنت الخطة القويمة التي جرى عليها الامبراطور غليوم في شأن قواد البوير وهي استقبالهم بواسطة السفارة الانكليزية في برلين كما انها استاءت استياء شديداً من تصرفهم في هذه المسألة اي رفضهم لزيارة الامبراطور اذا كانت على الوجه الذي ارتاه حتى قالت بعضها انه اذا حدثت مظاهرات ضد الحكومة البريطانية في برلين فان المانيا تطرد قواد البوير كاجانب مضرّين بالنظام . اما القواد المذكورون فقد وصلوا منذ ايام الى باريز فاستقبلهم رجال الحزب الوطني وهتف لهم الجمهور هتافاً عظيماً وقد قابلوا رئيس الوزارة ووزير الخارجية مقابلة خصوصية وفي اليوم التالي دُعوا الى مأدبة في (مطعم باريز) فهتف لهم الجمهور وسار أمام مركبتهم حرس من حراس البلدية ثم خطب كلٌ منهم خطباً معتدلة اللهجة وتكلموا عن حبهم لفرنسا وقالوا ان الدم الفرنسوي يجري في عروق البوير . ثم خطبوا في احد الملاهي وكانت نتيجة خطبهم جمع خمسة الاف وثمانمائة وتسعين فرنكا . وبعد ذلك سافروا الى برلين . قالت روتر : انه قد وضح من خطبتهم انهم الغوبة في ايدي بعض الساسة لأغراض في النفس وانه لا يكون لزيارتهم من نتيجة سوى جمع باقات الزهور واعذاب الانكليز

***

خطب اليوم المستر برودريك وزير الحربية الانكليزية فقال : ان حوادث الحرب الاخيرة مملوّة من الدروس المفيدة لوزارة الحربية ثم نفى ترقية الضباط (مراعاة للخواطر) وقال ان الافضلية لم تعط الاّ للضباط الذين امتازوا بسلوكهم في الحرب وبعد ذلك ذكر الاصلاحات التي تمت وحثّ الجمهور على الصبر والتأني الى ان تتم اعمال جميع الاقسام والمصالح وقالت روتر : انه لما كان البرلمان سيشرع في اعماله قريباً وكان بقاء الوزارة البريطانية وسقوطها متعلقين بمسألة استقبال النواب لمشروع التعليم العام رأينا ان نشير الى مقالة للستندارد موعز بها على ما يظهر فقد جاء فيها ان الحكومة وان كانت تنوي المحافظة على اهم مواد المشروع فهي مستعدة للنظر والتدقيق في جميع الاراء التي تساعد على اجراء القانون

المذكور في مجرى حسن

***

أُعلن في يوكوهاما عاصمة اليابان ان وزير حربيتها قد وضع خطة لانشاء بوارج حربية يكون مجموعها كلها نحو ١٢٠ الف طن وتتم في ست سنوات وينفق عليها في السنة ٢٠ مليون ين (اليان خمسة فرنكات وكسور) وستكون مؤلفة من اربع مدرعات وست طرادات من الدرجة الاولى ومن بعض بوارج أخرى صغيرة . اما المدرعات فستبنى في انكلترا والطرادات في انكلترا وفرنسا والمانيا والباقيات في اليابان

***

كتب من عدن ان قائد الحملة الانكليزية الحملة قد استأنف اعماله الحربية في بلاد الصومال بعد ما اخّرتها شدة القيظ وزعموا انه غنم خمسة الاف جمل وعشرة الاف خروف وانه جعل موقع الزعيم الصومالي حرجاً بسبب محاصرة الجنود البريطانية لآبار المياه

السكة الحجازية

ارتأت دائرة الاختصاص في دار السعادة انشاء خط برقي على طول الخط الحديدي الحجازي للمخابرات بما يختص به من الشؤون . وبما انه يقتضي لهذا المشروع عدد من الضباط والجنود ممن لهم مهارة وملكة في انشاء الخطوط البرقية ومخابراتها صدرت الارادة السنية مصدقة على فرار اللجنة الكبرى باستحضار الجنود التي مدت الخط البرقي الحجازي من الحجاز والحافها بطوابير الانشآت

اخبار محلية

قالت جريدة الولاية ما نصه :

كان من نتيجة التشويقات والترغيبات التي اجراها حضرة ملاذ الولاية العالي لطالبي التزام الذخيرة الحجازية بعد سحب القرار داده عليها ان نزلوا من اثمانها ثلاثة الاف وتسعمائة ليرا بحيث اصبحت اليوم كل اقة من الحنطة باربع وخمسين بارة وثلاثة ارباع باره وكل اقة من الشعير باربع وار بعين باره وثلاثة ارباع باره هذا ومن جملة شرائط المقاولة ان المتعهدين مجبورون على ايصال الذخيرة الى اسكل الحجاز في ظرف واحد وثلاثين يوماً اعتباراً من ١ تشرين الاول الحاضر

***

وردت الاخبار البرقية من دار السعادة تنبئ بصدور الارادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة مصطفى باشا العابد شقيق حضرة صاحب الدولة احمد عزت باشا الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وأحد قرناء الحضرة السلطانية متصرفاً على لواء الكرك فنهنئ سعادته بذلك ونرجو له التوفيق

***

أقرّ مجلس ادارة الولاية على انفاق خمسة عشر الف قرش للقيام بما يلزم لمجزر (مسلخ) بيروت من الاصلاح والترميم وابلغ حضرة ملاذ الولاية الامر الى وكالة رئاسة البلدية للعمل بمقتضاه

***

قرأنا في جرائد دار السعادة صدور الارادة السنية بتأليف لجنة يرأسها سعادة ممتاز بك احد معاوني الدائرة الملكية في شورى الدولة لتفتيش معاملات الطابو في ولايتي بيروت وسورية ولواء القدس

***

روت بعض الجرائد ان في نية الحضرة السلطانية شراء ارصفة الاسكلة بمبلغ قدره ٤١ مليوناً

***

جاء من نظارة الصحة انه بناءً عن قرار المجلس الصحي ينبغي ضرب عشرة ايام حجراً صحياً على الواردين من السواحل الواقعة بين غزة وبيروت على ان تكون غزة داخلة وبيروت خارجة

وجاء منها ايضاً انه قد الغيت المعاينة الطبية الموضوعة على واردات ازمير

***

عاد الى طرابلس العلاّمة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ حسين افندي يسين الجسر ورصيفنا الهمام الفاضل عزتلو محمد كامل بك البحيري صاحب جريدة طرابلس الغراء وذلك بعد ان اقاما مدة في الثغر كانا في خلالها مظهراً للنجابة والاكرام

***

غادرنا ضحى الخميس الماضي على الباخرة الروسية حضرة دولتلو نعوم باشا متصرف جبل لبنان السابق مصحوباً بعائلته فودعه في الباخرة حضرة ملحاً الولاية الجليلة وعلى الرصيف حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف الجبل الجديد وفريق كبير من المأمورين وكانت الجنود الشاهانية مصطفة على الرصيف وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية

***

ورد خبر برقي خصوصي من دار السعادة ينبئ بشموح العواطف السلطانية بالرتبة الاولى من الصنف الثاني على الكاتب الفاضل شريف زاده سعادتلو مختار بك باشكاتب لجنة تسريع المعاملات في نظارة الداخلية الجليلة مكافاة لصادق خدمته وفضله ورونه فنخاص لسعادته التهنئة ونرجو له مزيد النعم

***

صدرت الارادة السنية آمرة بزيادة الاعتناء في صرف رواتب المتقاعدين والايتام والارامل من العسكريين وغيرهم باوقاتها المعينة

***

نهنئ رصيفنا (لسان الحال) الأغر باجتيازه ربع قرن من بروزه الى عالم الوجود . وقد صدر عدد السبت (اول امس) بقطعه الاسبوعي الكبير والى جانبه العدد الأول من اللسان الصادر في ٦ و ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ مطبوعاً بالمداد الأحمر كما كان يصدر عامئذٍ وهو في نحو ثلث الحجم الذي يصدر فيه العدد

الاسبوعي اليوم وجلُّ حوادثه متعلقة بالحرب الروسية الاخيرة فنشكر لرصيفنا الوجيه عزتلو خليل افندي سركيس صاحب هذه الجريدة ورئيس تحريرها اجتهاده وسعيه في خدمة الدولة والوطن العزيز ونرجو لجريدته دوام التمو ومزيد النجاح

***

افادت الاخبار البرقية انه قد حدث في ١٢ الجاري وقائع بين اشقياء البلغار والجنود العثمانية دامت يومين خسر البلغاريون فيهما ٤٠ قتيلاً و ٦٠ جريحاً واسيراً

وفي خبر آخر ان الجنود العثمانية قد شتتت عصابات بلغارية في مقدونيا

***

ان اللجنة التي تألفت من عمال نظارة الزراعة وادارة الديون العمومية لوضع نظام في كيفية استحصال بذر الحرير وبيعه حباً بمن صناعة الحرير في البلاد العثمانية قد اتمت اليوم مهمتها هذه ووضعت لذلك صدرت الارادة السنية بالعمل نظاماً به

***

افادت اخبار اللاذقية انه قد وافاها سعادتلو محمود باشا متصرفها الجديد واستلم زمام وظيفته

***

قدم الثغر فضيلتلو محمد صادق افندي الميداني من وجهاء دمشق وما لبث ان سافر الى دار السعادة

وعاد الى طرابلس جناب الكاتب رفعتلو احمد افندي هنوش باشكاتب محكمة بداية القضاء وذلك بعد ان لبث في الثغر بضعة ايام

***

جرى تبادل المأمورية بين رفعتلو جميل افندي مدير ناحية المنية التابعة للواء طرابلس الشام وبين رفعتلو عبد الرحمن افندي مدير ناحية البابر والبوجاق التابعة للواء اللاذقية

***

توفي يوم الثلثاء الماضي الشاب الاديب المرحوم محمد افندي المجذوب عقب مرض لم ينجع فيه دواء فأسف عليه كل من عرف ادبه وذكاءه وفي عصر ذلك اليوم احتفل بمأتمه احتفالاً حافلاً وبعد ان صلي عليه في الجامع العمري الكبير نقل الى جبانة الباشورة حيث واروه جدثه ماسوفاً عليه فنسأل الله تعالى له الرحمة والرضوان ولشقيقه الاديب وسائر عائلته الكريمة جميل الصبر وجزيل الأجر

بلاغات رسمية

رفع بعض الذوات المقيمين في دار السعادة معروضاً قالوا فيه انهم اتوا قديماً من بعض الولايات الى دار السعادة فتوطنوا وتأهلوا فيها ولان لم تجر معاملة نقل مكانهم وقد ختموا ذلك باسترحام اجرائها . فتداول شورى الدولة بهذا الشان واقر على ما يأتي :

ان من مقتضى الاصول المتخذة قديما والجاري عليها الان ان اهالي الولايات المقيمين في دار السعادة لا ينظر الى كونهم توطنوا في دار السعادة اولا بل متى رزقوا اولاداً تقيد اسماء اولادهم في دفاتر الاغراب ويكتب للمأمور النفوس لتسجيل اسمائهم حذاء اسماء آبائهم في اماكنهم الاصلية

لكن قد جاء في الفقرة الاخيرة من المادة ٢٧ من نظام النفوس الجديد ان الانسان اذا انتقل من قضاء الى آخر او الى دار السعادة على ان لا يعود الى موطنه الاول فاولاده الذين يولدون في محل اقامته الاخير تسجل اسماؤهم في سجله الاساسي وذلك بعد ان يؤتى بعلم وخبر خاص بالمواليد مشروح على ظهره بان ابوي المولود قد توطنا هنا ومصادق عليه من معتبري المحلة او القرية ومن ائمتها ومختاريها ورؤساء غير المسلمين والدائرة البلدية فيها وبناء عليه فالذين اتوا قبلا الى دار السعادة على ان لا يعودوا الى بلادهم وتوطنوا فيها وجرت عليهم المعاملة السالف ذكرها ينبغي متى استدعوا نقل اسماء اولادهم الذين تولدوا في دار السعادة من سجل الغرباء الى سجل الاساسي وابرزوا الشهادة المطلوبة ان يجاب سؤالهم .

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة بناء على امر سام وابلغته الولاية الى المحلات

بناء على القرار الصادر بحق خرج السندات الذي صدرت الارادة السنية بالعمل بموجبه ونشر في الجرائد قد كتب الى دوائر الاختصاص بانه اذا باع او اشترى احد من آخر بسندات عادية ثم اختلفا بعد ذلك فليس للحاكم ان ترى دعواهما محذوراً من الوقوع في مثل هذه الحال ينبغي على اصحاب الاملاك الذين ليس بايديهم سوى سندات اعتيادية ان يبادروا بمراجعة ادارة الدفتر الخاقاني واقلام الطابو ضمن دائرة الاصول للحصول على سندات نظامية بما يكون في حوزتهم من الاملاك وقد اذعنا ذلك باشعار من نظارة الدفتر الخاقاني الجليلة

اعلان

نعلن للعموم بان كرخانة عطورات بجواله اقامت لها مستودعاً بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق باسعار متهاودة شيخ وبارد

الاستانة العلية

مأمورية

عين حضرة سعادتلو حسيب افندي احد اعضاء شورى الدولة متصرفاً لملاطيه وقائمقامية (عاهرة) من اعمال ولاية سورية الى عزتلو عمر بك احد قائمقامي العساكر الشاهانية

علية

فوضت نيابة حمص اعتباراً من غرة رجب الجاري الى فضيلتلو عباس افندي (الخماش) نائب بيرجك السابق

ونيابة قضاء حما من اعمال ولاية سورية اعتباراً من ١٥ شعبان المقبل الى درويش افندي نائب انطاكيه السابق

ونيابة قضاء (طبرق) في لواء بنغازي اعتباراً من التاريخ المذكور الى خالدي زاده احمد افندي باشكاتب المحكمة الشرعية في ميدان دمشق

مدالية

أحسن بمدالية الافتخار الى كل من ابراهيم افندى فرهاد وسعد افندي عبد العزيز من رجال نجد

المعالم الدينية والعلمية

يستخلص من جرائد الاستانة انه رغبةً بتعميم المدارس في القرى والنواحي لتعليم العقائد الدينية واحياء المعالم الاسلامية صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة خاصة تنظر في ذلك وترفع نتيجة اعمالها الى السدة الملوكية بعد وضعها على بساط البحث في مجلس المركلاء الخاص

وعليه تألفت اللجنة من حضرات اصحاب الدولة ناظر الداخلية وناظر الاوقاف وناظر المعارف فرأت الدفاتر والجداول المبعوثة من الولايات والالوية تحتوي على اشياء مباينة لبعضها وليس فيها ايضاحات كافية ولهذا اوعزت الى جميع الولايات والالوية غير الملحقة بارسال دفاتر موضحة عن المكاتب الموجودة وعن وارداتها ودروسها وعن المعالم الدينية وواردتها والمبالغ التي تكفي للقيام بمصاريفها

الفرانذوق تقولا

افاضت جرائد الاستانة في وصف الاستقبال الذي جرى للفرانذوق نقولا ابن عم القيصر افاضةً يقصر فسيح المجال دون استيعاب بعضها . ركب حضرته مركبة ملوكية وسار توًّا الى المابين الهمايوني محفوفاً بكوكبة من الفرسان الرماحة فقابل الحضرة السلطانية ثم انتمى الى الدائرة التي عينت له في المابين الهمايوني حيث اعاد له الجناب السلطاني الزيارة وفي اليوم التالي أُعدّ له مأدبة شائقة حضرها جميع الوكلاء الفخام وبعض كبراء الدولة وما موزو المابين وحضرة سفير روسيا

وبعد موكب الجمعة صدرت الارادة السنية باستعراض الجند المظفر من فرسان ومشاة فأعجب الفرانذوق بانتظامه وتدربه وخفته حتى اذا انتهى الاستعراض حظي حضرته بمقابلة الحضرة السلطانية واعرب لجلالتها عن اعجابه بشجاعة الجند العثماني وانتظامه

وبعد ان زار الفرانذوق بعض معالم الاستانة ومتنزهاتها غادر هائدًا الى ليفاديا في روسية فشيع بما استقبل به من الاكرام الفائق

الجاندرمة يتولون مناظرة ومحافظة القسم المنوط بهم وقد باشروا هذه الاعمال جميعها حتى جعلوا البلدة في نظافة ماعهد بمثلها قبل الان الا قسم حارة اليهود لما يبيتونه في دكاكينهم من الخضراوات وسائر انواع البقول واللحوم والسردين والفسيخ والاسماك والدجاج الذي يحبسونه في دكاكينهم كل اسبوع نحو ٣٨ ساعة من عصر الجمعة الى صباح الاحد ولا تسل عما يموت منهم داخل الدكاكين ولا عما يتصاعد فيها من الروائح الكريهة المملوءة بالميكروبات المفسدة لجيد الهواء فان من يمر في هذا الوقت في اي وقت كان ولاسيما صباح الاحد من كل اسبوع حين فتحهم لهذه الدكاكين يرى بعينه اكثر مما ذكرناه ويستنشق من الروائح المضرة فوق ماوصفناه ويتحقق ان هذه الحالة هي عين الضرر وان بقاءها على ماهي عليه في هذه الايام مجلبة للوقوع في الخطر فالامل وطيد من همة رجال القومسيون المذكور وهمة عطوفة رئيسه المتصرف الافخم ان ينظروا لهذه النقطة بعين الاهتمام وسلفاً نمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء

وهذه يد بيضاء لعطوفة المتصرف الهمام نذكرها له بمزيد الشكر والامتنان اكثر الله من امثاله في رجال دولتنا العلية ايدها الله بدوام العز ومزيد التوفيق ومما يذكر لعطوفته من الاعمال الحسنة والاوامر المستحسنة هو انه اوعز الى جميع القائمقامين في القضوات والملحقات ان ينتبهوا لهذا الامر المهم الانتباه التام وان يجدوا حذوه في جميع اعماله الخيرية واما لجنة الاطباء التي بعثها الى القرى فهي لاتزال تتجول من قرية الى قرية وتبعث بالتقارير الصحية كما قدمنا وسافيد كم عن تقاريرها الاخيرة ان شاء الله وكل آت قريب

بينما كان سبعة من فقراء الفلاحين ذكورا واناثاً يشتغلون قبل امس في حفيرة بجانب طريق الشوسة قرب باب الخليل المملوءة بالمارين ويستخرجون من الردم قطع الفخار لاجل سحقها وبيعها لتوريق الاباريق اذ انهال عليهم جانب من الحفيره المذكوره فتخلص منهم ثلاثة ومات الاربعة الباقون منهم ثلاث نساء وولد وقد نسب القصور في هذه المسالة الى البوليس وجاويش البلدية المتكفلين بملاحظة تلك النقطة وحيث ان كثيراً ما تكرر وقوع مثل هذا الحادث في جوار المكان المذكور من الجهل بمعرفة طرق الحفريات وانواع الاراضي المردومة كهذه التي هي اشد خطراً من غيرها فلهذا نستلفت انظار من يناط بهم هذا الامر الى منع حدوث امثاله في المستقبل رحمة بهكذا مساكين احوجهم الفقر واعماهم الجهل والله لايضيع اجر من احسن عملا

محمد حبال

وجاءنا منه بتاريخ يوم الجمعة الماضي تلغرافاً هذا نصه :

القدس الشريف

ضرب الحجر الصحي على غزة واللد بهمة عطوفة المتصرف وقومسيون الصحة القدس ويافا بغاية النظافة

دمشق في ١٥ الجاري

لمكاتبنا

سرّنا ما بلغنا من ان حكومة الجمهورية قد خصصت جميع الراتب الذي كان معيناً لفقيد العلم العلاّمة الشريف السيد احمد بن محي الدين الحسني الجزائري « رحمه الله » بعائلته الكريمة كل تحسبه فقوبل جميلها هذا بالاستحسان من الجميع

= اوعز ملاذ ولايتنا السورية الى حضرة صاحب السعادة محمد فوزي باشا العظم احد اعضاء مجلس ادارة الولاية بالسفر الى بيروت للسلام على حضرة دولتلو مظفر باشا متصرف لبنان الجديد ففعل

= توفي يوم الثلثاء الماضي المرحوم عمر افندي الجولاق واحتفل بمأتمه احتفالاً لائقاً رحمه الله

اخبار الجهات

مصر

معامل السكر

يستفاد من الجرائد المصرية انه قد تمّ او كاد يتم بيع الدائرة الخديوية معاملها السكرية لشركة تكرير السكر في القاهرة . فقد عقد مساهمو الشركة جلسة فوق العادة في ٩ الجاري وافقوا فيها بالاجماع على هذا البيع وهو يتضمن (اولاً) شراء تسع معامل الدائرة بما يتبعها وفي جملته ٥٢٠ كيلو متراً من الخطوط الحديدية بمبلغ ٩٤٤٨٠٠ ليرة . (ثانياً) ان تدفع الشركة الى الدائرة ١٧١٨٠٠ ليرة نقداً والباقي بسندات (ثالثاً) ان تدفع المبلغ المذكور شركة تؤسس بموجب القانون الانكليزي

اما المدة التي يجب ان يتم فيها البيع فهي ٢٥ سنة . واذا زاد ربح الشركة الشارية فلا يجوز لها ان توزع على مساهميها اكثر من عشرة في المائة وما يربو على هذا القدر يقسم بين الشركة الشارية والشركة الانكليزية

حلب

افادت اخبار الشهباء ان الاحتفال باستقبال حضرة صاحب العطوفة مجيد افندي واليها الجديد كان بالغاً الغاية من الاجلال والاكرام

اما سلفه حضرة صاحب السعادة انيس باشا الوالي السابق فقد غادر الشهباء قاصداً دار السعادة

= قدم الشهباء من بغداد حضرة صاحب الدولة نامق باشا واليها السابق وما لبث ان استأنف السير الى دار السعادة

= تبرع سعادتلو الياس بك افندي متعهد ارزاق العسكرية في حلب بخمسين ليرة باسم مربي الخيل المؤسس في موقع الحمراء من مدينة الشهباء . وتبرع بمثل ذلك ويسل افندي دده من اعيان مرعش واحد متعهدي عسكريتها . وتبرع الشيخ مخبر احد امراء عشيرة الموالي براسين من الصافنات الجياد

المناجم المعدنية

في البلاد العثمانية

(تابع ما قبله)

٤٠ النحاس — كثير في تركية منه معادن غنية في ولايات بروسه ووان وقسطمونى وبتليس وانقره وديار بكر وفي طرابزون ومتصرفيات يغا وازميد وفي جزائر ساقز ومدللي وساموس وفي جبل طوروس . واكثر هذه المعادن ليس من يقوم بامرها الا معدن ارغانة في ولاية ديار بكر وقد وكلت دولتنا العلية الى مهندسين اوربيين اسمهما توبيني ودالبيجو تعدين هذا المعدن على حسابها وهما يسعيان بتنظيف النحاس ثم يرسلانه الى الاسكندرونة مع القوافل لينقل الى مدينة ليفربول . ومعدل ما يستخرج سنوياً من هذا المعدن نحو ٨٠٠ طن يباع ثمنها ٨٠٠٠٠٠ فرنك . ولولا بعد هذا المنجم عن المحركات لربما كان ثلاثة اضعاف ذلك « راجع ص ٧٧١ » . وفي سورية آثار مناجم النحاس في شبه جزيرة سينا . وقريباً من حلب جبل يدعى جبل النحاس لوجود هذا المعدن فيه ويزعم البعض انهم استدلوا على وجوده شيء منه في جبل الاقرع عند انطاكيه

٥ الحديد — في بلاد الشام ولبنان اكثر منه في سائر ولايات الدولة العلية ولذلك ترى ذكره في كل كتب الاقدمين من يونان ورومان وعرب . وكان الاهلون يستخرجون الحديد من معادنه وينقلونه الى بيروت ومنها الى بقية البلاد ومنه مكية وافرة في لواء طرابلس وفي بلاد حوران بقرب عجلون وفي جبل الاقرع . وكذلك جبال زيتون في ولاية حلب فان فيها معدنين حديدين يتخذ حديدهما لكل ادوات الفلاحة وللاسلحة . وفي مرعش ايضاً حديد جيد . الا ان اجود حديد الشام حديد لبنان ترى منه كثيراً في وادي نهر الكلب يصطنع منه اهل بيت شباب ادوات مختلفة ومنه ايضاً مناجم حسنة في الكفير قريباً من حاصبيا وفي جوار ميروبا . واكثر هذا الحديد لاينتفع منه احد خوفاً من النفقات التي تلزم لتعدينه ولنقله . ولا شك ان شركة منتظمة ترنح من القيام بهذا الامر ارباحاً عظيمة لو باشرته على الطريقة الجارية بين المعدنين الاوربيين . لان الحديد في اكثر هذه المعادن مختلط بعناصر أخرى فيقتضي تجريده منها

(المشرق)

لها بقية

هذا وقد منحت الحضرة السلطانية وسام الافتخار المرصع الى حضرة الغراندوق ووسامات أخرى مختلفة الدرجات الى رجال حاشيته . ويقال انها اهدته ايضاً رأسين من عناق الخيل وعلبة دخان مرصعة بالاحجار الكريمة

اما الغراندوق فقد اهدى الذين عينوا بصحبته رسمه الفوطوغرافي محاطاً بأطار من ذهب

ولم يكد الغراندوق يطأ تراب المملكة الروسية حتى بعث حضرة القيصر برسالة برقية الى الجناب العالي السلطاني اودعها اجمل عبارات الشكر والولاء على مالاقاه ابن عمه في زيارته هذه من باهر الاحتفاء

معارف سورية

جاء في البلاغات الرسمية انه قد عين علي افندي مقيد ادارة معارف ولاية سورية كاتباً لها وخلفه في المقيدية رفيقه مصطفى افندي . وعين نجم الدين افندي من متخرجي المكتب الاعدادي فيها معلما للسان التركي في مكتب اليهود بدمشق . وعلي خالد افندي معلماً لمكتب (زاوية الاربعين) في لواء حماه

تحرير الاملاك في طرابلس الغرب

صدرت الارادة السنية باستيفاء الخراج (الويركو) عن الاملاك المحررة في طرابلس الغرب اعتباراً من هذا العام

الضباط المتقاعدون

صدرت الارادة السنية بجواز استخدام الضباط المتقاعدين ممن كانوا دون رتبة البيباشي في الوظائف الملكية دفعاً للضرورة وازالةً للاحتياج

امير الجبل الاسود

اوفدت الحضرة السلطانية وفداً خاصاً الى سفارة امارة الجبل الاسود في الاستانة لتهنئة السفير المسيو باكيچ في ذكرى ميلاد البرنس نقولا امير الجبل المذكور

والي حلب الجديد

انعمت الحضرة السلطانية بالنشان العثماني المرصع الى حضرة عطوفتلو مجيد افندي والي حلب الجديد . وبالرتبة الثانية المتمايزة الى نجله عزتلو محمد نجيب بك من كتاب الديوان الآمدي الهمايوني وبنشان الشفقة الاول الى صاحبة العفة زوجته . وبالك في الى كريمته الاولى

مكتب العشيرة

ادرجت جرائد الاستانة اسماء الذين نقلوا الى الصنف المخصوص من المكتب الملكي الشاهاني بعد ان نالوا الشهادة من مكتب العشيرة فاذا هم اثنا عشر طالباً بينهم خمسة من بيروت وهم الاندية :

محمد معين . عبد الفتاح مصطفى . خالد ضيا . محمد اكرم . وواحد من لبنان وهو احمد معين افندي

اما الذين نقلوا الى المكتب الحربي الشاهاني من متخرجي مكتب العشيرة ايضاً فهم ١٤ طالباً ليس فيهم سوري

الدولة العلية وانكلترا

يعلم القراء ان الحكومة البريطانية قد احدثت مدالية ذهبية كبيرة تذكاراً ليوم تتويج مليكها الملك ادوارد السابع وخصصتها بكبراء الملوك وقد بعثت الآن الى الحضرة السلطانية قطعة منها على يد السفارة التي قدمتها الى السدة الملوكية فاظهرت (ايدها الله) ارتياحها ومحظوظيتها من هذا التذكار

مكتب الفنون الطبية

تخرج في هذا العام عدد كبير من مكتب الفنون الطبية في دار السعادة برتبة يوزباشي منهم عشرة احرزوا شهادة الجراحة و ١٤ للامراض الداخلية و ١١ للامراض العينية و بين هؤلاء واحد من دمشق وهو رضا سعيد افندي واربعة لفن القبالة والامراض النسائية وخمسة للداومة في دار الباقتريولوجية ومثلهم في الامراض الجلدية

جمرك مرسين

اذنت الحضرة السلطانية بانفاق ٥٦ الفاً ومائة قرش في سبيل اصلاح وترميم جمرك مرسين

داء الحصبة

بلغ المسامع السلطانية ان الطبيب باول ماوزر النمسوي قد اكتشف لداء الحصبة الذي يصيب غالباً الاطفال علاجاً نافعاً فأمر ايده الله الطبيب سليمان نوري بك احد قائمقامي البحرية بالسفر الى ويانه لتلقي هذه الطريقة المبتكرة وتعميمها في المستشفيات العثمانية

متخرجو المكتب الطبي

صدرت الاوامر اللازمة من المرجع الاختصاصي آمرةً الاطباء المتخرجين من المكتب الطبي الشاهاني الذين أرسلوا الى المانيا منذ ثلاث سنين لاتمام دراسة الطب بالعود الى دار السعادة وبارسال خمسة اطباء وصيدليين خرجوا حديثاً من المكتب المذكور الى المانيا للغاية نفسها

الاموال الاميرية

يعلم القراء ان من يدفع ما عليه من الاموال الاميرية ينزل له خمسة في المائة وقد سئل الآن المرجع الاختصاصي عمن كان له املاك كثيرة في محلات متفرقة فاجاب : ان الشرط في ذلك ان يدفع جميع ما عليه لا بعضه

الشركة الخيرية

طلبت الشركة الخيرية العثمانية اطالة اجل امتيازها لانها عزمت على ابتياع اربع بواخر جديدة وتصليح الموجودة

مواقع عسكرية

اذنت الحضرة السلطانية بانشاء موقعين عسكريين داخل ولاية الموصل وواحد في قره حصار الشرقية

طلب امتياز

طلب بعض متمولي (قيسارية) من الحكومة السنية منحهم امتيازاً بتأسيس شركة (انونيم) عثمانية لاجل الدباغة فأحيل التماسهم هذا الى شورى الدولة للنظر فيه وستكون مدة الامتياز ثلاثين سنة ورأس مال الشركة في الوقت الحاضر عشرين الف ليرة بشرط الزيادة ان عمدت الى تاسيس مدابغ في غير مدينة قيسارية

مراسلات

القدس الشريف في ٩ الجاري

لوكيلنا العام

بناء على ماكتت اخبرتكم به استنادا على الاشاعات التي فشت سابقاً بانتشار الكوليرا في بعض قرى قضاء غزة اهتمّ صاحب العطوفة المجد كاظم بك افندي متصرف لواء القدس لهذا الامر اي اهتمام وبعث بلجنة مؤلفة من بعض مشاهير اطباء القدس والمامورين ليتجولوا في القرى المشبوهة ويعلموه بحقيقة الواقع فيها ويستعملوا جميع الاحتياطات الصحية الواقية من دخول هذا الداء الوخيم

وبعد ان توجهت اللجنة المذكورة وتجولت في المحلات المشتبهة ووقفت على حقيقة الامر بعثت بتقارير صحية الى مقام المتصرفية تبشر بعدم وجود اثر للكوليرا في هذه الجهات مطلقاً . وانما توجد في بعض القرى امراض عادية من نوع الحمى الصفراوية والتيفودية ونحو ذلك من الامراض المستوطنة التي استابها قرب المصابين فيها من المستنقعات وشربهم من مياهها ومياه الابار الراقدة التي لاتخلو جميعها من وجود انواع المكروبات وقد هيج هذه الامراض زيادة الحر الذي مر في هذه الايام الاخيرة وهي سليمة العاقبة في الغالب والمامول زوالها قريباً ان شاء الله متى برد الطقس واعتدل فسر عطوفة المتصرف من هذه البشرى العظيمة التي سكنت روع الاهالي وارتاحت لها افئدتهم وقد اطعم عطوفته بالامس جميع المسجونين في مركز اللواء ارزا ولحما على نفقته شكرا الله تعالى على ذلك فجزاه الله والمحسنين خيرا

وقد الف في هذا الاسبوع قومسيون من كبار المامورين تحت رئاسته للنظر فيما يحفظ الصحة العمومية على الدوام وهذه اسماؤهم

الرئيس : حضرة عطوفتلو كاظم بك افندي متصرف اللواء الافخم

الاعضاء من امراء العسكرية : عزتلو فائق بك امير آلاي العساكر الشاهانية

ومن رجال الدرك عزتلو يوسف بك الدزدار آلاي بك

ومن امراء الملكية : حسيني زاده سعادتلو سليم افندي احد اعضاء مجلس الادارة وعزتلو محمود بك مدير التحريرات واحد اعضاء مجلس الادارة وحسيني زاده عزتلو سعيد افندي رئيس بلدية القدس الشريف

فقرّر رأي هذا القومسيون على تقسيم بلدة القدس الى ستة عشر قسما وعينوا لكل قسم لجنة مؤلفة من احد اطباء البلدة وعضو من اعضاء البلدية او بوليس وجاويش من جواش البلدية ونفر من

اخبار متفرقة

الافغان

روت صحف الاخبار انه قد وصل الى عاصمة الحكومة الافغانية اثنى عشر مدفعاً جبلياً وثمانية عشر صحراوياً وثمانمائة صندوق من المهمات الحربية التي اوصت عليها معامل المانيا

جمعية سياسية في فرنسا

كتب من جوهنسبرج انه قد اجتمع فيها الفارجل وصادقوا على اقتراح متعلق بانشاء جمعية سياسية يمكنها ان تعرب عن افكار الاهلين في مسائل جنوبي افريقية

مأتم زولا

احتفل بمأتم (اميل زولا) الكاتب الفرنسي الشهير الذي ذكرنا في الثمرات الماضية وفاته مختنقاً بالغاز وقد ناب عن الحكومة الفرنسوية وزير المعارف وابنه تأبيناً حسناً ولم تاذن زوجة المتوفى للضابط دريفوس بحضور المأتم الاَّ في الساعة الاخيرة مخافة حدوث مظاهرات عدائية

حادث جديد في المنطاد

كتب من باريز ان الموسيو دبراد سكي البرازيلي ومساعده قد صعدا اخيراً في منطادهما الذي كان سائراً على ما يرام غير انه لما اراد النزول في جهة (سان دايس) انقطعت القضبان الفولاذية فسقطا من علو ٣٥٠ متراً فماتا لساعتهما

روسيا والصين

كتب من بكين انه قد وقع اخيراً على الاتفاق المتعلق بتسليم خط (كيشونيو شوانغ) من السكة الحديدية الشمالية الى الحكومة الصينية

الصين

كتب من شنغاي ان شركات فرنسوية وانكليزية قد نالت امتيازات بمعادن الفحم والحديد والبترول منتشرة في ٢٠ مركزاً من تسي شوان في الصين الوسطى

الهبات في فرنسا

جرت المناقشة على السوالات التي طرحت على الوزارة الفرنسوية بشان قفل مدارس الرهبانيات فلام بعضهم هذا المشروع

اعتصاب العمال في فرنسا

تفاقم امر الاعتصاب في فرنسا تفاقماً عظيماً حتى طلبت الحكومة قوة عظيمة من الجنود لكبح جماح المعتصبين وجاء في خبر اخير من باريز ان الجنود قد قامت بحركات حربية مشتركة في شمالي فرنسا كلها وتزحف نحو الجهات التي شهر فيها الاعتصاب . اما عمال المناجم فانهم يتفاوضون في امر الزحف جمهوراً كبيراً على باريز

حريق في باخرة اسبانية

شبت النار في الباخرة (الكسندر) الاسبانية أمام جزيرة قبرص اثناء قدومها الى ثغرنا فاسفر عن موت ثمانية اشخاص : اربعة احترقوا واربعة القوا بانفسهم الى البحر فماتوا غرقاً

قرائت تركية

هو كتاب وضعته في العام الغابر لطلبة اللغة العثمانية من ابناء العرب وضمنته قصصاً وحكايات وامثالا حكمية وغيرها وعت الالفاظ والتراكيب التركية المتداولة على الالسنة والتي يكثر استعمالها بين العموم وذيلته بمعجم شامل لتعريب ما ورد فيه من الالفاظ التركية والفارسية بحيث يكون فيه للمترجم غنى عن مراجعة المعجمات فاقبل عليه الطلاب من كل فج ونفدت بمنه الكريم هذه الطبعة ببضعة اشهر فاضطررت لطبعه ثانية بعد ان اضفت اليه بعض الفوائد وابقيت ثمنه كما كان وهو بشلك واحد خدمة للمدارس وهو يطلب مني ومن مكاتب الثغر

***

تلخيص الحقوق الموضوعة

طبعة ثانية منقحة

يطلب هذا الكتاب الفني بشهرته عن البيان من المكتبة الادبية لصاحبها رفعتلو سليم بك نصر ومن سائر مكاتب الثغر . وثمنه مجلداً تجليداً حسناً ١٢ غرشاً ونصف

***

ترجمة نظام المعاينة الصحية في الجمارك

يطلب ايضاً من المكتبة نفسها وثمنه غرشان — كمال فتح

اعلان

ترجمة المجلدين الاول والثاني من الدستور الهمايوني المحتوي على نظامات وقوانين دولتنا العلية المطبوعين في المطبعة الادبية بتدقيق سعادتلو خليل افندي الخوري مدير الامور الاجنبية في ولاية سورية بـ ٤٠ غان بريال ونصف مجيدي وعدد صفحاتهما ١٤٧٤ وذلك في المكتبة الرفاعية بطرابلس الشام

عبد الله الرفاعي

احسن واضبط واجمل ساعات وجدت الى الآن ساعة اسمها « ذينيث »

والدليل على ذلك احرازها اعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الاتقان

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور ببيع الساعات والكساتك والمجوهرات للرجال والسيدات بأسعار معاودة

بودرا لازالة الشعر

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذراً من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد

مصباح سنو

في سوق العطارين ببيروت الامددل

هو احسن واشهر دواء لحفظ الاسنان من السوس وجميع الامراض وتنظيفها كما شهد له في جميع اقطار العالم بعد التجربة والامتحان . المستودع الوحيد في الاجزائية البروسيانية في بيروت

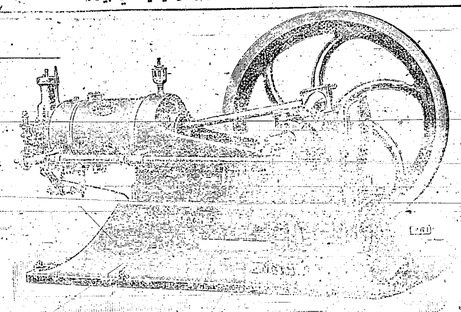

ان المحركات (المكنات) الكازية من معمل بلاكستون الانكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز (البترول) لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي اوفر ما كنات وجدت الى الآن واعظم دليل احرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصاً معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة اتقانها وتوفيرها للكاز وكلاؤها العموميون في سوريا وفلسطين (داعوق اخوان) في بيروت وهي مكفولة تباع في محلهم باسعار معاردة وهم مستعدون لاعطاء التعليمات الكافية والايضاحات اللازمة وبالله التوفيق

(عبد القادر قباني)

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

عن سنة واحدة — فرنك

في بيروت ولبنان — ١٢

في البلاد المحروسة مع اجرة البريد — ١٥

في سائر الجهات مع اجرة البريد — ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

﴿ القيمة تدفع سلفاً ﴾

﴿ محل ادارة الجريدة وطبعها ﴾

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

﴿ مكاتبات الجريدة ﴾

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وادارتها ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد باسم احد محرري الجريدة

احمد حسن طباره

ثمرات الفنون

١٢٢١

صحيفة سياسية علمية ادبية تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ رجب الفرد سنة ١٢٢٠ — وافق ١٤ تشرين اول ش و ٢٧ تشرين اول غ ١٩٠٢

انعدد ١٤٠٢ — ٢ — السنة التاسعة والعشرون

فهرست

ماجريات السياسة . الفيلسوف ابن رشد: ردٌ على الجامعة . ضلال الافكار : العادة والانتقاد . نتيجة المؤتمر . الاستانة العلية . اخبار محلية . المسلمون في الهند . مراسلات : القدس الشريف . حلب . المناجم المعدنية في البلاد العثمانية . متفرقات . اعلانات

ماجريات السياسة

حمى وطيس الحرب بين الصوماليين والانكليز على ما اشرنا اليه في الثمرات الماضية فقد افادت الاخبار البرقية رواية عن المصادر الانكليزية الرسمية انه قد حدث اخيراً معركتان بين الفريقين في (ايرجو) بالقرب من « مورغ » اسفرتا عن قتل ضابطين انكليزيين و ٥٠ جندياً وجرح ضابطين ومائة جندي . اما الصوماليون فقد زعموا انهم ارتدوا على اعقابهم محملين خسارة عظيمة

على ان المخبر قد قفّى على كلامه هذا بقوله : ولقد بقوضت عزائم الجنود الوطنيين الذين يقاتلون مع الانكليز فاضطر الكولونل سوين قائد الحملة الى التقهقر لانتظار النجدات وانه قد طلب في احدى رسائله ارسال طابور من الجنود الى « بربرا » مع ستمائة رجل من الجنود التي يمكن الاعتماد عليها

وزد على ذلك فان اللورد كرانبون قد صرح في مجلس العموم بان الحكومة تأسف اشد الاسف لما لحق بالجنود البريطانية من الخسارة في بلاد الصومال ونتائج تقهقرهم غير انه يثق كل الثقة بالكولونل سوين

وجاء في تخبر آخر من عدن ان الجنرال « مانغ » قد وصل اليها وان الطابور الهندي قد وضع رهن امره . اما بقية الفرقة الضاربة في تلك الجهة المبسوطة عليها حماية انكلترا فقد عيت الى اواسط افريقية حتى اذا لم يكف ذلك كله ترسل نجدات اخرى غيرها . قالوا : ومن المحتمل ان تكون اعمال الحملة اصعب واطول مما كانوا يظنون

وتفيد الاخبار الاخيرة انه قد قد جاء في بعض الرسائل الواردة من فرقة الكولونل سوين المذكور في تاريخ سابق للانباء البرقية السابق ذكرها ان هذه الفرقة قد شهدت عدة مواقع خسرت معظم جمالها وقلت مؤونتها وذخائرها واعوزها الماء وان الزعيم الصومالي قد غنم من الانكليز مدفعين من طرز كبير غير ذاك مما كان له في البلاد الانكليزيه اشد رقع واعظم استياء

***

ادرجنا في باب « الاخلاق والعادات » من نسختنا هذه فصلاً في نتيجة اعمال المؤتمر المؤلف من نواب الدول الغربية والمنعقد في وزارة الخارجية الفرنسوية بباريز للنظر في الوسائل التي تمنع المتاجرة القبيحة بالفتيات الاوربيات غشاً وخداعاً وهو الذي يعبرون عنه اليوم بالرقيق الابيض . ثم وردتنا جرائد البريد الاَّخير وفيها ان المؤتمر قد اجتمع للمرة الثانية في « فرنكفورت » وان الامبراطور غليوم قد ارسل مندوباً من قبله للترحيب به واوصاه بان يحمل لمؤتمر هذه العبارة « ايم الامم حافظوا على اشرف ما تملكون » كما ان المندوب قد صرح في خطبته بقوله : « ان الاقدمين اصيبوا بالسيف وبفساد الاداب والرقيق لا يبقى جامع لدينك المسلمين » . وكذلك ارسلت الامبراطورة اوغستا فكتوريا الامبراطورة المانية تلغرافاً الى المؤتمر شكرته فيه ودعت له بالنجاح في مهمته هذه . وبعد المناقشة وافق المؤتمر على ثلاثة بنود وهي

اولها : ان تؤلف اللجان الوطنية لجاناً فرعية تكون بينها وبين الحكومات علاقة في مهمة المؤتمر

ثانيها : ان ينشأ مكتب متوسط يكون محكم العلائق بالجنة المستقلة زمام الادارة في لندرا

ثالثها : ان تؤلف اللجنة المذكورة لجاناً فرعية او تعين اناساً يوثق بهم يتمكنون من مفاوضة المعتمدين السياسيين والتفاصل لمنع الرقيق الابيض عند علمهم بمن يأخذ الفتيات

ثم صادق على اهم ما قرره مؤتمر باريز . وبالجملة فان القوم يازلون غاية الاعتناء في تدارك هذا الخطب الذي جاء اكبر شين على المدنية الحديثة . وهنا ينضح للمنصفين فائدة الحجاب الذي يغبطنا عليه اليوم عقلاء الاوربيين والذي لا ندري كيف يصدق بعده وهم الواهمين بانه الحائل دون تعليم النساء والمانع من ترقيهن في معارج الحضارة والعمران

***

علمت (التيمس) من اخبار (فاس) ان مسالة الحدود بين فرنسا والمغرب الاقصى قد انحلت فاخذت فرنسا الجهات التي احتلتها والتي وقع الخلاف عليها قبلا . قالت : على ان امير مراكش يأبى ان يمنح فرنسا تعريفة تفضيلية : ه

ونحن نتلقى هذا الخبر بالاحتراز والتحفظ راجين من مكاتبنا في المغرب الاقصى ان يفيدنا الحقيقة

***

افادت اخبار بكين ان السير سانو سفير انكلترا في الصين قد ابى حضور حفلة استقبال الامبراطور لمعتمدي الدول بحجة ان حكومة الصين لم تعاقب الموظفين المسئولين عن قتل المرسلين في « هونان » وهو يعترض ايضاً على الشروط التي اشترطتها المانيا في شان الجلاء عن « شنغاي » لان البرنس شنغ قبلها بدون مشاورة الدول الاخرى وتقول جريدة « الستندر » الانكليزية انه قد ارسلت اربع مدفيات الى « هانكوف » بسبب قتل المرسلين

***

امر الامبراطور عليوم بان يغادر القواد البوريون عاصمة مملكته ففعلوا وودعهم الجمهور بهتاف عظيم . ١ عدا الضباط والموظفين الذين امتنعوا عن الاحتفال بهم امتناعاً تاماً . وقد انطلق اولئك القواد الى انكلترا توّاً وليس في نيتهم الاجتماع بالمستر تشمبرلن وزير المستعمرات كما ان هذا الوزير يأبى مفاوضتهم في شيء . ويقولون انه في اول تشرين المقبل يعود الجنرال دي وت الى جنوبي افريقية

مباحث علمية وادبية

الفيلسوف ابن رشد

٦

وممن ارتفع شأنه عند الرشيد من الفلاسفة بختيشوع الطبيب وجبريل ولده وبوحنا ماسويه النصراني السرياني ولاه الرشيد ترجمة الكتب القديمة طبية وغيرها وخدم الرشيد ومن بعده الى المتوكل . وكان يعقد في داره مجلساً للدرس والمناظرة ولم يكن يجتمع في بيت للذاكرة في العلوم من كل نوع والاصحاب من كل فن مثل ما يجتمع في بيت يوحنا ابن ماسويه

وممن علا قدره في زمن المأمون بوحنا البطريق مولى المأمون اقامه كذلك اميناً على ترجمة الكتب من كل علم من علوم الطب والفلسفة . وكذلك ارتفع شأن سهل بن سابور وسابور ابنه وكانا نصرانيين . وولى سابور بن سهل بمارستان جندي سابور .

وكان سلويه بن بنان النصراني طبيباً عند المعتصم ولما مات جزع عليه جزعاً شديداً وامر بان يدفن بالبخور والشموع على طريقة النصارى

وكان بختيشوع بن جبريل عند المتوكل يوماً فاجلسه بجانبه وكان عليه درّاعة حرير رومية بها فتق فأخذ المتوكل يجادثه ويعبث بالفتق حتى وصل الى النيفق (هو ما اتسع من الثوب) ودار الكلام بينهما حتى سأله المتوكل : بماذا تعلموا ان الموسوس (المصاب بخبل في عقله) يحتاج الى الشد ؟ فقال بختيشوع : اذا عبث بفتق دراعة طبيبه حتى بلغ النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى

وفي ايام المتوكل اشتهر حنين بن اسحاق النصراني العبادي وهو من اشهر المترجمين لكتب ارسطو وغيره وامتحن المتوكل صدقه فظهرت له عزيمة لا تفل فأقطعه اقطاعات واسعة . وكان قد عرف بفصاحة العبارة وحسن الترجمة في زمن المأمون وهو فتى فكلفه بترجمة الكتب وكان يعطيه وزن ما يترجم ذهباً

وكانت بينه وبين الطيفوري النصراني محاسدة افضت الى طلب الحكم على حنين في مجلس الاساقفة بالحرم من الكنيسة فمات غماً لاضطهاد اهل طائفته له مع عزته وعلو قدره عند الخليفة وهذا الطيفوري ايضاً كان من المقربين عند الخلفاء

وممن ارتفع شأنه عند الخلفاء والحظة والعلمة في زمنه ايام خلافة الراضي متى ابن يونس المنطقي النصراني النسطوري كان متقناً في جميع العلوم العقلية اخذ عنه ابو نصر الفارابي وانتهت اليه الرياسة في بغداد وكان من اهل دير قنى ونشأ في مدرسة ماري ماري وقرأ على رووفيل وبنيامين الراهبين اليعقوبيين .

ومن المقربين عند الخلفاء قسطا البعلبكي من فلاسفة دولة الاسلام وهو نصراني طلبه الخلفاء الى بغداد لاجل الترجمة ثم يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا المنطقي انتهت اليه الرياسة ومعرفة العلوم الحكمية في وقته وقرأ على متى بن يونس وعلى ابي نصر الفارابي

ومنهم ابو الفرج بن الطيب فيلسوف عالم . قالوا كان كاتب الجاثليق ومتميزا في النصارى ببغداد وكان يقرئ صناعة الطب في البيمارستان العضدي وكان معاصراً للشيخ رئيس ابن سينا والرئيس يمدح طبه ولا يحمد فلسفته وله كلام فيه

وممن كانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء والخاصة والعامة ثابت بن قرة الحراني الصابيء من طائفة السيئين المعروفة وتربى في بيت محمد بن موسى بن شاكر الفلكي المشهور وبلغ في ايام الفلسفة مبلغاً لم يدانه فيه غيره وله آثار كثيرة في المنطق والطب والرياضيات وبلغ عند المعتضد مقاماً تقدم فيه على وزرائه . وولد ثابت هذا سنة احدى عشرة ومائتين بحران . ثم كان ابناه ابراهيم وسنان صابئين ولهم من المنزلة ما علمت ومدحهم كثير من شعراء المسلمين وهم صابئة

ماذا أُعد للجامعة من الفلاسفة والحكماء من الملل المختلفة الذين وسمهم صدر الاسلام ولم يضن عليهم بالرعاية والاحترام هل تريد ان اتم لك الكلام بذكر كثير من فلاسفة الاسلام المسلمين الذين نالوا اسمى الدرجات وأعلى المقامات عند الخلفاء والملوك . هل انا في حاجة الى ذكر فيلسوف الاسلام ابي يوسف يعقوب الكندي وهو بصري الاصل . ابن الامير اسحق الذي كان اميراً للمهدي والرشيد على الكوفة وهو من ذرية الاشعث بن قيس احد اصحاب رسول الله صلى عليه وسلم وكان عالماً بالطب والفلسفة والهيأة والحساب والموسيقى واشتغل بالترجمة كما اشتغل غيره بها فترجم كثيراً من كتب الفلسفة واوضح الغامض منها وكانت له المكانة العليا عند المأمون والمعتصم وولده احمد . هل انا في حاجة الى ذكر بني موسى بن شاكر محمد واحمد والحسن الذين اشتغلوا في مساحة الكرة الارضية ومعرفة محيطها وقطرها وما كان لهم من المنزلة عند الامراء والخلفاء؟ أأذكر ابن سينا ومنزلته في قومه ووصوله الى مسند الوزارة عند شمس الدولة؟ أم اذكر الفارابي وما كان له من المكانة عند سيف الدولة ابن حمدان .

— لاريب ان ابا العلاء المعري يصلح ان يكون رجلا ممن تعنى الجامعة بنشر تراجمهم وقف قال ما لم يقل بمثله فولتير وورد سوارمات مع ذلك على فراشه وقبره يوم مزار يرحل اليه في بلده .

اظن انه يسهل بعد سرد ما عددناه ان يعرف قراء الجامعة ان الاسلام كان يوسع صدره للغريب كما يوسعه للقريب بميزان واحد وهو ميزان احترام العلماء للعلم ويسهل علي ان التمس العذر للجامعة بانها عند ما كتبت تمثلت لها بعض حوادث ضيق نها حدثت للدين وما حدثت له . بل كان سبب حدوثها اما سياسة خرقاء . او جهالة عمياء . او تأثريث بعض السفهاء لا اطيل خوف الاملال وانتقل الآن الى الامر الثالث وهو المقابلة بين طبيعة الدينين وهو اهم مما سبق ومما سيلحق

اخلاق وعادات

ضلال الافكار

٤

العادة . الاعتقاد

العادة : عمل يكتسب بالمداومة قوة تجعل الانفكاك عنه عسراً ولو انتفت دواعيه من اللذة والحاجة . ولقد تبلغ من القوة ان تسيطر على الادراك ولا تخذل امامه الا اذا كان فائق القوى لذلك كان المتقلد عليها اهلا لاحراز المجد والشهرة لم يكون قد بذله من العناء في دفاعها . خصوصاً اذا كانت قومية فانها حينئذ تكون اعم تأثيراً واثبت مقاومة ومن يقوم في وجهها لا يعبأ في شدة مقاومتها فقط بل الاستهزاء والاحتقار القومي ايضاً

واذا كانت العادة من الاعمال التي تدعو اليها اللذة أو الحاجة فمن البديهي ان العقل هو المتحري لها في الابتداء وانما يطول مدة المزاولة والتكرار فيهمل ملاحظتها وملاحظة دواعيها اعتماداً على اختياره الاول وانصرافاً الى مشاغله المترقية فيتركها تسري في امن من كل تدقيق عقلي الى ان تمكن وترتبط ارتباطاً لا يمكنه من التملص وانما ياتي ما ياتيه منها مسوقاً اليه بقوة الاستمرار .

ولقد يبعد العهد بدواعي عادة فيشط الانسان عن الحد اللازم ان يقف عنده منها . او يجهل دواعيها الاصلية بالكلية ويسند اليها غيرها . ومن قبيل القسم الاول جميع العادات التي خرجت عن حدودها المعتدلة واوغلت في الافراط ومن الثاني مازعمه بعضهم ان التدخين بالتبغ ناشيء في الاصل عن حاجة الانسان الضرورية الى النار . فانه لما كان استحصالها متعذرا عليه في اغلب الاوقات اخذ يدخن بالتبغ ليكون حاصلاً منها على حاجته دائماً . وشتان ما بين الداعي الى عادة التدخين في الاول والداعي اليها الان . واذا صح ذلك يتضح لنا ما للعادة من التأثير والتحكم مهما انتفى ما يدعو اليها من لذة او حاجة

او المعلومات الاولية في الخطوة الاولى الى ما نسميه مبدأ او اعتقاداً لكن هذا المبدأ قد يتغير كلما اتسعت مدارك الانسان وازدادت حركة افكاره واذ ذاك يصير مستقره الاول مبدأ حركة جديدة يشهد على ذلك انتقاض كثير من المعتقدات القديمة وانمحاء اساطير الخرافات عن صحيفة العقل الذي كان مشتبهاً بها

واذا ان المفهوم من كلمة اعتقاد عمومياً يشمل كثيراً من الانواع فلنضيق من دائرته ونقصره على ما يشمل اعتقاد الانسان بالانسان فقط

ان احترام المتقدمين زماناً او استعداداً واجب حتماً لما نراه من عظيم آثارهم وجليل اعمالهم وتفانيهم في خدمة الصالح العمومي . ولكن هذا الواجب هو مثل غيره يلحقه الفساد والضرر اذا تخطى حد اعتداله . وفي تخطيه هذا يلغ مركزين احدهما المغالاة في الاعتقاد والثاني تعميم جهة ذلك الاعتقاد

البقية تاتي ع — ١

نتيجة المؤتمر

انعقد المؤتمر المؤلف من نواب الدول الغربية جميعها كبراها وصغراها في نظارة الخارجية الفرانسوية للنظر في الوسائل التي تمنع المتاجرة بالنساء الغربيات في انحاء العالم للفحش والفجور وتدفع هذا العار الخبيث عن اهل المدنية الغربية وبعد طول المداولة استقر الراي على انتخاب لجنة منهم تشتغل في وضع تقرير تودعه ما يجب ادخاله من المواد القانونية على قوانين الحكومات الغربية بتعيين الجريمة وتحديد العقوبة في هذا الامر الفظيع . ثم انتهت اللجنة من عملها في جلسات متوالية وقدمت تقريرها فوافق عليه اعضاء المؤتمر وانقضى بذلك عملهم وانفض اجتماعهم وراًوا فيه الكفاية لدفع البلاء ومحو العار واستئصال الفساد وكل ما جاء في هذا التقرير من العلاج هو ادخال مادتين ثنتين على قوانين الدول الغربية المختلفة وهما بنصهما :

المادة الاولى — تتناول العقوبة كل من استعمل طرق الاغراء والاغواء لقيادة اية فتاة لم تبلغ سن الرشد نحو الفسق وقضاء شهوة الغير ولو كان ذلك رضاً بالرضا والقبول منها وكانت الوقائع المكونة لاصل الجريمة واقعة في بلاد اخرى

المادة الثانية — وتتناول العقوبة ايضاً كل من سعى بطرق الغش والاغتصاب والقهر والارهاب وكل طريقة من طرق الاكراه لاجتذاب اية امراة او فتاة ممن بلغن سن الرشد للفسق وقضاء شهوة الغير ولو كانت الوقائع المكونة لاصل الجريمة واقعة في بلاد اخرى

هذا كل ما نتج عن ذلك المؤتمر الذي اشتغل به اهل السياسة الغربية وارباب جرائدهم طول هذا العام وكانوا ينتظرون منه ان يكون من ورائه محو تلك التجارة الشنيعة وقطع دابر مباشرتها

وقد وردت الجرائد الفرنسوية في هذا الاسبوع مشحونة بالمقالات لاكابر الكتاب في احتقار هذه النتيجة وقلة جدواها في كشف الخطب ودفع الملم وانها ليست بذات اثر مطلقا يخفف شيئاً من الويل بل زادوا ان اعضاء المؤتمر قد قرروا بوضع هاتين المادتين جواز ممارسة هذه التجارة وحدودها بطريقة يمكن معها لاربابها ارتكاب جريمتها وهم آمنون من سلطة القانون فانهما بنصهما ينتهيان الى هذه المعنى :

ان اجتذاب النساء والبنات واستجلابهن للفسق والفجور لا عقوبة عليه في القوانين ما دمن بالغات سن الرشد ولم يستعمل معهن في سبيل ذلك طريقة من طرق الارهاب والقسر والاكراه والقهر

ويقولون انه من بعد هذا يمكن لجماعة المتاجرين باعراض النساء ان يباشروا امر تجارتهم مجاهرة كبقية انواع التجارات على اعين الناس بغير خوف ولا اكتراث لانه يكفي لهم ان يحصلوا من اية فتاة على ورقة ميلاد مزورة كانت او صحيحة تنبيء ببلوغها سن الرشد كما انهم يتحصلون من اية امراة بلغت رشدها على ورقة تعلن لهم فيها بانها ارتبطت معهم عن طيب خاطر بدون اكراه ولا اجبار وليس يعسر عليهم نيل هذا الاقرار منهن وهم يستجلبونهن بفنون الترغيب والتاميل وهن في حالة الضنك والعوز . وقد صرح بعضهم في مقالة انه اذا اعتمدت الدول على قرار هذا المؤتمر بهذا الشكل فلا شك اننا نرى بيننا غداً اماكن مفتوحة لتجارة الرق الابيض بجانب بقية البيوت التجارية في كل البلاد يكتب على ابوابها هذه العبارة «محل تجارة بالنساء والبنات لقضاء الشهوة العمومية» ولا يكون لرجال الشرطة او قضاء المحاكم اقل سلطة على اصحابها ولا ادنى لمعارضتهم ما دام في ايديهم شهادات الميلاد من المعذارى وشهادات الرضا والقبول من النساء .

ويؤمل من مجالس النواب في ممالك اوربا ان لا توافق على قرار المؤتمر عند عرضه عليها والا فانها تكون قد اقرت على جواز المتاجرة بالرقيق الابيض وجعلت ممارستها كبقية التجارات وتكون الدول الاوربية قد اعانت رسمياً بقبولها لانتشار هذه التجارة في اقطارها

وبحث كتاب آخرون في هذا الصيد ووردوا من غرائب القصص وعجائب النوادر ما يحمر له وجه الانسانية ويندي له جبين المدنية الى غير ذلك مما يجدر ان يكون خير رد على مقالة الرقيق الابيض التي لم تبرح بعد من اذهان القراء انتهى ملخصاً عن المعلومات منقولاً عن مصباح الشرق

الاستانة العلية

أمورية

عين حضرة صاحب الفضيلة كمال الدين افندي نائب بغداد السابق قاضياً لمكة المكرمة اعتباراً من غرة محرم المقبل

فوضت عضوية محكمة الاستئناف في شورى الدولة الى حضرة سعادتلو فواد بك افندي مدير سجل الاحوال

وقائمقامية الوجه من اعمال ولاية الحجاز الى حسن طيب افندي معاون مدير تحريرات خزينة الديوان

رتبة

وجهت الرتبة الاولى من الصنف

الاول على حضرة سعادتلو امين بك افندى (الترزي) متصرف نعز

والرتبة الاولى من الصنف الثاني على سعادتلو ثابت افندي دفتردار ولاية اليمن

والرتبة الثانية المتمايزة على عزتلو يوسف افندى باشكاتب المحاسبة في لواء القدس الشريف وبمثلها على عزتلو عمر لطفي افندي رئيس محكمة الجزاء البدائية فيها

ورتبة امير الامراء على عزتلو اسماعيل باشا من اعضاء مجلس ادارة قضاء الحميدية في سورية

والرتبة الثانية على كل من عزتلو فيض الله افندي وجورجي افندي من اعضاء محكمة القدس . وبمثلها على عزتلو الحاج حسن حمدى افندى مدير التلغراف والبوسطة فيها

والرتبة الثالثة على رفعتلو احمد افندى باشكاتب محكمة الجزاء في القدس وبها على رفعتلو حسني افندى رئيس مفتشي الاحراج في سورية

والرتبة الرابعة على فتوتلو احمد افندى (كباره) مامور العشر في احراج طرابلس الشام

نشان

احسن بالنشان المجيدي المرصع الى حضرة بهاء بك افندي مربي حضرة صاحب الدولة والنجابة سليم افندى (النجل الاكبر لحضرة السلطانية)

وبالعثماني المرصع الى حضرة صاحب السعادة الفريق علي باشا الشريفاتي مسافرى الاجانب واحد حجاب الحضرة السلطانية

وبالعثماني الثالث الى الموسيو شوبمان مدير البنك الالماني في القدس

مدالية

احسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية الى عبد العزيز باداشي الشهبندر الفخرى في مدراس الهند (وبمثلها) الى عبد القدوس باداشي من اعيان مدراس

وبمثلها الى حضرة دولتلو حسين حلمي باشا والي ولاية اليمن

وبالذهبية الى صاحب الفضيلة عباس افندي الايراني في عكا . وبمثلها الى عاشور زاده بدوي افندي ونابلسي زاده حسن افندى من اعيان نابلس

وبالنوع الفضي الى حضرة صاحب السعادة امين افندي (البترزي) متصرف تعز . والى عزتلو ارسلان افندي دمشقية من اعيان بيروت

واحسن بالفضية والمعدنية الى كثير من وجهاء ومأموري بيروت وملحقاتها مما يضيق المقام الاندون ذكرهم تفصيلاً

طلاب العلم

افاضت صحف الاستانة في الكلام على النعم السلطانية التي نالها في هذا العام طلبة العلم الذين احرزوا اجازة التدريس في دار السعادة فانهم يبلغ سمع مولانا امير المؤمنين عزم المدرسين على منح الاجازة حتى انفذ حضرة سعادتلو فائق افندي احد الفرقاء الكرام الى الحفلات المنعقدة فبلّغ السلام الساطع الى الجيزين والمجازين وسلمهم العطايا الملوكية بعد ان علق على صدر الاساتذة النشان العثماني الرابع ومدالية اللياقة الذهبية وعلى صدور المجازين مدالية اللياقة الفضية فقابل الكل هذه النعم بالدعاء بطول بقاء الحضرة السلطانية وتأييد عزها وشوكتها وقدموا لسدتها الملوكية عرائض الشكر والامتنان وقد انعمت ايضاً على المدرسين بالنشان المجيدي الثالث

اما عدد الفائزين بهذه النعم فهم ٤ مدرسين من جامع الفاتح و٢٧ من طلبته ومدرس واحد من جامع بايزيد و٢٧ من طلبته

واحسنت ايدها الله ايضاً بالعطايا على الطلبة الذين يغادرون الاستانة في الايعهر الثلاثة مع القيام بنفقات سفرهم براً وبحراً

الدولة العلية والبورتغال

نشرت جريدة (الفيغارو) الباريزية فصلا تكلمت فيه عن المناسبات والعلائق بين الدولة العلية وحكومة البورتغال فقالت:

سبق لهاتين الحكومتين ان عزمتا على اقامة سفارتين لهما في عاصمتيهما اذ ليس للبورتغال من سفارة لدى الباب العالي مع كثرة علائقها التجارية في البلاد العثمانية لكنه لما قناصل عمومية في ازمير وبيروت والقدس الشريف وحلب والاسكندرية وخانية كما ان لها قنصليات في اكثر مدن القطر المصري وفي سالونيك ومرسين والاسكندرونة وطرابلس الشام ووارنه وصيدا والشام وكانيولي امتلاء الدولة العثمانية فليس لها سوى قنصل نخري في عاصمة البورتغال وآخر في بلدة سان فنسان

ولما اقتدت نيران الحرب في مستعمرات البورتغال في جنوبي افريقية احالت الدولة العثمانية امر تعيتها في تلكم الديار الى القنصليات الالمانية ثم باشرت بالمخابرة لاقامة سفارة لها في ليسبون عاصمة الحكومة البورتغالية

في مستعمرات البورتغال نيف ومليون من المسلمين . وفي موزامبيق اكثر من سبعة مساجد وعشر مدارس ومائة الف مسلم . وفي دلاغوى عشرة مساجد وسبع مدارس . وفي بيرا خمسون الف مسلم هذا عدا عن كثير من البلدان مثل كولمان وغليان . ودوندي وغيرها التي لا تخلو من المساجد والمدارس وكلهم مرتبطون ارتباطاً معنوياً بمقام الخلافة الاسلامية

ثم اشفعت الجريدة الفرنسوية قولها هذا باحصاء بينت فيه المناسبات التجارية بين الحكومتين — العثمانية والبورتغالية — واستنتجت منه ان الصادر من البلاد العثمانية الى البلاد البورتغالية اكثر من الصادر من هذه الى تلك

مدرسة الصنائع

علم القراء ان الحضرة السلطانية قد اصدرت ارادتها السنية بانشاء مدرسة صناعية في دار السعادة يأوي اليها الصبيان المتشردون في الازقة العمومية منعاً لهم من التسول ورغبة بتعليمهم صناعة يتعيشون بها في المستقبل

وقد ذكرت الان جرائد الاستانة انه قد صدرت الارادة السنية بانفاق ثلاثين الف ليرة من الخزينة الخاصة السلطانية للقيام بانشاء تلك المدرسة لكنه لما لوحظ ان امد الانشاء سيكون طويلا وان الحاجة ماسة لهذه المدرسة صدرت الارادة السنية باستئجار محل مناسب على ثلاث سنين يستوعب ستمائة تلميذ فصدع بالامر واستؤجرت دار صفوت باشا في محلة «شهزاده» ونقرر نسبتها للاسم السلطاني الحميدى وجعلها على سبعة اصناف

اما الدروس التي تقرأ فيها فهي: الفقه والقواعد العثمانية والانشاء والجغرافيا العمومية والعثمانية والحساب والموسيقى وغير ذلك من الفنون اللازمة وتعليم صناعة الحدادة والنجارة والحذائية وغيرها من الصنائع الضرورية

قلنا وحبذا لو يؤسس في حواضر الولايات مدارس صناعية كهذه تضم اليها الصبيان المتشردون وتعلمهم ما تشتد اليه الحاجة من العلوم والصنائع

عشيرة عنزه

ورد من اخبار (كربلا) ان فرقة من عشيرة في كربلا قد غزت عبيداً يرعون إبلا لبعض اهالي بغداد في مكان يبعد عن المدينة ثلاث ساعات فاستاقوها كلها وعددها اربعون بعيراً . واذ بلغ الخبر حضرة صاحب السعادة عبد اللطيف باشا الصوفي متصرف اللواء ارسل في اثرهم فرقة من الفرسان فادركتهم وخلصت الابل منهم وقبضت على ١٢ رجلا

ملابس القواد

صدرت الارادة السنية بتبديل ملابس المشيرين والفرقاء وامراء الالوية الذين يسيرون في الموكب السلطاني . اما ملابسهم القديمة فيلبسونها في الايام المعتادة

التجارة بين البلاد العثمانية واوستراليا

ذكرت احدى الجرائد الارمنية ان شركتين المانيتين قد باشرتا بتسيير سفنهما بين اميركا واستراليا والبلاد العثمانية وانهما قد بحثتا قبلا عن السلع التي تروج في اوستراليا من محصول البلاد العثمانية فاذا هي كثيرة . منها تين ازمير وزيبيها ودرة تكفور طاغي وفصولية طرابزون وكثير من الحبوب

البوسطة والتلغراف

قرر شورى الدولة تاليف لجنة في نظارة البوسطة والتلغراف للنظر في دفاترها غير المنتظمة واوراقها القديمة وترتيبها

اخبار محلية

يستفاد من التلغرافات اليومية الواردة الى ادارة الكرنتينا في الثغر ان الاصابات بالوباء كانت امس (الاحد) في غزة ٣٦ والوفيات مثلها . وفي «اللد» : ٢٥ وفاة وفي يافا : اصابة واحدة ووفاة واحدة

وقد سرى الوباء الى طبريا فاصيب به يومي السبت والاحد الماضيين ٢٥ نفسا توفي منهم ٩

اما ما شاع عن ازالة النطاق الصحي برّاً بين يافا وبيروت فلا اصل له ابداً

***

جاء على لسان البرق من نظارة الداخلية الجليلة بناء على امر سام ان المجلس الصحي قد اصدر قراراً هذا مفاده:

انه قد تبين بان المرض الذي ظهر في غزة واللد البعيدة عن يافا عشرين كيلومتراً هو الحمى الاصفر وان الفارين من مصر هم الذين اتوا به الى اراضي فلسطين عن طريق التيه مما يحتمل والحالة هذه ان يسري لا سمح الله الى بقية انحاء فلسطين

فبناء عليه ينبغي التذرع لمنع سرايته براً كما منع بحراً وذلك بان يضرب نطاق صحي على كل قرية ظهر فيها هذا المرض وان لا يسمح لأحد بالخروج منها وكل بيت حدثت فيه اصابة او وفاة ينبغي احراقه . ايقتضي من امتعته بحسب الاصول والنظام مع احراق بعض المنازل ايضا وقت اللزوم محافظة على الصحة العامة وان يبذل جل المقدرة والاعتناء في ابادة هذا المرض من كل محل ظهر فيه وانه محافظة على الاماكن السليمة ينبغي معاينة القادمين بكل تدقيق ووضعهم مدة عشرة ايام تحت نظارة الضابطة الصحية في محال اقامتهم وان المدن والقرى السليمة من هذا المرض ينبغي ان يعتنى فيها بالطهارة والنظافة وان تراعى الاصول الصحية في المآكل والمشارب سيما المياه بحيث تكون صالحة للشرب نظيفة من كل شائبة وانه زيادة في الاحتياط ينبغي اجبار الاهلين على غلي الماء قبل شربه . هـ

فاوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة بذلك الى من يلزم وحضهم على زيادة الاعتناء بالتدابير الصحية وفقا لهذا القرار

***

ورد الأمر من نظارة الصحة في الاستانة بتخفيض مدة الحجر الصحي على واردات القطر المصري الى عشرة ايام بعد ان كانت اثنى عشر يوماً وفي ذلك دليل على خفة وطأة الوباء في القطر وقرب ملاشاته ان شاء الله

***

تفتحت ميازيب السماء اصيل الاربعاء الماضي فأمطرتنا مطراً وابلاً سالت فيه سيول عظيمة وسقطت خلاله صاعقتان لم ينشأ عنهما والله الحمد ضرر ما

ثم اعاد الغيث الكرّة ليلا بغزارته الاولى . واكفهرّ ضحى امس وجه الأفق عن مطر طلّ صفا بعده الجو صفاءً باهراً . وبلغنا من اخبار القدس ويافا وغزة وما حولها ان الامطار كانت فيها بكثرة مما تهلل له الوجوه واستبشر الكل بان تكون خير دافع للوباء بمشيئة الله .

وكذلك هطلت امطار غزيرة في سائر انحاء الولاية وفي دمشق وما حولها . جعل الله عامنا هذا عام خير واقبال بمنه وكرمه

***

اقترع في المجلس المؤلف في بلدية الثغر على لجنة يعهد اليها باجراء الانتخاب البلدي فأصابت القرعة الوجهاء الآتيه اسماؤهم حسب ترتيب الاقتراع:

الحاج عثمان افندي بيهم . الشيخ محمد افندي طباره . جرجي بك رزق الله الحاج سعد الدين افندي الطيارة . جرجي افندي نصر الله معماري . محمد افندي ابو عمر الداعوق . يوسف افندي رباط وديع افندي عرمان . فليب افندي بسول . جرجي افندي الياس عرمان

***

جاء من نظارة المالية : ان بعض المأمورين قد استطلع رأيها فيما اذا حصدت مزروعات المروج وأخذ عشرها ثم ابتت اراضيها محصولاً ثانياً في نفس العام وأجّر او حُصد على حساب صاحبه أيؤخذ عنه عشر ثانٍ او لا . فاستفتيت بذلك المشيخة الاسلامية الجليلة فاجابت: بان الاراضي الاميرية اذا تكرر محصولها يؤخذ عنها العشر مرة ثانية . ولدى الاستئذان عن ذلك من الباب العالي صدرت الارادة السنية مصدقة عليه

***

جاء من نظارة الداخلية الجليلة بناء على امر سام : ان شورى الدولة قد اقرّ على ان كفلاء المأمورين الذين الذين لم يسوا الاصول الاميرية اذا اخذوا ان يرهنوا او يبيعوا املاكهم جميعها او بعضها يجب ان لا يجاب سؤلهم وان لا تجري لهم معاملة ما لم تخبر بذلك الدائرة المنسوب اليها اولئك المأمورين حفظاً لحقوق الخزينة

***

صدرت الارادة السنية باعفاء نواطير القرى من تكاليف الطرق

***

سرّنا قراءته في التوجيهات الرسمية من صدور الارادة السنية بتعيين حضرة العلامة الاستاذ صاحب الفضيلة حامد افندي الرافعي نائب القدس الشريف قاضياً للمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلوات واتم التسليمات فنخلص لسيادته التهنئة بهذا المنصب الجليل الذي هو به جدير ونرجو له مزيد الارتقاء في مناصب العلاء

***

افادت جرائد الاستانة ان الحكومة السنية قد عنيت اخيراً بتحديد اثمان الادوية في الصيدليات فارتأى شورى الدولة تعيين لجنة من اولي الخبرة والمعرفة لوضع تعريفة تحدّد فيها اثمان الادوية كما هو الحال في البلاد الاوربية فاذا تجاوزها احد من الصيدليين جوزي بالتغريم والحبس . وقد استحسنت الصدارة العظمى هذا القرار واوعزت به الى نظارة المكاتب العسكرية للعمل بمقتضاه

عملا بنظام تحصيل الاموال الجديد اعدّت الدائرة الاختصاصية عدداً كافياً من تذاكر الويركو العائدة لسنة ١٣١٩ حالية المقبلة وعينت ثمن كل منها قرشاً واحداً واجرة كتابتها عشر بارات .

واوعز الى الولايات بتسليم اثمان هاته التذاكر الى شعبة البنك الزراعي ليوصلها الى الخزينة الجليلة

***

وضعت الحكومة السنية نظاماً جديداً للنفوس يشتمل على ست وسبعين مادة نسخت به النظام السابق الذي وضعته منذ سنتين وسنأتي على تعريبه في الاعداد الآتية ان شاء الله

***

لما كانت مدة العفو عن بقايا الجنود قد انقضى اجلها ارسلت السر عسكرية بلاغاً عمومياً الى جميع الفيالق السلطانية تامرها فيه بعدم اسعاف اي كان من الجنود المزجورين الذين يراجعونها بعد الان بهذا الشان

***

احتفل امس جناب الفاضل عزتلو مصطفى رشيد افندي الرفاعي مدير الجمرك الداخلي في الثغر بختان انجاله احتفالاً حافلاً بالعلماء والمأمورين والوجهاء فتشنفت الآذان باسماع المولد النبوي الشريف وطيف خلاله بكؤوس المرطبات وقراطيس الحلوى وختم بالدعاء بتأييد مولانا امير المؤمنين وتاييد دولته العلية ثم عزفت الموسيقى العسكرية التي كانت في باحة الدار بانغامها الشجية وانصرف المدعوون شاكرين لطف صاحب الدعوة ومكارم اخلاقه

***

قدم من دمشق صاحب الفضيلة علي رشدي افندي رئيس محكمة الجزاء الاستئنافية في ولاية سورية وما لبث ان زايلنا اول امس الى دار السعادة

***

آب من دمشق رفعتلو الحافظ فارس افندي الابيض كاتب «الكروت» في العسكرية البحرية عائداً الى مركز ماموريته في دار السعادة

(اعلان مهم)

نصيحة لأرباب البيوت من الخداع

عدد	
١	بروش الماس مشبشل
١	بروش الماس بعصفور
٢	ريش الماس صغار
١	ربطة رقبة ذهب يتعلق بها
١	شكلة الماس
١	حلق الماس خرمته جوز
١	زنار فضي سحب
٨	

المرجو من كل انسان يحظى بالانعمة المشروحة اعلاه ان يسلمنا اياها وله اجرة اخبارية ليرة عثمانية حلال وله الاجر والثواب من الله

والذي سرقها من عندنا في حرمة عمرها عشرون سنة تقريباً ومعها ولد عمره خمسة اشهر مربوعة القامة وجهها مستعرباني حنطية اللون والولد ابيض اللون حلو المنظر مملوء الوجه قالت اسمها عيوش وانها من صور وانهما متوالية .

عبد العزيز
غندور

اعلان

لا يخفى ان جنس الطرنوش المعروف (بالاكليسيور) هو احسن جنس وجد الى الآن وارضاء للعموم قد احتكرت هذا الصنف ويمكنني ان ابيعه بالمفرد بسعر الجملة ومن يشرف محلي الكائن بسوق سرسق (مخزن كربات السابق) يرَ ما يسره

كاتبه
رستم رمضان

اعلان

نعلن للعموم بان كرخانة عطورات جاليه اقامت لها مستودعاً بمحلنا لبيع الميكادو والميستلتو المعروفة باسم عاشق ومعشوق باسعار متهاودة شيخ وبارد

المسلمون في الهند

نشرت الجمعية المسماة بندوة العلماء (في الهند) اعلان حفلتها السنوية التاسعة التي تنعقد في مدينة امرتسر من ايالة البنجاب جاء فيه مانصه : لبلاد البنجاب اسنى الشرف بكونها منبع البركات السماوية اعنى الديانة الاسلامية فقد جاءت ابتداء الى الهند من جهتها وملأت البلاد من خيراتها وبركاتها ولا ريب انه يوجد في مسلمي البنجاب من حسن التدين واقتفاء آثار السلف في الامور الدينية ما يفوق مسلمي الاصقاع الاخرى في الهند وهم وان استفادوا من التعليم العصري الجديد ايضاً لكنهم (على ما نعلم من احوالهم واوضاعهم الظاهرية) لم تتلوث قلوبهم بلوث الالحاد الشائع في هذا الزمان المعارض لفرائض الشرائع ولقد اصاب من وصف اهل البنجاب بالصلابة في الدين لانهم احسوا عاجلا بالحاجيات الملية بالنسبة الى غيرهم من اهل الاقطار الاخرى من الهند ونشأت فيهم حركة الاجتهاد والسعي واصلاح المفاسد وتوثيق عرى الاتحاد بواسطة ندوة العلماء التي فيها الجم الغفير من الهند اذا ادركوا مقاصد ديننا الاسلامي الصحيحة وضرورتها الداعية

ولاجل ذلك كانت بقية المجتمعات الاسلامية النيابية ترسل وكلاءها لشركة اجتماعاتنا السنوية في كل عام وما زالت عدة اعضائهم تزيد عن اعضاء المؤتمرات الاخرى وفي هذه الايام جرى الاستعداد لاحتفال مجلسنا التاسع السنوي في بلدة امرتسر المعروفة بحسنها وحضارتها وكونها مركز التجارة في بلاد البنجاب وقررنا ايام الاجتماع ستة ايام الستة والسبعة والثانية من شهر رجب المرجب سنة ١٣٢٠ للهجرة فنستدعي من العلماء الكبراء والمشايخ العظام خصوصاً وسائر اهل الاسلام عموماً للقدوم الى جلستنا والحضور في ناديانا واعانتنا بما يتراءى لهم في اصلاح العموم وفلاحهم مما لا بد منه ولكن يجب انهم اذا ارادوا السفر ان يخابروا الشيخ غلام صادق افندي الحاكم الاعرابي قبل غرة شهر رجب الآتي في مدينة امرتسر ويطلبوا منه ان يرسل اليهم تذكرة السفر لان لجان قطر الاكسبريس انزلت الاجرة نصفها عن الدرجات الثانية والمتوسطة والثالثة لمشتركي اجتماع الندوة وتكون تلك من غرة شهر اكتوبر سنة ١٩٠٢ للميلاد الى اليوم التاسع منه لا غير والضيافة في امرتسر اربعة ايام من عشاء الثامن الى غداء الثاني عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٠٢ والسلام .

ذكرت الجرائد الهندية ان الامير فستنجي جيونجي المجوسي الامير العالم في ايالة (مليفاندول) المضافة الى حيدر اباد الآصفية قد احتفل احتفالا جليلا بذكار مولد سيدنا الامام محيي الدين عبد القادر الجيلاني المتوفي عام ٥٣٢ للهجرة . فكال الاحتفال شائقاً بهيجاً جداً لالوف مؤلفة من اعيان الهنود ووجهاء المجوس وكبراء المسلمين . وفي ذلك ايضاً ما لا يخفى من إحترام الدين الاسلامي وعادات اهله بين اهل الاديان الاخرى من سكان الهند

مراسلات

القدس الشريف في ٢١ رجب
لوكيلنا العام

بعثت اليكم في البريد الماضي برسالة في خلاصة حوادث الوباء في هذه البلاد ثم عززتها برسالتين برقيتين ايضاً . وقد اضطربت الافكار بعد ذلك وهلعت القلوب لسرعة انتشار الوباء . وهذا ما دعاني اولاً وثانياً الى استلفات الانظار جداً بتشديد المحافظة ووضع قوة عسكرية الامر الذي حصل ولكن منذ يومين . وها انا مرسل اليكم الان بعدد الوفيات في البلاد الموبوءة نقلا عن النشرات الطبية الرسمية التي يصدرها عطوفة متصرف اللواء . بيعث بها الى القناصل

السبت في ٥ ت ١ الى ٦ منه	
وفيات	مواقع
٣٦	غزة
٢٥	اللد
١	يافا
٥	بيت جبرين
من ٦ الى ٧ منه	
٣٢	غزة
١٧	اللد
١	يافا
من ٧ الى ٨	
٤٠	غزة
٨	اللد
٢	بيت جبرين
من ٨ الى ٩	
٥٠	غزة
١٧	اللد

هذا وقد اخذت اليوم تحريرا من غزه بتاريخ ٦ رجب مؤداه : ان وطأة الوباء فيها شديدة وانها ماتقصت وفياتها قبل ذلك التاريخ يوميا عن ٢٥ وربما بلغت الاربعين ماعدا القرى المجاورة لها . واطلعت ايضاً على رسائل كثيرة تؤيد ذلك

= كان موعدنا اليوم باخذ البريد فتاخر ولا ادري أتأخره ناشيء عن عدم مجيء بواخر ليقلم من المناطق الصحية المضروبة بين يافا والقدس الشريف ويقال ان شركة السكة الحديدية قد صحبت برتستو على حكومة القدس بالغطل والضرر من توقيفها غيراني لم اتاكد ذلك وقد تضاعفت الاسعار هنا في جميع اموال القبان والمكولات تضاعفا فاحشا حتى ان بعض تجار القدس كانوا ابتاعوا بضائع من بيت لحم ومن يافا وبعد شحنها استرجعها بامرها خوفاً من الاحتياج اليها لعدم مجيء البواخر

اما الصحة العمومية في القدس فهي على غاية ما يرام ولله مزيد الحمد . وبلغني ان في الخليل وباءً ولكن هذا غير رسمي والنطاق مضروب عليها احتياطاً نساله سبحانه اللطف بعباده

يشكو الاهلون من توقف البريد العثماني في القدس الشريف منذ خمسة ايام الى الان بدعوى عدم الاتفاق مع الحوذيين (العربجية) الذين ينقلونه الى يافا لان المدة لم تتم حتى يومنا هذا وقد نتج عن ذلك من الخسائر المادية والادبية ما لا يخفى فان البُرد الاجنبية سائرة بلا توقف ولا توان . على ان منقصة البريد الاول قد بلغت نصف قيمة اجور البُرد الثانية وقد تذاكرت مع المدير فرايته على غاية من الاسف لهذا التوقف الذي لنا بهمة سعادة باشمدير التلغراف والبوسطة في ولايتنا سرعة تداركه

توفي الى رحمة الله تعالى اول امس القانوني الفاضل المرحوم موسى سعدي بك عقل احد كبار المامورين في القدس الشريف وقد مشى في جنازته العلماء والمامورون والوجهاء . وبعد الصلاة عليه واروه جدثه والكل آسف عليه رحمه الله رحمة واسعة وعزى اهله والمهم صبراً جميلا

كان الفقيد (رحمه الله) غزير المادة واسع العلم ذا معرفة تامة بالقوانين والاحكام مشهوراً بحب العدل والانصاف خدم الدولة العلية مدة تربو على ربع قرن بكمال الصداقة والاستقامة وهو مؤلف كتاب (سلسلة تدريس) الذي هو خير كتاب لتعليم اللغة التركية

ومنها اليه بتاريخه

امطرتنا السماء من ظهر امس الى مائسه ومن اصيل اليوم الى الان ارخى الليل سدوله ولا يزال نزوله متواصلا فبرد لذلك النسيم واعتدل الهواء وتهللت الوجوه واستبشر الناس وحزم الاطباء بان هذه الرحمة احسن دافع للوباء ومحو جراثيمه فنساله تعالى ان يجعل عامنا هذا عام خير واقبال وان يذهب البلاء والوباء عن جميع البلاد والعباد بمنه واحسانه

اخبار الجهات

حلب

افادت اخبار الشهباء انه قد احتفل فيها اخيراً بتلاوة المنشور السلطاني الصادر بتولية حضرة عطوفتلو مجيد افندي والياً على حلب وقد خطب عطوفته بعد ذلك خطاباً بليغاً قال فيه : ان احراز السعادة في الدارين متوقف على العمل طبق الارادة الشريفة واحراز رضاء الباري المرقوم اجرازها ايضاً على الاستقامة وحسن النية اللذين هما مفتاح التوفيق وفاتحة الامال الخيرية والافعال الحسنة الى ان قال : وكما اني على يقين انّ جميع اخواني المأمورين سيكونون وايای يداً واحدة في هذا السعي فلذلك لا اشك في ان اشراف الولاية ووجهاءها لا يبرحون متمسكين باهداب الصداقة وحسن النية وهنا لا يخفى ان اجبّ الناس اليّ واجدرهم بالمدح لديّ هم الذين يقومون بناصر الضعفاء ويدلون على اظهار العدل والحق ويمحضون صدقهم للدولة والسلطان

وينكر مع ذلك ان الفحم الانكليزي اجود وقد بلغ ما يستخرج منه في السنة نحو ١٥٠٠٠٠ طن . ومن الولايات الغنية بالفحم ولاية آيدين فيها مناجم فحم حجري عديدة يستثمر واحداً منها انكليزيان اسمها مالك اندرس وفريس في سوكه وبلغ ما يستخرجان من الفحم في السنة ٥٠٠٠٠ طن . وقد نال افرنسيان امتيازاً بعدين منجمين آخرين في كراغاتش وطرابلي في الولاية ذاتها وانعقدت شركات عثمانية لاستخراج الفحم كافاجاق وبرغمه وميلاس ونازلي ومنتشاء وفي ولاية بغداد منجم شهير في جبل حمرين على مسافة تسعين كيلو متراً من دار السلام في شمالها الشرقي . وفي ولاية الموصل قريباً من ضفة الفرات منجم فحمي شهير لم يمسه احد حتى الآن وكذلك في ولاية قونية متصرفية الزور وقد اكتشفت اخيراً شركة سكة الاناضول الالمانية مناجم فحمية في ولاية انقره ستتولى حفرها عاقليل . وفي سورية لا يخلو الفحم الحجري لاسيما في اياس قريباً من خليج الاسكندرونة وفي بادية حلب على جنوبها الشرقي وفي جهات انطاكية وفي حوران . اما لبنان ففيه منجم فحمي واسع شرقي صيدا يبتدىء عند قرية المراح ويمتد الى عين زحلتا ويتصل بمشغرة وبرته مارا بجبل نيحا . وكذلك في حيطوره منجم آخر منحت الدولة امتيازه الى مدة ٩٩ سنة لاستغلاله وكثر تجمد بشرته واصفرارها فصار اقرب الى الاموات منه الى الاحياء ولو رأيت ذلك الرجل لتوهمت انه يمثل الفاقة الشديدة والاسقام المضنية ولا يسعك الا ان تعجب اذا قيل لك انه يدعى جون روكفلر ويلقب بملك البترول وهو لم يأكل منذ ستة اعوام بل كان يقتات بنقط اللبن والاطعمة الصناعية فهو منذ ستة اعوام لم تنطبق اسنانه الا على فضاء خاو بين شدقيه ولم يمس الخبز في شفتيه . وهو الان اعظم من الملوك ثروة ويلقب ايضاً بملك الذهب ورب المال ولكنه يموت جوعاً كفقير معوز . وهو الرجل القادر على ان يستخدم بيوت الرجال ويستعبدها ولا يستطيع ان يصلح شأن معدته . وهو

ويخدمونها بالقوة والفعل وبالجملة فاني اقول علناً ان اشرف آمالي وامثل منهجي هو الوقوف عند الاحكام الشرعية والقانونية التي هي السبب الوحيد للحصول على رضاء الباري والمرضاة العالية مؤملاً من سائر العمال في هذه الولاية ان يكونوا سائرين على سنني ومنهجي دائماً . ثم ختم كلامه كما بدأه بالدعاء بتاييد الحضرة السلطانية ونصرها نصراً عزيزاً

= في نحو الساعة الثالثة من نهار الجمعة الماضية هطلت على حلب وضواحيها امطار غزيرة سالت فيها السيول وغسلت الادران وتلطف بها الهواء . وقد نقضت خلال ذلك صاعقة في بعض الجهات فلم يحدث عنها والله الحمد ضرر ما

المناجم المعدنية

في البلاد العثمانية

(تابع ما قبله)

٦ . الزئبق — موجود خصوصاً في ولاية آيدين في سنة ١٨٩٤ وجد منه معدن في اوده مش فنال تاجران ارمنيان من ازمير الرخصة باستثماره . وفي سنة ١٢٨٩٨ كتشف منه معدن آخر اهدته الذات الشاهانية لمعرفة جوادبك وادي قوم انهم وجدا زئبقاً في لبنان وهو خبر شاع مدة ولم يقف احد من العلماء على صحته

٧ . النحم الحجري — هو اليوم احد كنوز العالم التجاري لانا اذا اعتبنا اغلب اكتشافات الماء فتيلا . وما ينفق منه في السنة لاجل انارة اهرام مصر ارتفاعاً واسكندرية ونابلس يبلغ ٣٠٠٠ طن . وقد وجد اهل البيض والهنود ان اكثر ولايات الدولة تحتوي على مناجم فحمية نخص منها بالذكر ولاية قسطمونى فان لها معدنا شهيراً في هرقلة على مسافة ١٥٠ كيلو متراً من الاستانة العلية . وهذا المعدن معروف منذ سنة ١٨٥٠ تولت حفره شركة انكليزية ثم صار الى ايدي شركة فرنساوية تهتم اليوم بتعدينه وحكومتنا السنية لا تستعمل غير هذا الفحم لمراكبها وهو ارخص من الفحم الانكليزي ولا

للجمعيات الدينية يقضي بتفويض انفاذ القانون الذي وُضع في سنة ١٩٠١ الى السلطة القضائية وذلك على اثر اعادة فتح عدد كبير من مدارس الجمعيات وظهور عجز الحكومة على تنفيذ اوامر قانونها

هذا وقد عرض الحزب الوطني اقتراحاً بفصل الحكومة عن الكنيسة فرفض مجلس النواب هذا الاقتراح بعد ان اظهر رئيس الوزارة ان المراد به عرقلة الحكومة في اعمالها . ثم عين المجلس لجنة كبيرة لتنظر في جميع الاقتراحات المتعلقة بالمعاهدة المعقودة بين الحكومة الفرنسوية والفاتيكان

ملك البترول

(عبرة للمعتبر)

لو اتاح لك القضاء ان تسافر الى بلدة حقيرة تكاد تكون ضائعة بين البراري والصحارى اسمها لكوود وان تسير في احد شوارعها الضيقة لرأيت رجلاً هزيلاً لم تقع عيناك على اقبح من صورته ولم تعرف ازرى من حالته ولا احقر من هيأته .

وهو مسن اكل الدهر عليه وشرب فلم يترك منه الا جلداً على عظام بالية يابسة فكأنه تمثال من خشب لا انسان من لحم ودم . وهو قد الف التوكأ على هراوته لضعفه وانس بظلال الاشجار . اما رأسه فلا شعر فيه وكذلك وجهه فقد خلا ايضاً من شعر حاجبيه وشاربيه ولحيته وكثر تجمد بشرته واصفرارها فصار اقرب الى الاموات منه الى الاحياء ولو رأيت ذلك الرجل لتوهمت انه يمثل الفاقة الشديدة والاسقام المضنية ولا يسعك الا ان تعجب اذا قيل لك انه يدعى جون روكفلر ويلقب بملك البترول وهو لم يأكل منذ ستة اعوام بل كان يقتات بنقط اللبن والاطعمة الصناعية فهو منذ ستة اعوام لم تنطبق اسنانه الا على فضاء خاو بين شدقيه ولم يمس الخبز في شفتيه . وهو الان اعظم من الملوك ثروة ويلقب ايضاً بملك الذهب ورب المال ولكنه يموت جوعاً كفقير معوز . وهو الرجل القادر على ان يستخدم بيوت الرجال ويستعبدها ولا يستطيع ان يصلح شأن معدته . وهو

اخبار منتشرة

فرنسا والجمعيات الدينية

اعلن الموسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسوية انه قد وضع قانوناً جديداً